**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الدكتور يحي فارس**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه لـ. م. د في علم الإجتماع

تخصص جريمة وانحراف

# العنوان: دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث

## دراسة ميدانية بالمركز إعادة تأهيل الحدث بالمدية – دراسة حالة –

**إعداد الطالب:**

مكيد نبيل

**إشراف:**

أ. د/حاج الله مصطفى

السنة الدراسية

2024/2023

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**
**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**جامعة الدكتور يحي فارس**
**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**
**قسم العلوم الاجتماعية**

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه لـ. م. د في علم الإجتماع
تخصص جريمة وانحراف

# العنوان: دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث
# دراسة ميدانية بمركز إعادة تأهيل الحدث بالمدية – دراسة حالة –

**لجنة المناقشة:**

| اللقب والاسم | الرتبة | الجامعة الأصلية | الصفـــة |
|---|---|---|---|
| رتيمي أسماء | أستاذ التعليم العالي | جامعة المدية | رئيســـا |
| حاج الله مصطفى | أستاذ التعليم العالي | جامعة المدية | مشرفا ومقررا |
| نشادي عبد القادر | أستاذ محاضر أ | جامعة المدية | عضوا مناقشا |
| حنان سبخاوي | أستاذ محاضر أ | جامعة المدية | عضوا مناقشا |
| سليم مقراني | أستاذ التعليم العالي | جامعة خميس مليانة | عضوا مناقشا |
| زرف فؤاد | أستاذ محاضر أ | جامعة البليدة | عضوا مناقشا |

السنة الدراسية

2024/2023



إِنَّ الذِينَ قالوا رَبّنا اللهُ ثمَّ اسْتقمُوا فلا خوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزنونَ (13) اوْلئِكَ اصْحٰابُ ٱلْجَنَّةِ خٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(14) الاحقاف الاية 13- 14

إذا أردت الدنيا فعليك بالعلم، وإذا أردت الآخرة فعليك بالعلم، وإذا أردتهما معا فعليك بالعلم، والعلم لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك، فإذا أعطيته بعضك لا يعطيك شيئا ويظل المرء عالما ما طلب العلم، فإذا ضن انه علم فقد جهل.

طالب العلم يؤثر الآخرة على الدنيا فيربحهما معا بينما الجاهل يؤثر الدنيا على الآخرة فيخسرهما معا. النابلسي.

# كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور حاج الله مصطفى الأخ والمعلم الذي كان له الفضل في الإشراف على إعداد الأطروحة من خلال جملة النصائح والإرشادات في سبيل البحث العلمي.

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة علم الاجتماع بجامعة المدية واخص بالذكر أ.عمور أ.قطاف، أ.منادلي، أ.بناولة، أ.محمودي، أ.رتيمي، أ.شتوي، أ.نشادي، أ.واكد، أ.أتشي أ.صغير أ.سبخاوي، والطاقم الإداري المشرف على طلبة ما بعد التدرج على كل ما قدموه من مجهودات في سبيل البحث العلمي، وكل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بكل أقسامها.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السيدين مدير مديرية النشاط الاجتماعي بالمدية ومدير مركز إعادة تأهيل الأحداث، وكل موظفيه وإطاراته على تقديم التسهيلات لانجاز العمل بالمركز.

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور جمال معتوق على المجهودات والنصائح والتوجيهات في إعداد هذه الدراسة.

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد.

# الإهداء

احمد الله عزوجل على منه وعونه لإتمام الدراسة.

اهدي ثمرة جهدي إلى والدي اللذين لهما الفضل في مساندتي في إتمام الدراسة، والى الأخت المدققة اللغوية التي كان فضل كبير في تصيح الدراسة من الجانب اللغوي والى إخوتي وأخواتي، والى زوجتي التي ساهمت في الترجمة، والى قرة عيني قصي وعدي ولجين، والى أخي وزوجته وبناته ريم و خولة، والى كل أفراد العائلة.

وكل الأصدقاء كل واحد باسمة سواء بالعمل أو الدراسة وكل أساتذة وطلبة جامعة المدية، وكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

نبيل

**الملخص:**

من خلال موضوع الدراسة حول، "دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث" حاولنا أن نلم بجوانب الدراسة من عدة نواحي خصوصا أن موضوع عصابات الأحياء ظاهرة جديدة بالمجتمع الجزائري على غرار موضوع جنوح الأحداث الذي تم تناوله في دراسات متعددة، لكن ارتباط الظاهرتين يستوجب التطرق معرفة أهم الأسباب والدوافع من وراء جنوح الأحداث وانخراطهم في عصابة الأحياء، ما دفعنا إلى طرح إشكالية الدراسة والمتمثلة في:

**هل هناك علاقة بين انتشار عصابة الحي و انحراف الأحداث.**

**وتم صياغة تساؤلات الدراسة على الشكل التالي:**

- هل تعتبر الأساليب التربوية الخاطئة وغياب الرقابة الوالدية من بين العوامل التي تدفع بالحدث إلى الانخراط وسط تنظيم عصابة الأحياء.
- هل تعتبر جماعة الرفاق المنحرفة عاملا مساهما في انخراط الأحداث ضمن عصابة الحي.
- هل انتشار الآفات الاجتماعية من بين الأسباب التي تؤدي بالأحداث إلى الانضمام لعصابة الحي.
- هل انحراف الأحداث في الأحياء السكنية الجديدة له علاقة بانتشار ظاهرة عصابة الأحياء.

وتهدف الدراسة إلى الوقوف على عوامل تشكل عصابة الأحياء ودورها في انحراف الأحداث.

ومعرفة أهم السلوكيات الإجرامية التي تقدم عليها عصابة الأحياء والتي من ش أنها تدفع بالأطفال إلى الانضمام في عصابة الأحياء.

ولدراسة الظاهرة قمنا بدراسة ميدانية بمركز إعادة تأهيل الأحداث تمثلت بمقابلة 16 حدثا بالمركز، من الجانحين الذين انحرافهم له علاقة بتكوين جماعة أو عصابة وسط الحي

السكني باستخدام منهج دراسة حالة وتقنية الملاحظة، وإعداد استمارة بالمقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة بهدف معرفة وكشف عوامل جنوح الأحداث وان كان له ا علاقة وتأثير من الانخراط بعصابة الأحياء.

**Abstract:**

Through the subject of the study on, “The role of neighborhood gangs in juvenile delinquency,” we tried to understand the aspects of the study from several aspects, especially since the issue of neighborhood gangs is a new phenomenon in The Algerian society, similar to the issue of juvenile delinquency, which has been addressed in multiple studies, but the connection between the two phenomena requires addressing more important knowledge. The reasons and motives behind juvenile delinquency and their involvement in neighborhood gangs, which prompted us to raise the problem of the study : Is there a relationship between the spread of neighborhood gangs and juvenile delinquency ?

The study questions were formulated as follows :

Are incorrect educational methods and the absence of parental control considered among the factors that push juveniles to become involved in a neighborhood gang organization ?

- Is the deviant group of friends considered a contributing factor to the involvement of juveniles in the neighborhood gang ?
- Is the spread of social ills among the reasons that lead juveniles to join a neighborhood gang ?

Is juvenile delinquency in new residential neighborhoods related to the spread of the neighborhood gang phenomenon ?

The study aims to identify the factors that form neighborhood gangs and their role in juvenile delinquency.

And knowing the most important criminal behaviors carried out by the neighborhood gang,which would push children to join the neighborhood gang.

To study the phenomenon, we conducted a field study at the Juvenile Rehabilitation Center, which consisted of interviewing 16 juveniles at the center, delinquents whose delinquency was related to the formation of a group or gang in the middle of the residential neighborhood, using a case study approach and observation technique, and preparing an interview form that included a set of questions with the aim of knowing and revealing the factors and motives behind

delinquency‹ The events were related to the influence of neighborhood gangs.

| قائمة المحتويات | الصفحة |
| --- | --- |
| الشكر | |
| الإهداء | |
| قائمة الجداول | |
| مقدمة | |
| **الباب الأول: الإطار النظري** | |
| **الفصل الأول: الجانب المنهجي** | |
| أولا: أسباب إختيار الموضوع | 15 |
| ثانيا: أهداف الدراسة | 16 |
| ثالثا: أهمية الدراسة | 16 |
| رابعا: الإشكالية والفرضيات | 17 |
| خامسا: تحديد المفاهيم | 21 |
| سادسا: الدراسات السابقة | 30 |
| سابعا: المقاربة السوسيولوجية | 38 |
| ثامنا: صعوبات الدراسة | 43 |
| **الفصل الثاني: انحراف الأحداث والأساليب الوالدية المؤدية للجنوح** | |
| تمهيد | 46 |
| أولا: الإنحراف | |
| 1- مفهوم الإنحراف | 47 |
| 2- أنواع الانحراف | 50 |
| ثانيا: الأحداث (الأطفال) | |
| 1- الحدث | 53 |
| 2- الحدث المنحرف | 56 |
| 3- الإنحراف والمراهقة | 58 |
| 4-البيئة وانحراف الأحداث | 59 |
| ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الجنوح | |

| | |
|---|---|
| 1-الإفراط في التسامح مع الطفل | 61 |
| 2-الإفراط في عقاب الطفل | 61 |
| 3-الإهمال | 61 |
| رابعا: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية | |
| 1-المنهج السوي | 64 |
| 2-المنهج غير السوي | 64 |
| 3-سلوك العنف لدى الطفل المكتسب من الأساليب الأسرية | 64 |
| خلاصة | 66 |
| **الفصل الثالث: الإطار المفاهيمي لعصابة الأحياء** | |
| أولا: ماهية عصابة الأحياء | |
| تمهيد: | 70 |
| 1- تعريف عصابة الأحياء | 71 |
| 2- عناصر جريمة عصابة الأحياء | 76 |
| 3- صور تشكيل عصابة الأحياء | 80 |
| ثانيا: عوامل إنتشار عصابة الأحياء | |
| 1- أسباب إجتماعية | 85 |
| 2- الأسباب الاقتصادية | 90 |
| 3- السكن وعصابات الأحياء | 90 |
| 4- إنعدام الأمن في وسط الأحياء السكنية | 91 |
| 5- دور جائحة كورونا في تنامي نشاط عصابة الأحياء | 92 |
| 6- أوقات الفراغ | 95 |
| 7- العوامل الفردية النفسية | 96 |
| 8- تأثير جماعة الرفاق | 98 |
| ثالثا:أنواع عصابة الأحياء | |
| 1- حمل السلاح الأبيض | 109 |
| 2- الاتجار وتعاطي المخدرات | 109 |

| | |
|---|---|
| 3- العنف ضد الأشخاص | 110 |
| 4- العنف ضد الممتلكات | 110 |
| رابعا: الأثار المترتبة على انتشار ظاهرة عصابات الأحياء | |
| 1- الأوضاع الاجتماعية | 115 |
| 2- الأثار الاقتصادية | 117 |
| 3- الأثار الاجتماعية | 117 |
| خامسا: الخصائص الشخصية وعضوية العصابات | |
| 1- أنشطة المنحرفين المرتبطين بعصابات الأحياء | 119 |
| 2- الأطفال وعصابات الأحياء | 120 |
| 3- مساهمة الأحياء السكنية في انتشار العنف والجريمة | 122 |
| خلاصة | 126 |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية** | |
| تمهيد | 129 |
| أولا: مجالات الدراسة | 130 |
| ثانيا: مناهج الدراسة | 134 |
| ثالثا: التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة | 135 |
| رابعا: عينة الدراسة | 137 |
| خلاصة | 138 |
| **الفصل الخامس: عرض الحالات والتعليق على النتائج** | |
| أولا: عرض شبكة الملاحظة وبناء الجداول | |
| تمهيد | 140 |
| 1- عرض شبكة الملاحظة وبناء الجداول | 141 |
| 2- عرض وتحليل الحالات | 152 |
| **الفصل السادس: نتائج الفرضيات** | |
| تحليل نتائج الفرضيات | 220 |
| استنتاج جزئي | 302 |

| | |
|---|---|
| استنتاج عام | 303 |
| **خاتمة** | 306 |
| قائمة المراجع | 309 |
| قائمة الملاحق | 320 |

**قائمة الجداول:**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع الحالات حسب الفئات العمرية | 148 |
| 02 | يبين توزيع الحالات حسب المستوى التعليمي | 149 |
| 03 | يبن توزيع الحالات حسب الأصل الجغرافي | 150 |
| 04 | يوضح علاقة المعاملة الأبوية للمبحوثين وفق المستوى المعيشي | 274 |
| 05 | يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية ووجود شجار داخل الأسرة | 276 |
| 06 | يوضح علاقة المعاملة الوالدية وهروب الحالة في حالة شجار داخل الأسرة. | 278 |
| 07 | يوضح علاقة مورد الحصول على الدعم المالي والمبلغ كافي لسد حاجيات الحالة أم لا. | 279 |
| 08 | يوضح العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية ومكان قضاء الحالة لوقت فراغه. | 281 |
| 09 | يوضح العلاقة قضاء وقت الفراغ ومورد الحصول الحالة على الدعم المالي. | 282 |
| 10 | يبين ردة فعل الإباء لرسوب الأبناء. | 283 |
| 11 | يبين العلاقة بين سن ونوع أصدقاء الحالة. | 286 |
| 12 | يبين العلاقة بين سبب الشجار الذي يحدث في الحي والأطراف الذين تحدث بينهم هذه المشادات. | 288 |
| 13 | يبين مصدر تمويل الحالات بالمخدرات. | 290 |
| 14 | يبين أسباب الشجار. | 291 |
| 15 | علاقة السلوكيات المنحرفة وسط الأحياء والممارسة غير أخلاقية للحالات. | 293 |
| 16 | يبن المتسبب في انتشار السلوكيات الانحرافية للأطفال وسط الأحياء. | 295 |
| 17 | يبين مصدر اكتساب المبحوث للسلوك المنحرف. | 298 |
| 18 | يوضح عدد الأطفال المنحرفين والجانحين حسب نوع وسبب الجنحة المرتكبة | 300 |

# مقدمـــــة

**مقدمـــــــــة:**

إن انحراف الأحداث من أهم القضايا التي شغلت العديد من الباحثين محليا ودوليا منذ سنوات ، باعتبارها من اعقد المشكلات الاجتماعية التي تنبع عن خلل اجتماعي أو قصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء دورها في حماية الأطفال من الجنوح، أمام تفشي الآفات الاجتماعية وانتشار منظمات إجرامية تعمل على تجنيد القصر لاستغلالهم في الأغراض الإجرامية كالسرقة وترويج المخدرات، وبرزت مؤخرا ظاهرة جديدة لم تكن معروفة في مجتمعنا عرفت بعصابات الأحياء باتت تهدد امن الساكنة والأشخاص والممتلكات.

أفراد هذه التنظيمات الإجرامية هم شباب في مقتبل العم ر، يكمن نشاطهم الإجرامي في ممارسة شتى أنواع العنف مما دفع بالكثير من العائلات لتغيير مقر السكن هروبا من هذا التنظيم الإجرامي خصوصا انه استهدف أبنائهم وأصبحت هذه العصابات تعمل على السعي وراء تجنيد القصر بهدف استغلالهم في الأنشطة الإجرامية بأقل تكلفة، و تعرض أمن الدولة للخطر بتهديدها للاستقرار في المجتمع عن طريق نشر الخوف والرعب بين مختلف الفئات ما جعلهم في قلق دائم على حياتهم وممتلكاتهم ، بالتهديد، السب والشتم والاعتداء الجسدي وعلى الممتلكات باستعمال أسلحة بيضاء وغيرها في كثير من الأحيان مصطلحات اقترنت بإجرام عصابات الأحياء والأدهى من ذلك أن نشاطها يستقطب أهم شريحة في المجتمع وهي الأطفال، خصوصا في ظل التسارع العلمي والتكنولوجي الذي تشهده اليوم والذي أصبغ على واجهة هذا النوع من الإجرام نوع من الحداثة في ارتكاب الجريمة وأصبح تكوين العصابة يخضع إلى تكوين محكم وخاضع لقواعد إجرامية تطمس جميع معالم الجريمة.

عرفت ظاهرة عصابات الأحياء في الثمانينيا ت وليست مشكلة ذات بعد وطني بل تمتد جذورها التاريخية عالميا، وهي من المشاكل الاجتماعية على الصعيد الدولي فلا يكاد مجتمع يخلو من مشاهد هذه الظاهرة والتي برزت بالقرن الثامن عشر بجزيرة صقلية ضد

الحكومة لتتطور فيما بعد إلى جماعة مختصة بالسرقة وهذا ما يفسر امتدادها التاريخي وخاصة مع بداية الثورة الصناعية التي أدت إلى تشكيل تجمعات سكنية بفعل الهجرة الأوروبية إلى أمريكا الشمالية الأمر الذي أدى إلى ظهور فوارق اجتماعية واقتصادية، الأمر الذي نتج من ورائه بروز سلوكيات منحرفة وظهور تشكيل إجرامي عرف بعصابات الأحياء ورغم امتداد الظاهرة تاريخيا إلا أنها ت عتبر ظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري وهي نوع مستحدث من التنظيمات الإجرامية، فـعصابات الأحياء من بين المواضيع التي نالت اهتمام المختصين في تخصصات مختلفة على غرار الدراسات السوسيولوجية لأنها أخذت أبعادا جد مقلقة نتيجة انتشار الرعب واللاستقرار وسط الساكنة وصارت هذه التجمعات السكنية تحت طائلة ورحمة شلة من المنحرفين ، يشكلون تهديدا على الأمن العام مما دفع جميع الهيئات على مختلف الأصعدة إلى دق ناقوس الخطر.

ومن أجل فهم ظاهرة عصابة الأحياء فقد تناول المشرع الموضوع في الأمر رقم 2020/03/20 واتخاذ السلطات العليا في البلاد إجراءات صارمة من خلال الأمر المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها والذي أقر عقوبات مشددة وغرامات مالية معتبرة والهدف منه الحد من تفشي الظاهرة.

ونظر لأهمية الأسرة في المجتمع باعتبارها النواة المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للفرد وأي خلل يصيب أحد وظائفها ينعكس سلبا على أطفالها، نظرا لان الطفل شديد التأثر بالاضطرابات التي تحدث على الأسرة فالملجأ الوحيد للطفل للتخلص من هذه الضغوط النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية هو الشارع ، لتحتضنه جماعة رفاق السوء توفر له مغريات تستهويه وفرصا افتقدها داخل الأسرة، وهنا ينمي ويندمج الطفل أكثر في وسط الجماعة التي يتقاسم مع عناصرها نفس المشاكل والهموم فيقوم معهم ببعض السلوكيات المنحرفة التي ينبذها المجتمع ويراها هو الصواب ومجالا للتسلية كارتكاب الفواحش والاعتداء على الناس وعلى ممتلكاتهم والبقاء لساعات خارج المنزل وهنا يتعرف على المخدرات.

إذا أصبح الطفل مدمنا وصعب عليه التخلص منها خصوصا في ظل غياب الرقابة الأسرية، هنا تستخدمه الجماعة أو العصابة في مآرب أخرى للترويج للمخدرات واستهداف ضحايا آخرين ليزداد عددهم يوما بعد يوم، وتتحول إلى ظواهر أخرى كتشكيل عصابات أو جمعيات أشرار....الخ.

ومن خلال هذه الدراسة تحت عنوان "**دور عصابات الأحياء في إنحراف الأحداث**" وبغرض الإلمام بالموضوع سنحاول البحث والتطرق إلى الموضوع من خلال الفصول التالية:

**الفصل الأول:** تمحور حول مدخل لموضوع الدراسة، حيث تم تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وصياغة الفرضيات وذكر أهم الأهداف المراد تحقيقها من وراء البحث، والتطرق إلى أهم الأسباب الدافعة لاختيار الموضوع، مستندا في الدراسة إلى عرض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من عدة جوانب.

**الفصل الثاني :** تم التطرق إلى ماهية الانحراف وأنواعه، وتم تحديد مفهوم الحدث والطفل بالإضافة إلى تعريف الحدث المنحرف وعلاقة الانحراف بالمراهقة، وتم التطرق إلى أهمية التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الطفل والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة والتي من شأنها أن تساهم في انحراف وجنوح الطفل والتي بدورها تسهم في انخراط الطفل في عصابة الحي.

**الفصل الثالث :** تناولنا في هذا الفصل الإطار المفاهيمي لعصابات الأحياء، مفهومها عناصر جريمة عصابة الأحياء و صور السلوك المكون للركن المادي لجريمة عصابة الأحياء، والتطرق إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في انتشار عصابة الأحياء، مع ذكر أهم أنواع هذا التنظيم من خلال تصنيف حسب الأنماط الإجرامية التي شهدتها الأحياء السكنية في الأونة الأخيرة، بالإضافة إلى ذكر الآثار المترتبة على ظاهرة عصابات الأحياء والتي تركت أثار وخيمة على الفرد والمجتمع، خصوصا أن الأحياء السكنية ساهمت في انتشار العنف والجريمة.

**الفصل الرابع** : احتوى على عرض الإطار المنهجي للدراسة المتمحور حول تحديد المجال الزمني والمكاني، والتطرق إلى الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة المتمثلة في 16 حالة من الأطفال الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التأهيل بالمدية.

**الفصل الخامس :** تم تخصيص هذا الفصل لعرض الحالات التي تمت المقابلة معهم تم التعليق على النتائج المتحصل عليها من مقابلة المبحوثين.

**الفصل السادس :** تحليل نتائج الفرضيات المتحصل عليها في البحث الميداني، وأخيرا مناقشة النتائج العامة للبحث، وإعداد الخاتمة والتوصيات.

# الباب الأول
# الإطار النظري

# الفصل الأول
# الإطار المنهجي والنظري للدراسة

## الفصل الأول : الإطار المنهجي والنظري للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: تحديد الإشكالية والفرضيات

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة السوسيولوجية

ثامنا: صعوبات الدراسة

**الباب الأول:**

**الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة**

**أولا: أسباب اختيار الموضوع:**

**1-الأسباب الموضوعية:**

إن اختيار موضوع دور عصابة الأحياء في انحراف الأحداث جاء نتيجة ملاحظة الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في الآونة الأخيرة وتسليط الضوء عليه من خلال الأمر 03.20 المؤرخ في 2020.08.30 والمتعلق بالوقاية من عصابة الأحياء ومكافحتها خصوصا أنها مست فئة حساسة من المجتمع ألا وهي فئة الأطفال أو الأحداث.

إن انحراف الحدث قد يكون نتيجة اختلاطه بجماعة رفاق أو عصبة تدفع بالحدث في الولوج إلى عالم الانحراف والدخول إليه من الباب الواسع أو حتى من الباب الضيق.

وكمحاولة لتقديم عمل سوسيولوجي يعالج الظاهرة بطريقة علمية وموضوعية ونسعى من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية إلى معرفة أهم العوامل التي تقف وراء عصابة الأحياء ودورها في انحراف الأحداث.

**2-الأسباب الذاتية:**

من الدوافع وراء دراسة موضوع عصابات الأحياء ودورها في انحراف الأحداث بحيث أن هذه الظاهرة مست جميع شرائح المجتمع على حد سواء والأحداث بشكل خاص، وهي الشريحة التي تمثل عماد المجتمع وركيزتها الأساسية، فلابد من تسليط الضوء بشكل كبير ودراسة أسباب انحراف هذه الفئة.

**ثانيا: أهداف الدراسة:**

- الوقوف على عوامل تشكل عصابة الأحياء ودورها في انحراف الأحداث.
- محاولة معرفة أهم السلوكيات الإجرامية التي تقدم عليها عصابة الأحياء خصوصا إذا كان ضمن المنخرطين أحداث، كذلك التعرف على الصفات التي تشرك فيها.
- محاولة التعرف على سبل الوقاية منها.

**ثالثا: أهمية الدراسة:**

إن لكل دراسة أهميتها التي تدفع بالباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة دراسة موضوع في غاية الأهمية، المتمحور حول دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث، وتتجلى مظاهر الانحراف مثلا كتعاطي المخدرات أو المتاجرة بها، السرقة، تكوين جماعات أشرار، البغاء ... إلى غير ذلك من أساليب الانحراف.

كما تبرز أهمية الدراسة التي هي بصدد الإنجاز من خلال تناول بالدراسة والتحليل فئة مهمة في المجتمع انحرفت وخرجت عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع وأصبحت تهدده بالتفكك وتعرض حياة الآخرين للخطر، والمساهمة في تقديم المزيد ولو بالقليل من النتائج من اجل الإثراء المعرفي.

يحتل موضوع تشكيل العصابات أهمية بالغة من الناحية النظرية والعلمية على حد سواء، فمن الناحية النظرية يتعلق الموضوع بتحليل الكثير من نصوص قانون العقوبات الجزائري المتعلقة بالعصابات الإجرامية، أما من الناحية العلمية فالموضوع أصبح من أهم الموضوعات التي يعاني منها المجتمع الجزائري.

**رابعا: تحديد الإشكالية والفرضيات**

**1-الإشكاليـــــة:**

إن استفحال ظاهرة انحراف الأطفال أرجعها الكثير من الباحثين إلى انهيار الروابط العائلية والتفكك الأسري والأساليب الخاطئة المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية ومنهم من يرى أنها تعود إلى اكتساب قيم وسلوكيات منافية للمعايير السائدة في المجتمع، نتيجة مخالطة جماعة منحرفة سواء في الحي أو المدرسة وبالاحتكاك بجماعات وعصابات تنتشر وسط الأحياء السكنية، خصوصا إذا كان الطفل يقضي معظم وقت فراغه في الشارع دون رقابة أسرية مع الانتشار الرهيب للآفات الاجتماعية التي أضحت تساهم في انحراف سلوك الأطفال وتدفع بهم إلى الجنوح ، وهذا ما كان سببا لتنامي الظاهرة الإجرامية وتصاعد معدلاتها، وصلت إلى حد تشكيل أنظمة إجرامية لم تكن معروفة عن ذي قبل اصطلح على هذا التنظيم الجديد بعصابات الأحياء، والذي بات يهدد امن وسلامة واستقرار المجتمع باستخدام الأسلحة البيضاء وتزايد معدل تعاطي وترويج المخدرات في وسط الأحياء، والذي أغرق الأحياء السكنية بالممنوعات.

وأصبحت عصابات الأحياء تفرض سلطتها لترويج الممنوعات والاعتداء على الأشخاص والممتلكات.

ومع ارتفاع معدل الانفجار السكاني ونزوح الكثير من السكان نحو المدن، بالإضافة إلى سياسة الترحيل التي انتهجتها الدولة في القضاء على السكنات الفوضوية ، نتج عن ها تشييد أحياء سكنية جديدة، كذلك في أساليب تربية الأبناء وتعليمهم باختلاف دور كل مؤسسة من مؤسسات التنشئة والتي تلعب دورا رياديا في الحفاظ على سلامة العلاقات الاجتماعية الجديدة إذا قامت بأداء وظائفها على أكمل وجه، حيث يستطيع الساكن في الحي بناء علاقة اجتماعية مع أفراد جدد وسط الحي خصوصا الأطفال والأحداث منهم أثناء اللعب.

وما نلمسه من مخلفات وأثار هذه السياسة الجديدة انتشار نوع جديد من الانحراف ينتهي في بعض الحالات بجريمة قد يكون ضحيتها شخص بريئ، ليس لديه أي صله بعالم الانحراف والجريمة.

هذه الظاهرة التي انتشرت في نسيج المجتمع الجزائري مؤخرا وسط الأحياء، وفي اغلب الأحيان أبطالها شباب من بينهم قصر، وأمام عجز سلطة الضبط الاجتماعي في كبح جماح هذا الإجرام أمام إشباع رغباته ومتطلباته الانحرافية والمتزايدة يوما عن يوم ، وخير دليل النماذج الإجرامية التي تنتشر وسط الأحياء بشكل مرعب وتهدد امن وسلامة الساكنة حيث أن هذه الظاهرة رغم انتشارها في مجتمعات أخرى منذ وقت، إلا أنها جديدة في مجتمعنا واستطاعت استقطاب عدد كبير من الباحثين والدارسين للظاهرة، وهذا ما لمسناه في عدة ملتقيات ومداخلات وطنية تناولت الظاهرة من عدة جوانب، وتظل الظاهرة تحتاج إلى دراسة تعنى بالتحليل الموسع والمعمق خصوصا إذا اقترن هذا الإجرام والانحراف بفئة حساسة وهي فئة الأطفال والتي تحتاج إلى حماية ورعاية من نماذج الانحراف.

لكن ما نلاحظه هو انعكاس جلي لعدم استطاعة بعض الأفراد على الاندماج في العلاقات الاجتماعية السوية وسط الأحياء الجديدة، مما يؤدي إلى انخراطهم وبناء شبكة علاقات اجتماعية غير سوية مناهضة لقيم والقوانين المتعارف عليها في المجتمع والتي ينجر عنها سلوكيات انحرافية وإجرامية تتجسد في مواقف العنف والعدوان والتمرد عن النظم القانونية.

وأولى المشرع الجزائري أهمية قصوى لهذا الموضوع ضمن أحكام سياسية جزائية خاصة تعززت بواسطتها المنظومة التشريعية الجزائية في الجزائر بموجب الأمر 03.20 الصادر في 30 أوت 2020.

إن انتهاك عصابة الأحياء لحقوق الطفل والذين يتم استدراجهم بهدف تلبية أغراضهم الشخصية كترويج المخدرات واستدراج الضحايا بهدف الاعتداء عليهم وسلب أغراضهم الشخصية، مما يستوجب إعطاء أهمية بالغة لهذا الموضوع لما تشكله من خطر على النسيج الاجتماعي والشباب والأحداث بصفة خاصة لهذا جاءت الدراسة للتعرف على دور عصابة الأحياء في انحراف الأحداث ومنه يمكن طرح التساؤل التالي:

**-ما هو دور عصابة الحي في انحراف الأحداث ؟**

**كما تم صياغة تساؤلات الدراسة على الشكل التالي:**

- هل تعتبر الأساليب التربوية الخاطئة من بين العوامل التي تدفع بالحدث إلى الانخراط وسط تنظيم عصابة الأحياء.
- هل تعتبر جماعة الرفاق المنحرفة عاملا مساهما في انخراط الأحداث ضمن عصابة الحي.
- هل انتشار الآفات الاجتماعية من بين الأسباب التي تؤدي بالأحداث إلى الانضمام لعصابة الحي.
- هل انتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة له دور في انحراف الأحداث.

**2-الفرضيـــة:**

سوء اختيار الحدث أو الأسرة ذاتها لنوع الجماعة من العوامل الأساسية التي تدفع ببعض الأحداث للانضمام إلى جماعة منحرفة أو إلى عصابة في الحي بالخصوص، وتوفر لهم فرصا وتهيئ لهم الجو المناسب للانخراط في العصابة، وتكون نقطة تحول بالنسبة لهم ودافع نحو الانحراف بشتى أنواعه.

- تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.
- تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الاحداث في عصابة الحي.
- يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.
- للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث.

**خامسا: تحديد المفاهيم**

إن تحديد المفاهيم يعد محورا أساسيا في عملية البحث العلمي، فلابد من التزام الباحث أن يكرس نفسه لتحديد المفاهيم منذ البداية.

وتسمى هذه المفاهيم بالتعريفات الإجرائية لفهم الظاهرة المدروسة، "فإن التعريف هو مفهوم مجرد وليس له حدود وإجراءات بسيطة قابلة للملاحظة، لان إجراءات القياس تشكل التعريف، وطريقة ملاحظة ومراقبة الظاهرة في الوقت المناسب، أي أن المرء يحدد ما يريد تعريفه عن طريق اكتشاف طريقة متفق عليها لقياسه امبريقيا"[1].

1-**الانحراف:**

"الدلالة اللغوية للانحراف هي الميل إلى الإثم"[2].

"ويعرف الانحراف على أن عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، ويستخدم مصطلح الانحراف عادة لوصف ما يطلق علية أحيانا الجرائم والاعتداءات ويتوقف تحديد الانحراف على القوانين المعمول بها في كل مجتمع".[3]

كما هي الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الأحداث وتكون ممنوعة قانونا أو غير موافق عليها اجتماعيا[4].

**المفهوم الإجرائي للانحراف :**

مجموعة السلوكيات والأفعال الصادرة عن الأطفال والتي تتنافى مع العرف وتقاليد المجتمع و تتعارض وتعاليم الدين والأخلاق وحتى النصوص القانونية والتنظيمية كتعاطي المخدرات أو المتاجرة بها وأعمال السرقة ومختلف أشكال العنف والإجرام.

---

[1]- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979، ص 310،311.

[2]- ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، د ت، مجلد2، ص430.

[3]- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مداني للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003 ، ص 39.

[4]- محمد عاطف غيث، نفس المرجع، ص 259.

**تعريف الجريمة :**

"أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع، ولذلك كانت كلمة جرم يراد منها الحمل على فعل حملا إثما".

وكل ما هو مخالف للقانون والطريق المستقيم يعتبر فعل مجرم [1].

يعتبر دوركايم بأن بعض أشكال الجريمة هي نتيجة التغير الاجتماعي، أما كلينارد فيرى ان انهيار الضبط الاجتماعي غير الرسمي يؤدي إلى الجريمة وجنوح الأطفال الناتجة من تأثير الصراع الثقافي السريع وتزايد حركة السكان.[2]

وتعرف الجريمة بأنها "فعل غير مشروع صادر عن إرادة جرمية بحيث يقرر لها القانون عقوبة أو تدبيرا احترازيا".[3]

**المفهوم الإجرائي للجريمة :**

الجريمة ظاهرة اجتماعية سلبية باعتبارها من السلوكيات المضادة للمجتمع، وما هو مخالف لأحكام قانون العقوبات والتي تحكم وتضبط السلوك الاجتماعي وغيره في أي مجتمع.

وجرائم الأحداث هي مجموعة الأفعال والسلوكيات التي يجرمها القانون بنص وتنتهي بعقوبة، وجرائم الأحداث في هذه الدراسة هي الأفعال التي يقوم بها الحدث وسط الحي من سن 13 سنة إلى سن 18 سنة، والتي من شانها الإخلال بالنظام العام و يجرمها القانون كالاعتداء على الأشخاص والممتلكات.

---

[1]-جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار مرابط للنشر والطباعة، طريق المندرين المحمدية، الجزائر، الطبعة1، الجزء 1، 2008، ص10.

[2] علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص34.

[3] أيمن نواف الهوارشة، الجريمة المستحيلة، دار الثقافة، الطبعة 1، عمان، الأردن، 2010، ص116.

**- أنواع الجرائم:**

تعتبر الجرائم المرتكبة في المحيط الحضري عديدة ويصعب حصرها وفقا لبيانات الإحصاء الجنائي، فإن كل أنماط الجريمة سجلت بالمناطق الحضريةٌ وعليه سيتم التركيز على أهم أنواع ها والمرتكبة من طرف عصابات الأحياء في المحيط الحضري، و ذلك انطلاقا من شبكة الملاحظة التي تم بناؤها من طرف الباحثين و التي اشتملت على ما يلي: الاتجار بالمخدرات، واستهلاك المخدرات.

السرقة و السطو.

احتلال الأرصفة و الأزقة.

كما ترتبط الجريمة أو السلوك الإجرامي ارتباطا وثيقا بمنظمات عصابات الأحياء لما تنشره هذه الأخيرة من خوف ورعب وسط السكان و لما تقوم به من سلوكيات منحرفة و اعتداءات.

**الحدث:**

"إن مفهوم الحدث هو الأخر يختلف باختلاف وجهات النظر اللغوية والنفسية والاجتماعية والقانونية فمن الناحية اللغوية تكاد تجتمع قواميس اللغة العربية على أن الحدث هو صغير السن فان ذكر السن يقال حديث السن وغلمان (حدثان) أي أحداث وجنوح الأحداث، تخصيص نوعي لحالة من السلوك تقترن بصغر السن"[1] وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره [2].

[1]-محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مكتبة القاهرة الحديثة، بدون تاريخ، ص50.

[2] علي محمود جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، بدون طبعة، 2004، ص31.

**المفهوم الإجرائي:**

نقصد بالحدث في هذه الدراسة هو ذلك الطفل الذي ينتمي إلى الفئات العمرية المحصورة بين 13 سنة إلى 18 سنة، وما يميز الطفل في هذه المرحلة هو مروره بمرحلة المراهقة والتي يستطيع بناء علاقات مع المحيط الخارجي، بالرغم انه لم يصل مرحلة النضج.

**مفهوم الجنوح:**

يعرفه الدكتور عبد الرحمن العيسوي" بأنه الفشل في أداء الواجب، أو أنه ارتكاب الخطأ، أو أنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار، وغالبا ما يكون صادرا عن طفل أقل من ثمانية عشرة سنة "[1]

إن السلوك السيئ المضاد للسلوك الاجتماعي السوي الذي يمكن أن يمارسه الحدث يعتبر بمثابة انحراف عن المعايير في المجتمع، وكل ما يجرمه القانون بنص قانوني من أفعال يرتكبها الأطفال تعد جريمة معاقبا عليها ويصطلح عليها بتسميه بالجنوح، الذي في معناه الإثم.[2]

ويعتبر علماء الاجتماع جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية تتمثل في انتهاك لقاعدة حددها المجتمع، ويحرمها قانون العقوبات في مستوى معين من مسؤولية الحدث عن سلوكه في سن معينة.[3]

---

[1] عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت ، 1984، ص29.

[2] زينب احمد عوين، قضاء الأحداث، دراسة مقارنة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009، ص23.

[3] اسماعيلي يامنة وآخرون، سمات الشخصية لدى الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص125،124.

**الفرق بين الجنوح والانحراف:**

إن استخدام مفهومي انحراف أو جنوح الأحداث له نفس المعنى تقريبا "فالجنوح هو السلوك الذي يقع تحت طائلة القانون، لأن فيه اعتداء على القانون أما الانحراف فانه يتمثل في بعض التصرفات والسلوكيات، التغيب عن المدرسة و التدخين في سن مبكرة عدم الامتثال لأوامر الوالدين وغيرها "وغيرها من النماذج التي ينص عليها المشرع بنص قانوني ولكنها من المحتمل قد تكون بمثابة البوابة التي تهيئ الطفل للجريمة والانحراف فيما بعد.[1]

وقد بدأ العديد من علماء الجريمة في دراسة ما يعتبرونه أكثر نماذج الجناح شيوعا – وهي العصابات الجانحة – من خلال تفسير جذور هذه العصابات أو الجماعات الجانحة.[2] وهذا ماساهم في استمرار الدراسات المتعلقة بجنوح الأحداث .

إن الأطفال الجانحين يكتسبون خبرات إجرامية منذ الصغر ، بفعل تأثير ظروف اجتماعية أو اقتصادية وغيرها من الظروف التي تدفع بالفرد إلى الانحراف وقد يصل التأثير إلى حد ارتكاب الجريمة، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الأحداث هم ضحايا لهذه الظروف والتي أدت بهم إلى الانحراف مع سوء التكيف في هذه الأحياء السكنية الجديدة.

---

[1] زينب حميدة بقادة، جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر 1990/1989، ص13.

[2] علي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار السيرة ، عمان، ط1، 2009، ص193.

**تعريف العصابة:**

"مصدر عصابة من عصب قد عصب الأفق، يعصب أي أحمر وعصبته الرحل: بنوه وقرابته والعصبة: الذين يرثون الرحل عن كلالة من غير والد أو ولد، العصبة أو العصابة جماعة ما بين عشرة إلى أربعين قال الأخفش والعصبة والعصابة ليس لها واحد".[1]

**تعريف عصابة الأحياء:**

من خلال المادة 02 من الأمر 20/03 المؤرخ في 2020.08.30 المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها والذي عرفها " بأنها كل مجموعة تحت أي تسمية كانت تتألف من شخصين أو أكثر ينتمون إلى حي أو منطقة سكنية من أجل ارتكاب أفعال بغرض خلق جو من اللأمن، وفرض السيطرة على الأحياء السكنية بلاعتداء وتعريض حياة الأشخاص وحرياتهم أو أمنهم للخطر سواء لشخصهم أو ممتلكاتهم باستعمال أسلحة بيضاء ظاهرة ومخبأة" بالإضافة إلى الاعتداء المعنوي الذي قد يشكل في جرائم الأحياء الركن المادي للجريمة بأنه كل" اعتداء لفظي يحمل في معناه أي شكل من أشكال التخويف أو الرعب لدى الغير."[2]

ويصعب تمييز أفراد العصابات حيث تتراوح أعمارهم من 17 إلى 35 سنة، وما يميزهم نبرة صوتهم المرتفعة والألفاظ النابية، والأوجه الشاحبة بفعل تأثير المهلوسات والخمور والمخدرات والسهر لأوقات متأخرة من الليل وما يعطي صورة جمالية مؤسفة تلك الرسوم والوشم التي تكسو أجساد العديد منهم.

---

[1]– أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، نفس المرجع، ص 167.

[2]– مولود ديدان، القوانين الجزائية الخاصة، دار بلقيس، دار البيضاء، الجزائر، 2022، ص138.

**خصائص عصابة الأحياء حسب ميلر:**

-التأسيس الانفرادي.

-ارتباط الأفراد بمصالح مشتركة.

-قيادة محددة وهيكل سلطة وخصائص تنظيمية.

-تحقيق أهداف معينة تعتمد على أنشطة غير مشروعة.

-السيطرة على منطقة أو إقليم معين.

-يقوم نشاط عصابة الأحياء على الأساس الجماعي.

-معظم الأفراد المنخرطين في التنظيم شباب وقصر.

**المفهوم الإجرائي لعصابة الحي:**

نقصد بعصابة الحي في دراستنا مجموعة الأفراد التي ينخرط فيها الحدث وتكون عاملا مساهما بشكل سلبي على تنشئة الحدث، والتي يكتسب من جراء الانتماء إليها جملة السلوكيات التي تدفع به إلى عالم الانحراف والجريمة من الباب الواسع وبالتالي الانحراف عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع.

**مفهوم الأحياء الجديدة:**

هي الأحياء السكنية الجديدة التي تم بنائها وفق السياسة الجديدة بهدف القضاء على السكنات الفوضوية وحل مشكل أزمة السكن وفق معايير حضارية وحديثة "وهي تجمعات حضرية تتميز بالحجم الكبير والكثافة العالية واللاتجانس بين أفرادها" [1] وعرف لويس ورث الوسط الحضري بأنه "المركز الذي ينتشر فيه تأثير الحياة المتحضرة الحديثة إلى أقصى جهات في الأرض والتي منها أيضا ينفذ القانون الذي ينطبق على كل الناس، ولذلك فإنه أكثر المشاكل الملحقة في المجتمع تأخذ شكلا جادا في المدينة".[2]

**التعريف الإجرائي للأحياء الجديدة :**

هي البيئة السكنية والمحيط السكني أو التجمع السكني الحضري الجديد والذي تم إنشاءه وفق السياسة الجديدة التي تهدف للقضاء على السكنات الفوضوية والهشة وحل مشكلة أزمة السكن.

**تعريف جماعة الرفاق:**

"عرفها شال كولي بأنها الجماعة التي يتفاعل أفرادها وجها لوجه وتجمعهم علاقة ودية وعشرة طويلة نوعا ما ".[3]

فجماعة الرفاق هي بمثابة رابطة تنشأ بين شخصين أو أكثر تجمعهم روابط وعلاقات مشتركة وفق جملة من الأنظمة والمعايير.

---

[1] بهية بن صغير، أساليب مواجهة الجريمة الحضرية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد19، الجزائر،2017، ص49.

[2] محمد غيث عاطف، التغير الاجتماعي والتخطيط، الإسكندرية، دار المعرفة، 1987، ص6.

[3] صالح بن محمد عبد الله الرفيع العمري، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، الرياض، أكاديمية نيف العربية للعلوم الأمنية ط1 ،2002، ص305.

**المفهوم الإجرائي لجماعة الرفاق:**

هي الجماعة التي يتصل بها الحدث والتي تجمعهم ظروف معينة، وتنشأ علاقة وطيدة بينهم يتعلم منها أنماط سلوكية جديدة، إما سوية أو منحرفة والمقصود بجماعة الرفاق في بحثنا مجموعة رفاق الحي التي ينضم إليها الحدث وتتكون ما يطلق علية عصابة الحي وتقوم بسلوكيات انحرافية وسط الحي ويترتب عنها جنوح وانحراف الأحداث.

**تعريف الأساليب التربوية:**

"هي عملية صقل وتشكيل له، والذي يحدد سلوك الفرد واتجاهاته نحو المواقف المختلفة وهي عملية تطبيع للفرد لكي يتعايش مع الجماعة التي ينتمي إليها ويماشى مع نظمها ومعتقداتها،[1]وتعد الأساليب الخاطئة من بين العوامل المهمة المؤدية إلى الجنوح".

**المفهوم الإجرائي للأساليب التربوية:**

هي مجموع الطرق التي ينتهجها الأباء لتربية الأبناء وتختلف هذه الأساليب باختلاف توجهات وثقافة الأولياء في تربية الأبناء، والتي من شأنها وقاية الأبناء من الانحراف والجنوح، بالمقابل قد ينتهج الأباء أساليب خاطئة في تربية الأولاد من المحتمل أن تساهم في انحرافهم، و تتعزز لدى الطفل ضوابط داخلية توجه سلوكه وتقييده من الوقوع في الانحراف وحتى الانضمام إلى عصابات منحرفة مثل عصابة الأحياء.

**تعريف الآفات الاجتماعية:**

"الآفة كل ما يصيب شيئا فيفسده من مرض أو عيب أو ما شابه ذلك "[2] ومنه الآفات الاجتماعية هي كل سلوك من شانه أن يفسد المجتمع سواء كان فردا أو جماعة.

---

[1] نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، الأردن، عمان، 2009، ص40.

[2] المعجم العربي ، W.W.W.MAAJIM.COM

**المفهوم الإجرائي للآفات الاجتماعية:**

هي جميع السلوكيات والتصرفات الخاطئة وغير مقبولة في المجتمع والتي يقوم بها الأطفال والجماعات المنحرفة والتي من شانها نشر الفساد وأعمال العنف والإجرام كترويج المخدرات مثلا والتي تؤدي إلى حدوث التفكك الاجتماعي.

**سادسا: الدراسات السابقة:**

من خلال عملية البحث في موضوع عصابات الأحياء لمسنا نقص وقلة في الدراسات حول الموضوع التي تكاد إلى حد ما شبه منعدمة ، خصوصا في الدراسات العربية باعتبار موضوع عصابات الأحياء حديث الساعة بالموازاة مع وفرة في الدراسات حول جنوح وانحراف الأحداث ومن بين أهم الدراسات المرتبطة بالموضوع ما يلي:

**أولا: الدراسات العربية**

**1 - دراسة تقدم بها بن ثاية عبد الحي، بعنوان الوسط الحضري وعلاقته بانحراف الأحداث دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية الأخصائي بالمدية:**

رسالة لنيل شهادة ماجستير 2010/2009، ركزت الإشكالية مدى تأثير الوسط الحضري في انحراف الأحداث وتم طرح التساؤلات ما علاقة الوسط الحضري بانحراف الأحداث، ما مدى تأثير جماعة الرفاق المنحرفة في الوسط الحضري بانحراف الأحداث وتمثلت الفرضية في أن هناك علاقة في طبيعة المسكن في الوسط الحضري وانحراف الأحداث، ثانيا تؤثر جماعة الرفاق المنحرفة في الوسط الحضري، وتم استخدام في هذه الرسالة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي.

اعتمد الباحث على الأدوات الآتية منها المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة واستمارة المقابلة أما بالنسبة للعينة تم مقابلة 53 مبحوث تتراوح سنهم بين 13 إلى 18 سنة، كما تم تدعيم الدراسة بإجراء مقابلات تدعيمية مع المربين وأساتذة وبلغ عددهم 7 مربين وأستاذ.

وخلصت الدراسة إلى أن المسكن السيئ له تأثير في الوسط الحضري على الأحداث المنحرفين كما بينت الدراسة مدى تأثير الرفقة السيئة على انحراف الأحداث، حيث تسهم هذه الرفقة السيئة في تعليم أنواع مختلفة للسلوك المنحرف.

**2- دراسة تقدم بها الطالب حمود بن فائز الحلافي :**

**تحت عنوان رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية، دراسة ميدانية بمدينة الرياض:**

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي، ما علاقة رأس المال الاجتماعي بالوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المبحوثين من خلال المؤشرات التالية: العلاقات الاجتماعية – الثقة الاجتماعية – الالتزام بالقيم- التعاون الاجتماعي- المشاركة الاجتماعية والوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية لدى المبحوثين في حدود الآتي: الأسرة - الحي السكني – وعلاقات

الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين رأس المال الاجتماعي والوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية على مستوى الأسرة وعلاقة الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين رأس المال الاجتماعي والوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية على مستوى الحي السكني الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزي لمتغيراتهم الشخصية.

وتمثل مجتمع البحث وعينة الدراسة في طلاب المدارس بالأحياء السكنية بمدينة الرياض وتكونت عينة الدراسة من فئتين، طلاب مدارس الثانوية في اثنين من الأحياء السكنية بمدينة الرياض وعددهم 447 صالحة للتحليل، وعينة من الباحثين في علم الاجتماع الجريمة بمركز أبحاث الجريمة بوزارة الداخلية ومسؤولين من لجان التنمية الاجتماعية بالأحياء السكنية بمدينة الرياض وعددهم 13 صالحة للتحليل.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وانتهج الباحث أسلوب المسح بالعينة واعتمد لجمع البيانات على أداتين هما الاستبيان والمقابلة.

**أهم النتائج المتوصل إليها** : مستوى الرأس المال الاجتماعي لدى المبحوثين بلغ 4.0465 من 5.0 مما يبين وجود مستوى مرتفع من رأس المال الاجتماعي لدى المبحوثين تمثل في التزامهم بالقيم بمتوسط 4.3139 من 5.0 يليه التعاون الاجتماعي بمتوسط 4.1844 ومنه الثقة الاجتماعية بمتوسط 3.9369 ويليه المشاركة المجتمعية بمتوسط 3.8993 وبعدها العلاقات الاجتماعية بمتوسط 3.8981.

ومستوى الوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية لدى المبحوثين مرتفع حيث بلغ 3.9698 واتضح أن الوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية لدى المبحوثين تمثلت في الحي السكني بمتوسط 3.9732 يليه الأسرة بمتوسط 3.9664.

ووجود علاقة موجبة دالة عند 0.01 بين رأس المال الاجتماعي والوقاية من الجريمة في الأحياء السكنية على مستوى الحي السكني.

وعدم وجود اختلافات دالة عند 0.05 في استجابات أفراد الدراسة باختلاف الحي السكني والمستوى التعليمي لولي الأمر ونوع السكن، والدخل الشهري للأسرة.

وخلصت الدراسة لأهم التوصيات :

– حث المجتمع على تشكيل المزيد من العلاقات الاجتماعية المشروعة والايجابية ويتحقق ذلك عن طريق وسائل الإعلام .

–إيجاد برامج للمشاركة المجتمعية في الأحياء السكنية ويتحقق ذلك بواسطة تفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية في الأحياء السكنية.

–الاهتمام بتفعيل الوجود الأمني المستمر في الأحياء السكنية، طريق التنسيق مع الجهات الأمنية.

–الاهتمام بتعزيز الأفكار المعتدلة للسكان.

–الاهتمام بتعميق ثقة المواطنين بالمؤسسات الاجتماعية.

**ثانيا: الدراسات الأجنبية:**

**1 -دراسة كوهن سنة 1955:**

تمحورت دراسة كوهن في مجال دراسة موضوع العصابات بتحليل الظاهرة في ضوء مفاهيم ظاهرة الانحراف، في كتابه تحت عنوان الأطفال الجانحون أكد أن الشباب الجانحون يفتقرون عموما إلى وسائل فعالة تحقق لهم وضعا اجتماعي جيد يشكلون عصابات تناهض الوضع الاجتماعي السائد ووظف كوهن العوامل الاجتماعية لتفسير السلوك الجانح حيث أن تكون الثقافات الفرعية المنحرفة تؤدي إلى الانخراط في نوع معين من الجنوح ومعظم حالات الجنوح المرتبطة بالعصابات كانت لهدف سلبي مثل التخريب والاعتداء ومعظم السلوك الإجرامي للأحداث ترتكبه العصابة وليس الأفراد فالأحداث عندما ينخرطون في الجريمة فهدفهم هو كسب مكانة بين أقرانهم الجانحين أين يعتبر مفهوم الخروج من نسق سابق والانتماء إلى نسق جديد أساس الانتساب إلى عصابات الأحياء خصوصا لدى المراهقين الجانحين.[1]

[1] Vito.gf.Maahs j.r2015 criminology.theory .research.and policy.usa .jones barlett learning p132.

2 -دراسة 1965 james frankin short :

يعتبر جيمس شورت من أبرز علماء الإجرام الذين درسوا موضوع عصابات الأحياء في الولايات المتحدة الأمريكية، قام بدراسة حالة لاثني عشر عصابة من السود ومقارنتها بعشر عصابات من البيض تكونت العينة من 598 فتى جانح، حاول تسليط الضوء على خاصية التركيبة النسقية للعصابات باعتماد الإحصاء الوصفي وخرج بنتائج عديدة تتعلق بمتغير العمر والمهنة داخل العصابة، إلى جانب تحديد توجهات أفراد العصابة نحو الأشخاص الذين يرونهم أصدقاء والذين يرونهم أعداء، وخلص شورت إلى أن العائلات التي تعيش ظروف اقتصادية صعبة إلى جانب الخوف والعجز عن تلبية احتياجات أبنائها، تميل إلى تنشئة أبنائها بطرق سيئة تعطلهم اجتماعيا وتعيق جهودهم.[1]

**3 دراسة فرانسيس 2002: بعنوان عوامل الخطر والوقاية لجنوح الأحداث وتأثير العصابة (المجموعات).**

دراسة بين طلاب مدارس ثانوية في جنوب إفريقيا تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي لتحديد الخطورة وعوامل الوقاية أو المانعة لجنوح الأحداث وتأثير المجموعات، والغرض من هذه الدراسة كان تحديد أثر الاختلافات عند الفرد والأصدقاء والعائلة والمدرسة والمجتمع المبنية على أساس الجنس والمرحلة الدراسية.

وقد تم إجراء مسح عيني وصفي ليؤكد بان هناك علاقة بين الفرد والأصدقاء والأسرة والمدرسة وعوامل الوقاية والمخاطرة وبين الانخراط في عصابة وجنوح الأحداث.[2]

---

(1) Scott h.d .pyrooz.d.2015.the handbook of gangs.chichester.west sussex.wiley blackwell p566.

(2) بن ثاية عبد الحي، الوسط الحضري وعلاقتة بانحراف الأحداث، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بوزريعة، 2010/2009، ص28.

4 دراسة ماري ايف ديون 2014 بعنوان :

**تحليل ظاهرة عصابات الشوارع في إقليم كيبك:**

هدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة عصابات الأحياء في شوارع كيبك، حيث كانت إشكالية البحث عن إمكانية وجود عصابات الشوارع في إقليم المدينة، أين احتمل الباحث عدم وجود توافق في الآراء بشان وجود عصابات الشوارع في مدينة كيبك، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي وعلى عينة تتكون من 12 مشاركا، قسم العينة إلى مجموعتين وبهما الشباب الذين لديهم تجربة العصابات ( 5) وأصحاب المصلحة الرئيسيين (7) هذه المجموعة الأخيرة مقسمة أيضا في اثنين أربعة ضباط شرطة وثلاثة عمال شوارع

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

تطور العصابات في كبيك خلال فترة العشر السنوات الماضية.

الانقسام بين الآراء حول وجود عصابات الشوارع حقيقة في إقليم مدينة كبيك.

كما تدعى الشركة وجود عصابات ناشئة وهي موجودة فيها قادرين على سردهم إلا أن عمال الشوارع لهم رأي معاكس تماما، حيث ذكر انه لا توجد عصابات شوارع في كبيك.[1]

[1] Dion marie –Eve2014 .analyse du phenomene des gangs de rue sur le territoire de la ville de la ville de quebec canada p41.

**تعقيب على الدراسات السابقة :**

إن التباين الذي نراه جليا في الدراسات السابقة، من خلال الأهداف وكيفية طرح التساؤل وطريقة اختيار العينة وحتى في صياغة الفرضية، هذا من شانه فتح باب للباحث في البحث عن صورة جديدة للبحث الجاري وتحديد زوايا البحث من الجوانب غير المتناولة في بحوث والدراسات السابقة.

في حين أن الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع عصابات الأحياء في معظمها دراسات أجنبية، على غرار الدراسات العربية في هذا الموضوع والتي تعتبر دراسات فتية مقارنة بالدراسات الأجنبية التي تطرقت لدراسة الظاهرة من عدة جوانب متعلقة بجنوح الأطفال واهم الأسباب التي تدفع بهم إلى الانخراط ضمن عصابة الأحياء بصفة عامة وخلصت معظم الدراسات السابقة المتناولة في الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية والمعيشية المتدهورة عامل مساهم في جنوح الأطفال، وهناك علاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبين الانخراط في عصابة وجنوح الأحداث عند عجز أو فشل هذه المؤسسات بالقيام بدور المنوط فيها وهذا ما لمسناه في الدراسة الميدانية وهو اقتران جنوح بعض الحالات بسبب الإهمال العائلي وغياب الرقابة الأسرية، واشتركت جميع الدراسات في إتباع المنهج الوصفي في الدراسة.

وظاهرة عصابة الأحياء والتي ارتبطت بجنوح الأحداث ظاهرة حديثة تستدعي التمعن في الأطر المنتهجة في الدراسات السابقة والتي من خلالها يتجلى الغموض حول الموضوع بمعرفة التقنيات والمنهج المتبع في الدراسة وحتى النتائج المتوصل إليها.

سمحت لنا الدراسات السابقة بالاطلاع على العديد من القراءات النقدية حول الموضوع مما منحنا فكرة اكبر حول إمكانية الكشف بشكل واضح حول موضوع عصابات الأحياء فالدراسات السابقة التي تم التطرق إليها لها علاقة مباشرة بانحراف الأحداث بتأثير من عصابات الشوارع ووسط الشوارع خصوصا الدراسات الأجنبية.

فان العلاقة التي تربط جنوح الأطفال وانتشار عصابات الأحياء وسط الأحياء السكنية ومدى مساهمة الأساليب التربوية في حماية الأحداث من الانحراف بهدف إيجاد حلول وسبل فعلية لانتشار الآفات الاجتماعية التي تسببت عصابة الأحياء في استفحالها كترويج المخدرات والاعتداء على الممتلكات والأشخاص والتي أصبحت تستهدف تجنيد القصر في ذلك.

**سابعا: المقاربة السوسيولوجية:**

إن أغلبية الدراسات في ميدان علم الاجتماع تحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية تتلاءم وطبيعة الدراسة أو البحث المراد دراسته، والتي تعد الطريق أو المنهج الذي يتبعه الباحث في انجاز البحث، والنظريات التالية تعتبر من أهم النظريات المطابقة للدراسة المراد إعدادها وهي:

**1-نظرية الاختلاط التفاضلي:**

مؤسس النظرية هو ادوين سوزرلاند 1883-1950، ترى هذه النظرية أنه كلما زادت المخالطة الطبيعية زادت إمكانية التعلم وأن الفرد يتعلم من المحيط الاجتماعي سلوكا سويا وغير سوي ونتيجة المخالطة يحصل التعليم والتدريب، فإذا تغلب الرأي المعادي للجريمة لدى الجماعة المختلطة بها، فإن الفرد سوف يتعلمه والعكس في الحالة الأخيرة يحبذ الفرد الإجرام ويسلك سبيله إذا أصبح موقف مناسب لذلك.

ويمكن تلخيص فروض النظرية إلى:

-السلوك الإجرامي سلوك متعلم وليس فطري فهو مكتسب عن طريق التعلم من خلال عمليات اتصال مباشرة لفظية في معظم جوانبها.

-يتم تعلم السلوك الإجرامي داخل الجماعات يرتبط أعضائها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.

-إن السلوك الإجرامي يتم من خلال الاختلاط بنماذج إجرامية وغير إجرامية ومن هنا يقتصر تعلم السلوك الإجرامي على عملية التقليد.[1]

[1]-أحسن طالب مبارك، الجريمة والعقوبة المؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2002، ص118،119.

ومن خلال نظرية سوزرلاند تتجلى خطورة جماعة الرفاق المنحرفة والتي يصطلح عليها في بعض الأحياء بالعصابة، ويتعلم من خلالهم الحدث سبل الانحراف والإجرام، وتتحول هذه الصداقة مع الصحبة السيئة في غالبية الأحيان إلى تكوين عصابة إجرامية منحرفة تمتهن مختلف أنواع الإجرام والانحراف بأشكاله المختلفة من السرقة والسطو، والاحتيال إلى تعاطي المخدرات وتناول الخمور، إلى القتل ونشر الرعب وسط الساكنة.

**نظرية العصبة:**

مؤسس النظرية فريديريك تراشر ، تناول موضوع العصابات من خلال دراسة 1313 عصابة يقول " أن الأحياء التي تمر بمرحلة انتقالية هي بمثابة أرض خصبة للعصابات" تعتبر العصابات عاملاً مهما يساهم في جرائم الأطفال ، ودورها يكمن في تسهيل ارتكاب الجرائم وتنفيذها والتفاعل يسمح بعملية نقل التجربة والأساليب الانحرافية والإجرامية وتعمل على تسهيل ارتكاب الجريمة، كما أن التفاعل بين أفراد العصبة يتيح عملية انتقال الخبرات الانحرافية وغرس المبادئ والأساليب الجنائية .

حيث تطورت العصبة عن طريق جماعات اللعب للأطفال، ولظروف اجتماعية معينة ولغياب الضبط الأسري ووجود ثقافة مشجعة لذلك وحتى نقص المرافق العمومية التي تمتص أوقات الفراغ تطورت هذه الجماعات إلى عصابات تمتهن الانحراف والجريمة.[1]

فللضبط الاجتماعي دور كبير في الحد من انتشار الجريمة و السلوكيا ت الانحرافية فغياب الضبط الاجتماعي من شأنه الإسهام في تنامي معدل الجريمة والجنوح.

[1]– جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، ص 134، 142،141.

إن ما تقدمه العصابة من أسباب الحماية لأفرادها قد يسهم إلى حد كبير في تسهيل تنفيذ الأعمال الإجرامية وتبادل الخبرات ونقل الأساليب الإجرامية، بحيث تنشأ هذه الأخيرة وتعرف بالعصبة الجانحة وتتطور بصورة تلقائية، تجمع هم أهداف مشتركة مع ضرورة الولاء إلى العصبة وتتميز ببعض الخصائص كوجود اسم وشعار وأسلوب عمل معين.[1]

ويعاب على النظرية على أنها لم تتناول تأثير التنشئة الأسرية على سلوك الجانح واقتصرت على تأثير الجماعة الجانحة فقط، واعتمدت في الدراسة على الذكور دون الإناث ولكن النظرية استطاعت أن تبين كيف يساهم ضعف أو غياب الضبط في تفريخ العصابات الانحرافية والإجرامية.[2]

من خلال هذه النظرية نستنتج تأكيدها على العصابات الجانحة، حيث يكون تكوين هذه العصابات في ظل جماعات الأحياء والتي تكون عاملا أساسيا في تكوين عصابات الأحياء يكون ضمن أعضائها أحداث، نتيجة ظروف وعوامل تدفع بالحدث للانخراط ضمن عصابة الأحياء.

إن للتنشئة الأسرية دور رئيسي في بناء وتأسيس شخصية الطفل حتى يصبح ناضجا ويعي معنى المسؤولية ويفرق ما بين ما هو سوي وغير سوي، وبين ما هو نافع وما هو ضار والذي يتوافق وتعاليم وعادات وقواعد والمعايير المتعارف عليها في المجتمع.

إذا تشبع الطفل تغذية سليمة وصحيحة للأساليب التربوية الوالدية السوية يستطيع إنشاء علاقات اجتماعية ويكتسب قيم واستعداد من اجل عدم الوقوع في الانحراف والجنوح.

---

[1] عدنان الدوري، جناح الأحداث المشكلة والسبب، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1985، ص210.

[2] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، ص149،148،147.

**النظرية الايكولوجية:**

خلال إجراء دراسة في مدينة شيكاغو ومدن أمريكية أخرى سنة 1940/1921 أكد كل من" كليفرد شو " "وهنري مكاي" على الطبيعة الإجرامية للحياة الحضرية محاولين دراسة أسباب المشاكل الاجتماعية عامة والجريمة والجنوح وتوصلا إلى:

-القاصرون كانوا سيكولوجيا أسوياء لكنهم يتأثرون بالبيئة الإجرامية إذا تعلموا سلوكيات انحرافية تحث تأثير ظروف إجرامية في المنطقة التي يعيشون فيها بما فيها الأسرة جماعة الرفاق، والجيران.[1]

-مناطق الإجرام والانحراف تزود الأحداث والبالغين على حد سواء بظروف ومواقف تساعد على تكوين السلوك المنحرف أو تدفع إلى ارتكاب الجريمة.

-حاول تشخيص الحي الفاسد وتحديد معالمه التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتكوين السلوك الإجرامي فيما يلي:

الحي الفقير والمزدحم تشيع فيه الرذائل الاجتماعية وتصبح فيه السرقة البسيطة عملا من أعمال العيش، والحي الذي لا تتوفر فيه وسائل الترويح بحيث يترك فيه الأطفال في حالة ضياع تام لا يحسنون استخدام أوقاتهم في الحالات الكثيرة، وغالبا ما يكون الجنوح نتيجة سوء استغلال لوقت الفراغ.[2]

ولاحظ فريدريك تراشر أهمية الموقع الجغرافي لجنوح الأحداث بتفسير العلاقة بين الموقع الجغرافي والجنوح على أساس النظرية الحضرية للعالم "ازرا بارك" وتوصل إلى نتيجة مفادها أن " الأحياء التي تمر بمرحلة انتقالية هي بيئات خصبة بالنسبة للعصابات".[3]

---

[1] علي مانع، نفس المرجع، ص53.

[2] عدنان الدوري، أسباب الجريمة والسلوك الإجرامي منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984، ص300.

[3] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، نفس المرجع،ص122.

**نظرية الضبط الاجتماعي :**

اهتم علماء الاجتماع الأمركيين بمفهوم الضبط في الدراسات المتعلقة بالجريمة والانحراف، حيث استخدم كوهن مصطلح الضبط إلى العمليات الاجتماعية التي تعمل على منع الانحراف أو الحد منها على الأقل،[ في حين يهتم لانذر بفهم كيف يعتمد المجتمع على إلزام أعضائه بقبول انساق التنظيم وكيفية الامتثال لها، والتي تقوم بوظيفة إعاقة أو منع الميل للانحراف][1]

مقولة الضبط الاجتماعي تبناها الكثيرون، منهم (زواج ريس 1951) استخدم نظرية التحليل النفسي والتي تتعلق بالضبط وتفسير الجناح، حيث يذهب إلى أن الجناح نتاج لعنصر من العناصر التالية:

- نقص في الضوابط الداخلية السوية التي تنمو أثناء فترة الطفولة .
- انهيار هذه الضوابط الداخلية.
- غياب أو تصارع القواعد الاجتماعية التي تزودنا بها الجماعات الاجتماعية الهامة مثل الأسرة المدرسة، جماعات الرفاق.[2]

والعصابة كمؤسسة اجتماعية تمارس نوعا من التنشئة بالنسبة لأفرادها، والعصابات بالنسبة لتراشر تمثل الوسيط ما بين الطفولة وعالم الكبار حيث إمكانيات العمل الاجتماعي تكون محررة من سيطرة أخلاق المجتمع.[3]

---

[1] خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2018، ص39، 40.

[2] عدلي محمود السمري، نفس المرجع، ص285.

[3] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، نفس المرجع،ص120، 121.

**ثامنا: صعوبات الدراسة**

عند قيام أي باحث بدراسة موضوع ما قد تصادفه عقبات، ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث بموضوع دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث ما يلي:

- حساسية الموضوع وعدم توفر المادة العلمية خصوصا في مجال عصابات الأحياء بالأخص الدراسات العربية.
- عدم توفر إحصائيات تبين مدى انتشار وحجم الظاهرة على الصعيد الوطني.
- لا يزال مفهوم عصابة الأحياء مصطلح غامض على المستوى الوطني بالرغم من تحديد المفهوم في الأمر الرئاسي 20/03 لتشابه التنظيم الإجرامي مع تنظيمات إجرامية أخرى مع عدم التمييز بين المنخرطين ضمن عصابة الأحياء إن كانوا مجرمين أم ضحايا.

# الفصل الثاني

# انحراف الأحداث و الأساليب الوالدية المؤدية للخروج

**الفصل الثاني: ماهية الانحراف**

**تمهيد:**

أولا: الانحراف

1- مفهوم الانحراف

2- أنواع الانحراف

ثانيا: الأحداث ( الأطفال)

1- الحدث

2- الحدث المنحرف

3- الانحراف و المراهقة

ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية

1-أساليب المعاملة المؤدية إلى الجنوح

2-الإفراط في التسامح مع الطفل

3-الإفراط في عقاب الطفل

4-الإهمال

رابعا: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

1-المنهج السوي

2-المنهج غير السوي

3- سلوك العنف لدى الطفل المكتسب من الأساليب الأسرية

خلاصة

**تمهيد:**

إن ارتفاع معدل جنوح الأحداث دفع بالمختصين لإيجاد حلول للحد من تنامي الظاهرة، فمن خلال تحديد سلوك المنحرف وأهم الأسباب والدوافع التي تجر بالحدث إلى عالم الانحراف، وهذا ما يدفع بنا في هذا الفصل إلى دراسة مصطلح الانحراف وارتباطه بالأحداث، في ظل انتشار ما يعرف بعصابات الأحياء المنتشرة مؤخرا في أغلب الأحياء خصوصا الجديدة منها.

وقد قسم هذا الفصل إلى اهم النقاط نركز فيها على تعريف الأحداث، الانحراف، السلوك المنحرف وأهم العوامل المؤدية إلى الانحراف وأساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الجنوح.

**الفصل الثاني: انحراف الأحداث**

**أولا: مفهوم الانحراف:**

**1 -تعريف الانحراف**

**ا-تعريف الانحراف لغة:**

الانحراف في اللغة "تحرف وانحرف وأحرورف "أي مال الإنسان عن الشيء.[1] كما أن انحراف الحدث هو صغير السن الذي يحيد عن الطريق القويم والصحيح [2]، ويرى دكتور منير العسرة الانحراف على أنه " هو موقف اجتماعي يخضع فيه الصغير لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة البيئية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه "[3]

**ب-تعريف الانحراف سوسيولوجيا:**

يعرف الدكتور محمد عاطف غيث الانحراف على أنه" الفشل في الامتثال لمعايير المجتمع " ، وهو مصطلح يفضل علماء الاجتماع استخدامه على السلوك المنحرف ، بدلا من استخدام مصطلح السلوك الشاذ، نظرا لارتباط المصطلح الأخير بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو الصراع .[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، ج9، ط1، لبنان، 2003، ص52.

[2] عبد الله محمد خوخ، مظاهر وأسباب الجنوح عند الأحداث، محاضرة بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض ط2، 1986، ص15.

[3] طه أبو الخير ومنير العسرة، انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن، دار المعارف الإسكندرية، ط1 ،1961، ص23.

[4] جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، نفس المرجع، ص299 ،300.

حاول عدد من علماء الاجتماع على تأكيد العلاقة بين سكان الأحياء والانحراف فللسلوك المنحرف هو نتيجة لمجموعة من القوى الثقافية ففي المسح الذي قام به هنتز في بعض الأحياء ومدن الولايات المتحدة تبين أن نسبة 50% من كافة المقبوض عليهم من المنحرفين الذين يعشون في هذه الأحياء كما أن 45% من جرائم الأحداث تقع في هذه الأحياء.

ولقد أظهرت دراسة أجريت عام 1960 في الأحياء المتخلفة بمدينة ميلودكي تشير إلى أن نسبة سكان هذه الأحياء بالنسبة لسكان المدينة تمثل نسبة 17.3% ومن بين هذه النسبة يتم القبض على 38% من لصوص المدينة و 69% من عمليات الاعتداء الخطرة، و 47% من أعمال الاعتداءات البسيطة، و 60% من الجرائم، و 72% من قضايا الغش، و 66% من المتعاطين و67% من المدمنين.[1]

بالإضافة إلى أن الدكتورة سلوى عثمان الصديقي تحدد المعيار الملائم للسلوك المنحرف بقولها هو " تلك الدرجة من السلوك المحتمل أو فاعلية الهيئات القائمة على الضبط الاجتماعي والذي يحدد السلوك الذي يخرج بشكل كاف عن مواقف وتوقعات المجتمع والذي يوصف بالانحراف .[2]

وفقا لبول تابان يرى أن السلوك الانحرافي أي فعل أو موقف يمكن إحالته على المحكمة ويمكن اتخاذ قرار قضائي بشأنه.[3]

---

[1] السيد حنفي عوض، سكان المدينة بين الزمان والمكان، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997، ص 209.

[2] سلوى عثمان الصديقي وآخرون، انحراف الصغار وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 123.

[3] محمد حسان العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2006، ص67.

إن إصدار الحكم على فعل ما أنه سلوك منحرف أو سوي يتوقف على معايير المجتمع "فقواعد السلوك التي تحدد ما هو مقبول وغير مقبول اجتماعيا "يميز التعريف الاجتماعي بين الجريمة والسلوك المنحرف، فالسلوك يكون اما بقبوله اذا كان يتوافق ومعايير المجتمع أو رفضه إذا كان مخالف لمعايير المجتمع.[1]

ويميز التعريف الاجتماعي بين الجريمة والسلوك المنحرف "كل سلوك إجرامي هو فعل منحرف ولكن ليس كل سلوك منحرف هو عمل إجرامي ، ولا يجوز التعميم فما يعتبر جريمة في هذا المجتمع قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر ، ويتم تعريفه على أنه خروج عن الأعراف الاجتماعية من حيث القواعد والضوابط مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية والتي تتطلب عقابا قانونيا وحتى اجتماعيا.[2]

ومن خلال جملة هذه التعاريف نستخلص أن الانحراف هو خرق وانتهاك للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، و كل من خالف هذه الضوابط يعتبر منحرفا.

---

[1] بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، جامعة الأقصى، ط1، 2016، ص 18.

[2] نفس المرجع، ص15.

**2- أنواع الانحراف** : من بين أهم التقسيمات لأنواع الانحراف وهي:

**ا-الانحراف الفردي:**

يحدث الانحراف الفردي لأنه يكون مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته، فهو ينبع في هذه الحالة في ذات الشخص[1]

**ب-الانحراف الجماعي:**

ويتخذ هذا النوع صفة جماعية، تذوب فيها شخصية الفرد بعد أن يصبح عضوا صغيرا في مجموعة بشرية كبيرة، تضم عدد من المجرمين وغالبا ما ينتمي هؤلاء للفئة الاجتماعية التي تعاني الإحباط .[2]

**ج-الانحراف المنظم:**

ظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص به له أدوار أو أخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى، والتنظيم الاجتماعي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية، وذلك مثل مستعمرات العراء والعصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة.[3]

فهذا الانحراف يتم عن طرق عصابة منحرفة كشرط لتكوين منظم، كما أن هناك عنصر التعاون والقيام بالأدوار المتكاملة هو الذي يشكل لبناء الانحراف المنظم.

---

[1] محمد كروم، الضبط الاجتماعي وانحراف المراهقين، أطروحة لنيل الدكتوراه ، 2018/2017، ص99.

[2]-عبد الرحمان العيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984 ص24.

[3] محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999، ص102.

**د-الانحراف الاجتماعي:**

يعرف بأنه خروج فرد أو مجموعة من الأفراد عما هو متعارف عليه في المجتمع من قواعد وضوابط وفق المعايير السائدة في المجتمع ، والتي تجلب ردود فعل سلبية من قبل المحيطين بهم باعتبارها تشكل تهديدا للنسيج الاجتماعي في أمنه وسلامته، وهو ما يقع تحت طائلة العقاب القانوني والاجتماعي.

وتصنف مجموعة عصابات الأحياء على أنها تنظيم مجرم في نظر النظريات الاجتماعية والأخلاقية والقانونية.[1]

وعليه في المقابل يتعلق الأمر بدرجة ارتباط المنحرف مع العصابة التي تستغل الحدث والتي تدفعه إلى الانحراف، والذين يزينون له ذلك بتحصيل المال فقد تكون العصابة التي يعتمد عليها أكثر ذكاء منه فتجعل منه واجهة ودرع يحتمون خلفه وكلما كان المنحرف ينتمي إلى عصابة أكبر وأقوى انغمس في الانحراف بدرجات أعمق، فيصبح ألعوبة في يد العصابةوهنا يهوي في عالم الانحراف.[2]

---

[1] نقلا عن بكيس فريد، باشا ياسمين، تحليل نفسي اجتماعي لبعض المظاهر الاجتماعية لدى عصابات الأحياء في ظل الأمر 20-03، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، باتنة، مخبر أفاق الحوكمة للتنمية المحلية المستدامة ديسمبر 2021 ، ص32.

[2] شحاتة محروس طه، الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين المنحرفين، جامعة حلوان، ص15.

ولقد صنفت أغلبية الدراسات العلمية الاجتماعية طبيعة السلوك ألانحرافي في ثلاثة اتجاهات:

**الاتجاه الأول:**

يرتبط بين السلوك ألانحرافي وبين الضغوط الاجتماعية والثقافية في معناها الواسع.

**الاتجاه الثاني:**

يرتبط بين الانحراف بطبيعة الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الأفراد في مجتمعاتهم.

**الاتجاه الثالث:**

يرتبط الانحراف بنوعية الأدوار التي تلعبها العصابات المنحرفة (الأطفال أو الراشدين).[1]

(1)سماح سالم سالم واخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2017، ص29.

**ثالثا: الأحداث ( الأطفال).**

**1- الحدث:**

"إن مفهوم الحدث هو الأخر يختلف باختلاف وجهات النظر اللغوية والنفسية والاجتماعية والقانونية فمن الناحية اللغوية تكاد تجتمع قواميس اللغة العربية على أن الحدث هو صغير السن فان ذكر السن يقال حديث السن وغلمان (حدثان) أي أحداث، وجنوح الأحداث تخصيص نوعي لحالة من السلوك تقترن بصغر السن" [1] وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره [2].

**ا-تعريف الحدث لغويا:**

"الحدث هو الفتي السن، ورجل حدث أي شاب وكل فتي من الناس حدث، والأنثى حدثة، وتقول العرب لمن لم يبلغ مبلغ الرجال، هم حدث أو حديث السن، أو قد ارتفع عن سن الحداثة إذا بلغ سن الرشد وصار في حد الرجال".[3]

**ب-الحدث قانونا:**

"وهو الصغير الذي بلغ السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد".[4]

---

[1]-محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مكتبة القاهرة الحديثة، بدون تاريخ، ص50.

[2] علي محمود جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بدون طبعة، بيروت، 2004، ص31.

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، نفس المرجع، ص797.

[4] أكرم نشات ابراهيم، عوامل جنوح الأحداث والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته، جامعة نايف العربية للعلوم المنية الرياض،1991، ص141.

**ج-تعريف الطفل:**

"كل شخص لم يبلغ الثامنة عشرة سنة كاملة، ويفيد مصطلح "الحدث" نفس المعنى"،[1] ما يوحي إلى أن مصطلح الطفل نفسه مصطلح الحدث.

**د-الحدث اصطلاحا:**

" ويعرف الحدث اصطلاحا على انه صغير السن الذي أتم السن المحددة قانونا للتمييز ولم يتجاوز السن المحددة لبلوغ الرشد، ومن الناحية القانونية فالحدث هو الصغير في الفترة بين السن التي حددها النظام للتمييز والسن التي حددها لبلوغ سن الرشد" .[2]

"والمادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل عرفت الحدث مع تسميته بالطفل "بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق على الطفل كما نصت القاعدة الثانية من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث على أن الحدث هو طفل أو شخص صغير السن ".

ومنه الحدود العمرية تتوقف على النظام القانوني في البلد المعني وهذا يفتح المجال لإدراج مجموعة واسعة من الفئات العمرية تحت تعريف الحدث تتراوح بين 7 و 18 سنة.

وبناءا على التعليق المذكور عند تحديد السن كمعيار ليبين الشخص الحدث أو الطفل اخذ بعين الاعتبار أن الصغير الذي لم يتم السابعة من عمره غير مميز وبالتالي غير مسؤول جنائيا لفقدانه احد الشروط المتمثلة في الإدراك.[3]

ومنه فمصطلح "الطفل"، أو "الحدث" يعتبر كل شخص سواء ذكر أم أنثى من لم يبلغ سن الرشد الجزائي أي 18 سنة .

---

[1] الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، قانون رقم 12-15 المؤرخ 15جويلية 2015 يتعلق بحماية الطفل، ص10.

[2] اسماعيلي يامنة وآخرون، سمات الشخصية لدى الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص122 .

[3] زينب احمد عوين، نفس المرجع، ص18.

وقد ميز القانون بين نوعين من الأحداث :

أ -**الحدث غير المميز الولد:**

الذي لم يتم سبع سنوات ولا يتحمل اية مسؤولية جزائية مهما كانت خطورة الجريمة التي قام بارتكابها.

**ب- الحدث المميز أو المراهق:**

من لتم سبع سنوات ولم يبلغ الثامنة عشر ويكون أمام مسائلة قانونية اذا قام بارتكاب فعل اجرامي ويخضع لتدابير احترازية أو عقوبات مخففة.[1]

**هـ- الحدث من الناحية الاجتماعية والنفسية :**

يري عبد القادر قواسمية أن الحدث هو الشخص الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي وتتكامل له عناصر الرشد والإدراك.[2]

والحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه ويصبح راشدا من حيث الإدراك والقدرة على تحديد وفهم طبيعة أفعاله، وعرفت المادة الأولى من حقوق الطفل بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق على الطفل"[3]

**و-الحدث في الشريعة الإسلامية:**

الحدث هو كل شخص لم يبلغ الحلم وذلك لقوله تعالى (إِذَا بَلَغَ اَلاَطْفَٰلُ مِنكُمُ اُلْحُلُمَ فَلْيَسْتَٔذِنُواْ كَمَا اَسْتَٔذَنَ اَلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اُللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ).[4]

---

[1] بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة ، علم اجتماع الجريمة، الطبعة 3، 2016، ص19.

[2] محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص34.

[3] زينب احمد عوين، نفس المرجع، ص20.

[4] القرآن الكريم، سورة النور الآية 59 (رواية ورش).

أما المالكية فيرون أن الفرد يظل قاصرا منذ نشأته حتى سن الثامنة عشرة، ما لم تظهر عليه علامات البلوغ قبل ذلك ويرى الإمام السيوطي إلى أنه يمكن الأخذ بالمعيارين معا فإذا ظهرت علامات البلوغ لدى الشخص في سن مبكرة فانه يظل حدثا وغير مكلف إلى أن يبلغ سن الخامسة عشرة.[1]

والحدث حسب التشريع الجزائري يسمى بالقاصر وهو من أتم الثالثة عشر من عمره ولم يتم الثامنة عشرة، ولا توقع على القاصر الذي لم يكمل الثالثة عشرة إلا تدابير الحماية أو التربية (المادة 49).[2]

ومنه يمكن الجزم من خلال جملة التعريفات حول مصطلح الحدث بأنه الفرد الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمره، حيث انه عند هذه السن يصبح مسؤولا عن كافة تصرفاته وأفعاله.

**2- الحدث المنحرف**

**ا-الطفل الجانح:**

الطفل الذي يرتكب فعلا مجرما والذي لا يقل عمره عن 10 سنوات، وتكون العبرة في تحديد سنه يوم ارتكاب الجريمة.[3]

**ب-مفهوم الحدث المنحرف اجتماعيا:**

يطلق الحدث على الصغير والتي تبدأ منذ ولادته وحتى يتم له النضج النفسي والاجتماعي، وتتكامل له عناصر الرشد ويدمج عنده مقومات البلوغ، والحدث المنحرف من هذا المنظور هو ضحية ظروف سيئة اجتماعية كانت أو اقتصادية أو صحية أو ثقافية أو حضارية .[4]

---

[1] نبيل صقر، صابر جميلة، الأحداث في التشريع الجزائري، دار الهدى الجزائر، 2008، ص10.

[2] زينب احمد عوين ، نفس المرجع، ص21.

[3] الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، قانون رقم 12-15 المؤرخ 15جويلية 2015 يتعلق بحماية الطفل، ص11.

[4] جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، كلية الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2001، ص23.

ويرفض علماء النفس والاجتماع تحديد عمر معين تنتهي فيه كل مرحلة من مراحل الحداثة ويربطونها بذلك على درجة النضج الاجتماعي والنفسي وفقا لقدرات كل فرد وظروفه الاجتماعية ودرجة نموه العقلي بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه.[1]

**ج-مفهوم الحدث المنحرف قانونا:**

إن الفرق بين السلوك الجانح والسلوك الإجرامي يتحدد حسب السن القانونية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويتفق علماء الجريمة على أن الجريمة هي كل فعل يعاقب عليه القانون ويمكن التمييز بين جرائم الأحداث وجرائم البالغين من الوجهة القانونية في النواحي التالية:

-من خلال السن القانونية وتقرير المسؤولية الجنائية .

-من حيث منزلة الحدث الناشئة من صغر سنه وتقدير درجة مسئوليته أو تحديد هذه المسئولية وفقا لهذه المنزلة.

-الطريقة التي ينفذ بها القانون بعد إدانة الحدث والحكم عليه بالانحراف.[2]

ومن هذا المنظور يمكن ترجمة مفهوم الحدث الذي تجاوز مرحلة الطفولة ليدخل عالم الإدراك والذي يستطيع بدوره تحديد معالم ما يدور حوله ويعي ما يضره وما ينفعه إلى حد ما لأنه لم يصل مرحلة النضج بعد، التي من خلالها يحدد درجة خطورة أخطائه.

---

[1] محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص49.

[2] الدوري عدنان، جناح الأحداث، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزويع، الكويت، 1985، ص31.

**3- الانحراف و المراهقة:**

**ا-تعريف المراهق:**

هو الفرد الذي يمر بمرحلة من مراحل النمو تتضح فيها تغيرات جسمية واضحة تطرق كل من جوزيف ستون وتشرش في كتاب الطفولة والمراهقة إلى "إن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ وبداية المراهقة ليست دائما واضحة ونهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج".[1]

**ب-الانحراف و المراهقة:**

يغمر هذه المرحلة الطموح بالسلوك المضاد للمجتمع ويعرف الفرد فيها أنماط انحرافية مثل الهروب والتأخر خارج المنزل و السرقة والكذب والتخريب المتعمد لممتلكات الغير والاعتداء الجسماني والاغتصاب، ويعد السلوك العنفي والعدواني أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في مرحلة المراهقة.[2]

**د-جنوح المراهقين :**

ويظهر جنوح الأحداث في السلوكيات ال منحرفة كالكذب والسرقة والتخريب والهروب من المدرسة والمنزل والعدوان والتمرد وتعاطي المخدرات والإدمان والتدخين في سن مبكرة وغيرها، الذي بدوره ينجر عنه في كثير من الحالات ارتكاب سلوك إجرامي.[3]

عند اعتياد المراهق على هذه السلوكيات الانحرافية والتي تنطلق من النمط الانحرافي البسيط لتتشابك وتتطور إلى النموذج الانحرافي المعقد الذي بدوره يؤدي به إلى الجنوح وارتكاب اخطر الجرائم كاعتياد الطفل على التدخين في المراحل الأولية لينتقل فيما بعد بتأثير عدة عوامل داخلية مثل المشاكل الأسرية والتفكك العائلي وعوامل خارجية مثل المحيط والبيئة السكنية الفاسدة أو جماعة الرفاق المنحرفة إلى تعاطي المخدرات وترويجها.

---

[1] خليل ميخائيل معوض، مشكلات المراهقين في المدن الريف، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص25.

[2] عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 131، 132.

[3] حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2001، ص 475.

غالبًا ما يكون الانحراف نشاطًا جماعيً ا، فإن عملية الانضمام إلى أفراد عصابة الأحياء يخدم نفس الغايات لكن ارتكاب الشباب جرائم جماعية وجريمة العصابات في سن المراهقة لا ينذر بالضرورة بمسار طويل للجريمة.[1]

**4-البيئة وانحراف الأحداث:**

يرى علماء الاجتماع أن الانحراف ينبع م ن البيئة، وان الجانحين هم ضحايا لظروف اتسمت بانعدام الاطمئنان وانعدام الأمن والاضطرابات الاجتماعية .

إن للبيئة الاجتماعية تأثير كبير على سلوك الفرد فـهي تكسبه العادات الحسنة أو السيئة بالعدوى والمحاكاة، لذلك فان انحراف الأحداث ينمو ويتطور بمعدلات اكبر وبوتيرة أسرع في البيئات التي تعرف أحيائها مشاجرات وممارسات عفية سواء بالمحيط الداخلي والمتمثل في الأسرة أو المحيط الخارجي والمتمثل في الأحياء.[2]

انتهجت الدولة سياسة بناء أحياء سكنية جديدة للقضاء على أزمة السكن والبنايات الفوضوية، وأغلبها يفتقر للمرافق العمومية وهياكل اللعب والترفية للأطفال الأمر الذي ساهم في بروز ظواهر اجتماعية منها التسرب المدرسي الفقر والبطالة، ترويج المخدرات وغيرها تركت أثار وخيمة على فئة الأطفال .[3] وهي انحراف الأطفال وانخراطهم ضمن جماعات منحرفة تقودهم إلى الجنوح وممارسة الرذائل الاجتماعية بمختلف أشكالها وسط الأحياء السكنية كالتدخين والسرقة، والإدمان وترويج المخدرات حتى في بعض الحالات نجد قصر يحملون أسلحة بيضاء مختلفة الأحجام، بالإضافة تسريحات الشعر الغريبة نوعا ما وأشكال الوشم الظاهرة على مختلف مناطق الجسم التي توحي إلى انحراف الطفل.

---

(1)- jean-pierre Guay، ibid ،p.197

(2)موفق هاشم صفر حلبي، الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000، ص437.

(3) ساسي سفيان، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسات نفسية وتربوية، عدد 19 ديسمبر 2017، ص 80.

وقد حاول الكثير من العلماء تصنيف تلك الأحياء المصدرة للجناح والتي تعتبر مكان تفريخ للمجرمين وهي:

-الحي المزدحم بسكانه الفقراء والذي يكون مهيأ لأنه تنتشر قيه الرذيلة.

-الحي الفقير جدا حيث تصبح فيه السرقات البسيطة وكأنها أمر طبيعي.

-الحي الذي ينفصل عن المجتمع بفواصل طبيعية أو اجتماعية .

-الحي الذي يغلب على سكانه الأقليات المتميزة عن المجتمع بحيث يتميز بالعزلة الاجتماعية.

-الحي الذي يعرف عليه مكان الرذيلة.[1]

وترجع ظاهرة جنوح الأحداث حسب تراشر لصعوبة التأقلم مع الظروف الاجتماعية الصعبة، والشباب الجانح يعمل على استغلال التصدع البيئي والاجتماعي من خلال الاستيلاء عليها.[2]

وترتيبا على ما سبق يمكن الإشارة إلى أن الانتماء إلى جماعة منحرفة أو عصابة نتيجة التعرض لمختلف الضغوط الاجتماعية بالمحيط الاجتماعي والتي تؤدي بالضرورة إلى الانخراط في نشاط مضاد ومعادي للمجتمع مثل عصابة الأحياء التي يهدف نشاطها الأساسي في ترويج المخدرات والسيطرة على الأحياء وتؤدي في معظم الحالات بانغماس المنخرط فيها خصوصا الأطفال في نشاطها المتعفن وعلى رأس هذه الأخيرة تعاطي المخدرات.

---

[1] الطخميس إبراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض، 1984، ص136،137.

[2] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، نفس المرجع، ص122.

**ثالثا:أساليب المعاملة المؤدية إلى الجنوح:**

قد تكون بعض الأساليب التي يتبعها الوالدين في عملية التربية تؤدي في بعض الحالات إلى الانحراف أو الجنوح منها:

**1-الإفراط في التسامح مع الطفل:**

إن التساهل مع الطفل من طرف الوالدين أثناء ارتكاب أي خطا سواء كان بسيطا أو جسيما يزرع في الطفل اللامبالاة والشعور بعدم المسؤولية، وإذا تجاوز هذا التساهل الحد المسموح به فانه يؤدي إلى نتائج وخيمة في تكوين شخصية الطفل تؤدي به إلى القيام بسلوك مضاد للمجتمع.

**2-الإفراط في عقاب الطفل:**

قد يكون العقاب كطريقة يتبعها الأولياء في التربية، وبعضهم يجمعون بين العقاب البدني والنفسي والذي قد يكون عاملا مساهما بالدرجة الأولى في انحراف الأطفال نتيجة عدم تحملهم القسوة والعقاب مما يدفعهم إلى البحث عن طرق لتبرير أخطائهم كالكذب.

**3-الإهمال:**

من ابرز العوامل التي تترك اضطرابا نفسيا لدى الطفل هي إهمال أحد الأبوين له ما يشعره بأنه فرد غير مرغوبا فيه، ما يتولد عند الطفل شعور بالحقد ويؤدي به إلى التمرد كأسلوب يلفت به انتباه الآخرين كوسيلة تنبيه لإبراز الذات أو دفاع عن شخصه.[1]

[1] لافي ناصر عودة البلوي، نفس المرجع، ص9،10.

يرى حامد زهران أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية الهدف منها اكتساب الفرد سلوك ومعايير اجتماعية ليستطيع مسايرة جماعته، بحيث تقوم هذه العملية على أساس التفاعل الاجتماعي يكتسب فيها الأطفال المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتعتمد على التلقين والمحاكاة لدى الطفل وتتركز في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك عن طريق التفاعل الاجتماعي لان الفرد ينتمي إلى جماعات من نوع جديد خلال مراحل حياته يكتسب أنماطا مستحدثة من السلوك [1]

**-أساليب المعاملة الوالدية**

هي جملة الأساليب التي ينتهجها الأبوين في معاملة الأبناء والتي من شأنها أن تترك أثرا أما إيجابيا إذا كان الأسلوب المنتهج سويا لوقاية الطفل من الانحراف، وأما أن تترك أثرا سلبيا إذا كان الأسلوب المتبع في التنشئة الاجتماعية غير سوي والتي من شانها أن تدفع بالطفل إلى الانحراف عن القيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع.[2]

إن تركيز علم الاجتماع على دراسة سلوك الجماعات والأفراد ذو صلة وطيدة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال لان علم الاجتماع استطاع دراسة العلاقات الناتجة من تفاعل الأفراد فيما بينهم، في حين تكون المسؤولية الاجتماعية ملقاة على عاتق التنشئة الاجتماعية فاستقامتها وانتهاج الأولياء أسلوب سوي في عملية التربية يستقيم الفرد وبإتباع الإباء لأساليب في عملية التنشئة الاجتماعية من المحتمل أن تكون خاطئة أو غير مدروسة ولا تواكب المعايير الاجتماعية المتبعة في التربية والتي حثت عليها تعاليم ديننا الحنيف في تربية الأبناء فمن شانها أن تدفع بالأطفال إلى الانحراف ومن ثم الجنوح.

---

[1] زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة 2000،ص18، 19.

[2] لافي ناصر عودة البلوي، اثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة السعودية ، 2011، ص5.

إن تعدد الأساليب التربوية التي ينتهجها الأولياء خلال عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف توجهات وأفكار والأسس والمبادئ التي يعتمد عليها الإباء في التربية خلال المدة الزمنية من ميلاد الطفل إلى مرحلة اعتماده على نفسه والتي يصبح مسؤولا قانونا على تصرفاته وأفعاله، فنوع الأساليب التربوية المتبعة يحدد اتجاه ومسار سلوك الأطفال فإذا حضي الطفل برعاية واهتمام من الجوانب المختلفة فمن شأنه أن يستقيم الحدث ويستطيع مجابهة الانحراف وإذا لم يحضى الحدث بالرعاية والاهتمام وأهمل الأولياء الطفل فانه من المؤكد سيجد باب الانحراف والجنوح السبيل الوحيد في ذلك.

ويلاحظ من خلال الأسباب المؤدية إلى الانحراف وتدفع لجنوح الأطفال أن المسؤول المباشر في هذا هو مؤسسة التنشئة المسؤولة عن التربية وحماية الطفل من عوامل الانحراف وهي الأسرة فبعض الأفعال التي يتغاضى عنها الأولياء في المراحل الأولى من تنشئة الطفل كسوء اختيار الطفل لجماعة الرفاق وجهل الإباء من هم رفقاء الابن، وبقاء الحدث خارج البيت لوقت متأخر وتستره عن حاجياته الخاصة فمن المحتمل ان يكون من المدخنين أو المدمنين وعدم علم الأولياء بذلك، مثل هذه التصرفات تكون من الأسباب المباشرة في انحراف الأطفال.

حتى نوع العقاب أو أساليب التربية الخاطئة والمتمثلة في القسوة أو الإفراط في التدليل وغياب دور الأسرة في حماية الابن من الوقوع فريسة في يد جماعات منحرفة كعصابة الأحياء، مؤشرات دالة على انحراف الأطفال.

**رابعا:الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**

تتمثل في أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء، وتعد بمثابة ديناميات توجيه سلوك الأبناء والتفاعل بين الأطفال و أبائهم، وحسب الدراسات في هذا المجال فانه هناك منهجين في التنشئة الاجتماعية يتبعهما الأباء وهما :

**1-المنهج السوي:**

يتيح هذا المنهج للطفل أقصى درجات النمو السوي جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا فمن خلال التسامح والحب والعطف والحوار والديمقراطية والتعاون وغيرها من الأدوات والأساليب التربوية التي تساهم بناء شخصية الطفل وتسمح له بإنتاج نسق قيمي مزدهر

**2-المنهج غير السوي:**

يتأسس هذا المنهج ويعتمد على التشدد التراخي والمبالغة وحتى القسوة والتعذيب كذلك الإهمال والعقاب بأشكاله سواء الجسدي أو النفسي، التي بدورها تؤدي إلى انحراف نمو الطفل ومن هذه الأساليب يكتسب قيما سلبية ذات مردودية منحرفة وحتى جانحة تنعكس سلبا مع متطلبات الجماعة والمجتمع.[1]

**3- سلوك العنف لدى الطفل المكتسب من الأساليب الأسرية**

إن الأساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في ارتفاع أو انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى الطفل، فالأساليب غير السوية المستخدمة في التعامل الأبوي للأطفال تساهم في سلوكه العدواني ويصبح أكثر عدوانية، لذلك تعد الأسرة من أقوى عوامل التأثير الاجتماعي في تنشئة الأفراد وتكوين شخصيتهم.[2]

---

([1]) عمر احمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2013،ص 32،31.

[2] امينة اقنيني، أساليب المعاملة الوالدية واكتساب سلوك العنف لدى الطفل في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد 31 ،2018، ص133.

وعلى هذا الأساس تأخذ عملية التربية والتنشئة الأسرية دور الحماية ووقاية الأطفال وإبعادهم عن دائرة الانحراف بكل أشكاله وأنواعه والتي تدفع به إلى القيام بسلوك منحرف خصوصا مع تفشي انتشار ظاهرة العصابات بالأحياء والتي تستغل ظروف وغياب الرقابة الأسرية للطفل بتجنيده في صفوف المنظمة وتشجيعه على الانحراف والجنوح بإتباع سلوكيات معينة كالتدخين في بادئ الأمر وسرقة الأصول لتطور الأمر في أخر المطاف إلى تعاطي المخدرات وسرقة المحلات والمؤسسات والاعتداء على ممتلكات الغير باستعمال الأسلحة البيضاء، وهنا تصبح العصابة النموذج الذي يقتدي به الطفل لأنها استطاعت إلى ما توفير الجو الملائم بالنسبة له لما توفره له من متطلبات وحاجيات في أسرع وقت ممكن من مخدرات وألبسة، في حين يعتبر الطفل الأداة والوسيلة التي تعتمد عليها العصابة في الأعمال الإجرامية كترويج الطفل للمخدرات في الأوساط المدرسية، واستخدامه كذلك كمنبه كتتبع حركات وخرجات السلطات الأمنية ومراقبة تحركاتهم لتنبه أفراد العصابة على سبيل المثال.

**خلاصة:**

من خلال هذا الفصل تم تسليط الضوء على ظاهرة انحراف الأطفال التي تشغل اهتمام الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات خاصة الاجتماعية، لأنها تستهدف الأطفال الذين يقومون بسلوكيات تتنافى والقيم والعادات المتعارف عليها في أي مجتمع ما، و الذي يمكن استخلاصه هو أن الافتقار إلى المرافق العامة، بما في ذلك الصحة الاجتماعية والاقتصادية، هو محفز ودافع للجريمة وانتشار العديد من أشكال العنف المتنوعة في الأحياء السكنية للجماعات، والعصابات تعتبر بيئة خصبة لجميع أنواع تجارة المخدرات والسرقة وتجارة الأسلحة البيضاء، والتي يتم استغلال القصر في هذه الانحرافات خصوصا في الأحياء السكنية الجديدة التي عرفت انتشار واسع للآفات الاجتماعية بعدما كان الهدف منها هو القضاء على أزمة السكن.

# الفصل الثالث

# الإطار المفاهيمي لعصابة الأحياء

**الفصل الثالث: الاطار المفاهيمي لعصابة الأحياء**

تمهيد:

أولا: مفهوم عصابة الاحياء

1-تعريف عصابة الأحياء

2- عناصر جريمة عصابة الأحياء

3- صور تشكيل عصابة الأحياء

ثانيا: عوامل انتشار عصابة الأحياء

1- أسباب اجتماعية

2- الأسباب الاقتصادية

3- السكن وعصابات الأحياء

4- انعدام الأمن في وسط الأحياء السكنية

5- دور جائحة كورونا في تنامي نشاط عصابة الأحياء

6- أوقات الفراغ

7- العوامل الفردية النفسية

8- تأثير جماعة الرفاق

ثالثا: أنواع عصابات الأحياء

1-حمل السلاح الأبيض

2- الاتجار وتعاطي المخدرات

3-العنف ضد الأشخاص

4-العنف ضد الممتلكات

رابعا: الآثار المترتبة على ظاهرة عصابات الأحياء

1- الأوضاع الاجتماعية

2- أثار اقتصادية

3-الآثار الاجتماعية

خامسا: الخصائص الشخصية وعضوية العصابات

1-أنشطة المنحرفين المرتبطين بعصابات الأحياء

2- الأطفال وعصابات الأحياء

3- مساهمة الأحياء السكنية في انتشار العنف والجريمة

خلاصة

تمهيد:

عرفت الجريمة منذ القدم وأخذت أشكالا متنوعة باختلاف الزمان والمكان والظروف الدافعة لتناميها، وما شهده المجتمع الجزائري مؤخرا من تفشي إجرام جديد عرف بعصابات الأحياء فرضت نفسها وسط الأحياء بنشر الخوف والرعب.

**اولا: ماهية عصابة الأحياء**

**1- تعريف عصابة الأحياء**

**1-1تعريف العصابة لغة :**

"مصدر عصابة من عصب قد عصب الأفق، يعصب أي أحمر وعصبته الرحل بنوه وقرابته والعصبة الذين يرثون الرحل عن كلالة من غير والد أو ولد، العصبة أو العصابة جماعة ما بين عشرة إلى أربعين قال الأخفش والعصبة والعصابة ليس لها واحد ".[1]

تعد عصابات الأحياء من أخطر المنظمات التي تهدد حياة الفرد والمجتمع، وذلك من خلال أعمال العنف والاعتداءات التي يرتكبها أعضاء هذه العصابات داخل الأحياء السكنية بالإضافة إلى زعزعة الأمن والاستقرار وخلق جو يسوده الرعب و اللامن وسط الساكنة.

**1-2-تعريف عصابة الحي اصطلاحا:**

"عصابة الأحياء هي مجموعة من الأفراد يشكلون منظمة إجرامية قصد ارتكاب أنشطة إجرامية تهدد حياة الأفراد والمجتمعات، كالسطو والسرقة، والاختطاف والابتزاز والاتجار بالمخدرات بهدف السيطرة وفرض نظام معين على إقليم للقيام بأنشطتهم دون عرقلة".

تستقطب هذه العصابات الشباب الذين يعيشون مشاكل وتفكك أسري أو يعانون من ظروف مزرية، ومعظمهم لم يتلقى ما يكفي من الرعاية ولم يكملوا دراستهم فالعصابة كانت بمثابة البديل بتعويض هذه النقائص والقاسم المشترك بينهم توحد الاهتمامات والغايات[2].

فعصابات الأحياء لا تتوفر على إمكانيات وسائل متطورة بل هي عبارة عن وسائل بسيطة مثل الأسلحة البيضاء واغلبها من صنع أفراد العصابة.

---

[1] أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، نفس المرجع، ص 167.

[2] أحمد شريف طباخ، جرائم امن الدولة في ضوء الفقه والقضاء، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ط1، 2014 ،ص56 .

فعلى سبيل المثال أجرى ميلر 1980 مسحا وطنيا لأصحاب المصلحة في نظام القضائي والخبراء وأفراد المجتمع لمعرفة الخصائص في تحديد عصابة الأحياء بعد تجميع أكثر من 1400 خاصة اختصار ميلر 6 منها التي تم إجماعها بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم وتوصل إلى التعريف التالي:

هي جمعية شبابية نصت نفسها بنفسها والتي يميزها:

-ارتباط أعضائها بمصالح مشتركة.

-لديها قيادة محددة وهيكل سلطة.

-خصائص تنظيمية ويشتركون في أهداف معينة.

والتي غالبا ما تشمل بشكل عام الأنشطة غير القانونية والسيطرة على منطقة معينة ويشترك أعضاءها في مصالح مشتركة ويشاركون في شكل جماعي في نشاط إجرامي.

هذه الجماعة يقضون اغلب أوقاتهم في التسكع بـالشارع وأماكن مشبوهة والذين يتورطون في أعمال غير مشروعة بشكل جماعي في نشاط إجرامي ، وهويتها التورط في أنشطة غير قانونية التي تتكون في الغالب من الشباب ويكون ضمن المنخرطين فيها حتى القصر "[1]، كما تعبر العصابة عن ثقافة فرعية جانحة مناهضة للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة ومعادية للمجتمع وللقانون بشكل خاص.[2]

[1]- jean-pierre Guay et chantal fredette،le phenomene des gangs de rue et sa mesure ،p167.197

[2] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الكتاب الحديث، 2023، ص120.

إلى جانب هذا فعصابة الأحياء هم أفراد لديهم نفس المنطلق والتفكير وتسير اهتماماتهم نحو مسار واحد لتلتقي في نقطة واحدة وهي نشر الرعب واللامن وسط الأحياء وتنمية مجتمع العصابة باستقطاب الشباب والقصر من الذين ينحدرون ويعانون من اضطراب عائلي وتفكك اسري ومن يعشون مستوى معيشي متدني ومن هم ضحية التسرب المدرسي، في ظل غياب الرقابة الأسرية وخصوصا إذا لم يتلقو ا الاهتمام سواء الاحتضان فعلى سبيل المثال أجرى ميلر 1980 مسحا وطنيا لأصحاب المصلحة في نظام القضائي والخبراء وأفراد المجتمع لمعرفة الخصائص في تحديد عصابة الأحياء بعد تجميع أكثر من 1400 خاصة اختصار ميلر 6 منها التي تم إجماعها بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم وتوصل إلى التعريف التالي:

هي جمعية شبابية نصت نفسها بنفسها والتي يميزها:

-ارتباط أعضائها بمصالح مشتركة.

-لديها قيادة محددة وهيكل سلطة.

-خصائص تنظيمية ويشتركون في أهداف معينة.

والتي غالبا ما تشمل بشكل عام الأنشطة غير القانونية والسيطرة على منطقة معينة ويشترك أعضاءها في مصالح مشتركة ويشاركون في شكل جماعي في نشاط إجرامي.

هذه الجماعة يقضون اغلب أوقاتهم في التسكع بـالشارع وأماكن مشبوهة والذين يتورطون في أعمال غير مشروعة بشكل جماعي في نشاط إجرامي ، وهويتها التورط في أنشطة غير قانونية التي تتكون في الغالب من الشباب ويكون ضمن المنخرطين فيها حتى القصر "[1]، كما تعبر العصابة عن ثقافة فرعية جانحة مناهضة للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة ومعادية للمجتمع وللقانون بشكل خاص.[2]

---

[1]- jean-pierre Guay et chantal fredette،le phenomene des gangs de rue et sa mesure ،p167.197

[2] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الكتاب الحديث، 2023، ص120.

إلى جانب هذا فعصابة الأحياء هم أفراد لديهم نفس المنطلق والتفكير وتسير اهتماماتهم نحو مسار واحد لتلتقي في نقطة واحدة وهي نشر الرعب واللامن وسط الأحياء وتنمية مجتمع العصابة باستقطاب الشباب والقصر من الذين ينحدرون ويعانون من اضطراب عائلي وتفكك اسري ومن يعشون مستوى معيشي متدني ومن هم ضحية التسرب المدرسي، في ظل غياب الرقابة الأسرية وخصوصا إذا لم يتلقوا الاهتمام سواء الاحتضان على مستوى الأسرة أو المجتمع، فهنا تجد العصابة الباب مفتوحا على مصارعيه من تجنيد الأطفال والشباب في صفوف العصابة بهدف توسيع النشاط الإجرامي.

ونصت المادة 88 من القانون 15-12 المتعلق بحماية الطفل انه" إذا وجد في قضية واحدة متهمون بالغون وآخرون أطفال وأراد المدعي مباشرة، رفعت الدعوى أمام الجهة القضائية الجزائية التي يعهد إليها بمحاكمة البالغين، وفي هذه الحالة لا يحضر في المرافعات وإنما يحضر نيابة عنهم في الجلسة ممثلوهم الشرعيون.[1]

**1-3-تعريف الجماعات الاجتماعية:**

يرى علم الاجتماع بأن تعريف الجماعة على أنه شخصان أو أكثر يدخلان مع بعضهما في تفاعل لفترة زمنية معينة من اجل تحقيق هدف مشترك تجمعهم الرغبة في ذلك بواسطة التفاعل الاجتماعي والسلوك التضامني.

إن الجماعات في نظر علماء الاجتماع وحدات بنائية داخل المجتمع، فالإنسان يكتسب ثقافة ومعايير المجتمع لأنه بانتماء الشخص إلى جماعة يستطيع إشباع رغباته في حين يعجز عن تحقيقها بمفرده خصوصا بمرحلة الطفولة.[2]

---

[1] الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، قانون رقم 12-15 المؤرخ 15جويلية 2015 يتعلق بحماية الطفل، ص 26.

[2] خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2018، ص16، 17.

وعلى هذا الأساس استطاع المشرع الجزائري وضع الأطر الأولية لمفهوم عصابات الأحياء أكثر دقة من خلال الأمر 20-03 على غرار نظرة علماء الاجتماع لمفهوم الظاهرة التي هي في تنامي مستمر ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية، خصوصا بعد انعدام الأمن والسكينة وسط الأحياء السكنية وتعرض حياة وممتلكات الأفراد للخطر.

**1-4-تعريف الحي:**

من وجهة نظر علم الاجتماع يعرف الحي بأنه مجموعة من الأماكن السكنية التي يميزها الارتباط الاجتماعي والمصلحة المشتركة، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ولديهم شعور بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه.[1]

ومن خلال هذا التعريف يمكنا القول أن الحي وحدة سكنية يتمتع سكانها بخصائص اجتماعية معينة، ونعني به وحدة حضرية ذات تنظيم مكاني معين، وبالتالي يمثل مناطق بين السكن الجغرافي والاجتماعي، كما يقترن مفهوم الحي بمفهوم أخر هو المنطقة التي تعطي صورة وتدلى بمفهوم أكثر توضيح.[2]

والجو السائد في الحي له دور كبير في تحديد سلوك الأفراد إما سلوكا سويا أو منحرفا، فدراسة شو التي درست تأثير الحي على خمسة إخوة أشقاء يتميزون بتاريخ إجرامي وصفت الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جناح وتشجيع السلوك الإجرامي، ما جعل من الحي بيئة فاسدة انبتت هؤلاء المجرمين.[3]

---

[1] السيد حنفي عوض،سكان المدينة بين الزمان والمكان، الإسكندرية، الكتب العلمي، 2997 ، ص295 .

[2] جميلة العلوي، واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع سطيف، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة،2007، ص 9.

[3] عفاف إبراهيم، رمضان قطوسة، جماعة الأصدقاء ودورها في تشكيل السلوك الانحرافي، دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين بدار تربية وتوجيهة الأحداث بتاجوراء طرابلس ومصلحة الإصلاح والتأهيل بمليتة، كلية التربية بجامعة الزاوية مجلة الأصالة العدد 2، مارس 2022، ص336.

وبهذا يسهم الحي في تزويد الأفراد ببعض السلوكيات والقيم التي يتميز بها الحي، وقد يكون الحي بمثابة الدافع والمصدر الذي يكتسب منه الطفل السلوك المنحرف ويدفع به إلى الجنوح وارتكاب بعض الجرائم، خصوصا إذا كان الحي يعرف تنامي نشاطات منافية لقيم المجتمع، الأمر الذي يتسبب في اكتساب هذا الطفل للسلوك المتعارف عليه داخل الحي ما يوحي بان للحي والبيئة المحيطة بالفرد علاقة تفاعل فإذا ساد في الحي سلوكيات سوية اكتسبها الطفل وإذا عرف الحي انتشار واسع للآفات الاجتماعية هي الأخرى تساهم في انحراف وجنوح الطفل.

**2- عناصر جريمة عصابة الأحياء:**

تعد مرحلة تشكيل العصابة الإجرامية هي المرحلة الأولى في حياة العصابة ونجاحها ولذلك تعد أساس نشوء العصابة، ونظرا لما يميزها من خطورة جرمتها بعض التشريعات بحد ذاتها.

وقد خصص المشرع الجزائري أركان الجريمة بالمادة 02 والمواد 21 إلى 26 من الأمر 20-03 وحددها في اثنين هما الركن المادي والركن المعنوي [1]، والعصابات الناشئة والحديثة هي مجموعات من المراهقين الذين ينخرطون في الأنشطة بشكل أساسي مرتجل و القليل منهم منظم.[2]

---

[1] سعدي عبد الحليم، رؤوف قروج، عصابات الأحياء في ظل الأمر 20-03،المركز الجامعي سي الحواس بريكة، باتنة مخبر آفاق الحوكمة للتنمية المحلية المستدامة، ديسمبر 2021، ص7.

[2] Marie-Ève Dion ،Analyse du phénomène des gangs de rue sur le territoire de la Ville de Québec Québec, Canada،2014 ،p11.

**ا-الركن الشرعي :**

سبب تجريم التنظيمات يكمن في الخطر المجرد للسلوك التنظيمي الذي يقوم على عنصرين والذي يسمح بمقاضاة عناصر العصابة عن الجرائم المرتكبة:

ا- يمكن للعصابات بناءا على تكوينها، أن تؤثر على ما يعتبره المشرعون مهما لحمايته.

ب-خطورة الجرائم التي تهدف العصابة لارتكابها، إذ أن موضوع الجريمة يعد من عناصر خطورة الفعل الذي يتم على أساسه التجريم.[1]

وبقراءة الأمر 20-03 نجد المشرع الجزائري اخذ في أن خطورة الفعل وحدها تكفي لتجريم تشكيل العصابة، ولا يمكن تجاهل الخطورة الإجرامية للفاعلين لكونهم من يقومون بتشكيل العصابة لذلك نرى أن العلة في التجريم تكمن في خطورة الفعل بالدرجة الأولى وخطورة الفاعلين بالدرجة الثانية.[(2)]

ب- **الركن المادي :**

أشار إليه المشرع الجزائري في الأمر 20-03 في المواد ( 21،22،23،24) والمقسمة في العناصر التالية:(الإنشاء، التنظيم، الانخراط، المشاركة التجنيد، الرئاسة القيادة، التشجيع، التمويل، تدعيم أنشطة أو أعمال عصابة الأحياء الاجتماع أو الإيواء إخفاء عضو ،إجبار شخص على الانضمام إلى العصابة أو منعه من الانفصال عنها).[(3)]

**ج-الركن المعنوي:**

هو الجانب الداخلي للجريمة، وهو الرابطة النفسية بين السلوك وصاحبه حيث تربط بين شخصية الجاني وماديات الجريمة.[(4)]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص8.

[(2)]سعدي عبد الحليم، نفس المرجع ،ص11 .

[(3)] حسن حماد، حميد، زينب على حميد، المواجهة الجنائية لجريمة تشكيل العصابة، *مجلة دراسات البصرة، ع11، 2019* ص140.

[(4)] هدى حمد قشوش، ص68.

فيجب أن يعلم الفرد بأنه يشكل عصابة وبالأغراض غير المشروعة لهذا التنظيم، ويتعين أن يكون الفاعل مريدا لفعله غير مكره على القيام بفعله .[1]

هذا وينقسم القصد الجنائي إلى نوعي نهما قصد عام وقصد خاص.

**ا :القصد العام:**

يتمحور حول عنصري العلم والإرادة، أي انصراف إرادة الجاني لارتكاب الركن المادي للجريمة مع اشتراط علمه بها.

أما في جريمة تكوين عصابة أحياء، فيقوم عنصر العلم في تشكيل العصابة بأنه فعل غير مشروع، ويكفي لقيام عنصر الإرادة توجه إرادة الفاعل عن طريق التضامن مع سائر أفراد العصابة.[2]

وهذا ما نصت عليه المادة 3/21 من الأمر رقم 03/20 والتي جاء فيه " ينخرط أو يشارك بأي شكل كان، في عصابة أحياء مع علمه بغرضها " وكذلك أكدته المادة 23 من نفس الأمر.

كما تجدر الإشارة إلى أن القصد من تجنيد القصر ضمن عصابة الأحياء هو استغلالهم في الأعمال الإجرامية والسيطرة وفرض النفوذ على الأحياء السكنية وتشجيع نشر أفكار العصابة بين الأطفال لمحاكاتهم لبعضهم البعض وحب الأحداث للمغامرة والتقليد والاستطلاع، لهذا نجدهم ينغمسون في وسط الجماعات المنحرفة بكل سهولة.

---

[1] سعدي عبد الحليم، نفس المرجع، ص 19.

[2] هدى حمد قشوش، ص68.

**ب :القصد الخاص:**

نصت المادة 2 من الأمر رقم 03/20 ، والتي جاء فيها " ....تقوم بفعل أو عدة أفعال بهدف خلق حالة من انعدام الأمن"، وكذلك المادة 23 من نفس الأمر وذلك من خلال انصراف إرادة الجاني إلى تحقيق غاية معنية.

تتجلى جرائم وعنف عصابات الأحياء في أشكال مختلفة، تعتمد بشكل عام على هيكلها ومستوى تنظيمها والجرائم الأكثر شيوعًا التي ترتكبها عصابات الأحياء هي الاتجار بالمخدرات وتهريب الأسلحة وسرقة المركبات والسطو والابتزاز وجرائم السوق والكتابة على الجدران وممارسات ترتبط غالبا بعصابات الأحياء .[1]

ويرحب بعض الحقوقيين، بهذا القانون الذي يردع الجريمة في الأحياء ويعيد الطمأنينة لساكنيه، لكنهم لا يعتبرونه كافيا للحد من الجريمة واقتلاعها من جذورها خصوصا في ظل تطور أساليب وتقنيات العمل الإجرامي، حيث طالب العديد من الناشطين الحقوقيون بإيجاد حلول بديلة وكفيلة للحد من تنامي نشاط العصابات وسط الأحياء.[2]

واستطاع المشرع الجزائري من خلال الآمر 03/20 حماية الأفراد والجماعات إلى حد كبير بتسليط اشد العقوبات على الفاعلين جراء الاعتداء على حقوق وحريات وممتلكات الأشخاص.

ومنه نستنتج أن عصابات الأحياء تتميز بخصائص عن غيرها منها تتعدد الأشخاص الفاعلين وزرع الرعب وسط الأحياء، وعطفا على هذا فيمكن أن تأخذ جرائم عصابات الأحياء شكل الجرائم المنظمة.

---

[1] Marie-Ève Dion، ibid ،p14،15.

[2] وهيبة سليماني، مقال بعنوان استغلوا عصابات الأحياء في بناء الوطن، 2020/09/26،
https://www.echoroukonline.com

**3- صور تشكيل عصابة الأحياء :**

ما يتميز به هذا النوع من السلوك هو أن هناك أنواعا عديدة من الحقائق و بتعدد وقائعه التي يلزم إثباتها حتى يقوم الركن المادي في جريمة التشكيل ويصبح للعصابة كيان متكامل قادر على ارتكاب الأفعال الإجرامية وتشمل هذه بشكل عام الصور عموما في الإنشاء والتأسيس والإدارة والتنظيم والاتصال بالعصابات الإجرامية أو تشجيع الغير على ذلك وتقديم المعونة للعصابة وتتمثل في 04 عناصر مبينة كالآتي:

ا-**إنشاء عصابة أحياء :**

يمثل إنشاء عصابة اللبنة الأولى في تشكيل العصابة، ويكون ذلك من خلال طرح الفكرة المبدئية على الأعضاء وإقناعهم بها وهي دليل على تلاقي إرادة الأعضاء المؤسسين لها على هدف واحد[1] .

وقد تناولت المادة 21 من الأمر رقم 03/20 وحثت على معاقبة بالحبس من ثلاث سنوات إلى 10 سنوات وبغرامة من 300000 دج إلى 1000000 دج كل من ينشئ أو ينظم عصابة أحياء أو ينخرط أو يشارك بأي شكل كان في عصابة الأحياء مع عمله بغرضها، أو يقوم بتجنيد شخص أو أكثر لصالح عصابة الأحياء[2].

وفيه يتم اصطياد الأفراد والارتباط بغايات هذا التشكيل ويتم الإنشاء بطرق متعددة من بين أهمها المخالطة، أو العلاقات الشخصية بين مجموعة من الأفراد، أو منشورات توزع على العامة بطريقة سرية أو علنية بغرض إنشاء العصابة[3]

وتنشأ عصابات الأحداث وسط الأحياء الجديدة ببناء علاقات اجتماعية مرفوضة قانونا وتتنافى ومبادئ وقيم المجتمع، نتيجة انتشار الأفكار غير السوية لهذه الجماعات بفعل المحاكاة أثناء اللعب وفي فترات الفراغ وحتى في فترات الاستراحة وقت الدراسة بالتدخين وتعاطي المخدرات على المثال.

---

[1] حسن حماد, نفس المرجع، ص140.

[2] مولود ديدان، نفس المرجع، ص 143.

[3] حسن حماد، نفس المرجع السابق، ص141.

ب-**التأسيس :**

ويقصد بتأسيس العصابة بوضع الأسس التي تقوم على تسيير وتنظيم عمل العصابة، فيتم تعيين قائد العصابة وتحدد مهامه ووضع الآليات اللازمة لتحقيق أهداف التشكيل وتحديد مصادر تمويله لتحقيق أهدافها.

ج **التنظيم:**

يقصد بها تنظيمها وجمع أعضائها في هيكل كامل وشامل ومفصل قادر على تنفيذ برامجه بالمعنى الأبسط، فإن تقسيم العمل داخل العصابة هو خطوة تقدمية تلبي وتتماشى مع الواقع والمتطلبات.

يتشكل التنظيم الجيد في سرية تامة، وليس من مصلحة العصابة إعلان تنظيمها لجميع الأعضاء.

يعتقد المشرعون الجزائريون أن طبيعة المنظمة أساسية لنجاح أنشطتها الإجرامية الخطيرة وأنها ما كانت لتنتشر وتتوسع في شكلها الحالي لو لم يتم التنظيم الدقيق لأنشطتها بعناية وعلى هذا الأساس وبالرجوع لنص المادة 21 من الأمر 20-03 نجد أن المشرع الجزائري تطرق إلى التنظيم بعبارة ".....ينشئ أو ينظم عصابة."

- **الإدارة :**

لكل عصابة إدارتها المستقلة وخاصة بها، الأمر الذي يتطلب في كثير من الحالات تقسيم العمل وتخصيص الأدوار بين المجرمين، مما يجعل الجرائم أكثر دقة أو أسهل في التنفيذ، فإنه يخضع لتسلسل هرمي في الأعلى يوجد زعيم العصابة، ثم رئيس العصابة، ثم قائد العصابة، وفي أسفل الهرم الأعضاء التنفيذيون. [1]

وخضوع عصابة الأحياء بإتباع أسلوب إداري في تسيير عملها الإجرامي لتصبح الجريمة أكثر دقة و نجاعة في التنفيذ.

[1] سعدي عبد الحليم، نفس المرجع، ص15،13.

**- زعيم العصابة:**

يحظى زعيم العصابة بالسلطة الكاملة والتي تحدد طبيعة ومستوى نشاط العصابة ويكمن عملها في تشخيص المشاكل وتسهيل الأمور الصعبة وإزالة العوائق التي تواجه عمل العصابة.

**-رئيس العصابة:**

هو الشخص الذي يتولى قيادتها الفعلية وإدارة عملياتها بصورة مباشرة وإدارة العمليات عن طريق التخطيط والتنظيم وتوزيع المهام والأدوار المختلفة بين أعضاء العصابة.

**-قائد العصابة:**

هو كل عضو أسندت إليه مهمة رئاسية على غيره من أعضاء العصابة تعطيه قدرا من السلطة والإشراف والتوجيه على أعضاء العصابة، أو يقوم بهام شخصية كجلب السلاح أو توزيع المنشورات أو رقابة بعض الأشخاص.[1]

هذا وقام المشرع الجزائري بإدراج مصطلح الرئاسة في المادة 22 من الأمر رقم 20-03 ، حيث جاء في".... كل من يرأس عصابة أحياء أو يتولى فيها أية قيادة كانت." وتم تجريم مصطلح القيادة من قبل المشرع الجزائري في المادة 22 من الأمر 20-03 بصفة مستقلة، "... يعاقب بالحبس من كل من يترأس عصابة أحياء أو يتولى فيها أي قيادة كانت " .

**د- الانخراط في العصابة:**

يتمثل الانخراط في العصابة بالالتحاق بتشكيل العصبة المنحرفة وسط الاحياء السكنية، وهذا ما تطرق اليه المشرع الجزائري من خلال نص المادة 21 من الأمر رقم 03/20 ، والتي جاء فيها "..... ينخرط أو يشارك، بأي شكل كان في عصابة أحياء."[2]

---

[1] نفس المرجع، ص 16.

[2] هدى حمد قشوش، التشكيلات العصابية في قانون العقوبات في ضوء المحكمة الدستورية العليا، منشأة المعرف الإسكندرية، 2006 ، ص32.

**ا- الأعضاء المنفذون :**

يتولى الأعضاء المنفذون المهام التنفيذية للتشكيل وهم ملزمون باحترام التسلسل بشكل حازم، ويتحدد عدد الأعضاء تبعا لاحتياجات العصابة، ومركزهم في قاعدة الهرم التدريجي للعصابة ويمارس الأعضاء المنفذون أعمالهم فمنهم :

**-القتلة المحترفون :**

الذين يقتلون بمنتهى القسوة مع التمثيل بالضحية .

- المراقبون الذين يختصون في الرصد والحراسة والتامين وإجراء عمليات المراقبة سواء كان ذلك بشريا أو بالاستعانة بالات الرصد والمتابعة الالكترونية.
- السائقون الماهرون على الإفلات من المطاردة.
- اللصوص القادرون على الاستيلاء والسطو على الأموال وغيرها.
- المزورون والمزيفون الذين لديهم القدرة على اصطناع الوثائق غير الحقيقية.
- بعض الأشخاص القادرون على صناعة الأسلحة البيضاء.

**-تقديم المساعدة للعصابة:**

يتمحور الهدف الرئيسي هنا في تقديم المساعدة لأفراد العصابة لتمكينهم من ارتكاب الجرائم أو إزاحة كافة الصعوبات التي تعترض العصابة أثناء القيام بالأعمال الإجرامية إما بتقديم:

- الأسلحة للعصابات.
- تزويد العصابات بالطعام أو الذخيرة.
- توفير مسكن يأوي العصابة.
- تزويد العصابات بالمعلومات المتعلقة بالنشاط الإجرامي .[1]

[1] سعدي عبد الحليم، نفس المرجع، ص16.

إن انخراط أي شخص في هذه المجموعات المنحرفة ستدفعه للانضمام إلى عصابات الأحياء، ويريد كل فرد بالحي فرض وجهته نظره ، هذه التركيبة الاجتماعية أفرزت صراعا في الثقافات الفرعية الإجرامية.

فقد وجد أن حوالي 78% من الأحداث كانوا أعضاء في عصابات منظمة كعصابات السرقة والتزوير والتسول ويتزعم تلك العصابة راشد يمتاز بسوابق إجرامية ولا يستطيع الحدث ترك هذه العصابة لان لها أساليبها الخاصة في الإقناع والتهديد وفي التعزيز بالاحتفاظ بالحدث ضمن تنظيم العصابة.[1]

ويصل الأمر إلى استغلال عصابات الأحياء، للأحياء والشوارع خصوصا أثناء الليل وتضييق العبور على المارة بالأخص في الشوارع الضيقة ومداخل العمارات بتداول الألفاظ النابية واستخدام كلمات مشفرة يتداولها أفراد العصابة ولا يفهمها إلا من هو عضو بالعصابة تستخدم لإزعاج سكان الحي وترويعهم بالكلام البذيء والشتائم.

---

([1]) تماضر زهري حسون، جناح الأحداث الذكور في الوطن العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض،1994، ص168

**ثانيا: عوامل انتشار عصابة الأحياء**

لقد وصل العنف المرتبط بعصابات الأحياء مستويات لا مثيل لها حتى الآن تهديدًا لا جدال فيه للأمن عام، لإضعاف الأنسجة اجتماعية في مجتمعات التي ترجع لعدة أسباب نذكر منها:

**1- أسباب اجتماعية**

يقدم الشباب أسبابا مختلفة والتي من شانها أن تشجعهم على الانضمام إلى عصابة ويسعون لملئ الفراغ الذي يسيطر على الكثير منهم، وتبين أن الجو العائلي الموجود داخل العصابات هو عامل الجذب الرئيسي لها، ويقال أن أعضاء العصابة يوفرون الحماية لبعضهم البعض لذلك يلجئون إلى العصابات للحصول على الدعم.[1]

ويقصد بالمظاهر الاجتماعية لدى أفراد عصابات الأحياء تلك المظاهر التي تمت ملاحظتها وتكرار مشاهدتها وقياسها وإعطائها الصفة الكمية والتي يكون لها الأثر من حيث الاستمرارية. [2]

ونقصد بها الخصائص النفسية الاجتماعية لأي تكوين جماعي كان، ويعرفها **(لفين)** بأنها تتكون من فردين فأكثر يشكلون جماعة تجمعهم خصائص وأهداف تمكن من تحقيق حاجات نفسية اجتماعية في حيزها.

كما أن جماعات عصابات الأحياء تتحد وتجمعهم خصائص اجتماعية ونفسية تتمثل في المستوى التعليمي، الاقتصادي، القرب المكاني، سوابق قضائية، رموز على الجسد، وشم، ندوب هندام مميز، وتجمعهم أهداف مشتركة تتعلق بالسلوكيات المنحرفة.

---

[1]- sarah kelly، les gangs et la violence leur quartier que percus par.document genere le.3juin2021. p135.

[2] بكيس فريد، نفس المرجع، ص30.

**أ أ-المظاهر الجسدية:**

و نقصد بها كل المظاهر المميزة التي يمكن ملاحظتها على الفرد عامة أو لدى أفراد عصابات الأحياء خاصة كالطول، الوزن، لون البشرة، الهندام، علامات خصوصية و غيرها.

**ب-التفاعل الاجتماعي:**

(يتم تعريف التفاعل الاجتماعي وفقا لـ **(بكوش و جلول)** ، بأنه : "سلسلة من السلوكيات الديناميكية المتغيرة باستمرار بين الأفراد و الجماعات، حيث يضبطون فيها سلوكهم وردود أفعالهم وفقا لردود أفعال الطرف الآخر، لغة- إشارات- إيماءات- أشياء و يتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف معين".

وعطفا على هذا تعد الأسرة من العوامل الاجتماعية المسؤولة والكفيلة في بناء شخصية الطفل وتحديد مسار سلوكه إما بتوجيهه نحو المسار الصحيح وفق معايير وأنظمة المجتمع وإما بالمساهمة في انحرافه بتغييب دور الأسرة في وقاية الطفل من عوامل الانحراف ومنها عصابات الأحياء التي جاهدة على استقطاب الأطفال من هم ضحايا التفكك الأسري.

و يقصد بالتفاعل الاجتماعي لدى مجموعة أفراد عصابة الأحياء عملية التأثير والتأثر، وما تتميز به عصابات الأحياء هو العنف والعدوانية كالضرب أو الشجار والسلوك اللفظي كالسب والشتم والرموز وحركات الجسم وبعض الإيماءات الخاصة بهم كما يتميزون بعدم المشاركة الاجتماعية مع أفراد الحي.[1]

[1] نفس المرجع، ص30.

وغياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن الدور المنوط إليها وعلى رأسها الأسرة والمدرسة واللتان تلعبان دورا رياديا في عملية التنشئة الاجتماعية السوية، حيث غيابهما وعدم قيامهما بعملهما على أكمل وجه هذا من شانه أن يحدث خللا في المنظومة والتركيبة الاجتماعية، خصوصا في ظل التغيرات التي طرأت والأزمات التي شهدها المجتمع في الآونة الأخيرة، منها بروز أحياء سكنية جديدة جراء السياسة الجديدة التي انتهجتها الحكومة للقضاء على السكنات الهشة والفوضوية، هذه السكنات التي تزاوج ساكنيها من نسيج أحياء مختلفة، والتي تختلف في كثير من المزايا، نشأ عن هذا الاختلاف ما يسمى بفرض الذات نشأ عنه تصادم بين شرائح معينة من الأفراد، اصطلح عليها عصابة الحي والتي تفرض منطقها على جماعة الحي وتشعبت أهدافها منها ما هو بغرض الدفاع عن المنطقة ومنها ما هو بغرض الكسب الغير مشروع كالمتاجرة بالمخدرات أو السطو والسرقة وهذا ما نشأ عنه انتشار الخوف والهلع وسط الساكنة.

**2-1 المحيط الاجتماعي غير ملائم:**

تكمن أهمية المحيط السكني بأنه عامل مساعد على ارتفاع معدل الانحراف والجريمة لطبيعة السكن وخصائصه التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة دورا في سلوكيات أفراد الأسرة، بالإضافة إلى اتساع أو ضيق السكن الذي يساعد في حماية تماسك الأسرة وعدم تفككها، ومن خلال الأسرة يستطيع الفرد تكوين رصيد معرفي غني بالخبرة والمهارة التي تساعده في البناء الاجتماعي لشخصيته.

**أ-غياب دور الأسرة:**

التغيرات التي حدثت في الأسرة وانشغال الأبوين في العمل مما أثر ذلك على مستوى وطريقة تربية الأطفال ومتابعتهم مما نتج عنه ضعف سيطرة الوالدين أو عدم الاكتراث واللامبالاة، فدور الأسرة في تنشئة الأبناء من العوامل الاجتماعية التي لها التأثير الأكبر على شخصية الفرد، باعتبار الأسرة هي الخلية الأولى المسؤولة على بناء شخصية الطفل في المجتمع. [1]

واعتدال حجم الأسرة وتحسن وضعها الاقتصادي يعد من أهم المسائل التي تؤثر في شخصية الفرد، فإذا أصابها خلل واحدا أو أكثر تهتز الأسرة ويختل كيانها الأمر الذي ينعكس سلبا على شخصيات الأفراد، وبالتالي الانحراف والسقوط في العصابات الإجرامية.

فالعصابات عادة ما تتكون من الأطفال الهاربين من بيوتهم فهم اقرب الضحايا الذين يقعون فريسة سهلة في يد العصابات عند أول فرصة، "فحسب علماء النفس فان سلوك الجانح هو انعكاس للصراع الأسري الذي دفعه إلى العصابة الجانحة، وأن انتماء الطفل إلى عصابة أطفال جانحة يرجع بالدرجة الأولى إلى فشل أسرته في ضبط سلوكه"[2] .

---

[1] سيد على موسى، نفس المرجع، ص 200،203.

[2] عليا حمد الخضر المعماري، أحمد عبد العزيز، دراسات في علم الإجرام، دار المناهل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012 ص50.

وعليه فان الأطفال الذين يعيشون في بيئات متصدعة هم أكثر عرضة للانحراف والجنوح والسقوط في أحضان الجريمة.[1]

تعتبر الأسرة هي أول بيئة يمارس فيها الإنسان تجاربه الأولى ويستمد منها خبراته ويتعلم منها الخطأ والصواب وأي اضطراب ناتج عن تفكك العلاقات الاجتماعية هو من يعمل على تحديد اتجاه سلوك الطفل إما اتجاه سوي أو اتجاه منحرف.

وباعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن تنشئة الأطفال فاستقامتها يستقيم الطفل وبانهيارها وتفككها وتدهور نظامها وأساليبها الخاصة والمتبعة في تربية الأبناء والحفاظ عليهم حتما سينحرف الأبناء عن القيم السوية التي تسير عليها الجماعة.

**ب-عامل المدرسة:**

تعد المدرسة أول نقطة للخروج إلى العالم الخارجي وتكوين علاقات جديدة بالإضافة إلى العلاقات الأسرية، ليجد الفرد نفسه يحتك مع غيره من الطلاب الآخرين قد يتخذ بعضهم كرفقاء يكون بينهم منحرفين في غياب الوالدين، وقد يتأثر بهم ويجذبونه مع وجود المغريات مما يؤدي به إلى الانخراط في بعض السلوكيات المعادية والمضادة للمجتمع [2]، وهو ما يسمى بالسلوك غير القانوني الذي يكون تمرديا مخربا ضد مطالب المجتمع وضد السلطة الاجتماعية التي تعززها القيم الثقافية ونتيجة ذلك ظهور جماعات عملها الأساسي إحداث الفوضى الاجتماعية[3].

ويتمثل السلوك المضاد للمجتمع الممارس من طرف عصابات الأحياء غالبا في الترهيب الابتزاز، تحطيم الممتلكات العامة والخاصة، بالإضافة إلى كل أشكال الانحرافات والجريمة التي تهدد امن المواطنين.

---

[1] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، نفس المرجع، ص255.

[2] أحمد شريف طباخ، جرائم أمن الدولة في ضوء الفقه والقضاء، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2014، ص56 .

[3] بكيس فريد، نفس المرجع، ص31.

**2-الأسباب الاقتصادية:**

إن تبعات الواقع الاقتصادي الجزائري خلفت أزمة اجتماعية حادة زادت من معدلات البطالة، وارتفاع الأسعار وتدهورت القدرة الشرائية ظهر تمايز التفاوت في توزيع المداخيل وتمايز معدلات الاستهلاك بين المواطنين.

كل هذا في ظل مصطلح العولمة الذي يعتبر عاملا في غرس قيم ومعتقدات مخالفة لثقافة المجتمع المحلي ما يجعل هؤلاء الشباب الذين يتبنون تلك الأفكار والمعتقدات يعيشون في اغتراب وتفكك عن بيئتهم، بل وقد يحصل التصادم بين معتقداتهم ومعتقدات الأفراد الذين يتقاسمون معهم الحيز المكاني تحديدا ما يخلق نوعا من موجة التهديد واللامن نتيجة للاختلاف بين ما يفرضه الضبط الاجتماعي في الحي السكني وقيم الشباب المكتسبة من العولمة.

**3- السكن وعصابات الأحياء:**

السلوك العام الذي نلاحظه في المناطق السكنية ما هو إلا ترجمة وانعكاس لنوع البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الأفراد وتلك الجماعات، فالعيش في بيئة سليمة تتوفر على شروط العيش الكريم والمستقر ينتج عنه إلى حد ما حياة وعلاقات جيرة أخوية ومستقرة بين السكان وبين الجماعات والعكس صحيح، فالفرد ابن لبيئته وفي لخصائصها ومنها يستمد خصائصه من خصائص ساكنيه.[1]

وتشترك عصابات الأحياء بالأحياء السكنية في سلوك الملاحظ والذي يتسم بمختلف أشكال العنف سواء اللفظية أو المعنوية باستخدام وسائل التهديد والترهيب المتمثلة في الأسلحة البيضاء المختلفة الأشكال والأحجام، وما هو متعارف عليه أن نشاط عصابات الأحياء يتميز بتورط غالبية أفراده وأعضائه في تعاطي وترويج المخدرات.

---

[1] نور الدين زعتر، الوقاية من عصابات الأحياء منظور نفسي، مجلة دراسات في سكولوجية الانحراف، مجلد7، عدد01، 2022/04/26، ص110.

ويرجع الباحث الاجتماعي بولماين أن عدم بلوغ العديد من سكان الأحياء الجديدة مرحلة التعايش إلى غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية تصقل الأخلاق أو تساعد الشباب على ملئ الفراغ ، فيظلون طيلة الوقت دون عمل يشغلهم ويتوجهون إلى الاعتداء على الجيران، أو الاعتداء على الأشخاص والممتلكات، وقد يصل الأمر بهم إلى التصفية الجسدية بما يثير الرعب في نفوس السكان.[1]

لقد ورد في مقدمة ابن خلدون أن الفساد والجريمة موطنه المدن وقد جاءت نتائج دراسات علماء الاجتماع العرب والأجانب شبه متطابقة والتي تشير إلى تركز الجرائم ومنها جرائم الأحداث في المدن وأحياء معينة، والتي تشير إلى فروقا واسعة في توزيع الأحداث الذين مارسوا سلوكا انحرافيا على الأحياء .[2]

## 4- انعدام الأمن في وسط الأحياء السكنية:

يعد الأمن حاجة أساسية وضرورية للمجتمع، ومؤشر على الاستقرار في البلاد والذي يعني سلامة الأفراد والجماعات من الخطر الذي يتمثل في تهديد العصابات أو الجماعات التي تمارس سلوكيات تضر بأمن الساكنة باستعمال الأسلحة البيضاء مخلفة جو من الرعب والهلع .

---

[1] https:// www.annasronline.com 2/11/2020، 14سا و28د.

[2] تماضر زهري حسون، نفس المرجع، ص87.

**5- دور جائحة كورونا في تنامي نشاط عصابة الأحياء**

في ظل شبح البطالة والفراغ القاتل والانحراف، شباب وقصر بالكمامات وتحت تأثير المخدرات، ولجائحة كورونا إسهام كبير في تنامي ظاهرة "عصابات الأحياء" في الجزائر غير أن ما حيّر المختصين هو "الطابع المنظم" لتلك العصابات في محاولاتهم السيطرة على أحياء سكنية بأكملها وتدخل في اشتباكات مسلحة مع عصابات أخرى مستعملة سيوفاً وسواطير.

في السياق ذاته، يُرجِع أستاذ علم الاجتماع أحمد بن رايس "ارتفاع نسب الجريمة إلى مشاكل الحياة، كالبطالة وضعف القدرة الشرائية، التي تجعل البعض أسيراً للمخدرات والحبوب المهلوسة أو مروجيها". ويستدل بن رايس على ذلك، بأن "معظم الجرائم يقف وراءها مدمنون على المخدرات والحبوب المهلوسة أو مروجوها".

ويتابع بن رايس أن "فترة جائحة كورونا أسهمت في تفشي الجريمة، على اعتبار أن إجراءات الغلق تسببت في البطالة والفقر وتدني المستوى المعيشي، إضافة إلى التفكك الأسري"، مشيراً إلى أن "غياب الردع القانوني قد يكون له تأثير مباشر في ارتفاع نسب الجرائم".[1]

وما يلاحظ أن استفحال الظاهرة خلال انتشار الجائحة وإجراءات الحجر الصحي شكلت هذه الأخيرة ضغطا نفسيا للأفراد استغلتها الجماعات الإجرامية منها عصابات الأحياء في الأعمال الإجرامية مثل ترويج المخدرات وفرض سيطرتها على الأحياء مع انتشار الفقر والبطالة.

---

[1] علي ياحي، أسباب ارتفاع معدلات الجريمة في الجزائر، www.independent arbia.com، الأحد 08سا و 45د .2022/02/13

وبالتوازي مع تطبيق إجراءات الحجر الصحي الذي فرضته السلطات الجزائرية عقب تفشي فيروس كورونا وحظر الانتقال وإيقاف جل الأنشطة، مما خلق أزمات حقيقية في مختلف جوانب الحياة ، التي تسببت في تقليل عدد العمال إلى جانب إغلاق المدارس والجامعات والمحال التجارية كالمقاهي والمرافق العمومية الخاصة بالتسلية ودور الشباب والرياضة[1]، ما تسبب في تضرر فئة من الشباب تولدت عنهم ضغوطات وأمراض نفسية خاصة بعد المكوث في البيت لوقت طويل إضافة إلى البطالة والفقر وكذا الإدمان [2] ويعتبر أخصائيون نفسيون أن الحجر الصحي أفرز حالات نفسية "تميل للإجرام" تأكدت – بحسبهم – في تشكل عصابات بالأحياء السكنية تقوم من حين لآخر بمناوشات بالأسلحة البيضاء فيما بينها وصلت بعضها إلى حد القتل [3] الأمر الذي يدفعهم لارتكاب الجرائم من أجل توفير لقمة العيش وخاصة العقاقير المهلوسة بهدف الاستهلاك أو الترويج.

ويرى المحامي إبراهيم بهلولي، أنّ البحث عن كيفية تطبيق العقوبة أهم بكثير من سنّ القوانين، وأصبحت حتى الكمامة في زمن كورونا تستغل في الجريمة وان قانون الوقاية من عصابات الأحياء، إجراء مهم يعيد الطمأنينة للفرد وإلى سكان الأحياء وأن المشكل ليس في القوانين حيث نملك حسبه ترسانة من هذه القوانين.

---

[1] عبد الله عبد العزيز النجار، غادة محمد عامر، الفرد والدولة والمجتمع، تأثيرات أزمة كورنا والنتائج المتوقعة، المركز العربي للدراسات والبحوث،2020/07/01، رابط الموقع http://www.acrseg.org/41663.

[2] وهيبة سليماني، حقوقيون يطالبون بتفعيل العقوبة البديلة، استغلوا عصابات الأحياء في بناء الوطن، يومية الشروق 2020/09/26، رابط الموقع https://www.echoroukonline.com.

[3] https://elyoum.dz/2021/12/13 على الساعة 13 زوالا.

وإنما في كيفية تطبيقها على أرض الواقع، وإيجاد آليات الردع وقال أن السجن لا يغير المنحرف، بل أصبح في الكثير من الأحيان يكون العصابات ، وهذا ما لمسناه في الدراسة الميدانية عند انتهاء مدة العقوبة للجانحين أنهم يتبادلون الأرقام الهاتفية للاتصال ببعضهم البعض عند الخروج من المركز، والقانون وحده تحصيل حاصل واقترح بهلولي حلولا مناسبة لردع إجرام الأحياء، وانحراف الشباب، بتشغيلهم كعقوبة بديلة في الصحراء لإصلاح الطرقات وفي التشجير والبناء.

81 وقال المحامي عمار حمديني، إن تفكيك نواة عصابات الأحياء لا يكون ببناء مؤسسة عقابية حيث أن هذا الإجراء لم يقض على هذه العصابات التي تبدأ –حسبه– صغيرة وتتطور، وأشار المحامي مصطفى الانور إلى أن مرحلة وباء كورونا تركت أثرها في المجتمع الجزائري، وتضرر منها الشباب بعد المكوث في البيت لوقت طويل، وارتباطها بمشاكل قبلية كالبطالة والفقر، والإدمان، يزداد العنف وتبرز العصابات .

وقال الأنور، إن الدولة انتبهت إلى ارتفاع الجريمة في الآونة الأخيرة، من خلال جرائم القتل لأتفه الأسباب، لكن وضع قانون محاربة الجريمة وعصابات الأحياء لا يأتي وحده بنتيجة حيث على المجتمع المدني أن يلعب دورا مهما في تطهير ترسبات مرحلة فيروس كورونا وتشخيص المشاكل واحتياجات الشباب في الأحياء مثلها مثل مناطق الظل [1]

[1] وهيبة سليماني، نفس المرجع.

**6- أوقات الفراغ**

إن سوء استغلال أوقات الفراغ من طرف الشباب هي فرص في حد ذاتها ل لجماعات المنحرفة أو العصابات لاستقطابهم وإغرائهم بتحقيق ما يطمحون إليه بأساليب غير مشروعة وهذا بتبني نفس التوجيهات والأنشطة المنحرفة [1]، والعصابات تملا الفراغ عند الشباب، بمجرد أن يتذوق الشباب الحياة المثيرة داخل العصابات تبدو لهم جميع أنشطة وبرامج المؤسسات الأخرى بلا طعم وتافهة.[2]

نظر هيرشي إلى الضبط الاجتماعي على انه امتثال الأفراد للمعايير المتشكلة من القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات الإجرامية والمنحرفة وبمعنى آخر الضبط الاجتماعي هو الرقابة الاجتماعية هي قدرة الفرد على الامتثال للمعايير المنصوص عليها في القانون من خلال تجنب الجريمة والانحراف .

فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل الوالدين والأصدقاء، أو بالمؤسسات كالمدارس والأندية الاجتماعية من أهم العوامل التي تدفع بالأفراد إلى الامتثال للقوانين ومانع من الانحراف، والتزام الفرد باستثمار وقته وجهده بنشاط معين كالتعليم أو العمل أو التجارة، فكلما قضى الفرد وقتا أكثر في ممارسة الأنشطة الترفيهية فمن غير المحتمل أن يكون لديه الوقت لارتكاب السلوك المنحرف، نظرا لان المنغمس في مزاولة الأنشطة مقيد بمواعيد محددة مما يجعل الفرصة نادرة لمثل هذا الشخص لارتكاب أفعال منحرفة، أو بمجرد التفكير في السلوك المنحرف.[3]

فالفراغ داء قاتل للفكر والعقل ويؤدي إلى انحراف الشباب في كثير من الحالات عن الضوابط الاجتماعية الظاهرة في سلوكه المنحرف.[4]

---

[1] سيد على موسى، نفس المرجع، ص 200،203.

[2] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، نفس المرجع، ص123.

[3] ينظر: سليمان قاسم الفالح، الضبط الاجتماعي مفهومه وأبعاده والعوامل المحددة له، الرياض، دراسة ميدانية على مدينة الرياض 2000، ص170،172.

[4] محمد بن صالح العثيمين، من مشكلات الشباب ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة فهد الوطنية ، السعودية، 1429ه، ص18.

**7- العوامل الفردية النفسية**

أحد العوامل الأكثر بروزًا التي تدفع هذا الأخير إلى التجمع أو الانضمام إلى العصابات هو سوء تكيف الفرد مع البيئة للوصول ولإشباع حاجاتهم ، أو الحصول على المتعة والأموال تدفع بهم لتأسيس عصابة لبلوغ حاجتهم، من خلال اللجوء إلى عصابة الأقران، واستندا لأستاذ ( ميكللي ) على نظرية اللجوء في تفسير إجرام المراهقين، ذلك أن الإجرام ليس علما فيفسر أن المراهقين المنخرطين هم أفراد منافون متخاصمون مع المجتمع.

وهكذا فان المراهقون يتجهون إلى العصابات بتأثير عقولهم أو نفسيتهم الاجتماعية ولا يلجئون اليها إذ نجد بعضهم يمارس أعمال العنف نتيجة لحالة من الإحباط التي يتعرض لها وعليه

قد أسفرت العديد من البحوث أن انحراف معظم الجانحين سببه انفصالهم عن معاييرهم الأخلاقية،[1] وهذا ما يؤدي حتما إلى الانخراط في نشاط مضاد للمجتمع أي نشاط العصابات.

دراسة (كي، kee) 2003 والتي تناولت فحص الخصائص الشخصية والعائلية للقصر المنتمين لعصابات الأحياء بسنغافورة، أن عصابات الشباب لديهم ثقة اقل بالنفس ومستويات أعلى من العدوانية مقارنة بالسيطرة، إلى جانب غياب نسبي للإساءة الأبوية واللامبالاة مع مستوى اتصال أقل انفتاحا داخل الأسرة.[2]

---

[1] نشأت ناظم وحيد المالكي، جريمة التشجيع بطريق المساعدة على ارتكاب الجرائم الماسة بأمن الدولة الداخلي، معهد العلمين للدراسات العليا، 2018 ص24.

[2] نور الدين زعتر، نفس المرجع، ص 108.

**أ-الإدمان على المخدرات:**

يقصد بالإدمان لغة المداومة على الشيء أو الاعتياد عليه،[1]ويعرف بأنه الاستخدام القهري لمادة كيميائية بحيث ينتج عن هذا الاستخدام الضرر للفرد أو المجتمع ،[2] فإذا داوم شخص ما على استعمال مخدر معين لمدة زمنية معينة، فإن أنسجة الجسم قد تعتبره احد المكونات الطبيعية اللازمة لتأدية وظيفتها ومن ثم يستلزم زيادة الجرعة للحصول على الاستجابة المادية لها،[3]، وقد أثبتت الدراسات أن الإدمان يؤدي إلى انتشار الجرائم والتشرد والسرقة والعدوان.[4]

يتعرض الشباب لأشكال مختلفة من الضغوط الاجتماعية، مثل قلة المرافق العمومية الرياضية، دور الشباب وانعدام ظروف المعيشية الأمر الذي يشعرهم بالعجز وعدم القدرة على المواجهة، فينشأ على اعتقاد عجزه عن إثبات ذاته فيصير فردا تابعا مستسلما لكل ما يحيط به الجماعات الفرعية خصوصا.

فالفرد اعتاد على أنواع السلوكيات والقيم العادات التي شاركها منذ الطفولة، بحيث يكبر على أساس هذه القيم ويصبح اجتماعيا فينشا عليها ويمارس التطبع الاجتماعي عندما يصير يافعا، نتيجة لإدمانه على تلك القيم والسلوكيات التي نشأ عليها، ولكن يحدث وأن لا تؤدي هذه المؤسسات دورها في عملية التنشئة الاجتماعية على أكمل وجه فتتلاشى وتستبدل محلها قيم ومعتقدات بديلة، خاصة مع إفرازات العولمة وما تصدره من أفكار ومغالطات تستهدف البناء الاجتماعي، في ظل تغييب من قبل المجتمع بمؤسساته بهذا الخطر المحدق الذي أصبح يهدد مجتمعاتنا العربية .[5]

---

[1] أنور حافظ عبد الحليم، مشاكل البطالة والإدمان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص12.

[2] معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2005، ص01.

[3] أنور حافظ عبد الحليم، نفس المرجع، ص93.

[4] نفس المرجع السابق، ص99.

[5] سيد علي موسى، نفس المرجع ، ص205،206 .

هذا ما يدفع بفئة كبيرة من الشباب إلى تعاطي المخدرات خصوصا الأحداث منهم بدافع الاستطلاع والتجربة، في ظل تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع وغياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن القيام بدورها ما يسهم في تنامي الظاهرة.

**ب-المكان الجغرافي :**

يؤدي المكان الجغرافي دورا في تكوين وانخراط الفرد في جماعة الرفاق، فهي المجتمع القريب من الطفل عندما يخرج من المنزل، ويقضي أوقات فراغه معها ولذلك توجد جماعات الأحياء التي يوجد بينهم المكان الذي يسكنون فيه.[1]

**8- تأثير جماعة الرفاق**

إن معظم المنحرفين المودعون في المؤسسات الإصلاحية تربطهم علاقات بأصدقاء منحرفين، هذا ما تناولته العديد من الدراسات والأبحاث، وفي هذا الصدد يلاحظ **(شلدون ورجلوك)** أن المراهق يميل إلى مرافقة الأحداث الذين يتفقون معه في الميولات السلوكية ويرى الباحثان أنه من العسير أن يندمج الحدث السوي في جماعة منحرفة إلا إذا كان لديه استعداد طبيعي للسلوك المنحرف وأثبتت الدراسة التي قاما بها لـ 150 قاصرا من المنحرفين ومثلهم من الأسوياء أن أكثر من نصف المنحرفين قد انتهى بهم المصير إلى أن أصبحوا أعضاء في العصابات، بينما لن ينخرط إلى هذه العصابات إلا ثلاثة من الأحداث الذين كانوا أسوياء، كما لاحظ الباحثان أن الأحداث المنحرفين كانوا لا يملون إلى ممارسة نشاطهم الانحرافي بطريقة فردية، بل كانوا يميلون إلى التجمع في جماعات من فردين إلى ثلاثة أفراد فأكثر.[2] وهذا ما يوحي إلى اشتراك مفهوم عصابات الأحياء بين الذي قدمه الباحثان شلدون ورجلوك والمفهوم الذي حدده المشرع الجزائري في الأمر 03/20 بأن تجمع فردين فأكثر بغرض تكوين منظمة إجرامية بهدف ارتكاب أفعال إجرامية ونشر الرعب والخوف وسط الأحياء.

---

[1] عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط1 ،2003، ص237.

[2] بن ثاية عبد الحي، الوسط الحضري وعلاقته بانحراف الأحداث، مذكرة ماجيستير، 2009/2008، ص90،91.

تتحول جماعة الرفاق إلى عصابة منحرفة اثر الصراع الذي ينشا من خلال اللعب مع الجماعات الأخرى، وبسبب هذا التناقض يكون من الطبيعي أن يتحد الصغار فيما بينهم ويشكلوا عصابة لحماية حقوقهم وإشباع احتياجاتهم التي لا توفرها البيئة أو العائلة فيكون للعصابة سمات خاصة واسم خاص وطريقة عمل خاصة وتقنين أخلاقي خاص وشعار خاص.

تشكل جماعة المنحرفين ثقافة فرعية خاصة داخل البناء الاجتماعي، وبالتالي يتعلمها أعضاء هذه الجماعة وتشكل موجهها لسلوكهم الانحرافي، وان السلوك الإجرامي ينتقل بالتعلم الناتج عن الاختلاط مع النماذج الشاذة ورفاق السوء هم ضمن هذه النماذج .[1]

وتقوم جماعة الرفاق بدور واضح في التنشئة الاجتماعية وفي اكتساب الفرد معايير سلوكية تؤدي هذه المعايير دورها الهام في وقاية الفرد من تعاطي المخدرات، كما أن لجماعة الرفاق ركائزها المختلفة التي تؤثر بها في عملية التنشئة الاجتماعية التي تتمثل في عمليات التقبل والنبذ داخل الجماعة من قواعد وما تتيحه من فرص للتخريب وتقليد السلوك وتحمل المسؤولية.[2]

وهذا ما جاءت به نظرية **سوزرلاند** التي ترى أن السلوك الجانح هو سلوك مكتسب ينتقل إلى الفرد عن طريق التعلم من الآخرين فالشخص يصبح مجرما بسبب اختلاطه بالمجرمين، غير أن هذا الاختلاط بالمجرمين لا يؤثر بالفرد بصورة فعالة إلا إذا كان خاضعا لبعض المتغيرات كمدى تكرار المخالطة ذاتها ومدتها الزمنية.[3]

---

[1] عبد الستار فوزية، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1977، ص55.

[2] أنوار حافظ عبد الحليم، مشاكل البطالة والإدمان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص104.

[3] عدنان الدوري، جناح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 1985، ص216 .

لطالما اعتبرت ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة طبيعية أثناء فترة المراهقة وهي تتميز بنشاطها الاجتماعي، حيث أظهرت دراسات انه نادر ما تقع جريمة أو جنو ح من قبل فرد بمفرده، وأوضحت إحدى الدراسات في كندا أن 62% من الأحداث المنحرفين المحاكمين من طرف مجلس قضاء الشباب بموريال كانوا ينتمون إلى عصابات جانحة ذات أنظمة خاصة وقائد معروف متورطين في أنشطة إجرامية، وهذه العصابات كانت مسؤولة على نسبة مرتفعة من العمليات الجانحة باستعمال العنف .[1]

حينما تعي جماعة من الأفراد الذين ينضوون تحت عصبة واحدة مصالحها الجماعية وطموحاتها المشتركة، ويظل ينمو إلى أن يتحول إلى غريزة السيطرة[2]

كما أظهر الباحثين في مجال جنوح الأحداث، أن الظاهرة في مناطق الجناح تصبح ظاهرة جمعية حيث وجد الأستاذ "جلوك Gluck" أن بين 500 طفل جانح ممن قام بدراستهم يوجد (492) منهم لم يرتكبوا جنوحا بمفردهم وإنما مع آخرين ، وهذا يدل على أن الظاهرة تعتمد على تقسيم العمل بين مجموعة من الأطفال بحيث يتولى كل منهم نصيبه في العمل وهذا يشار إليه بالعصابة " **Gang**"، وغالبا ما تتألف مجموعة من الأطفال لهم قائدهم ولهم كلمات سر يتداولونها فيما بينهم دون غيرهم ولهم مكان للاجتماع ونشاطات إجرامية، أما هدف هذه العصابات الخاصة بالمنحرفين فهو قيامها بدور مركز تدريب للانحراف إذ هي تعلم الأفراد وسائل العنف والعدوان والجريمة، وتحميهم عند الحاجة وتدفع عنهم الضرر والعدوان.[3]

---

[1] Marc le Blanc, violence – bandes – minorités éthiques et réadaptation des jeunes délinquants in revue canadienne de Psycho-éducation, vol 20, N2, Montréal 1991، p140.

[2] أزاد احمد علي، بن سالم حميش، عبد العزيز الدوري، وآخرون، الفكر الاجتماعي الخلدوني، المنهج والمفاهيم والأزمة المعرفية مركز دراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، شارع البصرة، بيروت، لبنان، 2004.

[3] عدنان الدوري، نفس المرجع،ص141،305.

وفي هذا الصدد يمكننا أن نوضح أن عصابات الأحداث الجانحين قد يكون لها تنظيم معين، كاتخاذها اسما معينا، أو قائد معينا أو شعارا معينا، كما لاحظ العديد من علماء الجريمة أن هناك فروق كبيرة بين العصابات المنحرفة وبين العصابات الإجرامية المنظمة ويتجلى هذا الاختلاف في النواحي التالية :

| العصابة الجانحة | العصابة الإجرامية |
|---|---|
| تقوم على أساس تنظيم فوري يفتقر إلى الإعداد والتخطيط حيث تولد العصابات المنحرفة غالبا بدوافع عاطفية. | تقوم على أساس المصالح الشخصية. |
| اقل تعقيدا . | أكثر تعقيدا. |
| تحقيق بعض المنزلة داخل التنظيم. | فالهدف الأساسي الذي يقف وراء قيام ها هو تحقيق النفع المادي لأفراد العصابة. |
| تعمل ضمن منطقة جغرافية صغيرة ومحددة. | لا يحددون إقامتهم بمنطقة محددة ويتركون منطقتهم بعد قيامهم بنشاط إجرامي معين فهم يبتعدون عن مكان الجريمة بعد ارتكابها مباشرة. |

الجدول .[1]

[1] عدنان الدوري، مرجع سابق، ص88،89.

صنف "**تراشر** Trancher" الذي يتميز بخبرة في دراسة عصابات الأطفال الجانحة حيث بلغ عدد العصابات التي درسها (1313) في مدينة شيكاغو إلى الأصناف التالية:

**أ -النمط المنتشر (Gang Diffus):**

وهو النمط البدائي غير المتطور الذي غالبا ما يكتفي بتجميع عدد من الأطفال قيادة محددة لا تستلزم درجة كبيرة من التماسك والولاء، ويقول "تراشر" أن هذا النوع من العصابات موجود بالمئات في شيكاغو.

**ب-النمط المترابط (Gang Solidifies):**

ويتميز بدرجة كبيرة من التماسك والولاء بين أفراد العصابة الذين برهنوا على إخلاصهم تجاه الجماعة، مما يجعل منهم جبهة قوية متراصة في وجه العدوان الخارجي.

**ج-النمط الإجرامي (Gang Criminels):**

وهو الذي يتميز بنشاطات إجرامية مخالفة للقانون، كما يتميز باستخدام العنف على نطاق كبير.

ومن جهة أخرى صنفها الباحث الكندي " **Marc le blanc** "المعروف بدراسته وبحوثه المتعددة والمتخصصة وفي مجال انحراف وجنوح الأحداث إلى الأصناف التالية:

**العصابات المتصارعة Bandes conflictuelles:**

التي غالبا ما تعبر عن العنف الجسدي للجماعة وهي تحتوي على العشرات من الأعضاء، غالبا ما تتميز باتخاذها محوري ومحيط متحرك، قائدها الكاريزماتي يتعرف عليه بسهولة غالبا ما تدافع عن منطقها ويمكن التعرف على أعضائها عن طريق لباسهم المتميز، غالب ما تتواجد هذه العصابات في المناطق السكنية الفقيرة.[1]

[1] Marc le blanc, OP, Cit, P 141

***العصابات الإجرامية Bandes criminelles:**

تتركز نشاطاتها على السرقة والخوض في التجارة غير المشروعة، تتكون من خمسة إلى خمسة عشر شخصا، تتميز بتماسك قوي، وقائد مؤسس، وتقسيم واضح للأعمال حسب وظيفة كل عضو في العصابة نجدها متمركزة في المناطق السكنية الفقيرة.

***العصابات المنطوية Bandes Retraitistes:**

التي تتمركز نشاطاتها حول تعاطي المخدرات، وحول الحركات الثقافية الجديدة المرتبطة بطبيعة حياة الجيل الجديد، ومشكلة الثقافة المعاصرة التي يتعرضون لها، إن بنية هذه الجماعات غامضة ومتغيرة قائدها غير معرف، وهي موجودة ومنتشرة بكثرة في الأوساط والمناطق الغنية والجيدة [1]

باختلاف العصابات الإجرامية وتسمياتها فتظل عصابة الأحياء تكرس أعمالها الإجرامية في ترويج المخدرات في مقدمة الأعمال الإجرامية ونشر الرعب واللاستقرار وسط الأحياء السكنية بهدف فرض السيطرة على المحيط السكني، والغرض الأساسي هنا للجريمة هو استقطاب اكبر عدد ممكن من الأعضاء خصوصا من يعانون الفقر والبطالة والتفكك الأسري والمشاكل العائلية ومن هم نواتج التسرب المدرسي، فتحتضنهم عصابة الأحياء ليجندوا في صفوف العصابة بهدف القيام بأنشطة غير مشروعة والهدف الرئيسي هو كسب المال بمردودية عالية وبأقل تكلفة وبأسرع وقت ممكن.

[1] Marc le blanc, OP, Cit, P 141

وقدّم **تراشر**، مفهوم" عصابات "على أنه –في المقام الأول –مجموعة ألعاب توفر مصدرا مهما للدعم الاجتماعي في الفترة الانتقالية بين الطفولة والبلوغ، لاسيما في البيئات التي تتميّز بالتهميش الاجتماعي والاقتصادي والفوضى الاجتماعية، بدلاً من الوقوف في مواجهة الأسرة والمجتمع، ورأت الدراسات المبكرة أن " العصابة "توفّر بنية اجتماعية داعمة تعتمد على الأدوار المحددة والمشتركة بشكل واضح.

تمارس عصابات الأحياء العنف ضد أفراد الحي أو من يمرون بالحي ، وتتصف بإثارة المشكلات والمشاجرات ومحاولة فرض الرأي على السكان وإخضاعهم وتخويفهم والتنمّر عليهم وأخذ الأشياء التي يريدونه أمنهم.

ويرى العالم الأنثربولوجي الأمريكي أوسكار لويسOscar Lewis "ثقافة الفقر الذي تنشأ عنها العصابة الحديثة بأربعة طرق رئيسة هي:

ا–العصابة الحديثة تركز على الجريمة والصراع العنيف.

ب–يُنظر إلى العصابة الحديثة على أنها سمة دائمة لمجتمعات مهمّشة محددة.

ج– ركزت دراسات العصابات الحديثة على الاختلاف العرقي بدلاً من الاختلاف الإثني خاصة في المجتمعات الأمريكية ذات الأصول الأسبانية والأفريقية.

د–تقع العصابة الحديثة في موقع الطبقة الدنيا حيث يُنظر إلى الثقافة بدلاً من البنية الاجتماعية على أنها التفسير الأساسي.[1]

[1] سليم مزهود، مفهوم عصابات الأحياء في الجزائر عوامل التواجد والمعالجة، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية المجلد 6، العدد2، 2021، ص17،18.

وفي إطار علاقة طبيعة الحي الذي ينتمي إليه الأحداث بانحرافهم وجنوحهم فقد أوضح العديد من الباحثين دور الحي الفاسد في خلق الانحراف وتطويره، فبينوا من خلال دراساتهم وبحوثهم أن الحي الفاسد يفتح أكبر المجالات لتكوين مخالطة بين أفراده بشكل يسهل انتقال بعض الأنماط السلوكية المنحرفة، وتبادل بعض القيم الاجتماعية الخاطئة بكل بساطة.

إن أبرز من عالجوا موضوع العصابات المنحرفة والجانحة وعلاقتها بمناطق الجناح هو الأستاذ الأمريكي تراشر "**Tracher**" الذي أوضح في كتابه "العصابة" إن عملية انتساب الحدث إلى عصابة الأطفال في المدن الأمريكية الكبرى تخضع إلى ثلاثة عوامل وهي: العامل الجغرافي العامل السكاني، العامل الايكولوجي، فه يرى أن خيوط نسيج العصابة تبدأ في التكوين والظهور في بعض المناطق الخربة من المدن الصناعية الكبرى، حيث يتجمع الأطفال بكثافة سكانية عالية، وحيث تتوافر بعض الخصائص الايكولوجية المساعدة كضآلة دخل الأسرة، وتجمهرها في المناطق سكنية فقيرة لا تشبع حاجات الأطفال من حيث الترويح وقضاء وقت الفراغ [1]

[1] عدنان الدوري، مرجع سابق، ص 90.

ويرتبط ذلك بمجموعة من العوامل وهي :

-القدرة الجسمية والنفسية للطفل.

-إعطاء الطفل تسمية جديدة وفق خصائصه الجسدية والنفسية.

-تدفعه لارتكاب بعض المخالفات والسرقات الصغيرة مثل سرقة مواد غذائية أو السجائر.

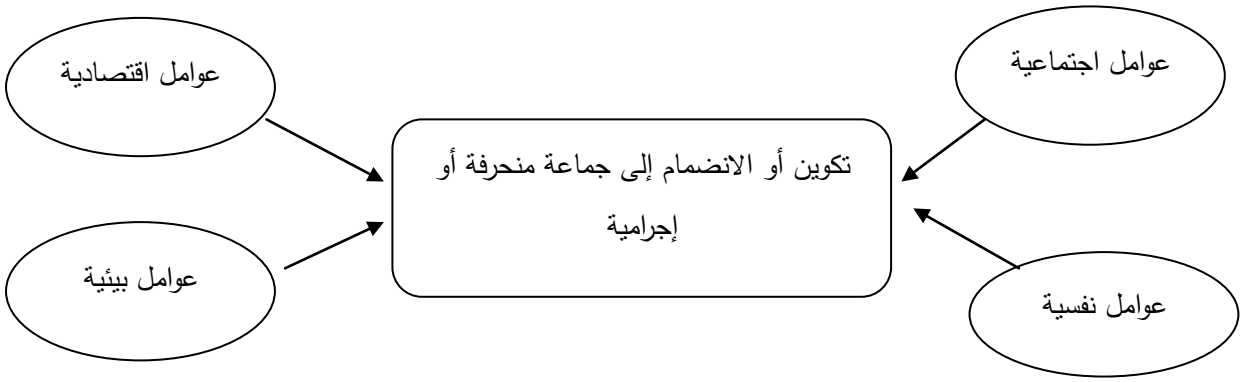
-تدفعه لارتكاب سرقات اكبر مثل سرقة المارة والمحلات التجارية .

-تدفعه لتناول المخدرات والكحول (عراء ،أقراص، حشيش، أفيون).

-تدفعه للانحرافات الجنسية من خلال الاغتصاب الفردي والجماعي لهذا الطفل، وممارسة الجسدية المثلية فيما بعد.

ومع مرور السنوات التي يقضيها الطفل ضمن هذه العصابة وتجاربه في الشارع تضمن له مكانته ضمنها.[1]

**الشكل رقم 01:**




**المصدر : من إعداد الطالب**

[1] ايت حمودة حكيمة واخرون، دراسة تحليلية لبعض الخصائص الاجتماعية والتربوية لأطفال الشوارع، مجلة المداد 3، 2015، ص112.

من خلال الشكل السابق نرى بوضوح أن تكوين الجماعات الإجرامية يقوم على عدة عوامل من أهمها العوامل الاجتماعية والمتعلقة باليات التنشئة الاجتماعية للأفراد وتربيتهم وتكوين العادات والتقاليد وتأثيرها على تفاعل المجتمع المواقف تجاه عناصر الحياة المختلفة وفي هذا المنحى غالبا ما تكون تنشئة المنحرف أو المجرم غير سليمة، فتشكل لديه سلوكيات سلبية ومضادة للمجتمع ثم إن المؤسسات التعليمية تساهم في انحراف الفرد من خلال عدم الاهتمام بمشكلاته ومعظم المؤسسات التعليمية تعاني قلة التوجه العلمي وغياب الإرشاد الفعلي للمتعلمين، فلا يمكث الذي فشل في التعليم حتى يجد نفسه في الشارع بدون أي كفاءة أو حرفة تمكنه من إيجاد مكانة اجتماعية ودور يؤديه في الحياة اليومية لتحقيق حاجاته وطموحاته .

كما يلجا الشباب إلى تناول المواد المخدرة هروبا من مشاكلهم، إلا أنهم يقعون في مشاكل اعقد من خلال انحرافهم وانضمامهم لجماعات إجرامية نتيجة الحاجة إلى المال لتلبية متطلباتهم من المواد المخدرة ، فسرعان ما يجدون أنفسهم يتاجرون فيها، وقد يحدث وهم فاقدون للوعي أن يرتكبوا جرائم قتل .[1]

وقد أوضح (تراشير) أن انتماء الطفل إلى عصابة أطفال جانحة يرجع بالدرجة الأولى إلى إخفاق عائلته التي التحكم في سلوكه، والى فشل المجتمع في توفير بعض الوسائل الترويحية التي تشغل أوقات فراغه، وإضافة أن العصابات ليست إلا جماعات طائشة خرجت على طاعة العائلة وانحرفت عن معايير المجتمع فسلكت سلوكا جانحا بحيث صارت خارجة على القانون.[2]

---

[1] نور الدين زعتر، نفس المرجع السابق، ص107.

[2] حسن حماد, حميد، ص162.

وفي إحدى النظريات حول العصابة والتي هي نوع من أنواع جماعات الرفاق، يجتمع فيها الأطفال في أماكن محددة، من اجل ترسيخ أنفسهم والمشاركة مع ذوي التفكير المماثل وفي هذا النوع من الجماعات يريد الطفل تثبيت ذاته، وتحقيق رغبته الشخصية مع أشخاص لهم نفس الأفكار والرغبات وهذا ما يراه تراشير أن العصابة تعد عنصرا هاما في تسهيل ارتكاب السلوك المخالف وتعمل على انتشاره وتنظيم العصابة الداخلي والخارجي يجعلها أداة ذات مستوى عال في تنفيذ كل أنواع السلوك المنحرف .[1]

وقد أجريت دراسة حول تأثير الفرد في جماعة الرفاق، وكانت عينة الدراسة تتكون من ثمان مجموعات من الأطفال الذكور، وثمان مجموعات من البنات، وتتكون كل مجموعة من 7 إلى 9 أطفال وتتراوح أعمارهم مابين 11 الى 15 سنة، وتبين من الدراسة أن الأطفال يؤثرون في سلوك بعضهم البعض، وتبين أن الأطفال الذين أحرزوا مكانة اجتماعية جيدة بين الزملاء شعروا أنهم أكثر أمنا وتقبلا من الجماعة، وأشدهم قدرة على التأثير في سلوك الآخرين وتؤثر جماعة الرفاق عن طريق العدوى الاجتماعية، بل يجدون أنفسهم يتصرفون بشكل تلقائي وفق نموذج سلوكي معين وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والميول باعتبار جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها وإنما هي في غالب الأحيان جماعات تلقائية والقيم والمعايير السائدة فيها متعارف عليها بشكل تلقائي وبالتالي كذلك يكون بشكل تلقائي غير رسمي.[2]

أي فرد اجتماعي بطبعه ويحتاج إلى الاندماج وسط جماعات توفر له بناء علاقات مع أشخاص تجمعهم اهتمامات وميول مشتركة والتي تساهم في توجيه سلوك الطفل إما سويا أو منحرفا لأنها تزود الطفل بالقيم السلوكية للجماعة وكذلك تنمي القيم الاجتماعية لديه وهذا ما يساهم في مساعدة الطفل في تحقيق مستوى الاستقلال الفردي عن الأسرة.

---

[1] زيد محمد، علم الإجرام والسلوك الاجتماعي، دار النشر الثقافة، القاهرة، 1978، ص289.

[2] مصباح عامر، نفس المرجع، ص227.

**ثالثا: أنواع عصابات الأحياء**

مع تعدد أشكال الظاهرة الإجرامية، وظهور إجرام جديد عرف بعصابات الأحياء وانتشاره بشكل رهيب في الوقت الحاضر، فكل عصابة تختص في نشاط وتحترفه حسب قوام الحي الذي تنتمي إليه.

**1- حمل السلاح الأبيض:**

كل الآلات والأدوات والأجهزة القاطعة أو النافذة أو الراضة، وجميع الأشياء التي يمكن أن تحدث ضررا أو جروحا بجسم الإنسان، أو تشكل خطرا على الأمن العمومي كما هي محددة في التشريع والتنظيم المتعلقين بالأسلحة الساري المفعول[1]

**2-الاتجار وتعاطي المخدرات:**

تعاطي المخدرات ظاهرة خطيرة فهي لا تلحق الضرر بالشخص الذي يتناولها فقط ولكنها تؤذي المجتمع ككل بدءا بالأسرة فالمدمن يكون مسلوب الإرادة لا يعي ما يفعل حيث يصاب المدمن بالحزن والكآبة والخوف والأفكار الوسواسية، ويعجز عن حل المشاكل التي يعترض لها كما أن معظم الجرائم مثل السرقة، الاغتصاب، القتل...، تحدث تحت تأثير المخدرات وتجعل الفرد أسيرا لها، فما يهم المدمن هو الحصول على المخدرات دون أن يأبه مطلقا لطرق الوصول، وقد حددت المادة 15 من القانون رقم 04-18 الشكل الذي يمكن أن يتخذه هذا العمل، سواء عن طريق توفير المحل لهذا الغرض أو بأية وسيلة أخرى من قبل المالكين والمسيرين والمستعملين بأي صفة كانت، أو أي مكان يسمح باستعمال المخدرات داخل هذه الأماكن ويعاقب عنها القانون بالحبس من 5 إلى 15 سنة وبغرامة من 500000الى 1000000 دج، [2] والترويج عادة ما يتم بين أفراد عصابات الأحياء في أوقات تجمعاتهم سواء في الحفلات أو أثناء التحضير للعمليات الإجرامية المخدرات فغالبا ما يقومون بهذا العمل وهم تحت تأثير المخدرات .

---

[1] مولود ديدان، نفس المرجع، ص138.

[2] نفس المرجع، ص 25.

**3-العنف ضد الأشخاص:**

تعتبر الجرائم على الأشخاص الأكثر انتشارا ويعود ذلك لارتباطها بالسلوك اليومي للأفراد وعلاقتها المباشرة بالتنشئة الأسرية التي تؤثر على السلوك تأثيرا قد يكون في بعض الحالات تأثيرا سلبيا وقد يكون تأثيرا إيجابيا، كما تلعب وسائل الضبط الاجتماعي من جهة وتدني مستويات البيئة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع من جهة أخرى التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة وتؤدي إلى اضطراب وفقدان الثقة وضياع الأمن الاجتماعي وتصدع القيم والأخلاق .

وتعرف الأحياء التي تكثر بها المشاجرات بين السكان نتيجة تراجع المستوى المعيشي بها وانعدام المرافق الأساسية وتكدس المساكن بها وانتشار الفقر والبطالة وانتشار العصابات الإجرامية التي تسعى لفرض سيطرتها بالقوة من خلال ممارسة مختلف أشكال العنف ، انتشار واسع لمختلف السلوكيات الانحرافية وتشهد مشاهد لانواع الجرائم العنيفة.[1].

**4-العنف ضد الممتلكات:**

هي جرائم سرقة المال العام والخاص والتعدي على الممتلكات، مثل جرائم الرشوة والاختلاس والتزوير والسرقة والسطو وغيرها من الجرائم والتي يكثر انتشارها في البيئة الحضرية[2].

وتعتبر جنحة السرقة من بين الجرائم الشائعة التي ترتكبها عصابة الأحياء، والتي نص عليها المشرع الجزائري بموجب المادة 350 من قانون العقوبات الجزائري[3] .

---

[1] بهية بن صغير، اساليب مواجهة الجريمة الحضرية،2017، ص 47.

[2] احسان محمد حسن، *علم الاجتماع الجريمة*، دار الأوائل، عمان، 2008.

[3] الامر رقم 66-156، قانون العقوبات الجزائري ، الجريدة الرسمية، الصادرة في 11 يونيو 1966، العدد 49 المعدل والمتمم.

وإذا كانت السرقة تعد سلوكا لا نفعيا في إطار الثقافة الخاصة الجانحة، والتي تمكن الحدث الجانح من للانخراط وسط التنظيمات المنحرفة وهي تعد أداة لاكتساب الخبرات الإجرامية [1] فنجد أن عصابة الأحياء استخدمت السرقة كوسيلة لتحقيق الكسب غير المشروع، كما أن عصابات الأحياء تحترف تجارة بيع البضائع المسروقة، بلستخدام الأسلحة البيضاء من خلال التهديد والترويع للضحية المستهدفة والأهم من ذلك قد يصل الأمر إلى حد ارتكاب جريمة القتل بدافع السرقة وانتهاك أموال الغير وانتهاك حرمات منازل .

وحسب المادة 353 من قانون العقوبات الجزائري يشترط أن يكون أكثر من شخصين وان يشتركوا في الأعمال التنفيذية للسرقة بوصفهم فاعلين أصليين أو شركاء، ويعتبر نص هذه المادة نقطة مشتركة مع الأمر 20-03.

وكشفت المديرية العامة للأمن بالجزائر في تقرير له ا، انه مقارنة بعام 2020، ارتفع معدل الجريمة بنسبة 14.71 في المئة وقال المفتش العام أرزقني حاج سعيد، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائر، إن الشرطة القضائية سجلت أكثر من 296 ألف قضية مختلفة، تورط فيها 272 ألف شخص، وبلغ عدد الضحايا أكثر من 201 ألف ضحية.

وتتوزع القضايا المسجلة بالدرجة الأولى على جرائم المساس بالأشخاص، ثم المساس بالممتلكات وثالثاً جرائم تتعلق بالمخدرات، إضافة إلى الجرائم السيبرانية التي قدر عددها بـ4400 قضية وأحصت الجهات المعنية أكثر من 13 ألف جريمة اقتصادية ومالية، لكن تبقى جرائم المخدرات الأكثر ارتفاعاً بـ26.23 في المئة.

أضاف المسؤول الأمني عام 2021، أن المصالح العملياتية عالجت 165 قضية تخص مكافحة عصابات الأحياء بالوسط الحضري، تورط فيها 722 شخصاً تم إيداع 479 منهم الحبس المؤقت، ووضع 113 آخرون تحت الرقابة القضائية، وقال إن تحليل الظواهر الإجرامية داخل الأحياء، "هو عمل دائم يتم على المستوى المركزي بغرض اتخاذ إجراءات وقائية لضمان حماية المواطن وسلامته"، مشدداً على أن مثل هذه الإجراءات "ليست شرطية

---

[1] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، نفس المرجع السابق، ص222.

محض بل تكون بمرافقة السلطات العمومية من خلال إدخال الحس الأمني لدى المواطن والفاعلين الاجتماعيين"، وأضاف "نحاول القيام بعملنا في ظل دراسة معمقة للظواهر الاجتماعية والإجرامية لتجسيد ما تبقى من منشآت ومراكز شرطية في مختلف الأحياء".[1] والإحصائيات الأخيرة التي قدمتها المديرية العامة للأمن الوطني الصادرة في شهر نوفمبر 2021 وفي إطار محاربة الجريمة الحضرية بكل أشكالها ، لاسيما ما تعلق بنشاطات عصابات الأحياء سجلت مصالح الآمن الوطني العملياتية خلال شهر نوفمبر 2021 انخفاض بنسبة 11.73% في عدد القضايا المتعلقة بالاعتداءات الجسدية بواسطة السلاح الأبيض مقارنة بالإحصائيات المسجلة خلال شهر أكتوبر من نفس السنة، وفي هذا الصدد تمكنت المصالح العملياتية للشرطة من معالجة 2562 قضية جنائية وتقديم 2693 مشتبه فيهم أمام الجهات القضائية، مقارنة بشهر جويلية تم توقيف 2533 مشتبه فيهم لتورطهم في 2295 قضية تتعلق بالاعتداءات الجسدية بواسطة السلاح الأبيض المحظور، مسجلة انخفاضا بنسبة 09.39% مقارنة بشهر جوان 2021.[2]

واقر الرئيس عبد المجيد تبون قانوناً لقمع عصابات الأحياء، بعقوبات تراوح ما بين 3 و10 أعوام، إضافة إلى غرامات مالية، وفي حال وقعت جرائم قتل فإن العقوبة تصل إلى السجن المؤبد، وفي بعض الجرائم التي يرتكبها الأحداث فالهدف الرئيسي للقانون الجنائي ضد جرائم الأحداث هو تحقيق أسباب المسؤولية الجنائية من خلال توفير وتهيئة كافة الضمانات القضائية.

---

[1] *علي ياحي*، أسباب ارتفاع معدلات الجريمة في الجزائر،www.independent arbia.com، الاحد 2022/02/13.

[2] المديرية العامة للأمن الوطني، مقال منشور بالصفحة الرسمية للشرطة الجزائرية لشهر نوفمبر 2021، ص01 ، رابط الموقع https://www.dgsn.dz يوم 2022/02/13 على الساعة 15 زوالا.

أما من حيث نوعية الجناح ذاته جاوزت بعض الأنماط السلوكية الجانحة نطاق الجرائم التقليدية المنصوص عليها في القوانين العقابية حيث ظهرت أنماط جديدة من جنوح الأحداث لم تكن معروفة من قبل وذلك على النحو التالي:

-ظهور زيادة كبيرة جناح الأحداث الموجه ضد الأشخاص وضد الأموال على السواء وظهور زيادة أخرى في جرائم الجنس والكحول والمخدرات.

-ظهور زيادة كبيرة في استخدام العنف بأموال الآخرين.

-ظهور زيادة كبيرة في معدلات الجناح بين فئة الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشر والرابعة عشر.

-ظهور زيادة كبيرة في معدلات الجناح بين الأطفال من ذوي الطبقات المتوسطة والمرموقة في المجتمع.

-ظهور جناح عصابات الأطفال وقامت هيئة الأمم المتحدة بتصنيف هذه العصابات تصنيفا ثلاثيا على النحو التالي:

-عصبة الأحداث المنظمة وهي التي تقوم على أهداف معينة ولا يشترط أن تكون ذات طبيعة جانحة في بداية نشوئها ولكنها قد تتطور فيما بعد لتصبح عصبة جانحة.

-عصبة الأحداث المؤقتة وهي التي تستهدف تحقيق أهداف معينة.

-الحشد الغوغائي لبعض الأحداث، وليس لمثل هذا الحشد زعامة خاصة وقد تؤدي إلى أعمال ضارة بالأشخاص أو الأموال.[1]

[1] عدنان الدوري، مرجع سابق، ص52.

وترى الدكتورة بيطام سميرة أن المشرع اكتفى بذكر أن نوع هذا الإجرام يقوم به شخصين أو أكثر في حي سكني، وما يجعل جرائم عصابات الأحياء تبدو أنها جرائم خارجة عن التصنيف الجنائي على الرغم من أنها تبدو جرائم اجتماعية ميدانية تهدف إلى زرع التشويش والرعب وبث اللامن واللاستقرار بالمجتمع ، وهي طبقة دنيا غير مثقفة كفاية بثقافة الاحترام ما يجعلها تحاول فرض قانون الأنا على شرعية القانون ، فيصبح المواطن المتخلق والمنضبط يعاني من همجية ونمطية سلوك يقف معها حائرا في إيجاد الحل المناسب والذي يفترض أنه غير ملزم بمواجهتها لأنها خارجة عن القانون.[1]

[1] سميرة بيطام، جرائم عصابات الأحياء بين تنوع الفعل الإجرامي واحتواء القانون ، أخبار اليوم ، مفكرة القضايا الاجتماعية ، نشر يوم 2021/05/25، https://www.djazairess.com/akhbarelyoum على الساعة 21 مساءا.

**رابعا:الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة عصابات الأحياء**

**1- الأوضاع الاجتماعية**

ويعتقد عبد الله مزوار أن "غياب العدالة وانتشار الفساد والبطالة يجعل الجريمة شرطًا مقبولًا اجتماعيًا فللأوضاع الاجتماعية المتردية باتت السبب الرئيس لتفشي الجريمة بمختلف أشكالها، خصوصاً ترويج المخدرات واستهلاكها، وأصبحت الطريق الأسهل لكسب المال، مشيراً إلى أن "سياسة العفو التي تمارسها السلطة زادت حدة الأزمة ونسب الجريمة ".

"وبات من الضروري إعادة النظر في قانون العقوبات، لاسيما ما تعلق بجرائم المخدرات التي أصبحت تهدد المجتمع".

وأبرزت دراسة للأمم المتحدة عن جرائم القتل صدرت في 2019، أن نسبة الذكور بين مرتكب الجرائم أعلى بكثير من نسبة الإناث، وسجلت الجزائر ارتفاع عدد ضحايا جرائم القتل على يد ذكور بـ 469 ضحية مقارنة بالإناث بـ 73 ضحية، وتشير الدراسة إلى أن 15 % من مرتكبي الجرائم تربطهم بالضحايا علاقات حميمة وصلة قربى، بينما تمثل الجرائم الناتجة من السرقة نحو ثمانية %، وتصل الجرائم المرتكبة من طرف عصابات، وذات الصلة بالجريمة المنظمة، إلى 20%. وهناك 12 %من الجرائم مرتكبوها تحت تأثير الكحول أو المهلوسات.

كشف الديوان الجزائري لمكافحة المخدرات ارتفاع نسبة استهلاك المخدرات في الوسط التربوي والجامعي وأصبح يمس الشباب في سن مبكرة، محذراً من خطر استعمال هذه الفئة في ترويج المخدرات بحكم هشاشتها.[1]

[1] علي ياحي ، نفس المرجع.

الانتماء إلى عصابات الأحداث هو شكل آخر من التجمع التفاضلي ا لذي يؤدي في بعض الحالات إلى سلوكيات جنحية ، حيث تجابه العصابات بعضها بعضا بهدف السيطرة على فضاء أو إقليم أكبر وقد يصل انحراف العصابة حد التجارة المنظمة التي تتحول إلى جريمة منظمة، لكن إذا كان غالبية الشباب يشاركون في عصابات الأصدقاء في لحظة مراهقتهم، فقد يكون هذا جزءا من التنشئة الاجتماعية والتقدم إلى مرحلة البلوغ وهذا ما يفسر في بعض الأحيان جنوح الأحداث.[1]

ويمكن أن تتعدد أثار العصابة الإجرامية كالاعتداء على الأشخاص والممتلكات حيث قد تأخذ العصابات أشكالا متعددة منها:

- عصابات بهدف النهب والسرقة.
- عصابات بهدف إثارة الفتنة .
- عصابات في شكل تمرد عصابات بهدف إثارة الفوضى ونشر الخوف والهلع.[2]

فارتفاع النسب المئوية ومعدلات الجريمة باختلاف صورها وأشكالها التي تحصيها الجهات المختصة سنويا والتي تتضاعف من سنة إلى أخرى، خلفت آثارا سلبية على الفرد والمجتمع، ما جعله يعيش في حالة من اللامن وللاستقرار، رغم الجهود الأمنية في مجابهة الظاهرة إلا أن توسع النشاط الإجرامي يستدعي إعداد خطط جديدة كفيلة للتصدي للظاهرة.

---

[1]–ساسي سفيان، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة الطارف ، 2017/12/19، ص85.

[2]– محمد رتيبي، تكوين عصابة إجرامية التعريف والعقوبات في قانون المسطرة الجنائية، الظهير الشريف،عدد 159413 صادر في 26 نوفمبر 1962.

**2- أثار اقتصادية**

ومما لاشك فيه أن التوجه للمنظمات الإجرامية تأثيرات اقتصادية وخيمة على الفرد والمجتمع بالنظر إلى أثار الاتجار غير المشروع بالمخدرات، فهناك تعطيل في الإنتاج الاقتصادي وإهدار للأموال تفشيا للجريمة حيث قد أصبح الحصول على الأموال غير المشروعة أيسر وأسهل مما كان عليه في السابق.

**3- الآثار الاجتماعية**

تؤثر الجريمة وتترك أثارا سلبية على الفرد والمجتمع فالشعور بالخوف وعدم الاستقرار الناتج عن السلوك الإجرامي الذي يصل إلى القتل، حيث يؤدي إلى انتشار الجريمة وأنشطتها.

هناك العديد من الجرائم المنظمة والتي تترك أثارها على المجتمع، أدى انتشار آفة المخدرات من الجريمة المنظمة إلى انتشار جميع أنواع الجرائم مع اقتحام آفة المخدرات- ترويجا واتجارا- العديد من المجالات بفضل العصابات، وكان لهذا الانتشار تأثير مدمر على كل المستويات . [1]

[1]- عكروم عادل، الجريمة المنظمة بين الآثار وطرق المواجهة ، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية ، العدد 3 جامعة البليدة ، ص 131،133.

بالإضافة إلى ذلك فانه كان لظاهرة النزوح من الريف العديد من النتائج الاجتماعية والاقتصادية وبروز أحياء سكنية فوضوية ، وما خلقته من أفات اجتماعية (جرائم، انحرافات دعارة، الفقر ) أو على مستوى التركيبة الاجتماعية ( الفوارق الاجتماعية التصادم الثقافي وحتى الآثار الاقتصادية الفقر والتسول، البطالة، وهذا نتيجة حالة عدم التوازن وعدم التحكم في ظاهرة الهجرة الداخلية.[1]

تترتب أثار وخيمة على تفشي ظاهرة عصابات الأحياء أهمها عدم الاستقرار والأمن انحراف الأطفال وانتشار الآفات الاجتماعية والتي سبق الحديث عنها، لهذا وجب وضع ترسانة ذات اثر إيجابي للحد من تفشي هذه الظاهرة الجديدة والغريبة عن المجتمع التي باتت تعرفها اغلب، إن نقل جل المجتمعات سواء الغربية أو العربية.

[1]– سيد على موسى، نفس المرجع، ص 204.

**خامسا: الخصائص الشخصية وعضوية العصابات**

**إن** تفسير انجذاب بعض الجانحين إلى عصابات الأحياء، يعود لانتمائهم إلى خلفية عائلية غير مستقرة، في دراسة أجريت على 3522 شخصا تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 عامًا من الشباب المشاركين في المسح الوطني الطولي للأطفال والشباب أظهر Dupéré وآخرون أن المراهقين فقط من الأحياء المحرومة هم الذين يقدمون خصائص معينة مثل الميول السيكوباتية.

باختصار يبدو أن تفاعل هذه العوامل مع المتغيرات البيئية يؤدي من شأنه في زيادة مخاطر الانضمام إلى عصابات الأحياء، بدلا من الظروف الاجتماعية في حد ذاتها.

**1- أنشطة المنحرفين المرتبطين بعصابات الأحياء**

ويؤدي الانتماء الجماعي إلى زيادة السلوك الجانح وتعاطي المخدرات وزيادة الجريمة، لذلك فإن المجرمين المتورطين في العصابات يشاركون في الجرائم في وقت مبكر وتتسم أنشطتهم الإجرامية بالميل إلى معاداة المجتمع .

أظهرت الدراسات أن السلوك المنحرف لعصابات الأحياء إلى أنهم يرتكبون جرائم أكثر من غيرهم من الخارجون عن القانون، وتعدد أشكال جرائمهم حيث تتشابك جرائم العنف وجرائم السوق وجرائم الاستحواذ.

لاحظ العديد من المؤلفين العصابات أصبحت أكثر عنفا وتنوعا وارتباطا بالمنظمات الإجرامية الأخرى وليس كل شخص يتم قبوله كعضو في عصابة الأحياء بل يجب أن يظهر الفرد صفات معينة، بحيث يجب أن يكون قادرًا على القيام بالمهمة .[1]

[1-] jean-pierre Guay ، ibid.

وكما هو الحال مع الأفراد الجانحين بشكل عام نجد هناك نوعين من الجناة ذوي الميول المعادية للمجتمع في عصابات الأحياء الجانحون المعتلون اجتماعيًا والجانحون السيكوباتيون.

ونتيجة لعدم كفاءة الوالدين وعمليات التنشئة الاجتماعية الفاشلة نظرا لغياب الإشراف الأبوي وإنهم غير مدركين للضرر الذي يتسببون فيه، وهم يمثلون العدد الأكبر ويشكلون التجنيد للجماعات الإجرامية مثل عصابات الأحياء يمثل الجانح اضطرابات ذات طبيعة نفسية وليست ظرفية مثل الجانح السيكوباتي.

**2- الأطفال وعصابات الأحياء**

إن التفاعل مع الأقران والعائلة هو الأكثر تأثيرا على تصورات الشباب والتعامل مع عصابات الأحياء، وهناك صلة بين الحد من نشاط العصابة وقدرة الآباء على توفير بيئة داعمة لأطفالهم الذين لديهم آباء ضعيفي التعليم وأولئك الذين يعيشون في أسر وحيدة الوالد هم أكثر عرضة للنظر إلى العصابات كعائلة والمشاركة في أنشطتها.

ينخرط الأطفال في أنشطة العصابات عندما يرتكب أقرانهم جرائم، في الواقع وجد أن ارتفاع النشاط الجانح بين أقرانهم له علاقة مباشرة بعضوية عصابتهم، لذلك تساعد وسائل الإعلام والأسرة والأقران في التأثير على آراء القاصرين غير المنتمين إلى العصابات حول العصابات والعنف المرتبط بأنشطتهم ، لكن تبقى الحقيقة أن نسبة كبيرة من المراهقين هم أعضاء ناشطون في عصابات الأحياء.[1]

فعلى العموم فمشكلة انخراط الأحداث في عصابات الأحياء واسعة النطاق في معظم الأحيان يقع الأطفال ضحايا لظروف اجتماعية أو اقتصادية حيث انه من المفترض أن تركز هذه الفئة إما بالتعليم أو ممارسة نشاط أثناء أوقات الفراغ، وفي ظل تدهور للظروف السابقة الذكر يتورط هؤلاء في عالم الانحراف، والطابع الجديد هو انضمام هذه الفئة لعصابة

---

[1] سارة كيلي، آفاق جديدة لظاهرة عصابات الشوارع ، المجلد 48، العدد 2، خريف 2015 مطبعة جامعة مونترال https://www.erudit.org/fr/ ، ص125.

الأحياء السكنية كملاذ لتحقيق أغراضهم ومتطلباتهم، خصوصا أن العصابة تنتهز هذه الفرص مستغلين ضعف وظروف الأطفال وبالأخص المتشردين والهاربين من بيوتهم وغياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن دورها، ومن هم نتيجة التفكك الأسري أو التسرب المدرسي، وتمنح العصابة وتوفر له البيئة المناسبة للانخراط ضمنهم.

أظهرت الدراسات في المدن الكندية والأمريكية مونترال وسياتل و واشطن أن عوامل الخطر الرئيسية للانضمام إلى عصابة تشمل التأثير السلبي في حياة الشباب، و ضعف الشعور بالانتماء إلى المجتمع، والثقة العالية في الأقران وافتقار كفاية الإشراف الأبوي تعاطي المخدرات أو حمل الأسلحة، وتظهر دراسة سياتل أن الأطفال الذين يعانون من هذه العوامل هم أكثر عرضة بمرتين إلى أربع مرات للانضمام إلى العصابات ، وأظهرت دراسة أجريت على 756 طفلا من مونترال أن أعضاء العصابات لديهم معدلات أعلى من الجنوح مقارنة من غبر العصابات، وهناك تأثير عصابة كبير بين أعضاء عصابة الشباب مرتبط بتجربة العصابة نفسها، وهذا التأثير يضاف إلى عوامل الخطر الاجتماعية والعائلية التي قد تكون موجودة قبل الانضمام إلى العصابة .[1]

والجنوح يجعل من الضروري أن نفهم دور عصابة الأحياء بشكل كامل قدر الإمكان في توليد التورط في الانحراف والعنف وتعاطي المخدرات وبيعها وفهم أسباب.[2]

إن ضم العصابات للأطفال القصر يعتبر انتهاك صارخ لحقوق الطفل أين يتم استدراج الأطفال عن طريق المغريات أو التهديد بأشكال مختلفة للضغط عليهم، وهذا يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون الوطني والدولي .[3]

---

(1) Centre national de prevention de crime، les gangs de jeunes les facteurs de risque favorisant làdhésion،canada،2007،p1،3 .
www.securitrpublique.gc.ca/cnpc et www.securitecada.ca.

(2) Marvin D korhn gangs and delinquency in development Perspective florida 2003 p 3

(3) عبد الرحمان محمد العيسوي ، التحليل العلمي للجريمة والانحراف، دار المعرفة ، الاسكندرية، 2012، ص69.

**3- مساهمة الأحياء السكنية في انتشار العنف والجريمة**

توجد عدة أنواع للأحياء السكنية له ا العديد من الشروط المتعلقة بمدى توفر الحي السكني على جملة من الظروف من أهمها: التجهيزات السكنية المعدات الحضرية، المعدات الاقتصادية كالمحلات التجارية، التجهيزات الصحية وخصوصا التجهيزات الأمنية، و تصنف إلى 3 أنواع وهي :

ا-**الأحياء الراقية:**

هي أحياء متطورة عمرانيا وهذا راجع للتهيئة العمرانية الحضرية كاتساع الطرقات وجودة التعبيد، ونظافة المحيط وتوفر البنى التحتية وجودتها كالإنارة والصرف الصحي الكهرباء الغاز الطبيعي، الانترنت الحدائق العمومية ... وغيرها من المرافق العمومية الضرورية، وتقل فيها المرافق الرياضية والثقافية والمتنفسات الطبيعية.

ب-**الأحياء الشعبية:**

تتميز بأنها وحدة عمرانية لها تنظيم معين، تسكنه فئات عامة من السكان ذات الدخل والمستوى المعيشي الضعيف أو المتوسط، تمتاز بالقدم وبأزقتها الضيقة وتداخل المنازل وقلة المرافق الضرورية ويشهد اكتظاظا سكانيا وكثرة الأقارب في الحي الواحد، وتنعدم فيها وسائل الراحة والنظافة وتكثر فيها المحلات التجارية وازدحام المواصلات والعمارات.[1]

3-**الأحياء العشوائية :**

فالأحياء العشوائية هي تجمع سكني غير شرعي في المدينة يتميز بالكثافة الديموغرافية وقلة أو انعدام الخدمات العمرانية والبني التحتية ويعد بؤرة متخلفة اجتماعيا.[2]

إن الأحياء الفوضوية تفتقر فيها الظروف الملائمة للحياة الكريمة ، وان تلك البنايات تم بنائها بشكل فوضوي وعشوائي مما يجعلها تفتقد للبنى التحتية مثل شبكات الصرف الصحي والإنارة العمومية والمياه الصالحة للشرب، كما يطبعها خاصة نزوح الافراد، كما

---

[1] عبد الكريم بليل، سمير يونس، معايير تصنيف الأحياء السكنية المتخلفة، مجلة التراث، العدد 29، المجلد 1، 2018 ص453.

(2)عبد الكريم بليل، نفس المرجع ،ص 454.

تنتشر فيها البطالة، التسرب المدرسي، الآفات الاجتماعية والأمراض، الأسواق الفوضوية وغياب المرافق العمومية ، لتكون تلك الأحياء مناطق مغلقة معزولة وغير آمنة مما يخلق منها بيئة خصبة لانتشار الافات الاجتماعية من طرف فئات مضادة للمجتمع، وبالتالي لتشكيل فيها عصابات إجرامية.

إن نقل سكان الأحياء الفوضوية إلى أحياء سكنية اجتماعية جديدة بدون دراسة يسهل تفاقم انتشار السلوكيات المنحرفة للجماعات وأفراد بعض العصابات، حقيقة إن الأحياء الجديدة تصون كرامة الإنسان ولكن مما هو مشاهد من تراص لعمارات تحوي المئات بل الآلاف من العائلات وبمداخل قليلة ومغلقة وغياب لفضاءات التسلية والترفيه ومرافق التكوين، سيعيد إحياء عصابات الأحياء السابقة وتبدأ عمليات تموضع وتنافس بين العصابات على مناطق النفوذ الجديدة.[1]

وفي دراسة استغرقت سبع سنوات في مجتمع الأحياء المتخلفة بمدينة شيكاغو اتضح منها أن الجرائم البسيطة والانحراف والاضطراب العقلي بصفة عامة والانفصام في الشخصية بصفة خاصة والانتحار والبغاء ووفيات الرضع وارتفاع معدلات الوفاة والمرض تتركز كلها في الأحياء المتخلفة.[2]

ويعتقد الباحث البريطاني أستاذ الدارسات الاجتماعية والقانونية ومدير مركز دراسة الجريمة البروفيسور جون بيتس، أن هناك شكلين من أشكال العصابات في الأحياء المختلفة، أما الشكل الأول فهو أحياء فقيرة منظّمة أنتجت عصابات إجرامية منظّمة للغاية وذات كفاءة عالية وأما الشكل الثاني فهو العصابات العشوائية غير المنظمة التي أنتجت "عصابات الأحياء "التي تركز على العنف.

إن العصابات الإجرامية المنظمة لا ترتكب سلوكها الإجرامي في الحي غالبا ولكنها تعتمد على سرقة المحلات والمؤسسات والسيارات والهواتف النقالة وذَهَبِ النساء، والسطو

---

[1] نور الدين زعتر، نفس المرجع، ص111.

[2] نفس المرجع، ص108.

على أموال الآخرين وممتلكاتهم الغالية، بينما تمارس عصابات الأحياء العنف ضد أفراد الحي أو من يمرّون بالحي وتتصف بإثارة المشكلات والمشاجرات، ومحاولة فرض الرأي على السكان وإخضاعهم وتخويفهم وأخذ الأشياء التي يريدونها منهم.[1]

وما يمكن استخلاصه من خلال هذا التصنيف هو قلة المرافق العمومية الصحية منها والاجتماعية والاقتصادية وحتى الأمنية، محفز ودافع لتنامي الجريمة والانحراف وتعدد أشكال العنف في الأحياء السكنية، حيث نتج عن التجمعات السكنية الجديدة بيئة خصبة لجماعات وعصابات الأحياء، والتي تمتهن الترويج للمخدرات بأنواعها السرقة، تجارة الأسلحة البيضاء، الدعارة استغلال حتى القصر في هذه الانحرافات.

[1] سليم مزهود، مفهوم ظاهرة عصابات الأحياء في الجزائر عوامل التواجد والمعالجة، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 6، العدد2، 2021، ص18.

**تعريف التمدن :**

فعندما يتكلم علماء الاجتماع والإجرام عن التمد ن فلا يعنون فقط تجمع السكان في منطقة معينة، فالتمدن عندهم يؤدي إلى نمو طريقة عيش أو حياة معينة وقد تأثر شو بدراسة تريشر thrasher العصابة وقد رأى هذا الأخير مصدر تكوين العصابة هو أولاد المهاجرين الذين افلتوا من الرقابة الأبوية وأصبحوا أمريكين اصطناعيا وعليه فقد انهارت المؤسسات الموجهة كالعائلة المدرسة، المسجد والترفيه وبالتالي برزت المجموعة أو العصابة كبديل تنظيمي وقد أكد تريشر نظرية شو المتمثلة في اغلب السلوكيات الجانحة ترتكب في مجموعات أكثر من أشخاص منفردين وبان تنظيم هذه المجموعات يساند أعضائها ويشجعهم في الاستمرار في الانحراف.[1]

إن نمو المناطق الحضرية وخصائصها اثر كثيرا في الجريمة والجنوح ،حيث يعتبر دوركايم بان بعض أشكال الجريمة هي نتيجة التغير الاجتماعي ،وهذا ما أكده قبريال تارد بان الجريمة هي الثمن الذي يدفعه المجتمع من اجل نهضتها.[2]

ورأى شو ومكاي أن جنوح الأحداث هو نتيجة انهيار الضبط الاجتماعي على مستوى المجموعات المتمثلة في الأسرة والجيرة.[3]

---

[1] علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، دراسة في علم الإجرام المقارن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص41.

[2] علي مانع، نفس المرجع، ص33.

[3] علي مانع، نفس المرجع، ص41.

**خلاصة:**

من خلال هذا الفصل تم تسليط الضوء على مجموعة الأفراد المنظمين لارتكاب ونشر السلوكيات الإجرامية والانحرافية وسط الأحياء والتي عرفت بمصطلح عصابات الأحياء وعلى هذا الأساس تعد عصابات الأحياء من اخطر المنظمات الإجرامية التي ظهرت في المجتمع الجزائري مؤخرا وباتت تهدد امن واستقرار المجتمع.

# الباب الثاني
# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع
# الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

**تمهيد:**

يعتبر البحث الميداني جانبا هاما من جوانب البحث، لأنه يمثل واقع البحث الميداني ويساهم في مهمة البحث من خلال البحث والمناقشة، نتبع القواعد العلمية المقبولة في كتابة البحث العلمي ، بدراسة ومناقشة أهم النقاط التي تسهل مهمة البحث وأكثر حرصا على متابعة القواعد العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية من أجل شرح الظواهر والأحداث بطرق منتظمة، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

المناهج المستعملة ، الأدوات والتقنيات ، مجالات الدراسة ، العينة المختارة ، تحليل البيانات الإحصائية.

**مجالات الدراسة:**

إن لكل دراسة أو بحث مجالات يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء القيام بالبحث ولابد من تحديدها.

**أولا- المجال المكاني للدراسة:**

تمت الدراسة الميدانية بالمركز المتخصص لإعادة التربية "بمرج شكير" لولاية المدية حيث بدأ المركز نشاطه في تاريخ 14 أفريل 1977، وتم فتحه بموجب المرسوم الوزاري رقم 100/176 المؤرخ في 25 ماي 1976، وهو تابع لوزارة التضامن الوطني، وشهد المركز عدة إصلاحات وترميمات شملت أغلب الأجنحة.

إن الهدف من إنشاء هذا المركز التكفل بفئة الأحداث الجانحين الموجودين في خطر معنوي، وأن يكون السن ما بين 10 إلى الوصول السن الجزائي والمحدد بـ 18 سنة.

وتعد طاقة استيعاب المركز النظرية 80 حدث أما الطاقة الفعلية تصل 40 حدث، يبعد المركز الاختصاصي لإعادة التربية "بمرج شكير" بحوالي 2800م في مقر الولاية، ويتربع على مساحة قدرها 6456م$^2$ منها 1561م$^2$ مبنية وتبقى المساحة الأخرى للمحيط الأخضر والأشجار، كما يجدر الإشارة إلى أن المركز يستقبل من مختلف الولايات الوطن وحتى الأطفال اللاجئين .

أما في الشرائح التي يستقبلها المركز فهو يستقبل نوعين من الأحداث:

1 -منهم في خطر معنوي (تسول، تشرد) ويكون الوضع بأمر من قاضي الأحداث أو قاضي ينوب عنه، وهذا من أجل إعادة تربيتهم وإدماجهم في المجتمع ويكون الوضع لمدة 6 أشهر قابلة للتجديد.

2-هم الأحداث الذكور الذين ارتكبوا جنحا يعاقب القانون مثل حالات السرقة وتعاطي المخدرات...الخ، حيث يتم إحالتهم من طرف قاضي الأحداث ويتم بقاؤهم وفق لقراره وكأقصى حد إلى غاية بلوغهم سن 18 سنة، أي سن الرشد.

**1 -المجال البشري للدراسة:**

هو وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي تمر بها الدراسة وهي المجال المتعلق بالعناصر المتمثلة لوحدات العينة، تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته وتكوين فكرة عنه ومنهم الأشخاص الذين يسألون.

يضطر الباحث الاجتماعي إلى أن يأخذ عينة ممثلة تمثل لجميع صفات مجتمع الأصل، هذه العينة تكون بميزة النموذج الصحيح لمجتمع الأصل، [1] وينبغي مراعاة خصوصية الفرد والجماعة نتيجة وجود فروق فردية تختلف من شخص لآخر ، فقد تكون المشكلة واحدة كأن تكون كجنحة السرقة، أي قد يشترك أفراد كثيرون في الجريمة لكن الأسباب التي دعت للسرقة لم تكن واحدة وتختلف من فرد لآخر مما يجعل دراسة كل فرد تختلف عن الآخر.[2]

تم تحديد المجال البشري في هذه الدراسة عبر عدد الأحداث الجانحين في المركز الاختصاصي لإعادة التأهيل بمرج شكير ولاية المدية، مع لقاء جميع الحالات المتواجدة بالمركز والتي قاربت 18 حالة، تبين أن بعض الحالات لا تخدم موضوع الأطروحة كحالات ارتكاب الأفعال المخلة بالحياء وحالة الانتحار وذلك بمساعدة المربين المختصين ورئيس المصلحة، وبلغ عدد الأحداث الذين تم إجراء معهم المقابلة بـ 16 مبحوث يتراوح سنهم ما بين 13 سنة إلى 18 سنة.

---

[1] -عدنان أحمد مسلم، أمين صلاح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، مكتبة العبيكان، الرياض ،ط1، 2011، ص65.

[2] – عقيل حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي،2012، ص132.

**2 -المجال الزمني للدراسة:**

هو المدة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية، وفي دراستنا فقد تم تحديد الموضوع في جوان 2021 وبعدها تم إجراء الباب النظري للدراسة ، وشرع في الدراسة الميدانية في مركز الاختصاصي لإعادة التربية لولاية المدية في سبتمبر 2022 وذلك بإجراء مقابلات مع عينة البحث، وذلك بعد الحصول على رخصة سماح بإجراء المقابلات ودامت مدة إجراء هذه الدراسة حوالي أربعة أشهر، وبعد الحصول على المقابلات والمعلومات اللازمة شرع في عملية التحليل الإحصائي والقراءة السوسيولوجية.

**ثانيا- مناهج الدراسة:**

تعتبر دراسة المنهج في غاية الأهمية فهناك العديد من الأساليب في علم الاجتماع لدراسة الظواهر الاجتماعية اعتمادًا على متطلبات على الدراسة وميدان البحث ، والتي عرفها محمد بدوي بأنها:"مجموعة القواعد التي يتبعها الباحث لتفسير وشرح ظاهرة معينة بالترتيب بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية" ، في حين يعرفه الدكتور عامر مصباح بـأنه: " مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة."[1]

[1] عمار بوحوش، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2019، ص14.

وقد تم اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وذلك لأن المنهج الوصفي التحليلي" يعتمد في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها."[1]

وفي الوقت الراهن يمكن القول بأن المناهج الكيفية تبوأت مكانة خاصة بعلم الاجتماع المعاصر و حضيت باهتمام أبرز علماء الاجتماع الفرنسيين ومنهم ألان تورين، وبيير بورديو[2] ، ففي دراستنا هذه "**دور عصابة الأحياء في انحراف الأحداث** "، ساعدنا على بيان مساهمة انتشار عصابة الأحياء وسط الأحياء في تصاعد مؤشر انحراف الأحدث، وذلك بتأثير جماعة الرفاق، وانتشار الآفات الاجتماعية، وكل هذا انطلاقا مما تم معاينته خلال فترة التربص الميداني بالمركز.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص29.

[2] مصطفى خلف عبد الجواد، دراسات في علم الاجتماع السكان، دار الميسرة، 2009، ص298.

**منهج دراسة حالة:**

" المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا ،[1] ويعرفه الدكتور محمد سرحان علي المحمودي بأنه أسلوب يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر.[2]

ويعد منهج دراسة الحالة من مناهج البحث المستخدمة في البحوث الوصفية، و يهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المعمق للحالات الفردية ،[3]ويطلق على منهج دراسة الحالة في اللغة الفرنسية المنهج المنوغرافي ويقصد علماء الاجتماع الفرنسيين بالمنوغرافيا القيام بدراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع، [4]ومعنى الوحدة هو أن تكون فردا أو أسرة أو جماعة أو مجتمعا كاملا.[5]

وباستخدام منهج دراسة حالة في البحث الميداني على 18 حالة من الأحداث الجانحين سواء من كانت من داخل المركز أو من هم خاضعين لنظام الإفراج المشروط، وتم انتقاء حوالي 16 حالة ممن يتوافق نوع جنوحهم وموضوع البحث.

**ثالثا: التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة:**

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها" ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها، المقابلة الشخصية "[6]

---

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص130.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، نفس المرجع، ص56.

[3] عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص135.

[4] مسعود حسين التائب، البحث العلمي( قواعده، إجراءاته، مناهجه)، المكتب العربي للمعارف، مصر، القاهرة، 2018، ص1.

[5] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ط9، ص305.

[6] محمد سرحان علي المحمودي، نفس المرجع، ص57.

وبناء على طبيعة البيانات والمعلومات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في البحث والإمكانيات المتاحة لنا وكذلك الوقت المسموح لنا وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي تقنية المقابلة التي تعتبر الأداة أكثر فعالية والأكثر استخداما لجمع المعلومات، بالاعتماد على تقنية الملاحظة أيضا نظرا لخصوصية وصعوبة وحداثة الموضوع.

**المقابلة :**

تعتبر المقابلة من أبرز الأساليب المستخدمة في دراسة الأفراد وهي الأداة المستخدمة لجمع المعلومات، حيث عرفها أنجلس بأنها حوار موجه بين شخص وآخر أو مع أفراد لغرض الحصول على معلومات مختلفة لاستخدامها في بحث علمي، [1]ويطرح القائم بإجراء المقابلة بإلقاء بعض الأسئلة العامة، ثم ينتقل تدريجيا إلى التركيز على مجالات اهتماماته،[2]ويرى انجلش وانجل شان المقابلة عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها شخص هدفها استنارة أنواع معينة من المعلومات لاستعمالها في بحث علمي.[3]

**الملاحظة:**

"يمكن الإشارة إلى معناها العام بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك أو خصائصه."[4]

---

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، نفس المرجع، ص75.

[2] محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ، مصر، 2008، ص 191.

[3] مصطفى حسين باهي، منى احمد الازهري، أدوات التقويم في البحث العلمي (التصميم والبناء)، مكتبة الانجلو مصرية ط1، 2006، ص79.

[4] عمار بوحوش، نفس المرجع، ص81.

الملاحظة تقنية جمع المعطيات وتوجيه الحواس والانتباه إلى الظاهرة المعينة قيد الدراسة للكشف عن حقائقها، والتي عرفها فاخر عاقل بأنها انتباه متعمد ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها.[1] "وهي عملية توجيه الحواس لمشاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه".[2]

وتم الاعتماد في الدراسة على الملاحظة المنظمة بدون مشاركة والتي تخضع لأساليب الضبط العلمي، وهي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية إلى عرض محدد يسجل الملاحظة بدقة كبيرة.[3]

"ومما لا شك فيه أن بعض أنماط سلوك الأفراد وظواهر المجتمع الإنساني لا يمكن دراستها إلا من خلال طريقة الملاحظة كسلوك الأطفال وأنشطة العصابات الإجرامية والمدمنين على المخدرات وغيرها من أنماط السلوك التي تتطلب استخدام هذه الطريقة للدراسة والتي لها القدرة على مراقبة السلوك عند الفرد وتفاعلاته الاجتماعية، ويمكن تعريفها على أنها تعني رصد السلوك الذاتي والاجتماعي الذي يمارسه الأفراد بشكل فعلي في الحياة اليومية العملية."[4]

وهذا ما ساعدنا في إعداد البحث خصوصا أن موضوع عصابات الأحياء من المواضيع الحديثة بالمجتمع الجزائري، وهذا يحتاج إلى ملاحظة تصرفات وتحركات هؤلاء الأفراد لان الأطفال يتكتمون على بعض الاستجوابات، وبطريقة مختلفة وعلى الملاحظة يمكن التوصل الى بعض السلوكيات والممارسات والملاحظات الظاهرة على الطفل كطريقة الكلام حتى اللباس، أثار الوشم .... مما توحي انحراف الطفل .

---

[1] فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط2، بيروت، دار العلم للملايين،1988، ص85.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، نفس المرجع، ص150.

[3] كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر، 2002، ص131.

[4] معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004 ص218.

**رابعا: عينة الدراسة**

تعتبر اختيار العينة خطوة أساسية في البحث لأنها تحدد أطر الدراسة الميدانية "وموضوع العينة يعني انعكاسا شاملا لصفات مجتمع الأصل إنما بشكل مصغر " [1]وهي بمثابة اللبنة الأساسية التي تبنى عليها الدراسة للوصول إلى النتائج .

كما يعرفها عبد القادر حلمي بأنها ذلك ا لجمع الذي يضم عدد كبيرا أو قليلا من الأفراد المتغيرة في الشكل أو اللون أو القياس لكنها تعود إلى أصل واحد وهي متشابهة في إحدى الصفات على الأقل، مأخوذة من المجتمع الذي يطلق عليه اسم العينة.

فعينة هذه الدراسة هي العينة القصدية لأننا في بحثنا تعمدنا اختيار العينة التي تخدم الدراسة وهم الأحداث الذين هم متواجدون بالمركز، وتم ذلك بالاعتماد على بعض الأسس والمقاييس:

-تحديد السن من 13 إلى 19 سنة .

-من أصول جغرافية مختلفة.

-من يقطنون أحياء تنشط بها عصابات أحياء .

**أدوات تحليل المعطيات:**

على مستوى التحليل الكمي قمنا بتوظيف الوسائل الإحصائية التالية: الجداول الإحصائية، النسب المئوية.

على مستوى التحليل الكيفي: التعليق والتفسير، الاستنتاج.

[1] معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، نفس المرجع، ص188.

**خلاصة :**

إن إتباع الأسس المنهجية في عملية البحث العلمي التي من خلال ها تتم الدراسة الميدانية وبهذا تم التطرق في هذا الفصل إلى تحديد المجال ألزماني والمكاني التي تمت بها الدراسة من خلال إبراز المناهج المتبعة والأدوات والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات وتحديد مجتمع وعينة البحث، وتمثل هذه المرحلة همزة وصل بين الجانب النظري والميداني وتكملة بين الجانبين.

# الفصل الخامس

# عرض الحالات والتعليق على النتائج

**تمهيد:**

إن جملة البيانات المتحصل عليها في ميدان البحث تعد الخطوة الحاسمة في البحث ومنها يستطيع الباحث الحصول والتأكد من صحة أو عدم صحة الفرض المطروح في عملية البحث الاجتماعي والأشكال المطروح.

واشتملت الدراسة الميدانية لأهم النقاط التالية على الترتيب بعرض شبكة الملاحظة تليها مرحلة تحليل البيانات لكل مبحوث، بعدها تقديم الحالات وفي الأخير تأتي مرحلة التحليل للحالات بحسب الفرض المطروح ويليها النتائج العامة، وفي نهاية الدراسة يتم وضع النتائج العامة المتحصل عليها، وعند التأكد من صحتها أو خطئها يتم تعميمها على مجتمع البحث.

**1-عرض شبكة الملاحظة:**

| تاريخ الملاحظة | مكان الملاحظة | نوع الملاحظة | محتوى الملاحظة |
|---|---|---|---|
| 12اكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | تم توجيهنا إلى مكتب الأخصائية النفسانية وبعد توضيح سبب المقابلة والتي استفسرت بدورها عن إتمام الإجراءات الإدارية أم لا، فيما يخص الترخيص الإداري من الهيئة المخولة، وبعد إجرائها لمكالمة هاتفية لمدير المركز وتأكدها من ذلك، وتصادف ذلك بجلسة لأحد الحالات المتواجد بالمركز برفقة الأخصائية النفسانية هذه الحالة رقم ( 01) الذي لا يستطيع التعبير عن ما يريد شفهيا ويرى في التعبير عن أرائه بالكتابة، و كان يبدو عليه الهدوء وفي نفس الوقت الشرود لدرجة أنه لم يستطع إنهاء العمل الذي طلبته منه الأخصائية، واتفقت معه أن تمنحه فرصة ثانية لإنجاز هذا العمل المتبقي وبعدها تم الشروع في المقابلة مع تمهيد من الأخصائية من نكون وعن الموضوع المراد دراسته وأبدى الحالة قبول وترحيب بإجراء المقابلة، وهذا ما تم مع جميع الحالات، وما لوحظ على جميع الحالات أن هذه المقابلة سبيل للفضفضة عن النفس، وهناك من يراها سبيل ومفر لإيجاد حل للخروج من المركز. |
| | مركز إعادة تأهيل | ملاحظة مباشرة | لاحظنا على الحالة 02 ملامح البراءة وعلامات الحزن الظاهر على وجهه والاكتفاء بذكر الحمد، وامتلاء عيناه |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 19 أكتوبر 2022 | الأحداث بالمدية | | بالدموع عند سؤاله عن الوضعية الاجتماعية لأبويه، لأن أباه متوفي وتحاشى السؤال عن أمه بسبب توتر العلاقة بينهما لأنها لا تمنحه ما يريد، وكانت الدافع في دخوله المركز. |
| 19 أكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | ملاحظة علامات البشاشة والسعادة على الحالة ( 03) والتحدث بطلاقة مع الثقة بالنفس وهذا ما يدل على شجاعته وحبه للمغامرة وحتى المجازفة بالأخص أنه يمتلك بنية ولياقة بدنية، وأهم ما يلاحظ عنه عدم إكتراثه لما آل إليه مصيره بالرغم أنه بلغ ما يقارب سن الثامنة عشر من عمره. |
| 23 أكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | علامات الاضطراب بادية على وجه الحالة ( 04)، مع بروز علامات الوشم على ذراعه وعند الاستفسار عن سبب ذلك أفصح أنه راجع للإدمان على تعاطي المخدرات وأن الوشم الظاهر على ذراعه جزء بسيط في حين انه يكاد يطال كل أطراف ذراعيه ومناطق متعددة من جسده حسب ما أدلى به، وملاحظة ملامح الاشتياق للعائلة ويرتاح إلا بزيارة أحد أفراد العائلة بالأخص أمه. |
| 23 أكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | ملاحظة مظاهر الاستياء على الحالة ( 05) من البرنامج المقدم من طرف المركز خصوصا فيما يخص توقيت الاستيقاظ صباحا ويحبذ الاستيقاظ على الساعة 8 أو 9 صباحا في حين أن توقيت الاستيقاظ بالمركز محدد على الساعة 7 صباحا ما يدل على كسله وحبه للسهر ما |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | يشعره بالملل والفراغ |
| 23 أكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | ملاحظة ملامح القلق والارتباك على الحالة( 06) والنظر في جوانب القاعة ما يدل على محاولته لاستطلاع وتأمين المكان الذي هو فيه وتكتمه عن سرد مجريات جملة المخالفات والجنح التي قام بها والاكتفاء بذكر حالة واحدة فقط، أما باقي الجنح فقد نسبوها إليه حسب أقواله وهو أكبر دليل على شعوره بالخوف من أن يمكث فترة أطول بالمركز واكتفى بتكرار سؤال واحد تمثل في استفساره عن الحكم و المدة التي سيبقى فيها داخل المركز. |
| 25 أكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | عند مباشرة المقابلة أعلمتنا الأخصائية النفسانية بدخول حالات جديدة إلى المركز ،وتم الشروع في المقابلة مع حالة تبين أنه قام بفعل مخل بالحياء رغم أن هذه الحالة لا تخدم موضوع البحث إلا أنه لم نستطع إهماله نظرا لأنه بمجرد مباشرة المقابلة إنهار بالبكاء وغمرته الدموع ولم يستطع التوقف عن البكاء مما استدعى الأمر تدخل الأخصائية النفسانية والتحدث معه ونصحه وإرشاده مما يدل على توبته ومعرفة حجم الجرم الذي ارتكبه، فيما يخص الحالتين ( 07) و ( 08) بعد دخولهما إلى المركز |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | بيومين فقط والذي يبدو عليهما التوتر والقلق وجهلهما التام بالمكان الذي هما فيه بحكم إنهما جيران ولهما نفس الجنحة المرتكبة، ويمتازان بطول القامة زيادة على ذلك الحالة 08 قوي البنية بحكم ممارسته لرياضة كمال الأجسام وتناوله لمكملات غذائية كما عبر عنها بالغبرة، وعند مباشرة المقابلة مع الحالة 8 ببضع دقائق معدودة تدخلت الأخصائية وقطعت المقابلة بحكم أنه هناك يوم تحسيسي وتوعوي من طرف رجال الدرك الوطني للأحداث، وهو ما تم بالفعل حيث كانت جملة النصائح والإرشادات التي تفضل بها رئيس الكتيبة لفرقة الأحداث في المستوى المطلوب لدرجة أنه إنهمر بعض عمال المركز وحتى بعض الأحداث بالبكاء.<br>وبعد استكمال الدرس التوعوي للأحداث النزلاء بالمركز وتناولهم لوجبة الغداء، تم مباشرة المقابلة مع المبحوثين كل على حدى. |
| 31 أكتوبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | استقبال وترحيب جد واسع من حارس المركز إلى رئيس المصلحة الذي قدم كل التسهيلات و أجاد أنه في خدمة العلم وطالبي العلم، واتسمت هذه المقابلة للحالة رقم 09 باحترافيته للإجرام تعلم السرقة وعمره 5سنوات منذ ذاك الوقت يتسم بطول القامة وبنية ولياقة بدنية لاب أس بها وعينين حادتين، التحدث باندفاعية وتذبذب في الأقوال ، إمتلاء عينيه بالدموع لمجرد الحديث عن والدته وسرعان ما إنهار بالبكاء ما يدل على اشتياقه لأفراد عائلته |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | واستعداده لإصلاح نفسه وتوبته، ولاحظنا عليه ملامح الكآبة والحديث مع طأطأة الرأس، ما يدل على ندمه على جملة السلوكيات الانحرافية التي قام بها لكثرتها وتعددها بالمقابل ساخط وناقم على أجهزة الأمن وتحميلهم مسؤولية ما هو عليه دامت المقابلة ما يقارب ساعة ونصف إلى أن داهمنا وقت الغداء ما دفعني أن أطلب منه الانصراف للإلتحاق برفاقه لتناول وجبة الغداء. |
| 15 نوفمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | الحالة 10 بدت عليه ملاح الهدوء ومتجاوب مع النقاش بصفة جد مهذبة ومؤدبة مما يدل على حسن سلوكه وأخلاقه، كذلك بدى بلباس عادي غير متأثر بالموضة الشبابية. |
| 1 ديسمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | الحالة 11 تظهر عليه ملامح الاضطراب والحزن لأنه لم يمر على دخوله المركز سوى أيام قليلة وسبب اضطرابه وقلة نومه حاجته الماسة للمخدرات كذلك ألم رأسه الذي لم يفارقه منذ دخوله إلى المركز خصوصا عند حلول أوقات تعاطه للمخدرات وحزنه لفراق أبيه المسن، وانهياره بالبكاء عند الحديث عن أبيه المسن لأنه أصغر أبنائه ومتعلق به جدا. |
| 06 ديسمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | الحالة رقم 12 يمتاز بالوسامة ويبدو عليه علامات القلق والتوتر وارتجاف اليدين والنظر تارة إلى الأعلى وتارة من حوله، كذلك علامات وآثار وكأنها حروق على مستوى اليدين والتي هي نتيجة عض يديه وأظافره، عندما لا يتمكن من الحصول على المخدرات فيقوم بعض يديه إلى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | أن يقطع لحم يديه ويرى الدم. |
| 12 ديسمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | لاحظنا على الحالة رقم 13 ملامح جد عادية أثناء الحديث معه وارتعاش في اليدين والرجلين مايدل إما على خوفه أو نقص استهلاكه لمادة ما بالأخص المخدرات ،حيث أن عدم استهلاك للمدمن عليها في الوقت المعتاد ينجر عنه توتر وقلق وارتباك. |
| 13 ديسمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | لاحظنا على الحالة رقم 14 ملامح الكآبة ما يدل أنه يشعر بالملل وكثرة الفراغ . |
| 14 ديسمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث بالمدية | ملاحظة مباشرة | الحالة رقم 15 الطلاقة في الحديث الذي كان يصر أنه لم يفعل شيئا، وتميز حديثه بالغمز تارة والضحك مرة أخرى وأحيانا علامات الحزن مما يدل على تأثير المخدرات عليه لأنه لم يمر إلا أيام على دخوله المركز وحاجته لها أثرت عليه بدرجة كبيرة، كما أنه يستعمل مصطلحات كثيرة باللغة الفرنسة بحكم أن لديه مستوى ثانية ثانوي لغات أجنبية ودامت المقابلة حوالي ساعة إلى أن حضر والداه لزيارته فتدخلت الأخصائية النفسانية لتطلب التحاقه لهذا الغرض وإتمام المقابلة في وقت لاحق. |
| 24 ديسمبر 2022 | مركز إعادة تأهيل الأحداث | ملاحظة مباشرة | الحالة 16 يمتاز بطول القامة وتظهر عليه ملامح الخجل، بالإضافة إلى ذلك تظهر عليه ملامح الفقر من خلال الملابس التي كان يرتديها والتي تظهر جد بسيطة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | بالمدية | | للغاية وهذا ما صرح به نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشها، و أضافره جلها متآكلة نتيجة القلق والتوتر الذي يعيشه و أثار جروح على مستوى القدمين، وحديثه عن الظروف المأساوية التي يعيشها وفي هذه الحالة لم تمتلئ عيون المبحوث بالدموع بل كنت أنا من رغرغت عيوني وغلبتني العبرات من خلال سرد مجريات حياته اليومية وسط عائلته. |

تم إجراء هذه الملاحظة عبر الحدود الزمنية والجغرافية وحسب طرق جمع البيانات وتشير الدراسة القائمة على الملاحظة إلى أن الأطفال المنخرطون ضمن أعضاء عصابات الأحياء متورطون في أشكال مختلفة من الأنشطة المنحرفة.

**2-تحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين:**

يجب أن تتكيف التدخلات الفعالة وفقًا لـ خطورة المشكلة والسمات المحددة لعصابات الأحياء في الإقليم الجغرافي وخصائصها من ناحية الأعضاء (الأهداف المنشودة، مستوى التورط في الجريمة، درجة العنف، العمر أفراد، والجنس إلخ).[1]

[1] Marie-Ève Dion ،Analyse du phénomène des gangs de rue sur le territoire de la Ville de Québec Québec, Canada،2014 ،p33.

**مميزات وخصائص الحالات:**

**ا-الجنس:**

عصابات الأحياء مشكلة مجتمعية متنامية والغرض من هذه الدراسة هو فحص تأثير هذا الإجرام على الأحداث، والعنف المرتبط بها، حيث يتعرض العديد من المراهقين لوجود عصابات الأحياء وعنفهم الن اشطة في منطقتهم، ولم تستثني أي فئة لكن الذكور أكثر عرضة لهذا الإجرام خصوصا في المناطق الوسطى من البلاد، ولأن الذكور باستطاعتهم الدخول والخروج من البيت في أوقات متعددة وحتى دون رقيب عكس الإناث الذي خروجهم من البيت منحصر على الذهاب إلى الدراسة أو قضاء مآرب محددة عكس الأحداث الذكور الذين هم محط أنظار عصابة الأحياء، لهذا انصبت الدراسة الميدانية في هذا الموضوع على فئة الذكور .

ب-**العمر:**

تناولت الدراسة موضوع دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث، فلهذا فالمرحلة العمرية للحدث تنحصر من مابين 10-19 سنة.

**جدول رقم(01) : توزيع الحالات حسب الفئات العمرية**

| الفئات العمرية | ك | % |
|---|---|---|
| ]15-13[ | 6 | 37.5 |
| ]17-16 [ | 10 | 62.5 |
| المجموع | 16 | 100 |

يتبين من خلال الجدول رقم ( 01) توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث نجد من بين 16 مبحوث توجد الفئة العمرية [ 16-17[ بنسبة 62.5%، ونسبة 37.5%تمثل الفئة العمرية [ 13-15[ .

نستنتج أن الفترة العمرية مابين 16 و 17 سنة يكون فيها الطفل أكثر عرضة للانحراف والجنوح، " في حين أن المراهقة هي المرحلة مثالية للطموح والتطلعات، لكنه يزداد معدل الشغب والجنوح والقيام بسلوكيات انحرافية تنتهي في بعض الحالات بجريمة، وتشهد بداية التدخين والإدمان والعدوانية والسلوكيات الجنسية غير المقبولة والمنافية لقيم ومعايير المجتمع"[1] حتى خلال المرحلة العمرية ما بين 13 و 15 يقوم الطفل بسلوكات انحرافية وجنحية لكنها تتفاقم وتتطور بالمرحلة العمرية ما بين 15 و 17 التي يعتبر فيها الطفل نفسه اكثر نضجا.

ج-**المستوى التعليمي:**

**الجدول رقم(02) : يبين توزيع الحالات حسب المستوى التعليمي**

| الحالات / المستوى التعليمي | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ابتدائي | | | | | | | | | // | / | | | | | | | 02 | 12.5 |
| متوسط | / | / | / | / | / | / | / | / | | | / | / | / | | | / | 12 | 75 |
| ثانوي | | | | | | | | | | | | | | / | / | | 02 | 12.5 |
| المجموع | | | | | | | | | | | | | | | | | 16 | 100 |

نجد أن أغلب الحالات المدروسة مستواهم التعليمي مستوى متوسط بمعدل 12 حالة بنسبة مئوية تقدر بـ 75%، وعلى التوالي حالتين ابتدائي وحالتين ثانوي من أصل 15 حالة بنسبة مئوية 12.5%، ومنه نستنتج من خلال النسب المئوية الظاهرة على الجدول أن الحدث يكون أكثر عرضة للانحراف في مرحلة التعليم المتوسط وانخراطهم في جماعة

[1] عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، نفس المرجع السابق ص131.

منحرفة خصوصا الأحداث الذين يعرفون فشلا دراسيا يكونون محل استغلال لجماعات العصابات في الإعتداء على الأشخاص والممتلكات وحتى الترويج للمخدرات لأن الحدث في مرحلة المراهقة والتي يعرف فيها تغيرات جسمية ونفسية حيث تتسم هذه المرحلة بحب الاطلاع ومولع بالمغامرة والمجازفة لهذا نجد بعض الأحداث ينغمسون في عالم الانحراف وحتى الجريمة في بادئ الأمر من باب التجربة ليجد نفسه منحرفا، وأما لمشاكل اجتماعية واقتصادية وإما بسبب تقهقر القيم الدينية والسلوكية لدى الفرد وحتى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة على الحفاظ وسلامة هذه القيم .

**جدول رقم(03) : يبن توزيع الحالات حسب الأصل الجغرافي**

| الحالات / الأصل الجغرافي | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حضري | / | / | | / | / | / | / | / | / | / | / | | / | / | / | | 13 | 81.25 |
| ريفي | | | / | | | | | | | | | / | | | | / | 03 | 18.75 |
| المجموع | | | | | | | | | | | | | | | | | 16 | 100 |

يتبين من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين ذو أصل جغرافي حضري بمعدل 13 حالة بنسبة مئوية 81.25%، ونجد 25 % من المبحوثين ذو أصل ريفي .

وهذا ما يدل أن انتشار انحراف الأحداث وعصابات الأحياء يكون بكثرة في الأوساط الحضرية، بسبب انتشار الآفات الاجتماعية كالمخدرات سواء الإدمان أو الترويج، أيضا التسرب المدرسي مع سوء استغلال هذه الفئة لأوقات الفراغ فيما هو مفيد، والاكتفاء بالتسكع في الشوارع أو المقاهي وأمام أبواب العمارة والمؤسسات التعليمية، هذا من جهة ومن جهة أخرى غياب الرقابة الوالدية في الوسط الحضري حيث يتمتع الحدث باستقلالية إلى حد ما في أوقات الخروج والدخول إلى البيت، وحتى في اختيار نوع جماعة الرفاق نظرا لانشغال

الأباء وحتى الأمهات في بعض الحالات بالعمل، عكس ما هو معروف عنه في الوسط الريفي الذي يتميز بنوع من الضبط الاجتماعي، وهذا ما يؤدي إلى انتشار عصابة الأحياء في الأوساط الحضرية أكثر منه في الأوساط الريفية .

**3- عرض وتحليل الحالات**

**عرض الحالة الأولى: تاريخ المقابلة: 2022/10/12**

**مدة المقابلة: 38 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :16 سنة

المستوى التعليمي :أولى متوسط

الأصل الجغرافي:حضري

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي: تجارة المخدرات واستهلاكها.

سبب دخول الحدث إلى المركز: السرقة.

دوافع الانحراف: الحاجة إلى كسب المال.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** سريع الغضب

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** لا.

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

7-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

8-**في حالة الهروب لمن تلجأ :** لم يسبق له الهروب.

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع .

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** أحيانا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12- **ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح المبحوث بـأن الأجواء داخل العائلة كانت جد عادية برغم الظروف المعيشية الصعبة والمستوى المعيشي للعائلة ضعيف ، الأم تعمل عاملة نظافة والأب عامل يومي، إلا أن الأمور تسير على ما يرام لكن رسوبي في الدراسة لعديد من المرات، نجم من ورائه اضطراب العلاقة الأسرية بيني وبين والدتي وردة فعل الوالدين بسبب رسوب المبحوث جد عنيفة، ونشب شجار عائلي بين البحوث والعائله عدة مرات بسبب مطالبته لحاجيات لم تستطع الأم توفيرها،وهذا ما صرح به المبحوث في السؤال الثالث بأن والديه لا يعطيانه مبلغ مالي لقضاء حاجياته وهو ما يدفعه للسرقة.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13- ما نوع الأصدقاء:** أفراد عصابة الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك:** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** نعم.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** بسبب لعبة الدومينو.

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** تنقضي بين الطرفين دون تدخل أحد.

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** نسيان المشاكل. الخاصة

19-**من يمولك بالمخدرات:** اشتريها بمفردي من جماعة مروجي المخدرات.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

صرح المبحوث بـأن احتكاكه بجماعة رفاق الأكبر منه سنا بالحي الذي يسكن به المبحوث أدى لتغير سلوكه، خصوصا أن تصرفات هذه الجماعة غير أخلاقية حيث تحدث بينهم شجارات لأتفه الأسباب مثل لعبة الدومينو وأصبح يطالب أمه العاملة نظافة بتوفير مستلزمات كانت فوق طاقتها، الأمر الذي جعل منه لصا في بادئ الأمر كان يسرق نقودا

من البيت وبعدها حاجيات البيت ليقوم ببيعها، بعدما تم اكتشاف أمره من طرف والديه تحول نشاط سرقته في الأحياء والمحطات والأسواق.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟:** تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، تعاطي وترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم، تعاطي المخدرات والسرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق وأحيانا السرقة بمفردي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟:** البطالة والفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن و استقرار السكان؟:** نعم.

أضاف المبحوث أن كل طلباته كانت مرفوضة خصوصا أن والدته وجدت علبة السجائر بحاجياته وظنت أنها سجائر مخدرات (زطلة)، بالأخص أن المنطقة التي يقطن بها الحدث تعرف رواجا كبيرا لآفة المخدرات سواء المدمنين أو تروجها ، وتداول الألفاظ النابية على مسمع المارة، وفي ظل عجز الأم عن توفير متطلبات العائلة بسبب راتبها الغير كافي وعدم استقرار عمل الأب ( نهار يخدم وعشرة قاعد)، وأنا أحب أن أكون كبقية الشباب الذين هم في سني يأكلون ويلبسون جيدا ويمتلكون هواتف ذكية متطورة، لكن أنا أبسط الأمور لا امتلكها ( قارورة الشمبوا نتاع 100 آلاف ومشتركة)، حاولت البحث عن عمل لكن لم أجد من يستخدم قصر في العمل(أنت صغير روح تقرى روح تلعب) فكانت السرقة الملاذ الوحيد ولنسيان هذه المشاكل بالأخص انعدام العمل والحالة المزرية التي أعيشها، فالمفر الوحيد هو التدخين وتعاطي المخدرات.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر على بعض فقط.

**29- من أين اكتسبت هذا السلوك:** عصابة الحي.

**30-في حالة الاعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء.

**31- هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** لعبة الدومينو والتدخين.

تعرفت على جماعة في الحي الذي أسكن فيه الذي يعرف انتشار للجرائم والسلوكيات الانحرافية، هذه الجماعة تحب السهر ولعبة الدومينو بالأخص عند مداخل العمارات، وفي فترات الفراغ يكون الجلوس في المقاهي أو التسكع في الشارع، وأفراد الجماعة أ غلبهم أكبر مني سنا أحدهم في الأيام الأولى يمنحني نقودا لشراء السجائر له والباقي يقول لي خذه بعدها بدأ يقول اشتري لي و لك، وكان في بعض الأحيان يمنحني السجائر لأقوم بلفها (يقول لي ها القارو ابرموا ) كنت أقوم بلفه وإشعاله وتعاطي منه ( نجبد جبدة ولا زوج) لأجد نفسي مدمنا مع مرور الأيام ، وعندما لا أجد ثمن السيجارة فالسرقة هي الملجأ الوحيد.

**نتائج جزئية:**

1-الظروف المعيشية صعبة مما يدل عن عجز الأبوين توفير جل متطلبات الأبناء والاكتفاء بالضرورية منها .

2-الرسوب في الدراسة أدى إلى تكوين علاقات مع جماعة رفاق منحرفة في ظل غياب الرقابة الوالدية، مما إنجر عنه توتر العلاقة الأسرية .

3-حدوث مشاكل يومية بين المبحوث و أمه بسبب مطالبته لها بالمال التي عجزت عن توفيره له نظرا لأن راتبها الشهري زهيد لأنها مجرد عاملة نظافة .

3 -احتراف السرقة لسد حاجياته في بادئ الأمر السرقة المنزلية وبعد اكتشاف أمره تطور الأمر إلى السرقة في الشارع والأماكن العامة (الاعتداء على الأشخاص والممتلكات).

4 -انتشار الآفات الاجتماعية بالحي وعلى رأسها ترويج المخدرات .

5 -تعرف الحدث على جماعة حي منحرفة كانت سببا في إدمانه.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الثانية:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/19**

**مدة المقابلة: 28 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :14 سنة.

المستوى التعليمي :أولى متوسط.

الأصل الجغرافي:حضري

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة، وتعاطي المخدرات وحتى المتاجرة بها.

سبب دخول الحدث إلى المركز:سرقة أصول

دوافع الانحراف:الحصول على المال بهدف الإدمان

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** دائما شجار مع الأم.

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** جيد.

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك** : نعم.

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** لكنه غير كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي** : الاستدانة وإن لم أجد الإعتداء على الممتلكات.

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

7-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

8-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** بالحي رفقة الأصدقاء.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت: لا.**

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم.

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** عادي.

صرح المبحوث بأنه كان يعيش رفقة والدية في ظروف جد عادية إلى غاية وفاة والده لتنتقل أمه رفقة إخوته للعيش عند أخواله اللذين كانوا بدورهم يستغلون راتبها، لأن والده ترك راتب شهري معتبر على حد قول المبحوث، وهو ما كان سببا في نشوب خلاف حاد بين أمه وأخواله في هذا الشأن، ما دفع بالأم للبحث عن كراء مسكن مستقل وبعيد عن أخواله.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أصدقاء من الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك:** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا، بل نحن إخوة.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات**

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** نسيان مشاكل.

19-**من يمولك بالمخدرات:** أصدقاء الحي.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

في المسكن الجديد تعرفت على جماعة رفاق أكبر مني سنا حيث كنت أقابلهم في كثير من الأوقات تعلمت منهم في بادئ الأمر التدخين، وكانوا يستفسرون دائما عن مصدر حصولي على النقود من انجذابهم لمظهري اللائق وملابسي الثمينة و أنه في غالب الأحيان لديا نقود، وبعد معرفة أن والدتي تتقاضي مرتب معتبر، صاروا يحرضوني على أن أتقاضي

الراتب بدلا منها بحجة أنني أنا الرجل والمسؤول، حاولت في كثير من المرات لكن أمي ترفض وهنا بدأت المشاكل بيني وبينها.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة: يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** : نعم، تداول الألفاظ النابية، تعاطي وترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات والسرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** السرقة بمفردي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟:** جماعة الرفاق المنحرفين

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن و استقرار السكان؟** نعم.

بعدما تفاقمت المشاكل بيني وبين والدتي كنت أسهر لوقت متأخر من الليل مع جماعة الرفاق، ومن أجل نسيان المشاكل عرض علي أحد الرفاق استهلاك سيجارة تنسيني كل المشاكل، ويوما بعد يوم وجدت نفسي مدمنا على المخدرات ولم أستطع الإقلاع عنها وتفاقمت المشاكل أكثر بيني وبين والدتي عندما أدركت إدماني للمخدرات لأني صرت أطالبها بالراتب الشهري لوالدي لأنه من حقي لكن الوالدة دائما ترفض.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق** : يتوفر على بعض فقط.

**29- من أين اكتسبت هذا السلوك:** جماعة الرفاق.

**30- في حالة الاعتداء ما نوع السلاح :**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس** : نعم .

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** التدخين وتعاطي المخدرات.

إن جماعة الرفاق التي تعرفت عليها كانت تحتم علي جلب النقود من السهر وتعاطي المخدرات هذا ما أثر سلبا على دراستي وتم طردي من المتوسطة، كنت دائما أخذ نقودا من أمي دون علمها وعند اكتشاف أمري تنشب شجار بيني وبينها وتهددني بالتبليغ عني للشرطة، ما دفعها إلى أخذ الحيطة و إخفاء مكان الأشياء الثمينة عني في أماكن يصعب علي إيجادها، لكن حاجتي للمخدرات وقواعد الجماعة التي تفرض دائما حيازة مبالغ مالية تعلمت السرقة في المرشي، وعندما لا أحصل مسروقات من الشارع أحاول سرقة والدتي، أو اقترض من الجماعة وبعد تفاقم الديون علي فلم أجد سوى أخذ النقود من والدتي بالقوة وهو ما حدث بالفعل، وبعد شجار حاد بيني وبينها وسلبي النقود منها بالقوة لعدة مرات وعجزها على السيطرة علي وخصوصا أن الأمر أصبح بالنسبة له عاديا وتيقنت أنها تخافني، وأن علاقة أمي بأعمامي وأخوالي جد متوترة ،فلم تستطع السيطرة علي ما دفع بها إلى تقديم شكوى ضدي إلى مصالح الأمن، لأجد نفسي داخل المركز وهي تزورني داخل المركز لكن لم استطع نسيان أنها هي من تسببت في دخولي للمركز.

**نتائج جزئية:**

1-وفاة الوالد كان له أثر كبير في تغير نمط عيش الأسرة .

2-تغيير مقر السكن عامل ساهم في تعرف الحدث على جماعة حي منحرفة.

3-توتر العلاقة الأسرية بين أم الحدث وبين أسرتها وأسرة زوجها .

4-انفلات زمام أمور الأم وعجزها على السيطرة على ابنها وعدم قدرتها على تلبية متطلباته المتزايدة وغير عقلانية.

5-استغلال جماعة الرفاق لظروف الحدث لعلمهم للراتب الذي تتقاضاه الأم وإقحامه في عالم المخدرات في ظل غياب الرقابة الوالدية المتمثلة في الأم.

6-قضاء وقت أكبر ولساعات متأخرة من الليل خارج البيت.

7-الانغماس في عالم الإدمان والمخدرات والسرقة جراء مجالسة رفاق سوء ويكبرونه سنا.

8-وفاة الأب، توتر العلاقات الأسرية بين الأم والعائلة ما يدل على أن البحوث عاش في بيئة أسرية مفككة.

9-وجود مركز حفظ الأمن والاستقرار لكن الحي يعرف انتشار واسع لمروجي المخدرات.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الثالثة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/19**

**مدة المقابلة: 35 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :15 سنة.

المستوى التعليمي : ثانية متوسط.

الأصل الجغرافي: ريفي ( قرية)

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي: السرقة، المشاجرات، بيع المخدرات، استهلاك المخدرات.

سبب دخول الحدث إلى المركز :السرقة.

دوافع الانحراف: المحيط وجماعة الرفاق.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطا:** التعنيف.

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف .

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** أحيانا .

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

7-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

8-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** في الحي رفقة جماعة الرفاق أو أقرب مقهى.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** نعم.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح المبحوث قائلا بأن علاقته الأسرية لم تكن جيدة بسبب فشله الدراسي وتخليه عن مقاعد الدراسة وغيابه المتكرر عن الدراسة الأمر الذي أدى إلى طرده، وصرح المبحوث أن والديه لم يدركا الأمر بعد طردي من المدرسة، وملاحظة تغير سلوكي واكتشاف أمر الإدمان في حين أنه لم يكلف أحد منها يوما الاستفسار عن مستواي الدراسي إلا بعدما تخليت عن مواصلة الدراسة وكذلك عند ملاحظتي اصطحب جماعة منحرفة أغلب سكان الحي يشتغون منهم.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أفراد عصابة الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** تحدث بين الجماعة وسكان الحي.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** بسبب الممارسات المنحرفة التي يقوم بها الأفراد.

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** تنقضي بين الطرفين دون تدخل أحد.

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** نسيان مشاكلك الخاصة.

19- **من يمولك بالمخدرات:** جماعة الرفاق.

**20- كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية .

صرح المبحوث أنه كان ينتمي إلى جماعة حي فقير تكاد تنعدم فيه المرافق الضرورية وشبه معزول على المدينة و أغلب شباب الحي بطال هناك القليل منهم من يزاول بعض الأنشطة الحرفية والمهنية أو اليدوية والبعض منهم يقتات من الأشياء المسروقة حيث تعرفت على هذه الجماعة بعدما تخليت على مقاعد الدراسة، هذه الجماعة بمثابة عصابة إجرامية ولا يستطيع أحد من سكان الحي الاقتراب منا أو حتى النظر إلينا.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟ : نعم مثل،** تداول الألفاظ النابية المشاجرات ونشر الرعب بين السكان، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات والسرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق وأحيانا السرقة بمفردي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** كسب المال في وقت وجيز.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن و استقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة قائلا: بعد اندماجي في عصابة الحي الذي أسكن فيه التي تزرع الرعب وتقوم بالإعتداء على الأشخاص والممتلكات باستعمال السلاح الأبيض و أغلب أفرادها مدمنين على المخدرات والتي تعلمتها منهم ولم أستطع الإقلاع عنها واليوم عند حلول موعد تعاطي لي للمخدرات أحس بألم شديد في الر أس أحيانا لا أستطيع احتماله، لكن اشتياقي لعائلتي جعلني أفكر في الإقلاع عن الإدمان وانفصالي عن أفراد العصابة وألم رأسي أرحم من النشاط الذي كنت أمارسه لخطورته وعواقبه الوخيمة.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** ريفي.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** تكاد منعدمة.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** عصابة الحي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء .

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** جلوس في نهاية الشارع .

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها :** لعبة الدومينو، التدخين تعاطي المخدرات.

أدلى الحالة: انتشرت في الحي الذي أسكن فيه هذه العصابة من الأشرار التي تقوم بزرع الرعب والتعدي على المواطنين في داخل الحي وهدفها كسب المال وترويج المخدرات وكنت أقوم ببيع المخدرات في الحي وكذلك سرقة المحلات وفي محطات المسافرين.

**نتائج جزئية:**

1-غياب كل من الرقابة الأسرية والضبط الاجتماعي من أهم الدوافع التي أدت إلى انحراف المبحوث بعد فشله الدراسي ومصاحبة جماعة حي منحرفة ودخوله عالم الإدمان.

2-إدلاء المبحوث للظروف الاقتصادية الصعبة التي كان يعيش ها وانتشار البطالة من أهم أسباب انتشار الآفات الاجتماعية في الحي وأبرزها الإعتداء على الأشخاص والممتلكات.

3-مصاحبة المبحوث لرفقاء السوء المتمثلة في جماعة الحي كان سببا في إهماله لدراسة وتركها ودخول عالم الانحراف والإدمان من الباب الواسع

4-اكتساب المبحوث حرفة جديدة من جماعة الحي والتي تتمثل في السرقة وترويج المخدرات والتي كانت السبب الرئيسي في دخوله المركز.

5-الانخراط في عصابة الحي وولوجه عالم الإدمان كان له أثر نفسي وصحي وصدى على المبحوث.

6-إدراك المبحوث بعد دخوله إلى المركز أن انخراط الشخص ضمن هذه الجماعة المنحرفة مآله تحطيم مصير ومستقبل أي شخص يفكر في الانضمام لهم أو حتى مجالستهم.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الرابعة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/23**

**مدة المقابلة:30 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :15 سنة.

المستوى التعليمي :ثالثة متوسط.

الأصل الجغرافي:حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة، استهلاك الخمور.

سبب دخول الحدث إلى المركز:السرقة.

دوافع الانحراف: تقليد الأصدقاء.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطا:** عدم الاهتمام.

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** متوسط .

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** لا.

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

7-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

8-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الحي.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت: لا.**

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** لا مبالاة.

صرح الحالة أنه يعيش في وسط عائلي مضطرب والأبوين لا يعيرانه اهتمام خصوصا أن مؤشرات الانحراف ظاهرة للعيان على الابن والمتمثلة في الوشم على ذراعه والذي يكاد يطال كل أطراف ذراعيه ومناطق متعددة من جسده حسب ما أدلى به، بالإضافة إلى تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية والذي أصبح نتيجة الإدمان في حالة اضطراب نفسي وقلق ونرفزة شديدة في أغلب الأحيان، حتى أن إهمال العائلة للابن طاله حتى في المركز ويتحدث المبحوث عن عائلته وكله تذمر على الوضع الذي آل إليه وعلامات الاشتياق بادية على وجهه خصوصا والدته وملاحظة ملامح الاشتياق لعائل ته ويرتاح إلا بزيارة أحد أفراد العائلة بالأخص أمه.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13- ما نوع الأصدقاء:** أفراد عصابة الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** بين الأصدقاء لا، لكن بينهم وبين الضحايا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** الإعتداء عليهم .

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** تنقضي بسلب الضحية ما يملك.

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** نسيان مشاكل.

19-**من يمولك بالمخدرات:**اشتريها بمفردي من جماعة مروجي المخدرات.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

صرح الحالة قائلا: تعرفت على مجموعة من الأشرار في الحي الذي أسكن فيه تعمل في مجال السرقة والتعدي على ممتلكات الغير بواسطة الأسلحة، وفي بعض الأحيان كان أفراد العصابة يستدرجون ضحاياهم في أماكن ضيقة أو بعيدة عن مرأى العامة وسلبهم

أموالهم وممتلكاتهم بالقوة بسلبهم لهاتف نقال أو نقود أو أشياء ثمينة قد تكون بحوزتهم، وكنت في كثير من الأحيان أقوم بمراقبة الطريق لهم والحراسة لهم أثناء تأدية مهام الاختلاس والسرقة وتنبههم كي لا يكتشف أمرهم.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** نعم تداول الألفاظ النابية، الإعتداء على الأشخاص، تعاطي وترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟:** نعم، تعاطي المخدرات والسرقة، الوشم.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** انتشار عصابات وسط الأحياء تعمل على ترويج المخدرات والسرقة.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن و استقرار السكان؟** نعم

ادلى الحالة قائلا: من خلال تعرفي على جماعة الأشرار أصبحت مدمنا على المخدرات وتعاطي الخمور، وفي حال لم أستطع الحصول عليها تنتابني حالات التوتر والقلق و أقدم على جرح نفسي في ذراعي حتى أرى الدم ويغمى علي و أجد نفسي في المستشفى في كثير من المرات.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك المنحرف:** عصابة الحي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء.

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** أحيانا.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** اصطياد ضحية بغرض سرقته.

صرح الحالة قائلا: أصبحت لعبة في يد الجماعة التي تعرفت عليها بعدما تخليت عن دراستي، وصرت أمضي جل وقتي مع جماعة مختصة في الإعتداء على سكان الحي الذي نعيش فيه وحتى الأحياء المجاورة ويخافون التجول دون حمل شيء يدافعون به عن أنفسهم، فكل منا له سلاحه الخاص، فمنهم من يحمل سكينا ومنهم من يحمل عصى أو حتى سيفا من الحجم الكبير المهم آلة حادة يدافع بها عن نفسه أو يستطيع التخويف بها بهدف الحصول على المال.

**نتائج جزئية:**

1-تعرف المبحوث على مجموعة منحرفين بالحي الذي يقطن به أقحمه في عالم الانحراف وامتهن جريمة السطو و الإعتداء على الأشخاص والممتلكات.

2-إدمان الحدث على تعاطي المخدرات من جراء مخالطة جماعة الحي المنحرفة.

3-تأثير مفعول المخدرات بالمبحوث لدرجة عجزه عن الإقلاع عنها ودخوله المستشفى لعدة مرات بسبب عدم أخذ الجرعة المعتادة، والتي تتطلب في كل مرة أخذ جرعة أكبر للوصول إلى النشوة المزعومة، لكن أخذ جرعات زائدة كان له تأثير خطير على صحة المبحوث حيث أنه عند انهياره يقوم بجرح نفسه في مناطق متعددة من جسده.

4-ترك المبحوث لمقاعد الدراسة نتيجة انخراطه في عصابة الحي.

5-دخول المبحوث للمركز نتيجة هذه الإعتداءات.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الخامسة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/23**

**مدة المقابلة: 41 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17 سنة.

المستوى التعليمي :ثانية متوسط.

الأصل الجغرافي:حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة والإعتداء على الممتلكات،و على الأشخاص (الحقرة) تعاطي الحبوب المهلوسة .

سبب دخول الحدث إلى المركز :حيازة المخدرات .

دوافع الانحراف:الاختلاط بجماعة رفاق الحي الأكبر منه سنا.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** معاملة عادية لأنني كنت حسن السلوك.

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** متوسط .

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** نعم.

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** الوالدين.

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

7-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** نعم.

8-**في حالة الهروب لمن تلجأ :** الشارع .

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع أو في مدخل العمارة.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** نعم.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح الحالة قائلا: أن علاقته الأسرية كانت على ما يرام ومستواه الدراسي لاب أس به حتى حسن سلوكي شجع العائلة على وضع ثقة كاملة في، غير أنني لم أحسن انتقاء رفقة صالحة كانت سببا رئيسيا في إهمالي لدراستي مع غياب رقابة والدي أصبحت منحرفا واعتدت على المبيت في الشارع هنا أدرك والدي الأمر لكن بعد فوات الأوان.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أفراد عصابة الحي

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** هناك من هو في سني وهناك من هو أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** نعم .

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** المخدرات أو معاكسة فتاة .

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** أحيانا تنقضي بين الطرفين دون تدخل أحد، وأحيانا حتى تدخل عناصر الشرطة .

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** تقليد الأصدقاء فقط

19-**من يمولك بالمخدرات:** الأصدقاء.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك :** غير أخلاقية.

صرح الحالة: أنه كان متفوق في الدراسة ويمتاز بسلوك حسن إلى أن تعرف إلى صديق في الدراسة كان يجلس معه في القسم، هذا الأخير كان يدخن أثناء الاستراحة والسيجارة التي يستهلكها كانت تبدو لي غريبة نوعا ما عن السجائر الأخرى، وفي أغلب المرات يعرض علي الأمر و أنا أرفض، حتى عند جلوسنا عند مدخل العمارة كنت أرى مجموعة من الشباب يتعاطون المخدرات وحتى بيعها في مدخل العمارة، وفي بعض الأحيان

تحدث مناوشات بين جماعة الشباب بالأسلحة البيضاء من أجل المخدرات أو حتى معاكسة فتاة وتحدث هذه الشجارات لأبسط الأمور، وانشغالي بهذه الأمور أثر سلبا على مستواي الدراسي حتى أنه في أحد المرات بتت ستة أيام في الشارع.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** نعم، السرقة والترويج للمخدرات والتدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم، تعاطي المخدرات والسرقة وشرب الخمر .

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** انتشار المنحرفين والمجرمين.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة قائلا: وفي أحد الأيام وبعد خروجنا من المتوسطة طلب مني مرافقته إلى صديق له بغرض شراء هاتف نقال وقبلت مرافقته إلى أن وصلنا إلى المكان وكان الجو غائما وسرعان ما بد أت الأمطار تهطل ليطلب منا أحدهم الدخول إلى المنزل وانتظار الصديق إلى حين حضوره وهو ما تم بالفعل وما هي إلا دقائق لنجد أنفسنا محاصرين داخل المنزل من قبل القوات الأمنية المتمثلة في فرقة مكافحة المخدرات.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر.

**29- من أين اكتسبت هذا السلوك المنحرف:** عصابة الحي.

**30- في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء .

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**32- أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها :** التدخين وتعاطي المخدرات.

صرح الحالة قائلا: لولا تعرفي على صديق مدمن تستخدم هـ جماعة لترويج المخدرات في الحي وفي أماكن الدراسة، لكنت اليوم في الثانوية بصدد التحضير لشهادة البكالوريا لكن أصبحت شخصا منحرفا، يحترف السرقة والترويج للمخدرات والتدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات وكل شيء يخطر على بالك.

**نتائج جزئية:**

1-حسن سلوك ومستوى الدراسي الجيد للمبحوث دفع الوالدين على وضع ثقة في الابن.

2-استغلال المبحوث الثقة الممنوحة من الوالدين والانشغال عن الدراسة في مواضيع انحرافية.

3-غياب الرقابة الوالدية وفشل المبحوث في انتقاء رفقة صالحة.

4-تعرف المبحوث على صديق منحرف مدمن على تعاطي المخدرات وسط مؤسسة تربوية.

5-محاولة إقحام المبحوث من طرف صديقة في عالم المخدرات ورفضه ذلك في بداية الأمر.

6-انشغال المبحوث لمشاهد المنحرفة التي كانت تدور في المؤسسة التربوية وحتى وسط الحي وأمام العمارة من ترويج للمخدرات وحالات الإعتداء والمشاجرات كان من شأنه التأثير سلبا على مسيرة المبحوث.

7-نتيجة غياب الرقابة يقوم المبحوث بمرافقة صديقه ليجد نفسه في بيت محاصر بالقوات الأمنية بتهمة ترويج المخدرات.

8-ندم المبحوث على تعرفه لهذا الشخص الذي كان سببا في إهمال دراسته والإدمان على المخدرات واحتراف السرقة.

9-هروب الحدث من المنزل لمدة تقارب الأسبوع ومبيته في الشارع نتيجة تراجع معدله الفصلي.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة السادسة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/23**

**مدة المقابلة: 36 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17 سنة.

المستوى التعليمي :ثانية متوسط.

الأصل الجغرافي:حضري

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي: الإعتداء على الأشخاص والممتلكات،ترويج المخدرات.

سبب دخول الحدث إلى المركز :ترويج المخدرات.

دوافع الانحراف:تحريض من طرف صديقين مسبوقين قضائيا لغرض السرقة.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** اللامبالاة.

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** متوسط .

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** أحيانا.

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** العمل بورشة طلاء السيارات لعمي.

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم، أحيانا بيني وبين والدي.

7-**هل سبق وان هربت من المنزل: لا.**

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع، أو مع جماعة الرفاق بالحي.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** لا يكلف نفسه حتى السؤال

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** الاستسلام لأمر الواقع.

صرح الحالة أنه يعيش في وسط عائلي يسوده اللامبالاة بسبب انشغال الوالد بالعمل ورجوعه مرهقا من العمل ما شجعني على التأخر في السهر ودخولي إلى البيت في ساعات جد متأخرة من الليل، و بعدما تركت مقاعد الدراسة عملت مع عمي بورشة طلاء السيارات الأمر الذي جعل والدي يظن أنني بصدد تعلم حرفة خصوصا أن الورشة لعمي، حيث لم يكلف نفسه السؤال عن وقت دخولي أو خروجي من البيت أو من أرافق ولا حتى سؤال والدتي، والتي بدورها لم تنقل له ما أقوم به من أجل تحاشي المشاكل بيني وبينه، ما كان سببا في التعرف على جماعة منحرفة تمتهن ترويج المخدرات.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** جماعة رفاق الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك :**أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:**

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** لم أكن أدخن ولا أتناول مخدرات، كنت أجلس معهم وهم يتعاطون المخدرات فقط.

19-**من يمولك بالمخدرات:**

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك :** غير أخلاقية.

صرح الحالة قائلا، تعرفت على مجموعة من سكان الحي ممن يكبرونني سنا ويقيمون معي في نفس العمارة ونلعب معا لعبة الدومينو وأنه في أحد الأيام وهم يلعبون اللعبة التي كنت متفرجا غير مشترك في حدود الساعة العاشرة ليلا ومن عادت ي المكوث إلى ذلك الوقت، إلى أن داهمتهم دورية العناصر الأمنية في الحي، وكان هناك 3 أفراد من السكان جالسين داخل سيارة نفعية ملك لوالدي والسيارة أبوابها لا تغلق ليتم مداهمة هؤلاء الأشخاص وعثروا على كمية من المخدرات ملقاة على الأرض.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟**

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:**

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟ :** مروجي المخدرات

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن و استقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة: تأخري في السهر يوميا لوقت متأخر من الليل ورجوع والدي مرهق من عمله جعله لا يعطي اهتمام أكثر لي مع من أسهر أو من أصاحب، أو حتى مع من أجلس كان سببا في مصاحبتي لجماعة مروجي المخدرات حتى أنني لم أدخن المخدرات مباشرة لكن جلوسي معهم أثناء تعاطيهم للمخدرات كان بمثابة استهلاك لسيجارة التدخين أو المخدرات وأدركت هذا عند دخولي للمركز صرت أحس بشيئ ينقصي وألم حاد في رأسي فأدركت أنني كنت مدمننا بطريقة غير مباشرة .

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** رفاق الحي.

**30-في حالة الاعتداء ما نوع السلاح :**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها :** لعبة الدومينو والتدخين.

صرح الحالة قائلا: جلوسي مع جماعة الحي ممن يكبرونني سنا كنت أضن أنني صرت راشدا وعلي الإنضمام إلى فئة الرجال وترك فئة الأطفال، لكن هذا الاختيار غير الصائب كان سببا في تدمير مستقبلي وصرت مدمننا على المخدرات بطريقة غير مباشرة وشخصا منبوذا في الحي.

**نتائج جزئية:**

1-انشغال الوالد بالعمل لساعات متأخرة .

2-جهل الوالدين بجملة السلوكيات الانحرافية التي يقدم عليها المبحوث.

3-ترك مقاعد الدراسة والانشغال بالعمل.

4-إقامة علاقة صداقة مع أشخاص يكبرونه سنا وسط الحي.

5-المكوث خارج البيت لساعات متأخرة من الليل وسط جماعة منحرفة .

6-غياب الرقابة الوالدية نتيجة رجوعه من العمل مرهقا.

7-مجالسة جماعة الحي المنحرفة والمدمنة على تعاطي المخدرات لساعات متأخرة من الليل جعل منه مدمنا على المخدرات بطريقة غير مباشرة .

6-إدراك المبحوث أنه مدمن على تعاطي المخدرات بعد دخوله للمركز وشعوره بالأم بر أسه نتيجة عدم استنشاقه للدخان الناتج من مخلفات سجائر رفاقه.

7-الإختيار غير الصائب لفئة جماعة الرفاق وسط الحي من سكان العمارة كان سببا في دخوله المركز ويعتبر ضحية من ضحايا عصابة الحي.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة السابعة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/25**

**مدة المقابلة: 32 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17 سنة.

المستوى التعليمي : ثالثة متوسط.

الأصل الجغرافي: حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة ، التدخين، تعاطي المخدرات.

سبب دخول الحدث إلى المركز :السرقة.

دوافع الانحراف:الحاجة إلى المال.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

1-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** غياب الرقابة.

**2-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف .

3-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** قليلا .

4- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

5-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** محاولة البحث عن عمل

6-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

7-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

8-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع وفق الأصدقاء، أمام العمارة، التسكع أمام المؤسسات التربوية، في المقاهي.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** لا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12- **ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح الحالة: أنه كان تلميذ يزاول تعليم هـ بالمرحلة المتوسطة لكنه لم يفلح في إتمام مساره الدراسي نظرا لأنه أعاد السنة لعدة مرات، ويمضي الوالد جل وقته في العمل حيث استغليت غيابه في العمل ورجوعه منهمكا من العمل لأمضي أغلب الأوقات خارج البيت رفقه أصدقائي إما في التسكع أمام المؤسسات التربوية أو المقاهي وفي الليل أمام مبنى العمارة.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** رفاق الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:**

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** التدخين فقط.

19- **من يمولك بالمخدرات:**

**20- كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

صرح الحالة أنه تعرف على جماعة رفاق منهم من يكبروني سنا وكلهم مدخنون وباحتكاكه ببعض رفقاء السوء بالحي الذي يسكن فيه انتقل من التدخين إلى تعاطي المخدرات .

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21- هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية** ؟ تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** السرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق .

**24- حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة والفقر.

**25- هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

أبدى الحالة: ارتياحه الشديد عند بقائه وقتا أطول خارج البيت لأنه يجد راحته في ذلك وسط جماعته وصرح المبحوث أنه ذات يوم وهم جالسون أمام العمارة عرض علي هم أحد الأشخاص والذي يقطن بحيي هم العمل رفقة صديقه الذي هو مع ه بالمركز بتهمة السرقة ونظرا لحاجتهم للمال قبلا دون تردد خصوصا أن العمل المسند إلي هم سهل للغاية وهو الترصيص، وباشرا العمل مدة معينة وفي أحد الأيام لاحظا أن صديقهم الذي عرض العمل عليهم يقوم بنزع أنابيب الغاز ويقوم بتقطيعها إلى قطع صغيرة ويضعها في الحقيبة وطلب منهم اخراجها و وضعها في شاحنة صغيرة على متنها شخصين يتكفلان بباقي المهمة

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26- نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28- هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر.

**29- من أين اكتسبت هذا السلوك:** جماعة الرفاق.

**30- في حالة الاعتداء ما نوع السلاح :**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم .

**32- أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** لعبة الدومينو.

صرح الحالة قائلا: وبعد أيام تم اكتشاف الأمر أن أنابيب الغاز منزوعة وأن أي عمل يتضمن قطع نحاسية يتم تخريبه تم تبليغ القوات الأمنية التي باشرت التحقيق وتبين أن صديقنا مسبوق قضائيا و أن كان نزيل بمركز إعادة التربية منذ كان عمره 12 سنة وتم القبض عليه واعترف على جميع الأطراف، لنجد انفسنا متابعين بتهم ة تكوين جماعة أشرار.

**نتائج جزئية:**

1-رسوب المبحوث في الدراسة وفشله في إتمام مساره الدراسي.

2-انشغال الأب بالعمل وإهماله للمبحوث وغياب الرقابة الوالدية.

3-قضاء أغلب أوقات فراغه خارج البيت.

4-تعلم آفة التدخين وتعاطي المخدرات.

5-استغلال جماعة منحرفة للمبحوث وصديقة في السرقة وتكوين جماعة أشرار.

6-التعرف على جماعة رفاق منحرفة بالحي الذي يقطن به كانت مؤشر دال على انحرافه.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الثامنة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/25**

**مدة المقابلة: 42 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17 سنة.

المستوى التعليمي :رابعة متوسط

الأصل الجغرافي:حضري

طبيعة الحي: شعبي (سكن جديد)

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة، تعاطي وتجارة المخدرات.

سبب دخول الحدث إلى المركز :السرقة

دوافع الانحراف:الفقر.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01- **معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطا:** غياب الرقابة.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك** : قليلا.

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** محاولة البحث عن عمل

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع وفق الأصدقاء، أمام العمارة، التسكع أمام المؤسسات التربوية، في المقاهي.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت: لا.**

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح الحالة: أنه كان تلميذ يزاول تعليم هـ بالمرحلة المتوسطة لكنه لم يفلح في إتمام مساره الدراسي لأنه لم يتمكن من الانتقال إلى المرحلة الثانوية، ويعيش وسط أسرة عادية وأن والده عامل يومي، وكان يحاول يوفر لنا كل المتطلبات والمستلزمات، لكن الظروف المعيشية صعبة ولم يتمكن الوالد من تلبية كل متطلبات العائلة المتكونة من ستة أفراد وأمضي أغلب الأوقات خارج البيت رفقه صديقي في التسكع أمام المؤسسات التربوية أو المقاهي وفي الليل أمام مبنى العمارة، وانشغال الوالد بالعمل لم يكن يكلف نفسه سؤالي أين أقضي وقتي، إلا في بعض الأحيان يرشدني إلى الذهاب إلى مركز التكوين لاكتساب حرفة، أما الوالدة يوميا نفس السيناريو تخاطبني قائلة(روح تخدم كما انتاجك).

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** رفاق الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** أكبر مني سنا

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:**

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** نسيان المشاكل.

19-**من يمولك بالمخدرات:** جماعة الرفاق.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية .

صرح الحالة قائلا تعرفت على هذه الجماعة التي منهم من يكبروني سنا وكلهم مدخنون وتعلمت التدخين وتعاطي المخدرات من الجماعة التي كنت أنا رفقة صديقي (الحالة رقم 07) نجلس معهم أثناء لعبة الدومينو.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية** ؟ تداول الألفاظ النابية، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** السرقة .

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق .

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** الفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم .

صرح الحالة قائلا: عرض علينا أحد الأشخاص والذي يقطن بحيينا العمل رفقة صديقي الذي هو معي بالمركز بتهمة السرقة ونظرا لحاجتنا للمال قبلنا دون تردد خصوصا أن العمل المسند الينا سهل للغاية وهو الترصيص، وباشرنا العمل لمدة معينة وفي أحد الأيام لاحظنا أن صديقنا الذي عرض العمل علينا يقوم بنزع أنابيب الغاز ويقوم بتقطيعها إلى قطع صغيرة ويضعها في الحقيبة وطلب منا إخراجها ووضعها في شاحنة صغيرة كان على متنها شخصين يتكفلان بباقي المهمة .

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق** : يتوفر.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** جماعة الرفاق.

**30-في حالة الاعتداء ما نوع السلاح :**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها :** لعبة الدومينو.

صرح الحالة قائلا: وبعد أيام تم اكتشاف الأمر أن أنابيب الغاز منزوعة وأن أي عمل يتضمن قطع نحاسية يتم تخريبه تم تبليغ القوات الأمنية التي باشرت التحقيق وتبين أن صديقنا مسبوق قضائيا و أن كان نزيل بمركز إعادة التربية منذ كان عمره 12 سنة وتم القبض عليه واعترف على جميع الأطراف، لنجد أنفسنا متابعين بتهمتة تكوين جماعة أشرار.

**نتائج جزئية:**

1-عاش المبحوث وسط بيئة أسرية جد عادية رغم الظروف المعيشية الصعبة ومحاولة الأب توفير كل المتطلبات إلا أنه لم تكن هناك مشاكل عائلية.

2-غياب الرقابة الأسرية وانتهاج أسلوب خاطئ في عملية الإرشاد والنصح للمبحوث في كيفية اكتساب حرفة أو حتى في طريقة البحث عن عمل أدت به إلى الهروب من المنزل وقضاء وقت أطول خارجه.

3-رسوب المبحوث في الدراسة وفشله في إتمام مساره الدراسي.

4-قضاء أغلب أوقات فراغه خارج البيت.

5-تعلم آفة التدخين وتعاطي المخدرات.

6-عمل المبحوث رفقة جماعة منحرفة

7-استغلال جماعة منحرفة للمبحوث وصديقة في السرقة وتكوين جماعة أشرار.

8-التعرف على جماعة رفاق منحرفة بالحي الذي يقطن به كانت مؤشر دال على انحرافه.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة التاسعة:** **تاريخ المقابلة: 2022/10/31**

**مدة المقابلة: 42 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17 سنة.

المستوى التعليمي: رابعة متوسط.

الأصل الجغرافي:حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة، تعاطي وتجارة المخدرات.

سبب دخول الحدث إلى المركز :السرقة، وترويج المخدرات.

دوافع الانحراف:الفقر.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** عادي.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك** : لا .

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في** : المقهى، التسكع في الشارع وأمام المؤسسات التربوية.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** أحيانا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم.

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح الحالة أنه يعيش في كنف عائلة عادية، ودخل والدي لا يكفي متطلبات العائلة وعندما أطلب منه مصروف يومي أو شراء أغراض شخصية في كثير من الأحيان يرفضها بحجة أنه لا يملك نقود أو أنه لم يقبض راتبه الشهري، وتوقف عن مزاولة الدراسة بعدما أعدت السنة عدة مرات ولم أتمكن من مواصلة الدراسة وبمجرد استيقاظي من النوم أتوجه مباشرة إلى المقهى وأجلس هناك لساعات وفي الليل كذلك إلى ساعات متأخرة مع صديق لي ودامت الحال على ذلك لشهور إلى أن طردنا صاحب المقهى ذات يوم لأنا نمكث في المقهى لساعات دون أن نستهلك شيئا بل نحجز المكان فقط هذا ما جعله يتذمر من الوضع لنجد أنفسنا نتجول في السوق الأسبوعية أو محطة الحافلات و أحيانا أمام المؤسسات التعليمية.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أصدقاء الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** ممن هم في سني.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:**

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** لا أدخن.

19-**من يمولك بالمخدرات:**

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية .

صرح الحالة قائلا أنه ذات يوم ونحن جالسون أمام العمارة عرض علينا أحد الأشخاص والذي يقطن بحيينا العمل مع هودون تردد ودون مشاورة أو تفكير أو معرفة حتى

نوع العمل قبلنا مباشرة لنستلم العمل في اليوم الموالي وهي نقل أكياس بلاستيكية صغيرة من مكان وتسليمها لشخص يكون بانتظاري، ولم أعلم ما بداخل الكيس.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** السرقة ، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** ترويج المخدرات والسرقة .

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:**

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة والفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم .

صرح الحالة قائلا: وفي أحد الأيام وأنا أتجول بالدراجة أوقفتني دورية وقاموا بتفتيشي، خصوصا أنني لا أملك رخصة قيادة وتبين أن الدراجة مسروقة من أحد الولايات وليست الوحيدة بل 6 دراجات نارية، وصرحت أنها ليست ملكي بل ملك للذي أعمل عنده لكنه أنكر تماما ذلك وأنكر حتى معرفته بي وبصديقي وصرح أنه يعرفنا بمجرد جيران لا غير .

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** أصدقاء الحي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح:**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس:** نعم.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** لعبة الدومينو.

صرح الحالة قائلا: بعد هذا أدركت أن ما كنت أقوم بنقله على متن الدراجة النارية شيئ خطير والأرجح والغالب يكون مخدرات.

**نتائج جزئية:**

1-الفشل في مواصلة المسار الدراسي في مراحله الأولى من التعليم الابتدائي.

2-قضاء أغلب أوقات اليوم خارج البيت في المقهى.

3-العمل في مهنة مجهولة المعالم المهم تحصيل مبلغ مالي.

4-القبض على المبحوث بتهمة ترويج المخدرات وسرقة الدراجات و السياقة دون رخصة.

5-انتشار الآفات الاجتماعية وسط الأحياء كان السبب الرئيسي في دخول المبحوث إلى المركز.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة العاشرة:** **تاريخ المقابلة: 2022/11/15**

**مدة المقابلة: 1ساعة و30 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17 سنة.

المستوى التعليمي : خامسة ابتدائي.

الأصل الجغرافي:حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة ، تجارة واستهلاك المخدرات.

سبب دخول الحدث إلى المركز:السرقة.

دوافع الانحراف:كسب المال ، جماعة الرفاق الأكبر منه سن.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** الضرب.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** لا .

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** نعم.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :** انام عند مدخل العمارة .

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع .

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** أحيانا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح الحالة أن ضيق السكن الذي أسكن فيه جعل مني أمضي وقت كبير في الشارع خصوصا المشاكل اليومية في البيت، المسكن الذي أسكن فيه متكون من ثلاث غرف، اثنين منهم لأخوي المتزوجين كل منهما في غرفة للنوم وبمثابة مطبخ في آن واحد والغرفة الثالثة والمطبخ والبهو لباقي العائلة ( وين لقيت بلاصة فارغة فرش و أرقد) وتنشب مناوشات بين والدي في الليل والنهار لأبسط الأمور لأن أبي متقاعد وراتبه الشهري لا يكفي متطلباتنا المعيشية، لهذا تجدني أقضي معظم وقتي في الشارع وفي أيام الشتاء أمام مدخل العمارة لساعات متأخرة من الليل، وتم اكتشاف أمر إدماني على الكحول تلقيت ضربا مبرحا من طرف أخوتي وهربت إلى الشارع لعدة أيام أنام في مدخل العمارة .

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أفراد عصابة الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك:** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** نعم.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** بسبب المخدرات أو معاكسة فتاة.

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** تنقضي بين الطرفين دون تدخل أحد أو هروب أحد الأطراف.

18-**لماذا تلجأ للتدخين أو الكحول وحبوب التخدير من أجل:** نسيان المشاكل الخاصة.

19-**من يمولك بالمخدرات:** اشتريها بمفردي من جماعة مروجي المخدرات.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

صرح الحالة أنه يسكن بمنطقة حضرية بعدما تم تحويل سكننا إليه، هذه المنطقة تعم بها سلوكيات انحرافية لفئة من الشباب، وعن طريق هذه الفئة من الشباب احترفت السرقة التي كنت مولوعا بها وعمري 5 سنوات ( سرقت تريكو)، جل الشباب الذين أعرفهم أكبر

مني سنا ومحترفوا السرقة وتعاطي المخدرات (جماعة نتاع لادروغ، السرقة، الزطلة، الكاشيات) ولا أتجول مع من هم في سني أو يصغرونني .

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات والسرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق وأحيانا السرقة بمفردي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة والفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة أن الحي الذي يقطن فيه انتشرت فيه مؤخرا كثير من الأفعال الإجرامية مثل السرقة خصوصا سرقة الهواتف وحقائب النساء بمحطات المسافرين، بالإضافة إلى ترويج المخدرات وسط الأحياء.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر على المرافق.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** بسبب الظروف المعيشية وعصابة الحي التي تعرفت عليهم.

**30-في حالة الاعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء .

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** مراقبة الضحايا.

صرح الحالة قائلا: بسبب الظروف المعيشية والجماعة التي كنت أتجول معهم احترفت السرقة اعتديت على كثير من الأشخاص والممتلكات ( كاسيت بمعنى سرقت الكثير من المحال التجارية مع اثنين من رفاقي، سيارة وجدت بها مبلغ معتبر من المال )، و أنا أتجول وسط الحي كنت أحمل (بوشية بمعنى سكين )، حيث أنني تشاجرت في عديد من المرات مع أشخاص بسبب المخدرات أو معاكسة فتاة وأذكر أنني في إحدى المرات ضربت أحدهم بحجر لرأسه وهربت وبسبب سلوكياتي الانحرافية أصبحت شخصا غير مرغوب فيه سواء في الحي أو لدى الجهات الأمنية، و أي سرقة أو أي مشكل توجه أصابع الاتهام لي مباشرة وسبب سخطي عليهم ما دفعني لكتابة ألفاظ نابية لهم على الحائط وهو سبب دخولي للمركز اليوم لأن أفعال السرقة أو الإدمان ليس لهم أي دليل علي .

**نتائج جزئية:**

1-احتراف السرقة منذ الصغر

2-الفشل في مواصلة المسار الدراسي.

3-غياب الرقابة الوالدية كان من شأنه انخراط المبحوث في جماعة رفاق منحرفة أكبر سنا من المبحوث.

4-بسبب تدهور الظروف المعيشية وضيق المسكن يقضي المبحوث أغلب أوقات فراغه خارج المنزل رفقة جماعة منحرفة.

5-إثارة المبحوث المشاكل في وسط الحي كانت سببا في تعرضه للمساءلات القضائية لعدة مرات وهو معروف لدى الجهات الأمنية بسبب سلوكاته المنحرفة.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الحادي عشرة:** **تاريخ المقابلة: 2022/12/01**

**مدة المقابلة: 34 دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :13 سنة

المستوى التعليمي :5 ابتدائي

الأصل الجغرافي:حضري

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة، ترويج المخدرات .

سبب دخول الحدث إلى المركز:الضرب والجرح العمدي.

دوافع الانحراف:جماعة الرفاق ذ

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** التعنيف.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** متوسط.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك:** لا .

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05- **من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي** : العمل في سوق الخضروات.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** نعم.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ** : الأصدقاء.

09-**أين تقضي وقت فراغك في** : الشارع رفقة جماعة الرفاق.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** لا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف بسبب الرسوب.

صرح الحالة أنه تعرف على جماعة رفاق أعمارهم متفاوتة ما بين 15سنة إلى 24 سنة تمتهن التجارة في مجال الخضر والفواكه في الأسواق الأسبوعية والشعبية وحتى الأحياء فانضم إليهم كعامل مساعد يومي وكنت أدخل إلى البيت في ساعات متأخرة من الليل مرهقا وأحيانا لا أعود للبيت إلا بعد 3أو 4 أيام وهو ما زاد حدة الخلاف بيني وبين والدي، بسبب هذه المشاكل كنت أهرب من البيت و ألتحق بالجماعة و أحكي لصديقين لي من الجماعة مشاكلي مع أبي وفي أحد الأيام أعطوني حبة على أساس أنها تنسيني همومي ومشاكلي(هاك هذي الحبة كولها تخليك ألاز وأنتيك وتنسيك باباك في روحو) ويوما بعد يوم صرت أنا من يطلب الحبة التي تنسيني أسئلة والدي .

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أفراد عصابة الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم اكبر منك:** هناك من هو أكبر مني سنا وهناك من هو أصغر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا، بل يحدث شجار بين سكان الحي والأصدقاء.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** لمعرفتهم بالسلوكيات الانحرافية التي نقوم بها

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** تنقضي بين الطرفين دون تدخل أحد ، وفي غالب الأحيان يتصلون بعناصر الشرطة.

18-**لماذا تلجأ للتدخين أو الكحول وحبوب التخدير من أجل:** نسيان مشاكلك العائلية .

19-**من يمولك بالمخدرات:** جماعة الرفاق.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

صرح الحالة أنه لم يتمكن من إتمام مساره الدراسي والذي توقف عند السنة 5 ابتدائي لأنه أعاد عدة مرات ووالده متقاعد من صفوف الجيش الشعبي وعلاقته بوالدته ليست على ما يرام لأنه يعنفه في أغلب الحالات بسبب تركه للدراسة في وقت مبكر وإصرار المبحوث على عدم الالتحاق بالتكوين المهني.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، السرقة، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات والضرب والجرح العمدي.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق وأحيانا السرقة بمفردي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة، وانتشار مروجي المخدرات.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة قائلا: مع مرور الأيام اكتشفت أن جماعة الرفاق التي أعمل معهم في تجارة الخضروات هم تجار مخدرات فمزاولتهم لتجارة الخضروات ما هي إلا تمويه فقط وأغلبهم مدمنين على تعاطي المخدرات، وبعدما اكتشفت أنني صرت مدمنا من جراء حبة المخدر التي كان صديقي يمولني بها، وصرح لي أحدهم بحقيقة الأم ر، وأن ترويج المخدرات هو الحل الوحيد الذي به نستطيع تكوين ثروة( أما الخضرة راك تشوف فيها نهار يجيب دورو وعشرة حق الدخان ومكانش)، وحديثهم كان له صدى كبير علي خصوصا لما أتذكر مشاكلي ووالدي.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** عصابة الحي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء ، الحجارة .

**32-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**31-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها :**لعبة الدومينو، تعاطي المخدرات.

صرح الحالة قائلا: أثناء ترويج المبحوث للمخدرات تحت لواء الخضروات في الأحياء السكنية كانت تنشب مناوشات في كثير من الأحيان بين الباعة وسكان الحي وحتى المدمنين وتصل إلى الرشق بالحجارة والضرب بالعصي والسكاكين، لأجد نفسي أطعن أحدهم إلى حد الساعة أجهل من يكون، لسبب أنه كان مارا بجوارنا وتلفظ بكلام يسيئ إلى الباعة المتجولين وحدث نقاش حاد بينه وبين صديقي وبينما هم متجادلون وكنت متعاطي لحبة الإدمان فسحبت خنجرا مخصصا لتقطيع زوائد الخضروات كالبصل مثلا وطعنته، ولحسن حظي وحظه أنه لم يمت وكانت الطعنة جانبية.

**نتائج جزئية:**

1-الرسوب في الدراسة.

2-توتر العلاقة الأسرية بين المبحوث ووالده وغياب الحوار والتفاهم بينهما كان سببا في هروب المبحوث من البيت عدة مرات .

3-التعامل بقسوة من طرف الوالد مع المبحوث، واتباع أسلوب الانضباط والصرامة والعقاب نتيجة أي خطأ يرتكبه المبحوث، بحكم طبيعة عمل الوالد سابقا والذي يقوم أساسا على مبدأ الانضباط.

4-التعرف على جماعة بالسوق الأسبوعية.

5-تعلم تعاطي المخدرات نتيجة الضغط الذي يعيشه المبحوث والعنف الممارس عليه.

6-تمويه مصالح الأمن بالتظاهر أمام الناس وأمام أعين الحي الذي يقطنون فيه، بأنهم يقومون بأعمال تجارية عادية، وهي تجارة الخضروات لكن في الحقيقة تجارة المخدرات.

7-مخالطة المبحوث لرفقاء السوء أدخله عالم الإجرام من بابه الواسع و أكسبه روح الدفاع عن الجماعة (العصابة).

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الثانية عشر:** **تاريخ المقابلة: 06 ديسمبر 2022**

**مدة المقابلة: 1ساعة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :16سنة

المستوى التعليمي :اولى متوسط

الأصل الجغرافي:ريفي

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي: السرقة، انتشار استهلاك المخدرات

سبب دخول الحدث إلى المركز: تكوين جماعة اشرار بغرض السرقة.

دوافع الانحراف:جمع المال بغرض اقتناء المخدرات.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** غياب الرقابة.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** لا.

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع .

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت: لا.**

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** عادي.

تعود القضية حسبما صرح المبحوث إلى أحد الأيام وأثناء الليل حيث كنت أتجول ليلا رفقة ابن أخي الأكبر سنا مني، رغم صغر سني إلا أني أنا عمه لأن أبي متزوج من أكثر من أربع زوجات، إن لم يكن أكثر من ذلك ( لي باينين ولي نعرفوهم أربعة والاخرين ما نعرف)، حيث يوجد أبناء أخي أكبر مني سنا غير أن الظروف المعيشية وسط الأسرة جد صعبة برغم أن العلاقة الأسرية مع والدي على ما يرام لكنه عاجز على توفير كل متطلبات العائلة وبما أننا نقطن بجوار إخوتي وأعمامي لم يكن والدي يسألاني عما أقوم به أو أين أذهب حتى أنني أقضي أغلب أوقاتي خارج البيت رفقتهم لأن والدي يظن أنني في م أمن معهم بحكم أنهم اقاربي المقربين، في أنهم هم السبب في دخولي إلى المركز.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** اخوتي وأبناء اخوتي وأبناء عمي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك :** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا، بين أقاربي وبين المعتدى عليهم.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** إذا قمنا بالإعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم.

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات :** تنقضي بتقديم الضحية شكوى.

18-**لماذا تلجا إلى التدخين أو الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** غلطة

19-**من يمولك بالمخدرات:** أقاربي.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك :** غير أخلاقية .

صرح الحالة قائلا: وبينما نحن نتجول ليلا أقرب مني أحد حراس حقل البرتقال ليصفعني على وجهي وبحكم أنه في مقام والدي لم أضربه واتهمني بـأني أنا وإخوتي وابنا إخوتي وابن عمي من سرق حقله ونشب بيننا شجار وصرح المبحوث أن الجماعة من قاموا

بالسرقة وهم معتادون على ذلك ونفى الأمر بالنسبة له واكتفى أنه بريئ (ولي ما في كرشو تبن ما يخاف من نار).

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** تداول الألفاظ النابية، السرقة، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات والسرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** أقاربي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة والفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ امن و استقرار السكان؟** نعم .

صرح الحالة أن للمخدرات انتشار كبير في الأحياء وعبر عنها بـ ( وريلي ياشيخ لي راهو في ذي الوقت لي ماراهوش يزطل، قليل لي ماهوش يزطل)، كذلك السرقة بنسبة عالية بسبب الظروف المعيشية الصعبة ومناصب العمل غير متوفرة، أدلى المبحوث أن بعض من أبناء اخوتة رفقة اثنين من إخوته وأبناء أعمامه يحترفون السرقة والسطو على الممتلكات من زمن وهم معروفون بذلك وسط الحي.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** ريفي.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** لا.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** اخوتي وأبناء اخوتي وأبناء عمومتي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** ليس بحيينا عمارات.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** نلعب الدومينو.

صرح الحالة أنه ابن بار بوالديه، وقبل تركه لمقاعد الدراسة كان يمتاز بسلوك سوي لكن بمجرد اختلاطه بأبناء إخوته وأبناء عمه اللذين يقطنون في حي واحد وبسكنات متجاورة ورفاقهم، وتقليدهم لسلوكياتهم الانحرافية خصوصا تعاطي المخدرات التي أخذت منعرجا خطيرا في حياته ولم يستطع الإقلاع عنها بسبب تعاطي جرعات زائدة ويوميا، وحاجتهم للمال بغرض اقتنائها تدفعهم إلى السرقة .

**نتائج جزئية:**

1-عاش المبحوث في أسرة مفككة وسط عائلة معظم أفرادها منحرفين يعمها الانحراف وانتشار الآفات الاجتماعية.

2-غياب الرقابة واللامبالاة من الأسرة خصوصا الوالدين بسبب الظروف الاجتماعية القاسية ساهم في انحراف المبحوث .

3-تفشي البطالة عامل رئيسي في انحراف شلة من أبناء الحي ومنهم المبحوث .

4-تعاطي المبحوث للمخدرات بسبب تقليده لأقربائه .

5-الإعتداء على الأشخاص والممتلكات بغرض الحصول على المال لتعاطي المخدرات.

6-عجز المبحوث عن الإقلاع عن تعاطي المخدرات .

7-القبض على المبحوث ودخوله المركز بسبب تكوين جماعة أشرار بهدف الإعتداء على الممتلكات.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الثالثة عشرة:** **تاريخ المقابلة: 2022/12/12**

**مدة المقابلة: 30**

**الجزء الأول: المتعلق بالبيانات العامة للمبحوثين**

السن :14 سنة

المستوى التعليمي :أولى متوسط

الأصل الجغرافي:حضري

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:الإعتداء على الأشخاص والممتلكات، ترويج المخدرات والإدمان عليها.

سبب دخول الحدث إلى المركز:تكوين جماعة أشرار بغرض الإعتداء على الممتلكات.

دوافع الانحراف:تقليد جماعة الرفاق، الحصول على المال بغرض الادمان.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** التعنيف.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** جيد .

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** نعم.

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** السرقة.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** نعم.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الشارع رفقة أصدقاء الحي.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** نعم.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** التعنيف.

صرح الحالة أنه يعيش في وسط عائلي عادي ووالديه يوفرون له المتطلبات الضرورية فقط، وكنت مدمنا على تعاطي المخدرات دون علمهم، لكن حاجته لتعاطي المخدرات تتطلب توفر المال نشبت بينه وبين والده خلافات حادة التي أنكرها في بداية الأمر وصرحت لي بها الأخصائية النفسانية بذلك و أن علاقة المبحوث بوالده جد متوترة ويعمها المشاكل وعدم التفاهم، ما يدل على أنه معتاد على الكذب، ولم تكن المرة الأولى التي يدخل فيها إلى المركز، كما أنه اعتاد على محاولات الفرار من المركز.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** رفاق الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك :** أكبر مني سنا وأصغر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات**

18-**لماذا تلجأ إلى التدخين و الكحول أو حبوب التخدير من أجل:** نسيان مشاكل العائلية.

19-**من يمولك بالمخدرات:** جماعة الرفاق.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية.

صرح الحالة أنه منذ أن تخلى على مقاعد الدراسة تعرف جماعة من الرفاق منهم من في سنه ومنهم من أكبر منه سنا، حيث كانوا يحببون له ويزينون له تعاطي المخدرات إلى أن أصبح مدمنا عليها، حيث قام بسرقة محل رفقة أصدقائه والمحل يتوفر على كاميرات مراقبة مما سهل التعرف عليهم اثنين من أصدقاء هم الآن بالسجن وهو وجد نفسه بالمركز.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** نعم تداول الألفاظ النابية، السرقة، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات والسرقة.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** جماعة الرفاق المنحرفة.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة أن بالحي الذي يسكن فيه أنه محط أنظار الكثير من أبناء الحي بسبب لياقته البدنية وحسن مظهره وشياكته وهذا ما يبدو عليه بالفعل، مما يدل على أن الحالة المادية لعائلته ميسورة لكن انتشار الآفات الاجتماعية وعلى ر أسها تعاطي المخدرات وكثرة المدمنين كان دافعا في الإدمان على المخدرات، وكان التعدي على الممتلكات بمثابة المصدر الرئيسي في الحصول على المال بغرض شراء المخدرات، وصرح المبحوث أنه في حالة حصوله على أي مبلغ مالي مهما كان قدره فـإنه يخصصه لغرض اقتناء المخدرات و المهلوسات بـأنواعها ولا يأكل منه أو يشتري لباسا منه ولا حتى لا يمتلك هاتفا نقلا لأن كل هذا يتحصل عليه من عائلته فالمخدرات كانت سببا في تعلمي آفة السرقة وجماعة الرفاق كانت سببا في دخولي عالم الإدمان لأجد نفسي مستعدا للقيام ب أي عمل بغرض الحصول على المخدرات.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر .

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** رفاق الحي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :**

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم .

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها :** تعاطي المخدرات.

صرح الحالة انه لولا جماعة الرفاق التي تعرف عليها في الحي لكان حالي غير الذي أنا عليه اليوم تدهورت علاقتي العائلية خصوصا مع والدي، و أصبحت شخصا منبوذا في الحي (محروق) ولم أستطع الإقلاع على المخدرات ولا على السرقة (ولات يدي خفيفة)، لكن هذا كله في كفة ومحالة الإعتداء علي في كفة أخرى (سرقت صحيح، تناولت المخدرات صحيح، أن أكون شاذا فهذا لم يخطر ببالي يوما) هذا جاء بناء على محاولة الإعتداء الجنسي من أحد نزلاء المركز خصوصا أنه يتميز بوسامة عالية، ما ترك دافعا و أثرا في محاولة الفرار من المركز ودفعت به إلى التفكير في الإقلاع عن السرقة وتعاطي المخدرات بمجرد إتمام مدة العقوبة والالتحاق بمركز التكوين المنهي فور خروجه من المركز.

**نتائج جزئية:**

1- توتر العلاقة الأبوية مع المبحوث خصوصا الأب وانعدام مبد أ الحوار بينهما وكثرة المشاكل والنزاعات.

2-اكتفاء الوالدين بتوفير الحاجيات الضرورية للمبحوث ساهم في بحث المبحوث عن طريقة لتحصيل المال وهذا ما دفعه إلى السرقة.

3- اندماج المبحوث وسط رفقاء سوء كان العامل الرئيسي والمساعد على تعلمه تعاطي المخدرات.

4-احتراف المبحوث الانحراف كان سببا في دخوله إلى المركز عدة مرات .

5-عجز المبحوث عن الإقلاع عن المخدرات واحتراف السرقة ضمن جماعة رفاق منحرفة.

6-تعرض المبحوث لحالة الإعتداء أحدث تغييرا جذريا في نمط تفكير المبحوث حول الإقلاع عن تعاطي المخدرات والبحث عن عمل أو تكوين.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الرابعة عشرة:** **تاريخ المقابلة: 2022/12/13**

**مدة المقابلة: 30**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :16سنة.

المستوى التعليمي :4 متوسط.

الأصل الجغرافي:حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:السرقة ، الإدمان على المخدرات والكحول.

سبب دخول الحدث إلى المركز :ترويج المخدرات.

دوافع الانحراف: الفقر.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** عادية.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** لا .

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي ان لم يكن المبلغ كافي**:العمل بالسوق المغطاة.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في** :وسط جماعة الرفاق.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** لا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** عادي.

في تصريح الحالة لم يدلي عن نوع العلاقة الأسرية بينه و أسرته ورغم تكرار الأسئلة اكتفى بأن العلاقة جد عادية، فقط أن أمه تلح عليه دائما الالتحاق بالتكوين المهني لاكتساب حرفة وترك العمل بالسوق المغطاة.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** رفاقي بالمرشي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم** أكبر **منك:** الاثنين.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :**

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات**

18-**لماذا تلجأ للتدخين أو الكحول وحبوب التخدير من أجل:** نسيان المشاكل الخاصة.

19-**من يمولك بالمخدرات:** جماعة الرفاق.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك :** غير أخلاقية.

صرح المبحوث أنه يسكن في حي تنعدم فيه المرافق العمومية والضرورية لقضاء أوقات الفراغ بعد تخليه عن الدراسة، وعدم التحاقه بالتكوين المهني رغم إصرار والدته على ذلك لكن بما أن مركز التكوين بعيد عن مقر السكن فلج أ إلى البحث عن عمل بالسوق المغطاة والتي تبعد عن سكنه وهنا تعرف على مجموعة من الرفاق، حيث كان يبيع بعض أنواع الخضر البسيطة بالسوق (حشيش شربة)، وبحكم قضاء أغلب ساعات اليوم معهم تعلمت منهم التدخين ليتطور الأمر بعد مرور الأيام إلى تعاطي المخدرات وفي يوم من الأيام لم أوفق في بيع الكمية التي كانت بحوزتي، وأثناء الحوار الذي دار بيني وبين صديقي حاول إرشادي إلى عمل ذا مجهود قليل ومربح في نفس الوقت ويتطلب بعض الحيطة فقط

(خليك من الخدمة هذي وارواح نوريلك خدمة ساهلة ونهارك طالع....) ،وتمثل نوع العمل في الترويج للمخدرات أثناء البيع في السوق المغطاة وفي الحي كذلك .

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** تداول الألفاظ النابية، تعاطي المخدرات ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق .

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة والفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة قائلا: ولحاجتي الماسة للمال ودون أدنى تفكير لم أتردد في العرض وقبلت مباشرة وهو ما تم بالفعل، وبعد استلامي للعمل الجديد تحسن الوضع واعتدت عليه وتعرفت أكثر فئات وشرائح من أبناء الأحياء المجاورة المدمنين منهم حتى النساء وتحولت من بائع (حشيش الشربة إلى بائع حشيش المخدرات) ،ولانتشار المدمنين والمنحرفين بالحي والأحياء المجاورة كان الأمر سهلا لي في البداية في ترويج هذه المادة أسهل بكثير من بيع حشيش الشربة الذي يوما أو يومين أبيعه وباقي الأيام أرميه بعد فساده أو جفافه .

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** نقص في المرافق العمومية.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** مروجي المخدرات.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :**

**31- ما هي الأماكن التي تفضلون الجلوس فيها في فترات الفراغ:** أغلب الأوقات بالسوق المغطاة، التسكع في الشارع .

**32-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**33-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** تعاطي المخدرات.

صرح الحالة بأنه وفي أحد الأيام وأثناء مزاولتي للعمل بالسوق المغطاة و أثناء تمويل أصدقائي بهذه المادة لأقوم ببيعها داهمتنها القوات الأمنية و ألقوا القبض علينا، وبعد التحقيقات تملص الصديقين من تمويلي بالمادة المخدرة واكتفيا أنهما كانا بغرض بشراء حشيش الشربة، ولم يكتفيا بهذا بل أدليا بأنني مروج ومدمن على المخدرات، وبحكم أن المادة وجدت بحوزتي وجدت نفسي داخل المركز.

**نتائج جزئية:**

1-تحاشي المبحوث التكلم عن العلاقة الأسرية السائدة داخل الاسرة .

2-انعدام المرافق العمومية والظروف غير الملائمة لقضاء أوقات الفراغ بالإضافة إلى عدم الانصياع لإرشادات وتوجيهات الأم فيما يخص الالتحاق بالتكوين المهني .

3-العمل بالسوق المغطاة ساهم في تعرف المبحوث على جماعة رفاق منحرفة تطور العمل معهم من تاجر خضروات إلى مروج مخدرات .

4-احتراف المبحوث لعمل ترويج المخدرات بعدما تحسن مدخوله عن ذي قبل .

5-تملص جماعة المبحوث من المسؤولية وتحميله كل تبيعات الجرم المغترف المتمثل في ترويج المخدرات.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة الخامسة عشر:** **تاريخ المقابلة: 2022/12/25**

**مدة المقابلة: 1ساعة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :17سنة

المستوى التعليمي: ثانية ثانوي.

الأصل الجغرافي:حضري.

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي: الاعتداء على الممتلكات والأشخاص، ترويج المخدرات، الإعتداءات الجنسية.

سبب دخول الحدث إلى المركز :سرقة محاصيل زراعية.

دوافع الانحراف: الإدمان.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** عادي.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** جيد.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** نعم.

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** بيع المخدرات.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** بين الأسرة والأقارب.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:**

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09-**أين تقضي وقت فراغك في :** الهيكي.

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت:** أحيانا.

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** عادي.

صرح الحالة قائلا : أنه كان خلال مساره الدراسي يزاول دراسته بشكل عادي حتى أن معدله الدراسي لابأس به، إلى أن وصل إلى السنة الثانية متوسط أين كان يدرس في مادة الفرنسية والرياضيات عند أحد الأساتذة هم أقرباء له وكانت هناك مشاكل عائلية بين أبويه وعمته، والأستاذين لهم علاقة وطيدة بعمته التي كانت تحرضهم عليه كما صرح المبحوث وتقهقر نقاطه في المادتين كان سببا في إعادته السنة.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** مروجي المخدرات.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك :** أكبر مني سنا.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** نع

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** المخدرات.

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** تنقضي بين الطرفين دون تدخل أحد أو سقوط أحد الأطراف جريحا.

18-**لماذا تلجأ للتدخين أو الكحول وحبوب التخدير من أجل:** نسيان المشاكل الخاصة .

19-**من يمولك بالمخدرات:** أقوم ببيعها.

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك :** غير أخلاقية.

صرح الحالة أن المشاكل الأسرية بين الأقارب والعائلة، جعلته ينخرط ضمن جماعة منحرفة مدمنة على التدخين والمخدرات في المتوسطة و أثناء الدراسة أين كانوا يتعاطون المخدرات في المراحيض، وبما والده موظف بشركة ويتقاضى راتبا لابأس به لم يبخل عليه بشيء وكل ما يريد الحصول عليه يوفره له والده، خصوصا ما يظهر عليه الحدث من شياكة في اللباس وغلائها ما يدل أنه ميسور ماديا وهنا كانت الانطلاقة في دخول عالم

الإدمان، وصرح المبحوث أن المجتمع الذي يعيش فيه مجتمع فاسد يعرف المخدرات والدعارة والمبيقات فقط.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟** تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** نعم تعاطي المخدرات وترويجها وممارسة الأفعال المخلة بالحياء.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة الرفاق وأحيانا بمفردي.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** ترويج المخدرات بكثرة.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم.

صرح الحالة أنه لم تكن المرة الأولى التي يرتكب فيها جنحة بل المرة الثانية، في المرة الأولى قام بطعن أحد أصدقائه الذي كان يظن أنه بمثابة رجل لتبين له أنه منحرف جنسيا وسبب ذلك هو أنه في أحد الأيام تقدم عنده صديقه المنحرف بقصد تزويده بحبة ليكستا (نوع من المخدرات وتعرف بالحلوى غالية الثمن يصل سعرها حوالي 3000دج للحبة الواحدة)، أعطاه حبة ليكستا وترك عنده هاتفه النقال مقابل الحبة وعند إحضار المبلغ يسترجع الهاتف، لكن صديقه في اليوم الموالي طلب استرجاع الهاتف على أن يمهله وقتا لتوفير المبلغ وبما أنه لم يكن الاتفاق مؤسسا على هذا النحو، فنشب بينهم خلاف وصل إلى حد السيوف والخناجر، هنا وجه له طعنة خنجر أدخلته في غيبوبة لمدة 4 أيام، وصرح المبحوث أن الذي يتعاطى هذا المخدر يرحل إلى عالم آخر يمتاز بالرفاهية والتطور وعبر عنه (تحس روحك في لندن عالم آخر)، وقد يتكلم حتى مع الأموات اللذين رحلوا، وعند انقضاء مفعول المخدر يرجع إلى العالم الذي يمتاز بالنفاق والحقرة والتهميش والبطالة والمشاكل العائلية وكل هذا يتم في قبو العمارة المهيئ لهذا الغرض (ديكي)، كذلك عند

تعاطي هذا المخدر تتجلي عند المتعاطي الحياء والحشمة والخوف ويقدم على القيام بالفعل مهما كان نوعه دون التخمين في عواقبه ودون أي تردد ولا يدرك عواقب فعله إلا بعد زوال مفعول المخدر.

وصرح الحالة أنه شاب يحب اللبس والسهر والرقص وممارسة الجنس و أن لديه عشيقات يمولونه بالنقود ويمولهم هو الآخر بالمخدرات، حتى أنه في سهرة ما قد أصرف مبلغ مالي معتبر يصل الى 50000 أو 70000 دج في ليلة واحدة .

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر .

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** جماعة الرفاق.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء .

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم.

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** ترويج المخدرات.

صرح الحالة قائلا: بعد رسوبي في الدراسة لعدة مرات كرهت الدراسة وتعرفت على جماعة من أبناء الحي تقوم بترويج المخدرات في الحي وحتى الأحياء المجاورة وولايات أخرى، وكنت أبيع المخدرات معهم وهم أكبر مني سنا أحدهما 21سنة والأخر 24سنة ليتم القبض عليهم بتهمة سرقة المحاصيل الزراعية، في حين أنني لم أسرق المحاصيل معهم غير أنني لحظة القبض عليهم كنت برفقتهم، لأجد نفسي في المركز .

**نتائج جزئية:**

1-توتر العلاقة بين عائلة المبحوث والأساتذة تسببت في تراجع المستوى الدراسي للمبحوث.

2-انضمام المبحوث لرفقاء السوء جعل منه منحرفا ومدمنا على تعاطي المخدرات .

3-توفير كل متطلبات وكل ما يرغب به المبحوث وفي ظل تقهقر المستوى الدراسي جعلته محط أنظار الجماعة المنحرفة التي كان يمولونهم للحصول على المخدرات .

4-اعتياد المبحوث الانحراف والإجرام ودخول هذا العالم الذي يتميز بالفسق والإجرام والإدمان على المخدرات من الباب الواسع .

5-غياب الرقابة الأسرية والتدليل المفرط بتوفير كل متطلبات المبحوث الضرورية والكمالية جعلت من المبحوث ينغمس في عالم الانحراف والإجرام وحتى الدعارة .

6-غياب الرقابة الأمنية وعدم تصريح الساكنة وسط العمارة عن الوكر المتواجد في قبو العمارة المعبر عنه بمصطلح (الديكي) والذي يعتبر بمثابة م أوى ووكر لترويج المخدرات ومستودع لتخزينها ومحل كذلك لبيعها والترويج لها، بالإضافة أنه وكر لممارسة الرذيلة، مما ساعد تكوين العصابة والجماعة المنحرفة.

7-القبض على المبحوث رفقة جماعة متهمة بسرقة محاصيل زراعية، ودخوله إلى المركز بجنحة السرقة وتكوين جماعة أشرار.

**عرض الحالات**

**عرض الحالة السادسة عشر:** **تاريخ المقابلة: 2022/12/28**

**مدة المقابلة:ساعة و 12دقيقة**

**البيانات العامة للحالة:**

السن :15 سنة

المستوى التعليمي :أولى متوسط

الأصل الجغرافي:ريفي

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:الإعتداء على الأشخاص والممتلكات ، تجارة المخدرات والمؤثرات العقلية.

سبب دخول الحدث إلى المركز:جنحة تكوين جماعة أشرار بغرض الإعتداء والسرقة.

دوافع الانحراف: الفقر.

**أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.**

01-**معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ:** الأب متوفي والأم منهمكة بتلبية متطلبات العائلة.

**02-المستوى المعيشي للعائلة:** ضعيف.

03-**هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :** لا .

04- **هل المبلغ كافي لذلك:** غير كافي.

05-**من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي:** محاولة البحث عن عمل.

06-**هل هناك شجار داخل الأسرة:** لا.

07-**هل سبق وأن هربت من المنزل:** لا.

08-**في حالة الهروب لمن تلجأ :**

09 **أين تقضي وقت فراغك في:** جماعة الرفاق بالشارع .

**10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت: لا.**

**11-هل رسبت في الدراسة:** نعم .

12-**ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:** عادي.

صرح الحالة قائلا أنه توقف عن مزاولة الدراسة إثر حادث أليم ألم بالعائلة حيث تعرض والده و أخيه لحادث مرور وتوفي الوالد عقب هذا الحادث ويخلف الأخ معاقا، ولم تجد الأم حلا لتنفق على العائلة المتكونة من ستة أفراد إلا البحث عن عمل، لتعمل كعاملة نظافة في إحدى الشركات، لكن براتبها الشهري الذي تتقاضاه لم يكن كافيا لتسديد كل متطلبات العائلة اليومية في ظل الظروف الصعبة مع أن الابن الأكبر يعيش مستقلا عن العائلة ومتكفل بعائلة ولا يعيل أمه ولا إخوته ولا يكلف نفسه عناء السؤال عنهم إلا في بعض الأحيان ونادرا ما يزورهم خصوصا أنه مدمن على تعاطي المخدرات.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.**

**13-ما نوع الأصدقاء:** أفراد جماعة الحي.

**14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك :** أكبر مني سنا ومنهم من هو في سني.

**15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي:** لا، بل تحدث بين الأصدقاء وجماعات أخرى.

**16-ما أسباب هذه الشجارات :** بسبب أماكن ترويج المخدرات.

**17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:** دون تدخل أي طرف.

18-**لماذا تلجأ للتدخين أو الكحول و حبوب التخدير من أجل:** لست من المدخنين أو المدمنين.

19-**من يمولك بالمخدرات:**لا أحد

**20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك:** غير أخلاقية .

صرح الحالة أنه إثر المأساة التي تعرضت لها العائلة بعد وفاة الوالد وانشغال الأم بالعمل، حاول المبحوث إيجاد عمل لمساعدة والدته، غير أنه تعرف على جماعة الأشرار التي كانت سببا في انحرافه ودخوله المركز وتغيير مجرى حياته.

**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة : يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.**

**21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية** ؟ تداول الألفاظ النابية، المشاجرات، تعاطي المخدرات، ترويج المخدرات.

**22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟** ترويج المخدرات.

**23- مع من تقوم بهذه الأعمال:** جماعة رفاق الأخ.

**24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟** البطالة والفقر.

**25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن واستقرار السكان؟** نعم .

بعدما تخلى المبحوث عن مزاولة الدراسة لجأ في كثير من المرات إلى البحث على عمل لكن دون جدوى فكل من يعرفه لا يشغله لمعرفتهم ب صلة قرابته بأخيه المدمن أو لصغر سنه، وكان عند جلوسه رفقة أصدقائه يلاحظ حالته الم أساوية وعدم مواكبته للركب الحضاري الذي نعيشه اليوم، لا هندام لائق، لا يملك هاتف كبقية الرفاق، حتى ثمن الحلاقة لا يملك (وصرح كذلك بليغة ماعنديش)، وفي أحد الأيام كنت جالسا رفقة صديقي بالحي ليناديني صديق أخي لأجلب له قاروة ماء و أحضرت له ما أراد، وسألني عن ما إذا كنت أعمل أم لا، أجبته بلأني لا أعمل، قال أعطيك 500 دج بشرط أن تراقب لي المكان فقط سألته لماذا قال ( أنت خاطيك عس المكان كاش حاجة ولا كاش كروسة ولا الدولة قولي برك ونعطيلك 50الف ) ولحاجتي الماسة للنقود من أجل حلاقة شعر ر أسي وشراء خف بسيط قبلت دون تردد ولم أكن أعلم ما يحدث وعواقب الأمور وكنت أظن أني أقوم بالحراسة له لغرض آخر.

**أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة دور في انحراف الأحداث**

**26-نوعية الحي الذي تسكن فيه:** حضري.

**27- وضعية الحي الذي تسكن فيه:** غير أمنة.

**28-هل الحي يتوفر على مرافق :** يتوفر على بعض فقط.

**29-من أين اكتسبت هذا السلوك:** رفاق الحي.

**30-في حالة الإعتداء ما نوع السلاح :** أسلحة بيضاء.

**31-هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس :** نعم ، ولكن ليست عمارة بل سكنات فردية يتم الجلوس بقرب السكن (الحوش) .

**32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها:** لعبة الدومينو، مع أخي الأكبر ورفاقه الذين يتعاطون المخدرات.

صرح الحالة وكله ندم وحسرة لما أل إليه خصوصا أنه كان بصدد تحضير ملف تعاقد بالجيش الشعبي الوطني بالإضافة أن مصاريف تكوين الملف لا يم لكها، ليجد قوات الدرك أمام بيته تسأل عنه ظن في البداية أنه بغرض الخدمة الوطنية ليتبن له الأمر فيما بعد أن الأمر متعلق بجنحة تكوين جماعة أشرار لأنه نسي الحادثة تماما، لأنه عندما تم القبض على جماعة الأشرار المتكونة من أربعة أشخاص وكلهم مدمني مخدرات وذوي سوابق عدلية حتى أنهم يكبرونه سنا الذين قاموا بسرقة مستودع للأدوية (المهدئات الحبوب المهلوسة والمؤثرات العقلية) ذات كمية معبرة ولاذ أخوه بالفرار، ويعتبر المبحوث ضحية الفقر واستغلال العصابة له في تهريب وترويج المؤثرات العقلية المنتشرة في المدن الوسطى وصرح معبرا ( راني مشوكي ، ضيعولي صغري) .

**نتائج جزئية:**

1-عاش المبحوث وسط أسرة مفككة نتيجة وفاة الأب وتعرض الأخ لإعاقة .

2-توقف عن مزاولة الدراسة لعجز الأم عن توفير المتطلبات الضرورية للأبناء.

3-محاولة المبحوث البحث عن عمل لإعالة أمه وإخوته لأن راتب الأم لم يعد يكفى مستلزمات العائلة.

4-تملص الأخ الأكبر من مساعدة العائلة والاكتفاء بإعالتة عائلته فقط .

5-انحراف الأخ الأكبر المدمن على تعاطي المخدرات كان السبب الرئيسي في تعرف المبحوث على الجماعة المنحرفة.

6-استغلال العصابة للظروف القاهرة التي كان يعيشها المبحوث وتوظيفه ضمن الجماعة المنحرفة بمبلغ زهيد دون علمه بعواقب العمل الذي يقوم به .

7-دخول المبحوث للمركز نتيجة مخالطته لرفقاء السوء اللذين كانوا سببا في ضياع مستقبل.

# الفصل السادس

# تحليل نتائج الفرضيات

**أولا: التحليل والتعليق على الحالات حسب الفرضيات المطروحة**

**1-التحليل والتعليق حسب الفرضية الأولى:**

**خاص بانخراط الأحداث ضمن عصابة الأحياء نتيجة التنشئة غير السوية والأساليب التربوية الوالدية الخاطئة:**

من خلال الدراسة التحليلية للحالات 16 تبين أن انحراف الأحداث واستغلال عصابات الأحياء لهم ناتج إما ( للتفكك الأسري، التسرب المدرسي، غياب الرقابة الوالدية، عدم استغلال أوقات الفراغ ، الفقر، انتشار الآفات الاجتماعية ، جماعة الرفاق المنحرفة ) استنادا على هذه العوامل والمؤشرات وغيرها والتي لها دور كبير في انحراف الأحداث بدراجات متفاوتة حسب نوع البيئة المحيطة بالحدث والمتمثلة في الحي، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية الحدث من الانحراف، لأن غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن دورها من شأنه أن يحدث خللا في عملية التنشئة وبالتالي انحراف الحدث وانخراطه في عصابة الأحياء أو جماعة منحرفة .

وبينت الدراسة التحليلية أن الحالات (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 16) على مستوى الفرضية الأولى أنه توجد 13 حالة تؤكد صحة الفرضية، فمعظم الحالات يعود انحرافهم إلى إتباع أو انتهاج الوالدين أساليب تربوية في عملية التنشئة الاجتماعية كانت خاطئة، فانحراف أغلب الحالات انطلق من إخفاقهم وفشلهم في إتمام المسار الدراسي لينتهي بهم إما بالإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية استهلاكا، أو ترويجا أو الإعتداء على الممتلكات وعلى الأشخاص في الأحياء والأماكن العمومية نتيجة غياب الرقابة الأسرية على الأبناء هذا من جهة، ومن جهة أخرى بالإفراط في التدليل إما تقصيرا أو إغفالا، ووضع ثقة زائدة في الأبناء أكثر مما يلزم وقبل أوانها وتغييب سلطة الضبط الاجتماعي، وبهذا يفتح المجال لسلطة الجماعة المنحرفة بخرق النظم السائدة في المجتمع، وتوظيف هذه الفئة الحساسة من المجتمع وإعادة تركيبها وبرمجتها وفق الأطر والنظم التي تخدم الجماعة أو العصبة بقوة تـأثير تسبغ على الأفعال والسلوكيات الانحرافية

طابع القانوني والمشروع، باستغلال الأحداث نتيجة ضعفهم الفكري أو المادي أو غياب الرقابة الأسرية في أغراضهم الشخصية ، وهذا ما تطرق اليه هيرشي في نظرية الضبط الاجتماعي من خلال العديد من الدراسات التي أبرزت أهمية الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ضبط الذي هو نتيجة انهيار الضوابط الاجتماعية.

**تحليل الحالة الأولى:**

تبين من خلال المعطيات السالفة الذكر أ ن جنوح الحالة كان نتيجة فشله في الدراسة وتعنيفه بسبب رسوبه الدراسي، واشتغال الأبوين بالعمل لمجابهة الظروف المعيشية الصعبة وعجزهم عن تلبية جميع متطلبات المبحوث المتزايدة يوميا ، الأمر الذي أدى إلى اضطراب العلاقة الأسرية بين المبحوث و أمه حيث تميزت المعاملة الأبوية بسرعة الغضب بمجرد ارتكاب المبحوث لأي خطأ، خصوصا أن ال علاقة بينهما ليست على ما يرام، مما دفع بالمبحوث إلى البحث عن وسيلة تخدم متطلباته وكانت السرقة السبيل الوحيد في ذلك وهذا ماصرح به المبحوث بالسؤال الخامس خصوصا بعد تعرفه على جماعة رفاق منحرفة بالحي الذي يسكن فيه يقوم نشاطها على الإعتداء على الممتلكات والأشخاص هذا ما أدلى به الحالة بالسؤال الثالث عشر مع العلم أنهم يكبرونه سنا ما يوحي إلى استغلال هؤلاء الأفراد للحالة في الأعمال الإجرامية والسلوكيات غير أخلاقية بالحي، رغم أن الحي ذا طابع حضري إلا أن التغطية الأمنية غير كافية ، في حين أن الطبيعة الحضرية تستوجب توفير متطلبات الضبط الاجتماعي وتطبيق النظم القانونية، وهذا ما عبر عنه المبحوث أن الحي تنتشر فيه العديد من الجرائم والسلوكيات الانحرافية من بينها تجارة واستهلاك المخدرات لشباب الحي في مداخل العمارات وكثرة الألفاظ النابية على مسمع الجميع هذا ما صرح به المبحوث بالسؤال الواحد والعشرون، ما يدل الانحلال الخلقي لفئة المدمنين من شباب الحي في جو يسوده الخوف والرعب لسكان الحي بسبب مشاجرات المدمنين حول الحدود الإقليمية لمنطقة ترويج المخدرات، ما يبرز تدهور الحالة الاجتماعية وسط الحي .

ومما يجب الإشارة إليه أن التنشئة غير السوية والأساليب التربوية الوالدية الخاطئة مؤشرات لا توفر الجو الملائم لصناعة السلوك السوي وتساهم بدرجة عالية في جنوح وانحراف الأطفال ، فجنوح الحالة جاء نتيجة الصراع القائم بين الأسرة والظروف المعيشة الصعبة خصوصا في– الأحياء الحضرية – واكتساب المبحوث للسلوك المنحرف من طرف عصابة الحي، هذا النمط من الأحياء يستوجب توفير قدرة شرائية معتبرة خصوصا مع غلاء الأسعار وصعوبة المعيشة، أدى إلى إهمال الحالة وغياب التام لآليات الضبط الاجتماعي والرقابة الأسرية ويظهر هذا الأخير في فشله الدراسي كنتيجة أولية وبحثه عن طريقة لكسب المال لامتناع العائلة عن توفير مستلزمات الحالة والاكتفاء بالضرورية منها فقط، وكان الإعتداء على الأشخاص أسرع طريقة لكسب المال بالنسبة للحالة ولم يتوقف الأمر هنا بل امتد إلى الإدمان على المخدرات بعد تنقلهم للحي الجديد الذي يفتقد لأغلب المرافق العمومية هذا ما عبر عنه المبحوث بالسؤال ثمانية وعشرون بأن الحي يتوفر على بعض المرافق والذي تنشط به عصابة الأحياء تستعمل الأسلحة البيضاء للترهيب وأن وضعية الحي الذي يقطن به غير أمنة وتستغل مداخل العمارات للجلوس في فترات الفراغ، كما نستنتج أن ضعف الروابط الأسرية والتفكك الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو الحي يفتح المجال للأحداث للانحراف .

**تحليل الحالة الثالثة:**

تبين أن من خلال اخفاق المبحوث في إكمال مساره الدراسي أدى إلى نشوب مشاكل عائلية والتي اتسمت بتعنيف المبحوث نتيجة أي خطأ يرتكبه المبحوث واضطراب العلاقة الأسرية ما أدى إلى استقالة الأباء عن القيام بالتنشئة الاجتماعية ، وفشله الدراسي أدى إلى تعنيفه من طرف والده ما صرح به المبحوث بالسؤال الثاني عشر، هذا هو أساس المشكل حيث أدى إلى مصاحبة جماعة منحرفة مدمنة على تعاطي المخدرات والمهلوسات والمتمثلة في عصابة الحي والأكبر منه سنا هذا ما صرح به المبحوث بالسؤال الثالث عشر، كما نلاحظ أن الحالة ينحدر من وسط ريفي أين تنشط فيه العلاقات على أساس القرابة أو الجيرة

ما يؤكد فرضية مصاحبة الحالة لجماعة رفاق الحي الذي يقطن فيه، وبين الحالة أن الحي الذي يقطن فيه تنتشر فيه المشاجرات وبيع واستهلاك المخدرات ما يوحي إلى امتداد الجريمة إلى الريف وعدم انحصارها في المدينة، فغياب الرقابة الأسرية وفشل الحالة في الدراسة أدى به إلى تكوين علاقة اجتماعية منحرفة كانت سببا في دخوله إلى المركز.

ومنه نستنتج أن للترابط الأسري دور كبير في التقليل من نسبة انحراف الأطفال وانخراطهم وسط جماعة رفاق منحرفة تجر الأطفال للانحراف والجريمة.

**تحليل الحالة الرابعة:**

تبين أن المبحوث عاش وسط بيئة أسرية مفككة وتتسم معاملة الوالدين له بعدم الاهتمام وعدم الاكتراث لأي خطأ يرتكبه المبحوث حسب ما أدلى به الحالة في السؤال الأول، ما يفسر إقبال المبحوث على ممارسة السلوك الإجرامي من خلال تهميش الوالدين له وغياب الاهتمام والرعاية والرقابة الأسرية حيث يقضي الطفل أغلب أوقات فراغه خارج البيت دون أن يتعرض لأي استجواب أو تعنيف ما صرح به الطفل بالسؤال العاشر ، وعدم مبالاة الوالدين لرسوب الابن دليل على إهماله، بالإضافة إلى كثرة المشاكل والخلافات التي أدت بالمبحوث إلى الإدمان على المخدرات ومخالطة رفقاء السوء بعد منحهم شقة في حي جديد بعدما كان يقطن في حي قديم وشعبي ، كل هذه المؤشرات كانت سببا مباشرا في دخول المبحوث إلى مركز إعادة تأهيل الأحداث بسبب جنحة الإعتداء على ممتلكات الغير وكنتيجة أولية للإدمانه على المخدرات التي أثرت في نفسية المبحوث الذي أصبح شديد التوتر والقلق والنرفزة، وعند عدم استطاعته الحصول على المهلوسات ينهار إلى درجة الإقدام على الوشم والذي اعتاد عليه، وتغييب سلطة الضبط الاجتماعي من طرف الوالدين للأبناء رغم ملاحظة أثار الوشم على المبحوث الذي يكاد يطال معظم جسده، مايدل ضعف الأداء التربوي وغياب الرقابة الأسرية إلا أنهما لم يكترثا للموضوع أو محاولة الاستفسار عن سبب إقدامه بذلك الفعل المنحرف، والتملص من المسؤولية الأبوية طالت المبحوث حتى في المركز حيث لم يقدم أحد من أفراد العائلة على زيارته والسؤال عليه خصوصا والدته

فاشتياقه للعائلة وعدم تمكنه من الحصول على المادة المخدرة بعدما كان مدمنا عليها مازاد من حدة توتر وقلق المبحوث في كثير المرات ينهار بالبكاء.

ومن خلال المعطيات التي تخص الحالة فإن التفكك الأسري مهما كان نوعه فإنه يتسبب بضعف شعور الأبناء بالأمان والاستقرار، ويلجا الأبناء إلى تحقيق أهدافهم بطرق غير مشروعة، ما يفسر جنوح الأطفال واكتسابهم سلوكيات انحرافية سواء من المحيط أو الشارع أو جماعات ينخرط فيها الأطفال سواء في المدرسة أو الحي.

**تحليل الحالة الخامسة:**

تبين أن المبحوث بحكم حسن سلوكه ومستواه الدراسي المعتبر وضع الوالدين كامل الثقة فيه، هذه الثقة الزائدة أثرت سلبا في تنشئة المبحوث، باختياره لرفقة منحرفة أثرت على مردودية دراسته، ففشل المبحوث في استغلال ثقة والدي هكانت سبب رئيسي في انحرافه وتغييب عنصر الرقابة الأسرية من ش أنه أن يؤدي إلى الإخلال بنظام الضبط الاجتماعي للأسرة وانحراف المبحوث، حتى أنه اعتاد على المبيت في الشارع والهروب من المنزل هذا ما صرح به الطفل بالسؤالين السابع والثامن، وكان يقضي وقت الفراغ بالشارع أو في مدخل العمارة دون رقابة، ومنه فغياب الرقابة الأسرية أدى بالمبحوث إلى الإدمان وحيازة المخدرات التي كانت الدافع في دخوله المركز.

من خلال المعطيات السابقة الذكر فإنه تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في بناء شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية وسط البيئة التي يعيش فيها والأسرة كنظام اجتماعي يمتاز عن باقي الأنظمة الأخرى بأنه نظام متكامل ويتميز بالشدة واللين، لكن الملاحظ على الحالة التي بين أيدينا أن غياب سلطة الضبط الاجتماعي وغياب الرقابة الأسرية والتدليل المفرط ما أفرز إهمال المبحوث وتأثره بالمحيط الخارجي ما انعكس سلبا على أخلاقه نتيجة أساليب معاملة الوالدين الخاطئة.

**تحليل الحالة السادسة:**

تبين أن المبحوث استغل غياب الوالد أثناء العمل ورجوعه متأخرا ومتعبا، في قضاء وقت طويل خارج البيت بعدما تخلى عن مزاولة الدراسة وعمل المبحوث في ورشة مع عمه جعل من الأب يظن أن الابن يكتسب حرفة بعد فشله الدراسي، حيث إخفاقه الدراسي نشب من ورائه مشاكل متعددة بين المبحوث ووالده هذه العوامل ساهمت في تعرف المبحوث على جماعة رفاق منحرفة تعمل على ترويج المخدرات.

ومن خلال السؤال الأول يتضح أن عدم مبالاة الوالدين أثناء ارتكاب الطفل لأي خطأ حتى أن الوالد لا يكلف نفسه حتى السؤال لقضاء المبحوث وقت أطول في الشارع، وعدم وجود الابن في البيت الذي يقضي معظم أوقاته في الشارع، هذا ما أدلى به المبحوث في السؤال التاسع والعاشر.

إن غياب الرقابة الأسرية والإهمال سواء من الوالد أو الأم التي كانت تلاحظ تغيرات جذرية في سلوك وتصرفات المبحوث إلا أنها كانت تتستر بحجة تحاشي المشاكل والمشاجرات اليومية بين الوالد والمبحوث بسبب طرده من المدرسة ودخوله البيت مت أخرا وعدم تمكنه كذلك من اكتساب الحرفة من عمه .

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج غياب الرقابة الوالدية للأبناء بسبب ضغوط الحياة المعيشية والاقتصادية وانهماك الوالد في العمل واستغلال المبحوث لهذا الغياب في قضاء أغلب الأوقات خارج البيت ما أثر سلبا على دراسة المبحوث وأصبحت غير مهمة بالنسبة له بسبب سهر الليالي، والاحتكاك بجماعة منحرفة تمتاز بتصرفات غير أخلاقية عبر عنها المبحوث في السؤال العشرون، أدى إلى تفكك العلاقة الأسرية واضطرابها ونشوب مشاكل بين الوالد والمبحوث وأصبح عرضة للجنوح والانحراف خصوصا أنه يقطن بحي تنتشر فيه العديد من أشكال الانحراف والجريمة كالإعتداء على الممتلكات والإعتداء على الأشخاص وترويج والإدمان على المخدرات حسب تصريح المبحوث في السؤال الواحد والعشرون وعليه فإن الثقافة الجانحة تسيطر على فئة الأطفال والقصر وتجلبهم إلى عالم الجريمة والجنوح خصوصا في ظل غياب الرقابة الوالدية.

**تحليل الحالة السابعة:**

تبين أن المبحوث لم يستطع ولم يفلح في إتمام المسار الدراسي، ونظرا للظروف المعيشية الصعبة يقضي الوالد وقتا أطول في العمل لكسب قوت العيش لضعف المستوى المعيشي للعائلة حسب تصريح الحالة في السؤال الثاني ، في حين استغل المبحوث هذا الظرف في قضاء جل وقته في أحضان الشارع .

إن غياب الرقابة الأسرية خصوصا الأم لأنها ماكثة بالبيت ومسؤولية رعاية والاهتمام تقع معظمها على عاتقها بحكم غياب الأب عن البيت طول اليوم ورجوعه في وقت متأخر من العمل على حد قول المبحوث بأن معاملته من طرف والديه إزاء ارتكاب أي خطأ فهي مغيبة تماما حسب الإجابة بالسؤال الأول ، فإهمال الأم للمبحوث في عدم الاستفسار عن سبب قضاء المبحوث وقت أطول خارج البيت، أو الاستفسار عن جماعة رفاقه الذين يكبرونه سنا حسب ما أجاب به الحالة بالسؤال الرابع عشر أ و حتى عن تصرفاته أو حتى عن مصدر النقود التي يقضي بها حاجياته، التي هي نتيجة الإعتداء على الأشخاص والممتلكات بعدما تعرف على مجموعة رفقاء سوء أكبر منه سنا تشتهر بتصرفات غير أخلاقية ومنافية لقيم ومعايير المجتمع هذا ما صرح به المبحوث بالسؤال العشرون، والتي تحترف السرقة وترويج المخدرات وسط الأحياء والتي تعرف بعصابة الأحياء، وأصبح لصا ومدمنا على تعاطي المهلوسات بعد رحيله إلى الحي الجديد الذي ينعدم إلى المرافق العمومية خصوصا الأمنية منها التي تعمل على كبح توسع نشاط الجريمة وسط الأحياء.

ومن خلال إجابات المبحوث أثناء المقابلة تبين أنه يقضي معظم وقته في الجلوس أمام مداخل العمارات أو المقاهي أو أمام المؤسسات التربوية في غياب شبه تام للضوابط الأسرية سواء من ناحية الأب أو الأم، ما أدى بالمبحوث للخروج عن سلطة الضبط الأسري والاجتماعي والخضوع لهيمنة وسلطة جماعة الحي المنحرفة.

**تحليل الحالة الثامنة :**

تبين أن الإخفاق في إتمام المسار الدراسي للمبحوث كان له أثر سلبي من عدة نواحي سواء التعليمية أو الحياة اليومية، حيث لم يحاول اكتساب حرفة أو البحث عن عمل رغم محاولات الوالدين بنصحه بذلك إلا أن المحاولة باءت بالفشل، يقضي المبحوث جل وقته خارج البيت تملصا من جملة النصائح الوالدية المتعلقة باكتساب حرفة والتحاقه بالتكوين المهني أو البحث عن عمل، والاكتفاء بالتسكع في الشارع رفقة صديقه، وكانت نتيجة ذلك مخالطة جماعة منحرفة مدمنة على تعاطي المخدرات والتدخين تقوم بذلك أثناء المجالسة في لعبة الدومينو وسط الحي، والتعرف على صديق يمتهن الإعتداء على الممتلكات والذي اصطحبهم للعمل رفقته ليكونوا شركائه في عملية السرقة.

إن اكتفاء الوالدين بتقديم نصائح وارشادات للابن حول اكتساب حرفة أو البحث عن عمل، هذه الأخيرة التي لم تؤتي ثمارها، فأسلوب المتبع في التنشئة الاجتماعية حول تقديم النصائح أصبغ عليه فيما بعد غياب الرقابة الأسرية التي من شأنها أدت إلى انحراف المبحوث، هذا ما أدلى به الحدث في السؤال الأول فيما يخص معاملته أثناء ارتكاب خطأ والتي اتسمت بغياب الرقابة الأبوية.

ومن خلال المعطيات نستنتج أن الرسوب المدرسي يزيد من حدة تفاقم المشكلات الاجتماعية من انحراف وجنوح الأحداث، وتعلم سلوكيات انحرافية كالسرقة والإعتداء على الأشخاص والممتلكات، مع استعمال الوالدين أساليب للنصح لم تؤتي ثمارها، مع افتقار الأب للسيطرة في عملية التنشئة للمبحوث التي ساهمت في قضاء الحالة أغلب أوقاته خارج البيت، ما أدت به إلى تكوين علاقات اجتماعية مع جماعات منحرفة وسط الحي الذي يعيش فيه والذي يعرف انتشار واسع لاستهلاك وتعاطي الممنوعات وبعض السلوكيات الانحرافية كالسرقة.

**تحليل الحالة التاسعة:**

تبين أن المبحوث كان يعيش في وسط عائلي على ما يرام حسب ما ورد في إجابة المبحوث بالسؤال الأول ، إلا أن الرسوب في الدراسة لعدة مرات ما أدى إلى توقفه عن مواصلة التعليم، ومتطلباته المتزايدة في ظل عجز الوالد عن توفيرها، هذه الظروف دفعت بالمبحوث للبحث عن جو بديل للتخلص من الضغوط التي كان يوا جهها من طرف العائلة بسبب فشله الدراسي وحرمانه من المستلزمات والحاجيات التي كان يطلبها، متحججا – الوالد– بحجة أن ليس لديه نقود أو أنه لم يتقاضى راتبه حسب ر أي المبحوث وأن المبلغ الذي يتحصل عليه من والده غير كافي لقضاء حاجياته حسب إجابته بالسؤال الرابع وقضاء وقت أطول في الشارع رفقة صديقة من الصباح إلى المساء وإلى وقت متأخر من الليل دون أن يسأله أحد عن غيابه اليومي وطول النهار أين كان أو حتى مع من كان فغياب عامل الرقابة الأسرية وحتى الأسلوب المتبع في عقاب المبحوث نتيجة فشله الدراسي كان من عواقبه انحراف المبحوث ودخوله مركز إعادة تـأهيل الأحداث بسبب السرقة وترويج المخدرات.

من خلال المعطيات والنتائج المتوصل إليها نستنتج أن انحراف الحالة نتيجة تظافر عدة عوامل منها، عواقب الرسوب المدرسي وتقهقر الظروف المعيشية للعائلة وعجزها عن توفير حاجيات ومستلزمات الحالة المتزايدة يوما لمواكبة الموضة و العصرنة نظرا للتغير الاجتماعي الحاصل الذي يعرفه العالم اليوم والاكتفاء بالضرورية فقط.

فالإهمال الذي تعرض له المبحوث من عدم توفير المتطلبات الأساسية كان دافعا مباشرا لمحاولة بحث المبحوث عن وسيلة لتأمين متطلباته فكانت أسرع وسيلة هي السرقة وترويج المخدرات ما أدلى به المبحوث بالسؤال الخامس، فالرعاية الوالدية من مسؤولية الأسرة وعجزها عن ذلك أو تملصها من المسؤولية الملقاة على عاتقها، حتى الأساليب السوية في التربية والتنشئة الاجتماعية لها دور كبير في امتصاص الشحنات والأفكار السلبية التي يمكن أن تؤثر على الأطفال وتدفعهم للجنوح حتى، فجملة الضغوط سواء

الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية أو التعليمية خصوصا والمتمثلة في الرسوب المدرسي التي يتعرض لها الأطفال تدفعهم إلى اكتساب سلوكيات مضادة لقيم المجتمع خصوصا إذا ارتبط هذا المؤشر بغياب الرقابة الأسرية أو إتباع أساليب خاطئة في الإرشاد والتوجيه والنصح.

**تحليل الحالة العاشرة:**

تبين أن المبحوث عاش وسط أسرة يسودها المشاكل والاضطراب نتيجة جملة الخلافات والشجارات بين الوالدين أحيانا حتى ساعات متأخرة من الليل بسبب ضيق المسكن حسب ما أدلى به الحالة بالإجابة في السؤال السادس ، ما دفع بالمبحوث إلى الهروب من المشاكل وقضاء وقت أطول خارج المنزل عند مدخل العمارة في أغلب الأحيان هذا ما أدلى به بالسؤال الثامن، فكثرة المشاكل أدت بالمبحوث إلى الإدمان .

في ظل غياب الرقابة الأسرية والتفكك العائلي وانهماك الوالد في مجابهة الظروف المعيشية الصعبة التي بدورها خلفت مشاكل عائلية بين الأسرة واقتران ذلك بضيق المسكن الذي كان له الأثر السلبي في نشوب الشجارات والخلافات داخل الأسرة المتكونة من ثلاث أسر، هذا ما أدى بهروب المبحوث إلى الشارع ليحتضنه بصدر رحب في عالم الإدمان والمخدرات، وبعد اكتشاف أمر المبحوث لإدمان عوقب بطريقة قاسية والضرب المبرح من طرف الإخوة هذا ما صرح به الطفل في السؤال الأول بأن معاملته من طرف العائلة أثناء ارتكاب أي خطأ فالتعنيف والضرب هو مصيره، ما أدى به إلى المبيت في الشارع .

فانهيار الضوابط الاجتماعية داخل الأسرة، وحتى الأساليب المتبعة في التنشئة والتي تكون خاطئة أدت بالمبحوث إلى الانحراف والجنوح ، فوسائل الضبط الاجتماعي التي لا تتماشى وفق القيم والمعايير السائدة في المجتمع ومبادئه، تمنع وتقف أمام الأطفال لتعلم سلوكيات سوية.

**تحليل الحالة الحادية عشر:**

تبين أن المبحوث ترعرع في وسط أسري يعتمد الوالد في التنشئة على أسلوب الصرامة والانضباط بحكم طبيعة العمل الذي كان يعمل فيه الوالد حيث أنه بمجرد ارتكاب الابن أي خطأ يقابله التعنيف وحتى الضرب في بعض الأحيان ما أدلى به المبحوث في السؤال الأول، في حين أن المبحوث لم يتقيد بهذا النظام الأسري واستطاع أن يخلق أسلوبا مغايرا في طريقة العيش والذي كان سببا رئيسيا في نشوب الخلافات بينه وبين والده خصوصا أنه تخلى عن مقاعد الدراسة في مرحلة جد مبكرة من التعليم ، والتي دفعت به إلى الهروب من المنزل في العديد من المرات واللجوء للأصدقاء حسب إجابة المبحوث في السؤالين السابع والثامن على التوالي، حيث يقضي وقت فراغه في الشارع رفقة الأصدقاء.

إن تصارع أسلوب التربية الذي استعمله الوالد في عملية التنشئة الاجتماعية مع المبحوث وردت فعل هذا الأخير حول الأسلوب المتبع، تعكس نتيجة انحراف المبحوث ودخوله عالم الإدمان بغرض نسيان المشاكل العائلية ما صرح به بالسؤال الثامن عشر والتي كانت بتحريض من رفقاء السوء الذين كانوا يمولونه بالمخدرات حسب إجابة الحالة بالسؤال التاسع عشر، ليستغل من طرفهم كعميل لترويج المخدرات لينتهي به المطاف داخل مركز إعادة تأهيل الأحداث بسبب الإعتداء واستعمال السلاح الأبيض ضد الأشخاص بتحريض من الجماعة .

ومنه نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تمتاز بالشدة والقسوة والتشدد في المعاملة ومعاقبة الطفل بصفة مستمرة لجميع الأخطاء المرتكبة مهما كان نوعها ودرجتها تساهم بالدرجة الأولى في اكتساب الأطفال للسلوك الجانح، وهو بمثابة رد فعل أو انتفاضة الأطفال ضد سلطة الأسرة بمثابة سلوك دفاعي جراء المعاملة القاسية ضده، لهذا تجده يقضي أغلب أوقات الفراغ خارج البيت ليقع عرضة للجنوح والانحراف والجريمة خصوصا إذا اختلط بجماعة منحرفة تستغل هذه الأبعاد لتوظيفه ضمن الجماعة المنحرفة.

**تحليل الحالة الثانية عشر:**

تبين أن المبحوث عاش وسط جو عائلي مضطرب نتيجة امتداد العائلة وتوسعها مع ضيق المسكن والظروف المعيشية الصعبة، ومع أن العلاقة الأسرية كانت على ما يرام، إلا أن غياب الرقابة في التنشئة كان له الأثر السلبي على المبحوث لأنه عند ارتكاب المبحوث لأي خطأ مهما كانت طبيعته فالرقابة الوالدية هنا غائبة تماما حسب تصريح الحالة في السؤال الأول، بالإضافة إلى أنه لا يتعرض للتعنيف لقضاء أغلب الأوقات خارج البيت وفي الشارع حسب إجابة الطفل في السؤالين التاسع والعاشر على التوالي، لأن هذا الأخير نشأ في محيط عائلي منحرف، فصلة قرابة المبحوث بالمنحرفين وجهل الوالد بطبيعة سلوكياتهم المنحرفة وانشغاله فقط بتأمين متطلبات العيش لأن مستوى معيشة الأسرة متدني وضعيف هذا ما أجاب به الحالة بالسؤال الثاني، أدت بالمبحوث إلى الإدمان والإعتداء على الممتلكات لتأمين مستحقات المخدرات.

إن غياب الضوابط الاجتماعية في التربية والأسلوب الخاطئ في التنشئة الاجتماعية أدت إلى انحراف عدد معتبر من أفراد العائلة ودخولهم عالم الإدمان والإجرام والجنوح.

وعليه فمن خلال المعطيات السالفة الذكر فإننا نستنتج أن انتشار السلوك الإجرامي وجنوح الأطفال امتداد لعدة أبعاد ومؤشرات منها الظروف المعيشية الصعبة، غياب الرقابة الأسرية وغياب سلطة الضبط الاجتماعي وانتشار الآفات الاجتماعية كترويج المخدرات والانخراط وسط جماعات منحرفة تهدف لنشر الرعب واللاستقرار وسط الساكنة.

**تحليل الحالة الثالثة عشر:**

تبين أن المبحوث ترعرع وسط عائلي عادي، حيث أن الأسرة كانت تعمل على توفير جميع مطالبات الضرورية للمبحوث، لكن المبحوث لم يكتفي بهذا القدر لأنه يحب السهر ومواكبة الموضة وبالأخص أنه مدمن على تعاطي المخدرات في غياب الرقابة الأسرية.

كما أن التضييق على الابن وغياب الرقابة عليه، حتى معاملته أثناء ارتكاب لأي خطأ بالتعنيف حسب إجابته بالسؤال الأول جعلت من المبحوث يبحث عن طريقة لتلبية حاجياته

التي ليست ضرورية ولا كمالية، بل متطلبات جعلت منه منحرفا وكانت السبب الرئيسي في دخوله المركز بالرغم من أن مستوى العائلة جيد والمبلغ الذي كان يمنح له غير كافي ولم يلبي حاجياته مادفع به إلى السرقة حسب تصريح المبحوث في الأسئلة ( 3، 4، 5) على التوالي.

بعد اكتشاف أمر إدمان المبحوث نشبت خلافات حادة بين الوالد والابن، الأمر الذي أدى إلى هروب المبحوث من المنزل عدة مرات وهذا ما أدلى به الحالة بالإجابة بالسؤالين السادس والسابع على التوالي ، نتيجة المعاملة القاسية من طرف الوالد ولم تكن المرة الأولى التي يدخل المبحوث فيها لمركز إعادة تأهيل الأحداث ما يدل أنه معتاد للانحراف والجنوح. فالتضييق على المبحوث وغياب الرقابة الأسرية والمعاملة القاسية أدت به إلى إيجاد طريقة للحصول على الأموال لاقتناء المخدرات وكانت تكوين جماعة أشرار للإعتداء على الأشخاص والممتلكات.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن عدم قدرة الأولياء على مراقبة الأبناء وتوجيههم لتعلم سلوكيات سوية تحميهم من الجنوح والانحراف يكون العامل المباشر للخروج عن المعايير وقوانين العائلة والمجتمع، وأصبحت الحالة التي بين أيدينا فردا منحرفا عن طريق تبنيه ثقافة فرعية جانحة نتيجة اختلاطه بجماعة أشرار، ما أدى إلى انحلال العلاقة الأسرية التي كانت في السابق على ما يرام.

**تحليل الحالة السادسة عشر:**

تبين أن المبحوث عاش وسط أسرة جد فقيرة والمستوى المعيشي للعائلة جد ضعيف تصريح المبحوث بالسؤال الأول، خصوصا بعد وفاة الوالد الذي ترك فراغا كبيرا على الأسرة، مع محاولة الأم سد هذا الفراغ لكنها ظلت عاجزة في تلبية متطلبات الأسرة نظرا لصعوبة الظروف المعيشية، وتملص الابن الأكبر مساعدة العائلة خصوصا أنه مدمن على تعاطي المخدرات.

رغم محاولة المبحوث البحث عن عمل لتلبية حاجياته لعجز الوالدة لمنحه مصروف يومي نظرا للظروف المعيشية الصعبة وإدمان الأخ الأكبر على تعاطي المهلوسات وحتى الترويج لها، كانت من المحفزات التي دفعت بالمبحوث الانضمام إلى جماعة أشرار تعمل على الترويج للمخدرات، مع غياب الرقابة الأسرية من طرف الوالدة ، والتي تتجلى في التساؤل أو الاستفسار لقضاء المبحوث وقت أطول خارج البيت رفقة جماعة الرفاق بالشارع، حتى ردة فعلها الجد عادية لرسوب المبحوث في الدراسة حسب إجابة المبحوث في الاسئلة ( 9، 10، 11).

من المعطيات تبين أن جنوح الحالة يعود إلى خروجه إلى سوق العمل لإعالة الأسرة بعد تدهور الظروف المعيشية لها وعجز الوالدة عن تلبية متطلبات المعيشة، بالمقابل ومن المفترض أن يكون الابن الأكبر مثال للتضحية وسد فراغ والده ومسندة أمه وإخوته، فعلى العكس تماما كان مثالا حيا وقدوة لأخيه المراهق في الانحراف.

**نتيجة عامة:**

ومنه نستخلص أن التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية لها أهمية بالغة في تحديد سلوك الطفل خلال جميع مراحله العمرية بهدف اكتساب الطفل لسلوكيات ومعايير وقيم المجتمع خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات السوية والحفاظ على السير وفقها وعدم الانحراف أو الزيغي عنها ومسايرة ما يعرف بالتوافق الاجتماعي، عكس التنشئة غير السوية والأساليب التربوية الوالدية الخاطئة التي تسهم في اكتساب الأطفال سلوكيات منحرفة تدفعه في بعض الحالات للجنوح بسبب الإهمال والمعاملة القاسية وغياب الرقابة الأسرية.

وتوصل تراشر إلى أن "الظروف الاجتماعية لهذه الأحياء تعطل عملية التنشئة الاجتماعية واليات الضبط الاجتماعي"[1]

فمن خلال نظرية الضبط الاجتماعي التي أعطت أولية وأهمية قصوى للتنشئة الاجتماعية للأطفال والتي من خلالها نستطيع إعاقة نمو انحراف الأطفال.

[1] جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2023، 134.

**2-التحليل والتعليق حسب الفرضية الثانية :**

**خاص بتأثير جماعة رفاق الحي في تصاعد مؤشر انحراف الأحداث.**

وبينت الدراسة التحليلية أن الحالات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 13) على مستوى الفرضية الثانية أنه توجد 12 حالة تؤكد صحة الفرض المطروح، فلأغلب الحالات كان انحرافهم راجع لانخراطهم في جماعة رفاق منحرفة، هذه الجماعة التي استغلت أما الظروف الاقتصادية المتدهورة، أو الظروف الاجتماعية كالتفكك الأسري أو غياب الرقابة الوالدية والمشاكل العائلية لدى الحدث، وبالتالي انضمام الحدث لهذه الجماعة وانحرافه.

**تحليل الحالة الأولى :**

من خلال المعطيات تبين أن الظروف المعيشية الصعبة، ورسوب الحالة في الدراسة لعديد من المرات والاحتكاك بجماعة رفاق بالحي الذي يسكن فيه كما صرح المبحوث في السؤال الثالث عشر والأكبر منه سنا، وفي ظل الفراغ الذي يعيشه كلها عوامل أدت إلى تغير سلوكه، وأصبح يطالب أمه عاملة نظافة بتوفير مستلزمات كانت فوق طاقتها، الأمر الذي جعل منه لصا وما يؤكد هذا إجابة المبحوث بالسؤال الخامس بحيث أنه عندما لا يتحصل على الدعم المالي من الأسرة يلجأ إلى السرقة ، بعدما تم اكتشاف أمره من طرف والديه، تحول نشاط سرقته في الأحياء والمحطات والأسواق.

ما يدل أن نوع جماعة الرفاق دور كبير في تحديد سلامة مسار الحدث، ف إذا كانت الجماعة مستقيمة سار الحدث على استقامتها و إن كانت منحرفة سار الحدث على انحرافها خصوصا إذا اجتمعت الظروف المعيشية الصعبة على ذلك فيلجأ الحدث إلى الانضمام إلى جماعة منحرفة تمتاز بتصرفات غير أخلاقية وما يعزز هذا الفرض إجابة المبحوث حول تدعيم عصابة الحي للمبحوث بتمويله بالمخدرات في الإجابة بالسؤال التاسع عشر من أجل نسيان المشاكل العائلية بالدرجة الأولى التي تأسست نتيجة الرسوب المدرسي للمبحوث من جهة والظروف المعيشية بالدرجة الثانية.

ومنه نستنتج أن جماعة الرفاق يمكن اعتبارها أرضية خصبة لصناعة نماذج سلوكية سوية من جهة إذا كانت تسير وفق المعايير الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، وعند مخالفتها لهذه المعايير تصبح نماذج سلوكية منحرفة وغير سوية لا تخضع للبناء الاجتماعي، فعند انخراط الطفل ضمن عصبة أو جماعة منحرفة فيغيب العقل عنده هنا ويصبح بمثابة آلة تخضع لقيم ومبادئ وأوامر الجماعة دون الأخذ بعين الاعتبار النتائج أو العواقب.

**تحليل الحالة الثانية:**

يبين أن المبحوث بـأنه كان يعيش رفقة والدية في ظروف جد عادية إلى غاية وفاة والده، حيث انقلبت الظروف رأسا على عقب ونشبت خلافات عائلية بين الأم وعائلتها ما دفع بالأم لتحويل الإقامة، الحل الذي قامت به الأم من أجل تفادي المشاكل العائلية أوقعها في مشكل أكبر وهو وقوع الابن فريسة في يد جماعة منحرفة استغلت ضعفه لنهب دخل والدته، وحسب إدلاء المبحوث في السؤال الثالث عشر ومصاحبته لعصابة الحي التي غير مجرى سلوكه خصوصا أنهم أكبر منه سنا وهو أقل منهم حيلة وذكاء الأمر الذي استغلته الجماعة وأصبح يعتبر المبحوث نفسه من إخوة الجماعة كما صرح في السؤال الخامس عشر، ما كان سببا في ولوج المبحوث عالم الانحراف والإجرام من خلال إقدام هذه الجماعة التي تتميز بتصرفات وسلوكيات غير أخلاقية على تمويل المبحوث بالمخدرات – إجابة المبحوث بالسؤال التاسع عشر – ويلجأ الحالة على حد قوله إلى تعاطي المخدرات لنسيان المشاكل العائلية التي يتخبط فيها.

ومن المعطيات نستنتج أن الحالة نظرا لفقدانه للوالد واقترانها بالمشاكل العائلية واكتساب الطفل خبرة اجتماعية في الحياة اليومية عن طريق تفاعله الاجتماعي بتقليد نماذج سلوكية منحرفة استمدها من العصابة، بانتمائه إلى جماعة من الرفاق بالحي السكني الجديد التي استغلت ظروفه العائلية المفككة إشباع رغباتها، بإقحام المبحوث في عالم المخدرات والإجرام بغرض السيطرة عليه باعتباره بمثابة مورد مالي لهم والمتمثل في راتب الوالدة

فباختلاط المبحوث بعصابة الحي اكتسب سلوكيات منحرفة وتحولت قيمه ومبادئه وأصبحت مخالفة للمعايير السائدة في المجتمع.

**تحليل الحالة الثالثة:**

يتبين أن المبحوث عاش في ظل ظروف معيشية قاهرة، بحي فقير تكاد تنعدم فيه المرافق الضرورية وشبه معزول على المدينة ، وتعرفه على جماعة إجرامية بعد تخليه على مقاعد الدراسة، هذه الجماعة بمثابة عصابة إجرامية تزرع الرعب وسط الساكنة باستخدام مختلف الأسلحة بغرض الإعتداء على الأشخاص والممتلكات هذا ما أجاب عليه المبحوث في السؤال الثالث عشر ، والظروف الاقتصادية القاهرة ومشكلة انتشار البطالة وعدم توفر مناصب عمل قارة أو مؤقتة كان من ش أنها أن تساهم في انخراط المبحوث وسط هذه الجماعة المنحرفة، بالموازاة أن أفراد الجماعة أكبر سنا من المبحوث تعرف بسلوكيات غير أخلاقية كانت هذه الأخيرة المتسبب الرئيسي في نشوب شجارات بين أفراد الجماعة وسكان الحي بسبب الممارسات المنحرفة التي يقوم بها هؤلاء الأفراد، حيث ينقضي الشجار بين الطرفين دون تدخل أحد لأن الحي شبه معزول عن المدينة – إجابة المبحوث في الأسئلة (14، 15، 16، 17) –.

من خلال هذه المؤشرات ذات الأبعاد السوسيولوجية ( تدهور الظروف المعيشية، انعدم المرافق العمومية، غياب الأمن في المناطق المعزولة، الاختلاط بجماعة إجرامية)، عوامل أدت إلى انحراف المبحوث خصوصا بعد انخراطه وسط عصابة تنشط في الحي الذي يسكن به المبحوث والذي أصبح يعرف ببؤرة من بؤر الجريمة والانحراف، فالصحبة لها تأثير كبير على أخلاق الفرد فهي تمارس نوعا من الضبط الاجتماعي على أعضائها، وكل شخص ينخرط في هذا التنظيم يمتثل لمعايير وقوانين الجماعة المتمثلة في عصابة الحي خصوصا الأطفال منهم لأنهم قليلو الذكاء والحيلة والعصابة تستغل هذا الضعف في قضاء أغراضهم الإجرامية والانحرافية.

**تحليل الحالة الرابعة:**

يبين أن المبحوث بعد تعرفه على مجموعة من الأشرار في الحي الذي يقطن فيه والتي تعمل في مجال السرقة والتعدي على ممتلكات الغير بواسطة الأسلحة، واستدراج الضحايا وسلبهم أموالهم وممتلكاتهم بالقوة ما يدل أن عصابة الحي ساهمت بشكل مباشر في انحراف المبحوث بالإضافة أنهم أكبر منه سنا ما سهل في عملية استغلال المبحوث لكثرة جلوسه الدائم معهم هذا ما صرح به في السؤالين الثالث عشر والرابع عشر.

من المعطيات اتضح أن لعصابة الحي تأثير وفعالية في انحراف المبحوث وتعلمه سلوكيات انحرافية كالسرقة لإشباع رغباته وأصبح مدمنا على تعاطي المخدرات التي يشتريها من مروجي المخدرات حسب إجابته في السؤال التاسع عشر، وللأسرة دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية وعليها عبء في حماية وإشباع رغبات الأبناء وعدم متابعتهم وتركهم لساعات متأخرة خارج المنزل مع أصدقاء دون رقابة، مع جهل الأولياء سلوك هؤلاء الأصدقاء إذا كان سويا أو غير سوي، ومحاكاة الفرد للأصدقاء حتما سيتعلم منهم سلوكهم ويقلد أفكارهم، كل يساهم بنسبة كبيرة في انحراف الأطفال ومايؤكد هذا إجابة المبحوث بالسؤال العشرون أن تصرفات جماعة رفاق الحالة تصرفات غير أخلاقية وكثرة الشجارات بالحي بين أفراد العصابة والضحايا التي تنتهي في أغلب الأحيان بسلب الضحية ما يملك (إجابة المبحوث بالسؤال 15، 16، 17).

**تحليل الحالة الخامسة :**

يبين أن المبحوث أثناء مزاولته للدراسة تعرف إلى صديق في الدراسة، الذي كان مدمنا على تعاطي المخدرات بدون أن يدرك المبحوث أنهمدمن عليها إلا بعد فوات الأوان، حتى أن الأحداث التي كانت تدور على مر أى الساكنة والحدث يشاهدها عند جلوسه عند مدخل العمارة لمجموعة من الشباب يتعاطون المخدرات وحتى بيعها في مدخل العمارة، وحتى المناوشات التي بين جماعة الشباب بالأسلحة البيضاء لأبسط الأمور وتكمن أسباب هذه النزاعات أما بسبب المخدرات أو على سبيل المثال لا الحصر لمجرد معاكسة فتاة حسب ما

أدلى به المبحوث في السؤال السادس عشر ، أحيانا تنقضي هذه المشادات بين الطرفين دون تدخل أي أحد وأحيانا أخرى إلى غاية تدخل عناصر الشرطة حسب إجابة المبحوث بالسؤال السابع عشر، حيث أن جل هذه المجريات التي أعار لها المبحوث اهتمامه أصبغت أثرا سلبيا على مستواه الدراسي، وتعلم المبحوث شرب الخمر وتعاطي المخدرات نتيخة مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة حتى أنه اعتاد الهروب من المنزل والمبيت في الشارع لعدة مرات ودخول المبحوث للمركز بسبب حيازته للمخدرات التي يمول بها جماعة الأصدقاء هذا ما أجاب به المبحوث بالسؤال التاسع عشر .

من خلال المعطيات نستنتج أن انضمام المبحوث إلى جماعة رفاق منحرفة ذات تصرفات غير أخلاقية والتي احتضنته وأصبح فردا منها في غياب الرقابة الأسرية، والتغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تؤثر على الفرد ونموه الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصا جماعة الرفاق التي لها تأثير كبير ينافس دور الأسرة في تحديد سلوك الفرد إما أن يكون سلوك سوي بمحاكاة جماعة تعمل على تنمية القيم الأخلاقية في شخصية الفرد، وإما الاختلاط بجماعة رفاق غير سوية توفر للفرد الجو الملائم لغرس القيم والأفكار المنافية لمعايير والقوانين السائدة في المجتمع لتنشر وتعزيز العنف والجريمة والانحراف بأنواعه في المجتمع انطلاقا من الحدود الإقليمية الصغيرة المتمثلة في الأحياء.

**تحليل الحالة السادسة:**

يتبين من تصريح المبحوث أنه بعدما ترك مقاعد الدراسة، وتكوين علاقة صداقة بمجموعة من سكان الحي ممن يكبرونه سنا بنفس العمارة التي يقطن بها ( إجابة المبحوث بالسؤالين 13، 14)، ومخالطة المبحوث لرفقاء السوء جعل منه ضحية لأنه عند مداهمة دورية العناصر الأمنية تم القبض عليهم بتهمة حيازة المخدرات لأن المبحوث لم يكن يدخن ولا يتعاطى المخدرات ولكن كان يجالس الجماعة وهم يتعاطون المخدرات هذا حسب تصريح

المبحوث بالسؤال الثامن عشر ، وهذا في ظل غياب الرقابة الأسرية، نظرا لمكوث المبحوث لساعات متأخرة من الليل رفقة جماعة منحرفة .

من المعطيات المتحصل عليها من المبحوت اتضح أن الرسوب المدرسي كان له الأثر الجد سلبي على الحالة من خلال تكوين علاقات اجتماعية مع مجموعة رفاق وسط الحي الذي يسكن به وانسجامه وسط الجماعة المنحرفة والتي تمتاز بتصرفات غير أخلاقية ما أدى إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي والمشاركة في الأنشطة الانحرافية والانقطاع الكلي عن الدراسة كانت السبب المباشر في دخوله إلى المركز، وبالأخص أن صحبة المبحوث للعصابة الحي التي يسكن به أغلبهم لا يتوافقون لا سنا ولا تفكيرا فقد اكتسب منهم الهروب من المدرسة، التدخين، تجارة وجيازة المخدرات وحتى الألفاظ البذيئة، وتكون جماعة الرفاق دافعا للانحراف خصوصا إذا اقترنت بغياب الرقابة الأسرية وتغييب عامل الضبط في عملية التنشئة الاجتماعية لأن الكثير من الانحرافات السلوكية تكون مكتسبة من جماعة الرفاق.

**تحليل الحالة السابعة:**

يتبين أن فشل المبحوث في إتمام مساره الدراسي، وغياب الرقابة الأبوية لمكوث الأب جل وقته في العمل حيث استغل المبحوث غياب الوالد في العمل ورجوعه منهمكا ليمضي أغلب الأوقات خارج البيت رفقه أصدقائ ه بالحي وهذا ما صرح به الحالة بالسؤال الثالث عشر، إما في التسكع أمام المؤسسات التربوية أو المقاهي وفي الليل أمام مبنى العمارة هذه الجماعة منهم من يكبرون هسنا (إجابة المبحوث بالسؤال الرابع عشر) وكلهم مدخنون وباحتكاكه ببعض رفقاء السوء بالحي الذي يسكن أصبح مدمنا على تعاطي المخدرات ودخول المبحوث إلى مركز إعادة التربية بسبب الاعتداء على الممتلكات والسرقة وهذا بمخالطة منحرف معتاد على الدخول لمركز إعادة التربية منذ صغره .

من خلال المعطيات التي تخص الحالة التي بين أيدينا تؤكد لنا صلة ارتباط غياب الرقابة الأسرية وسلطة الضبط الاجتماعي باستغلال المبحوث لهذا الغياب بانخراطه وسط

جماعة إجرامية ومنحرفة، ونتيجة ذلك اكتسابه لسلوكيات منحرفة في الحي الذي كان يقطن به.

ولعل أبرز ما يمكن استنتاجه من الحالة أن للأحياء السكنية الجديدة وانتشار نشاط الجماعات المنحرفة والتي تعرف بعصابات الأحياء لها تاثير كبير على أمن واستقرار الساكنة، ليس فقط هذا بل الأدهى منه المساهمة بنسبة كبيرة في جنوح الأطفال باستغلالهم في ترويج المخدرات والأعمال الإجرامية الأخرى، ما يعني ارتفاع معدل التفكك الاجتماعي ويفتح المجال على مصارعية للثقافة الجانحة بالتوسع والانتشار مايعيق عملية الضبط الاجتماعي، وهذا ما يدفع الكثير من الأطفال للولوج إلى عالم الانحرف والجنوح انطلاقا من مؤشرين هما غياب الرقابة الأسرية و الرفقة السيئة.

**تحليل الحالة الثامنة:**

يبين المبحوث أن فشله في مواصلة المسار الدراسي، ومكوثه أغلب الأوقات خارج البيت رفقه صديقه في التسكع، وتعرف المبحوث على جماعة رفاق منحرفة منهم من يكبرونه سنا وكلهم مدخنون، التي كانت المسبب الرئيسي في تعلم الحالة التدخين وتعاطي المخدرات رفقة صديقه حسب تصريح الحالة في السؤالين الثالث عشر والرابع عشر، ودخول المبحوث إلى مركز إعادة التربية بسبب الإعتداء على الممتلكات والسرقة وهذا بمخالطة منحرف معتاد على الدخول لمركز إعادة التربية منذ صغره .

من المعطيات المتحصل عليها من خلال المقابلة تبين أن الحالة التي بين أيدينا أن الرسوب الدراسي كان له تأثير جد سلبي بمحاكاة المبحوث لجماعة رفاق منحرفة أكبر منه سنا تعرف عليهم بالحي الذي يقطن به اكتسب سلوكا إجراميا ومنحرفا من خلال الاختلاط بجماعة إجرامية، هذا الاختلاط أكسب المبحوث خبرة إجرامية بالتفاعل وسط العصبة التي إندمج فيها بمكوثه أغلب الأوقات خارج البيت معهم في غياب الرقابة الأسرية والإهمال العائلي نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة، ففقر المبحوث كان أداة استغلال العصابة في دمجه وسط الجماعة المنحرفة بغرض نشر النشاط الإجرامي، ومنه فاتجاه المبحوث نحو

الجنوح لم يكن من منطلق تدهور الحالة المعيشية فقط، بل لنسيان المشاكل التي كان يتخبط فيها الطفل هذا تصريح المبحوث بالسؤال الثامن عشر، وهذا من خلال محاكاة نماذج إجرامية اعتادت الإجرام ما أكسب الحالة التي بين أيدينا سلوك اجتماعي غير سوي منافي للقيم والمعايير السائدة في المجتمع.

**تحليل الحالة العاشرة :**

يتبين أن المبحوث عاش بمنطقة تعم بها سلوكيات انحرافية لفئة من الشباب، وعن طريق هذه الفئة من الشباب احترف المبحوث السرقة، وأغلب جماعة الشباب الذين يعرفهم يكبرونه سنا ويحترفون السرقة وتعاطي المخدرات ونشر الرعب واللامن وسط الساكنة بغرض كسب المال بطرق غير مشروعة ( إجابة المبحوث بالسؤالين الثالث عشر والربع عشر ) ، فغياب الرقابة الاسرية وعدم الاهتمام بالمبحوث ساهم في انخراطه ضمن جماعة منحرفة تحترف السرقة وتعاطي المخدرات.

من المعطيات المتحصل عليها من المقابلة مع الحالة نستنتج السلوك الانحرافي الذي يكتسبه الأطفال في الأحياء يتم من خلال التأثر بجملة السياقات الاجتماعية والثقافة الفرعية الجانحة والتي تتفاعل فيما بينها لنشر السلوك الانحرافي، بهدف تعزيز قوى العصابة من خلال تقديم مغريات ومحفزات لإباحة ماهو غير مشروع في المجتمع كالإعتداء على الأشخاص والممتلكات، ترويج المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية التي باتت تنخر في نسيج المجتمعات العربية وغيرها من المجتمعات، باستعمال مختلف الأسلحة المحظورة قانونا.

وعليه فالاختلاط بنماذج سلوكية منحرفة بالأخص في الأحياء السكنية يعزز من صحة الفرض بأن لجماعة الرفاق المنحرفة علاقة بانحراف الأطفال والذي يؤدي إلى التفكك الاجتماعي في الأحياء من خلال انتشار أعمال العنف والأمن واللاستقرار الساكنة في مثل هذه الأحياء بحيث يستفيق الساكنة في بعض الأحيان على شجارات تنشب بين أفراد هؤلاء الجماعة في غالب الأحيان بسبب أماكن ترويج المخدرات أو لمجرد معاكسة فتاة، بحيث

تنقضي هذه المشادات بين الأطراف دون تدخل أحد أو هروف أحد الأطراف بالرغم من وجود مركز لحفظ الامن إجابة المبحوث السؤال ( 15، 16، 17 25 ).

وما يدعم هذا الطرح هو عند محاكاة الحالة التي بين أيدينا لجماعة الحي المنحرفة رغم اختلاف الروابط الفكرية وفارق السن الذي بدوره يبرر العلاقة بين المبحوث والجماعة على أنها علاقة مصلحة، المبحوث هدفه كسب المال بأي طريقة، والجماعة استغلت هذا البعد في نشر أعمالها الإجرامية وتوسيع نشاطها بين الأحياء بترويج المخدرات التي أصبح المبحوث مدمنا عليها بغرض نسيان المشاكل الخاصة وهذا ما صرح به المبحوث بالسؤال 18 و19.

**تحليل الحالة الحادية عشر:**

يتبين أن المبحوث عاش في جو عائلي مضطرب خصوصا أن العلاقة الأسرية بين المبحوث ووالده لم تكن على ما يرام والتي أثرت على مستواه الدراسي، لأنه يعنفه في أغلب الحالات بسبب تركه للدراسة في وقت مبكر وإصرار المبحوث على عدم الالتحاق بالتكوين المهني ،الأسلوب المتبع في المعاملة الأبوية والذي اتسم بالقسوة والتعنيف أدى بالمبحوث إلى البحث عن بديل للمعاملة الأبوية القاسية وكانت جماعة الرفاق ال سبيل في ذلك حيث يمضي أغلب الأوقات رفقتهم واعتاد الهروب معهم بالحي الذي يقطن به من أفراد عصابة الحي منهم من يكبره سنا ومنهم من هو أصغر سنا حسب إجابة المبحوث بالسؤالين 13 و 14، وتفاقم المشاكل الأبوية أدى بالمبحوث إلى البحث عن طريقة تنسيه هذه المشاكل العائلية وكان الإدمان السبيل الى ذلك هذا ما أدلى به المبحوث بالسؤال الثامن عشر والمتسبب الرئيسي في إدمان المبحوث على المخدرات وانحرافه وهروبه من المنزل لعدة مرات هو جماعة الرفاق المنحرفة تتميز بسلوكيات غير أخلاقية التي تعرف عليها وسط الحي والدليل في هذا إجابة الحالة بالسؤال التاسع عشر، ويقوم أفراد هؤلاء العصابة بنشر الرعب وخلق جو من اللأمن وسط الساكنة، حيث تنشب شجارات بين السكان وأفراد العصابة بسبب السلوكيا ت الانحرافة التي يقوم بها جماعة الشباب المنحرفون وسط الحي، حيث

تنقضي هذه المشادات أحيان دون تدخل أي أحد وأحيانا أخرى إلى أن يتدخل عناصر الشرطة على حسب تصريح المبحوث بالسؤال 15 و 16 و 17.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الإنتماء إلى عصابات الأحداث والتي من ورائها يكتسب الطفل سلوكيا ت جناحية، حيث كان هذا الانخراط نتيجة فشل الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية جراء الرسوب المدرسي للحالة، في حين أصبحت جماعة الرفاق أو العصبة التي التحق المبحوث بتنظيمها بمثابة الأسرة البديلة التي استطاعت توفير الجو الملائم ومغريات لدمج الأطفال ضمن التنظيم لتوسيع النشاط الإجرامي والانحرافي على أكبر نطاق في الأحياء السكنية.

**تحليل الحالة الثانية عشر:**

تبين أن للمبحوث علاقته بأقربائه لم تتوقف عند هذا الحد، بل امتدت إلى حد تكوين جماعة أشرار خصوصا أنهم يكبرونه سنا ومعتادون على السرقة والإعتداء على الأشخاص والممتلكات ومنهم من له سوابق قضائية هذا ما أجاب به المبحوث في السؤالين 13 و 14. وصرح المبحوث في السؤال الخامس عشر بأنه تحدث مشادات بين الأصدقاء والمعتدى عليهم بسبب الإعتداء على ممتلكاتهم وتنقضي في غالب الأحيان بتقديم الضحية شكوى من المعطيات نستنتج أن عضوية الطفل في جماعة الرفاق تنطلق في مراحلها الأولى من جماعة رفاق الحي والجوار وحتى الذين تربطهم صلة قرابة أو رفقاء لعب في الحي وتفاعله معهم، حيث يكتسب لغتهم ومهاراتهم وتفكيرهم وسلوكهم، وتسعى عصبة الحي إلى تنمية السلوك الانحرافى لدى العضو الجديد ضمن التنظيم وإعطائه فرصة لاكتساب خبرات تأهله ليصبح فردا نشطا في الجماعة .

فالطفل إذا ترعرع وسط محيط أسري بعض أفراده منحرفين، حتما ولابد أن يكون أحد هؤلاء نموذجا يقتدي به ويسير على خطاه، بالأخص في الأحياء السكنية الجديدة والتي تعرف رواجا كبيرا لنشاط عصابة الأحياء التي اكتسب المبحوث السلوك المنحرف من خلال

الانخراط فيها والذين يمولونه بالمخدرات التي أصبح مدمنا عليها واعتبر المبحوث أن اكتساب هذا السلوك غلطة هذا ما أجاب به في السؤال 18 و 19.

**تحليل الحالة الثالثة عشر:**

يتبين أن إدمان المبحوث على تعاطي المخدرات راجع لتعرفه على جماعة من الرفاق بالحي الذي يقطن به حيث تتفاوت أعمار أفراد هؤلاء الجماعة هذا ما صرح به المبحوث في السؤالين 13 و 14، وهذا بعد تخليه على مقاعد الدراسة في ظل سوء استغلال أوقات الفراغ، مع كثرة المشاكل العائلية التي كانت سببا في هروب الحدث من المنزل حتى أنه اعتاد على الهروب من المركز لعدة مرات.

وصرح المبحوث في السؤال الثامن عشر أنه يلجأ للتدخين والمخدرات لنسيان المشاكل العائلية التي تموله إيها جماعة الرفاق والتي تتميز وتعرف بتصرفات وسلوكيات غير أخلاقية.

من معطيات التي تم جمعها من المقابلة نستنتج لجماعة رفاق الحي دور كبير في تغيير أو تعديل الكثير من القيم والسلوكيات الاجتماعية التي اكتسبها الطفل من الأسرة وفق مبدأ العصبة، وعندما يصبح عضو فيها هنا لابد له أن يسير وفق أطر الجماعة، بالموازاة تمنح جماعة الرفاق فرصة في التعامل مع أشخاص متساويين له في القيم والأنماط السلوكية وتوفر له الجو الذي لم يتمكن من الحصول عليه في مؤسسة اجتماعية أخرى خصوصا الأسرة وذلك عن طريق تأثير الجماعة في أعضائها، وجعلهم كألعوبة أو آلة تحركها في أي اتجاه، هذا ما نلاحظه في عصابة الحي التي تعمل على تحريض القصر والأطفال على فساد الأخلاق والانحراف والقيام بأفعال منافية للقيم والمعايير الاجتماعية ولا تخضع لسلطة الضبط الاجتماعي كالإعتداء على الأشخاص والممتلكات وتسهيل تعاطي المخدرات في المراحل الأولية من استخدامها كوسيلة ضغط من أجل أغراض أكبر من ذلك كترويج وإغراق الأحياء بالمخدرات.

**نتيجة عامة**

ومنه نستخلص أن انحراف الأحداث واكتساب سلوكات انحرافية تكون من مخالطة جماعة رفاق منحرفة وسط الحي الذي يسكن فيه، فاختلاط الحدث بجماعة رفاق منحرفة يتيح ويفتح له المجال لاكتساب سلوكيات منحرفة تدفع به حتى لارتكاب الجريمة .

خلص سوزرلاند إلى أن الفرد يتعلم سوكا سويا وغير سوي نتيجة المخالطة، مما يعطي لجماعة الرفاق دور في تحديد سلوك الطفل، فاستقامتهم يستقيم وبانحرافهم ينحرف وهذا ما يؤكده فديريك تراشر الذي يرى بان لجماعة الرفاق أهمية في تحديد سلوك الفرد المنتمي إليه ولم يولي أهمية للتنشئة الأسرية ومدى إسهامها في حماية الحدث من الجنوح.

مع العلم بان جماعة الرفاق المنحرفة وسط الأحياء والتي تؤدي بالحدث إلى الجنوح يمكن تسميتها بعصابة الأحياء خصوصا أن الجماعة تتكون أكثر من شخصين.

3-**التحليل والتعليق حسب الفرضية الثالثة:**

"**يتعلق بانتشار الآفات الاجتماعية في الأحياء وعلاقته بانحراف الأحداث**" .

بينت الدراسة التحليلية للحالات 16 أنه من خلال الفرضية المطروحة هناك 09 حالات تؤكد صحة الفرضية وهي الحالات الاتية: ( 1، 3، 5، 6، 10، 11، 13، 14، 15).

فلغلب الحالات عاشوا في بيئة اجتماعية عفنة بالآفات الاجتماعية، المخدرات الإعتداء على الأشخاص والممتلكات، عصابات الأحياء، انتشار جماعة المنحرفين وسط الأحياء، ومازاد الطين بلة والذي أدى إلى تفاقم هذه الأمور انتشار الفقر والبطالة في ظل سوء استغلال فئة الأحداث لأوقات الفراغ مع ارتفاع معدل التسرب المدرسي في الآونة الأخيرة، فانتشار الآفات الاجتماعية وتدني المستوى المعيشي في الأحياء أدى إلى ارتفاع معدل انحراف الأحداث.

**تحليل الحالة الأولى :**

تبين أن المبحوث يعيش وسط بيئة تنتشر فيها سلوكات انحرافية، ( المشاجرات اليومية، تداول بعض أفراد من شباب الحي الألفاظ النابية على مسمع الجميع) بالإضافة إلى أن الحي يعرف رواجا كبيرا لآفة المخدرات هذا ما صرح به المبحوث بالسؤال الواحد والعشرون، مع تدني المستوى المعيشي للأسرة وعدم استقرار عمل الأب ومتطلبات المبحوث المتزايدة يوما عن يوم وعجز الأسرة تلبية متطلباته، وحبه لمواكبة العصرنة و أن يكون كبقية الشباب فكان الحل الوحيد بحث المبحوث عن مصدر لتوفير متطلباته فكان الإعتداء على الممتلكات الملاذ الوحيد من أجل كسب المال لقضاء حاجياته واقتناء المخدرات بحيث يقوم المبحوث بهذه الأعمال رفقة جماعة الرفاق وأحيانا يقوم بالسرقة بمفرده ( إجابة المبحوث بالسؤالين الثاني والعشرون والثالث والعشرون )، وأكد المبحوث سبب انتشار هذه السلوكيات الانحرافية إلى الفقر والبطالة في إجابته بالسؤال الرابع والعشرون، وأضاف المبحوث في اجابته بالسؤال الخامس والعشرون أنه بالرغم من توفر الحي على مركز حفظ الأمن إلا أن

هذه السلوكات في ازدياد وتفاقم، وهذا يوحي إلى أن الترسانة القانونية الموجهة لمكافحة عصابات الأحياء تحتاج إلى مراجعة لتشديد العقوبة من أجل كبح تنامي هذا النشاط الإجرامي.

من المعطيات المتعلقة بالحالة نستنتج أن الأحياء التي تعرف انعدام للروابط والقيم الاجتماعية وتشهد انهيار لسلطة الضبط الاجتماعي، هذه الأحياء باتت تنخر فيها الآفات الاجتماعية وتنهش في القيم والسلوك الأفراد خصوصا فئة الأطفال بحكم أنها في طريق التنشئة الاجتماعية وتحتاج إلى التوجية من أجل عدم الوقوع فريسة أمام عصابات الأحياء التي تستقطب هذه الفئة الهشة في قضاء أغراضها الشخصية، فانتشار الآفات الاجتماعية وسط الأحياء يعزز من انحراف الأطفال مما يؤدي بسهولة تامة إلى انحرافهم وممارستهم للسلوكيات غير السوية وغير المشروعة لقلة خبرتهم وجهلهم بالأخطار والأضرار المترتبة من وراء ذلك.

**تحليل الحالة الثالثة:**

تبين أن المبحوث عاش في حي يعرف رواجا كبيرا وانتشارا واسعا ل ظاهرة عصابة الأحياء التي تعمل على زرع الرعب وتقوم بالإعتداء على الأشخاص والممتلكات بالأسلحة البيضاء، كذلك رواجا للمدمنين على تعاطي المخدرات والتي أصبح فردا فعالا ضمن هذه الجماعة المنحرفة نتيجة غياب الرقابة الأسرية الذي دفعه إلى الانخراط ضمن هذه الجماعة هذا ما أدلى به المبحوث في السؤال الواحد والعشرون ، ولكن الظروف والمخاطر التي تعرض لها المبحوث نتيجة انخراطة ضمن الجماعة ودخوله إلى المركز دفعت به للتفكير عن الإقلاع آفة الإدمان من جهة والابتعاد النهائي عن عضوية عصابة الحي التي كانت السبب الرئيسي في إدمانه ودخوله المركز.

من معطيات المتحصل عليها من المبحوث أن انحراف الأطفال والنشاط الإجرامي الممارس في الأحياء ليس وليد الصدفة وإنما هو نتيجة تظافر جملة من المؤشرات والمعطيات منها ما هو اجتماعي كغياب الرقابة الأسري والتفكك العائلي وضعف الأداء

التربوي للأسرة في حماية الأبناء من أشكال الانحراف وانهيار سلطة الضبط الاجتماعي ومنها ماهو اقتصادي كتدهور الظروف المعيشية المتمثلة في الفقر نتيجة البطالة الذي أدى بالبعض للبحث عن وسيلة للكسب السريع فكان الحل تكوين جماعة لترويج المخدرات وسط الأحياء تستخدم شتى الطرق غير المشروعة بالأسلحة البيضاء ونشر الرعب بهدف توسيع النشاط واكتساب أكبر عدد من المدمنين( إجابة المبحوث بالسؤال 24 )، خصوصا إذا اقترنت هذه المعطيات بالتسرب المدرسي وعدم استغلال أوقات الفراغ فيما هو مفيد، وبالتالي حتما ستكون مجالا خصبا لنمو الجريمة وتترعرع وسطها الآفات الاجتماعية كترويج المخدرات ونشر الرعب والشجارات التي تحدث بسبب استحواذ أماكن ترويج المهلوسات وغيرها، وهذا ما أكده المبحوث .

وعليه نستنتج أن انحراف الأطفال وسط الأحياء من خلال الحالة الذي يقر بأن إدمانه على المخدرات كان من وراء انخراطه ضمن عصابة الحي، خصوصا أن المبحوث تعرض للإهمال العائلي حيث أن هذا الأخير يعتبر أقصى درجات ضعف الرقابة الأسرية مع افتقار الأسرة سواء الأب أو الأم أو كلاهما للسيطرة والتي حتما ستؤدي إلى جملة من الآثار الوخيمة سلوك وتنشئة الأفراد في المجتمع بالأخص فئة الأطفال، ما يؤدي إلى صراع بين المؤسسات الاجتماعية التي يكون لها دور في تنشئة الأطفال، هذا الصراع القائم بين الأسرة ومؤسسة جماعة الرفاق، في حين أنه إذا قامت الأولى بدورها واستطاعت التحكم في اختيار نوع جماعة الرفاق للابن تستطيع إلى حد ما حماية الأبناء من أشكال الجنوح والانحراف، أنا إذا غيب دورها هنا تستطيع مؤسسة جماعة الرفاق افتكاك دور الأسرة وتعمل على احتواء الأطفال من أجل تلبية أغراضهم الانحرافية، وما يعزز هذا الوضع هو تفشي الآفات الاجتماعية في الحي والنماذج المنحرفة التي تعمل بدورها على نشر السلوك الانحرافي.

**تحليل الحالة الخامسة:**

تبين أن المبحوث صادف خلال الدراسة أن تعرف إلى صديق كان يجلس معه في القسم، هذا الأخير منحرف مدمن على تعاطي المخدرات، ونتيجة مخالطته به عرض علي ه الأمر في بادئي الأمر رفض لكن جلوسه معه في أغلب الأوقات ما جعله يستسلم له بسهولة ويدخل عالم الإدمان كتجربة أولية من باب الفضول، مع انتشار الآفات الاجتماعية والسلوكيات الانحرافية وسط الحي وعند مدخل العمارة شباب يتعاطون المخدرات وحتى بيعها في مدخل العمارة، وفي بعض الأحيان تحدث مناوشات بين جماعة الشباب بالأسلحة البيضاء من أجل المخدرات أو حتى معاكسة فتاة وتحدث هذه الشجارات لأبسط الأمور هذا ما صرح به الحالة في إجابته عن السؤال 21، 22، 23، 24، وانشغال الحالة بهذه الأجواء الانحرافية التي تحدث وسط الحي ومخالطته للمنحرفين دفع بيه الانحراف حتى أنه اعتاد الهروب من المنزل .

من المعطيات المتحصل عليهما من الحالة تبين أن الحي الذي يقطن به ملئ بالآفات الاجتماعية مع أن الحي لا تتوفر فيه المرافق الاجتماعية ولا الثقافية ما سهل انتشار السلوكات الانحرافية بالحي، وبين المبحوث أن الشجارات تحدث في كثير من الأحيان ولأسباب جد تافه في ظل غياب المصالح الأمنية إلا بعد انتهاء هذه الشجارات، هذه الأجواء الانحرافية اكتسب الحالة منها ثقافة جانحة تأهل من خلالها وأصبح منحرفا، بعدما وفرت له جماعة أو ما يعرف بعصابة الحي الجو الملائم واحتوته وإعادة ضبطه ضمن السياقات المقبولة ليصبح فردا فعالا من أفراد العصبة .

غير أن الواضح والجلي هنا أن الأحياء الجديدة والتي تعرف نقصا فادحا في المرافق العمومية التي بدورها على امتصاص الطاقات والشحنات السالبة للأفراد، فبالرغم من توفر الحي على مركز حفظ الأمن إلا أن تفشي ظاهرة عصابة الأحياء في ازدياد ما يستوجب إعادة النظر في النصوص القانونية من جهة والبحث ودراسة الجوانب النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية منها المؤدية إلى تنامي الظاهرة، لأن هذه العوامل قد تكون من المؤشرات

التي تسهل عملية الانحراف وتفشي الجريمة وصناعة السلوك الإجرامي كترويج المخدرات وأعمال الشغب والمشاجرات وسط الأحياء السكنية .

**تحليل الحالة السادسة :**

تبين أن الحالة نتيجة غياب الرقابة الأبوية وعدم قيام الأب بالدور المنوط به، الأ مر الذي استغله المبحوث في قضاء أغلب الأوقات خارج البيت رفقة جماعة من المنحرفين وسط الحي الذي تنتشر به سلوكيا ت انحرافية متنوعة على رأسها ترويج المخدرات هذا ما صرح به المبحوث في السؤال الواحد والعشرون، وأكد المبحوث سبب انتشار مثل هذه السلوكيات بالسؤال الرابع والعشرون أنه راجع لعصابة تمتهن ترويج المخدرات والإدمان عليها حتى أن الحالة أصبح مدمنا على استهلاك المخدرات بطريقة غير مباشرة نتيجة مكوثه لوقت طويل يستنشق أثناء تعاطيهم للمخدرات و أدرك هذا عند دخوله للمركز حيث صار يحس بألم حاد في رأسه.

من المعطيات التي تم جمعها من الحالة تبين أن السلوك الإجرامي لدى الأطفال في الأحياء السكنية يتكون لديه من مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية التي يكتسبها من الجماعة والعصبة المحيطة به، في ظل غياب وإهمال أحد الوالدين خصوصا الوالد الذي يتربع على سلطة الضبط الاجتماعي ولديه القوة الفاعلة في ردع وحماية الابن من الانحراف والجنوح، وما نلاحظه من خلال المظاهر العدوانية وأشكال العنف التي يرتكبها أفراد عصابة الحي التي تقدم فرصا لانحراف الأطفال من خلال عملية تهميش مؤشر الضبط الاجتماعي ويهدف نشاط عصابات الأحياء لبناء نماذج سلوكية منحرفة انتشرت بشكل رهيب في وسط الأحياء السكنية خصوصا الحضرية منها تعمل على توسيع نشاط ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية باستعمال أشكال العنف والترهيب بمختلف الأسلحة تحت تأثير المهلوسات ما يجعل هذه الإعتداءات تتسم بالخطورة والعنف.

**تحليل الحالة العاشرة:**

تبين أن الحالة، نتيجة كثرة المشاكل العائلية والظروف الاجتماعية المزرية من جهة وضيق المسكن من جهة أخرى الأمر الذي جعله يمضي وقت كبير في الشارع، واضطراب العلاقة الأسرية وتدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمبحوث بسبب انتشار الفقر والبطالة كما عبر عنها الحالة بالسؤال الرابع والعشرون ، جعلته يمضي أغلب أوقاته في الشارع ليلا ونهارا حتى أنه ينام أحيانا عند مدخل العمارة، كل هذه العوامل أثرت في سلوك المبحوث خصوصا أنه كان لديه استعداد انحرافي منذ الصغر والذي تعلم السرقة في سن مبكرة ليصبح محترفا رفقة جماعة من الحي منحرفين ، حتى أن الحي الذي يقطن به المبحوث تنشط فيه فئة من الشباب تمتهن الترويج للمخدرات والإعتداء على الممتلكات والتي تعرف بعصابة الحي حيث أن الحالة أدلى بهذا التصريح في السؤال الواحد والعشرون.

من المعطيات نستنتج أن الفقر والبطالة وتدني المستوى التعليمي لفئة القصر في ظل التفكك الأسري تدفع بهم إلى قضاء أكبر وقت ممكن خارج البيت في وسط الشارع، ما يفتح المجال أمامهم للانخراط وسط تنظيمات شبانية باتت تغزو الأحياء والتي تعرف بعصابة الأحياء، وأغلب هؤلاء الشباب من ذوي الدخل المحدود ومنهم من ذوي الأحياء المجاورة التي تم ترحيلهم إلى أحياء جديدة، هذه التنظيمات الشبانية تعمل على ترويج المؤثرات العقلية واستحواذ أكبر مناطق لتوسيع النشاط بفرض السيطرة والنفوذ وأي مناوشات خفيفة تنتهي بمشاجرات بالأسلحة البيضاء، لا تنقضي في بعض الأحيان إلى غاية تدخل مصالح الأمن. بالرغم من مجابهة عناصر الأمن للظاهرة إلا أن الأطر المتبعة في ذلك تبقى غير كافية في التصدي لها.

وفي هذا السياق يتبين أن انتماء الأطفال لهذه التنظيمات يكون من خلال استغلال العصابة لفئة الأطفال الذين ينحدرون من أحياء جديدة لجهلهم بمعالم المنطقة من جهة وخطورة سلوك هؤلاء الشباب التي تعمل على زرع الرعب وتعريض حياة الأطفال للخطر.

**تحليل الحالة الحادية عشر:**

تبين أن الحالة عاش في جو مضطرب نتيجة الشجارات والخلافات الأبوية ما جعله يبحث عن حل لهذه المشكلة والبديل كان الانضمام إلى جماعة بهدف العمل ، لتحصيل دخل مالي والذي تحول من تجارة الخضروات إلى ترويج المخدرات، والذي أصبح الحالة عضوا ضمن هذه الجماعة المنحرفة تعرف بسلوكيا ت انحرافية من خلال المشاجرات الشبه يومية على مرئ العامة، الألفاظ النابية، السرقة، ترويج وتعاطي المخدرات وغيرها من السلوكيا ت الانحرافية، والتي زجت به إلى عالم الإدمان بغرض نسيان مشاكله العائلية ، حيث أصبح الحالة مدمنا على تعاطي المخدرات وقيام المبحوث بالضرب والجرح العمدي في كثير من المرات بسبب ترويج المخدرات أو لمجرد أسباب تافة هذا ما أجاب عليه الحالة في السؤال الثاني والعشرون.

من المعطيات نستنتج أن المشاكل العائلية تؤدي إلى ضغوط نفسية على الأطفال تدفع بهم للبحث عن بديل وحل لهذه الضغوط، وتعتبر جماعة الرفاق المؤسسة التي تتبنى وتحتضن الفرد وتتكفل بإيجاد حلول تقلل من أثر الضغوط، فإذا كانت الجماعة سوية سار الفرد على خطاها، وإذا كانت منحرفة فالأمر سيان فالمرء على درب خليله، خصوصا إذا كانت الجماعة والتي باتت تعرف بالعصابة نشاطها يقوم على نشر الرعب واللامن وترويج المهلوسات بأنواعها تنتمي إلى حي واحد تقوم بعدة أفعال بغرض خلق جو اللامن يهدف إلى توسيع نشاطها، وهذا ما أقره المبحوث أن المشاكل العائلية وكمحاولة منه للهروب منها انضم إلى عصابة الحي والتي يطلق عليها برفقاء الحي، ونتيجة مخالطته لهم أصبح مدمنا على تعاطي المخدرات بهدف نسيان المشاكل العائلية.

**تحليل الحالة الثالثة عشر:**

تبين أن الحالة عاش في محيط مليئ بالأفات الاجتماعية، يعرف انتشار واسع لترويج المخدرات عبر الأحياء، كذلك السرقة بنسبة عالية بسبب الظروف المعيشية الصعبة وانتشار البطالة التي كانت سببا مباشرا في دخول فئة من الشباب عالم المخدرات والاعتداء على الممتلكات حسب إجابة الحالة في السؤال الرابع والعشرون ، وتبين أن الحالة عاش في وسط عائلي منحرف فبعض من أبناء إخوته رفقة اثنين من إخوته وأبناء أعمامه يحترفون السرقة والسطو على الممتلكات منذ زمن وهم معروفون بذلك وسط الحي حيث استقى الحالة من أقاربه السلوك الانحرافي وأصبح مدمنا على تعاطي المخدرات ومحترفا للسرقة حسب ما أدلى به في السؤال الثاني والعشرون والسؤال الثالث والعشرون ، فمخالطة الحالة لرفقاء السوء من عائلته وتكوين علاقة وطيدة في الحي الذي يسكنون فيه ساهم بشكل مباشر في انحرافه.

من المعطيات المتحصل عليها نستنتج أن انحراف الحالة كان نتيجة تظافر جملة من العوامل، البطالة كذلك نماذج عائلية منحرفة كانت بمثابة القدوة له وغياب الرقابة الأسرية ويشير المبحوث ان الحي لا يتوفر على المرافق الترفيهة والثقافية والحي يتوفر على مركز أمني للشرطة.

فمن معالم انحراف الحالة هو تكوين جماعة أشرار بهدف الإعتداء الأشخاص والممتلكات ونشر الرعب وسط الساكنة من أجل فرض السيطرة والنفوذ، وأبدى المبحوث انطباع سلبي عن الحي الذي يسكن فيه لأنه يراه بيئة عفنة تترعرع فيها الآفات الاجتماعية وليس لديه مفر للهروب بحكم صلة القرابة التي تربطه بالمنحرفين ويرى الحل الوحيد هو تغير السكن والحي، لأن الحي الحالي لا يتوفر على الأمن والاستقرار ويعتبر بمثابة أرض خصبة لنمو الجريمة والمنحرفين، وسوسيولوجيا يمكن أن يكون الانتماء العائلي للأفراد المنحرفين دور كبير ومساهمة فعالة في انحراف الأطفال، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الجريمة والجنوح لدى الأطفال في الأحياء السكنية التي يكون التكوين الإجرامي أساسه صلة القرابة، فيكون الانحراف وراثي وتداوله العائلة على عكس الانحراف الذي يكتسبه الطفل من

مؤسسة اجتماعية أخرى التي يمكن حمايته من الانحراف والجنوح، وبالتالي انهيار قيم ومعايير الأسرة أو أحد إفرادها حتما سيورث هذا السلوك المنافي لقيم الضبط الاجتماعي للأطفال والقصر بالعائلة والحي على حد سواء.

**تحليل الحالة الرابعة عشر :**

تبين أن الحالة ينحدر من وسط حي تنعدم فيه المرافق العمومية والضرورية لقضاء أوقات الفراغ بعد طرده من المدرسة، وتحاشي الحالة الحديث عن العلاقة الأسرية السائدة داخل الأسرة دليل على توتر الجو الأسري خصوصا الوالد الذي لم يأتي على ذكره على الاطلاق، وعدم التحاقه بالتكوين المهني رغم إصرار والدته على ذلك، ما دفعه إلى البحث عن عمل بالسوق المغطاة هذا العمل كان سببا رئيسيا في تعرف المبحوث على جماعة من الرفاق اكتسب منها خبرة في الانحراف ، وبحكم قضاء أغلب ساعات اليوم معهم تعلم منهم التدخين ليتطور الأمر بعد مرور الأيام الى تعاطي المخدرات حسب إجابة الحالة في السؤالين الثاني والعشرون والثالث والعشرون، وغياب الرقابة الأسرية ساهم في اندماج الحالة ضمن جماعة رفاق منحرفة أقحمته في مجال ترويج المخدرات، خصوصا أن الحالة كان يعمل بعمل بسيط يراه غير مربح، ومع انتشار البطالة كان اختلاط المبحوث بالمنحرفين في السوق المغطاة معظمهم من أبناء الحي، الأمر الذي أتاح له الفرصة للوقوع فريسة لهم واستخدامه كأداة لنيل مبتغاهم وهو ترويج المخدرات على أوسع نطاق بين الشباب والاحداث بتعليم أكبر فئة لعاداتهم الاجتماعية السيئة والمنحرفة والمتمثلة في ترويج المخدرات والإعتداء على الممتلكات.

ومنه نستنتج أن اتجاه الأطفال نحو الجنوح والانحراف وسط الأحياء هو نتيجة محاكاة الطفل وميول فردية لمجموعة رفاق منحرفة بالحي الذي يسكن فيه مع تظافر جملة من العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، وهذ ما يبرز ويفسر تكوين العلاقة بين انحراف الأطفال وعصابة الحي من خلال انعكاس الصورة بين التفكك العائلي وغياب الرقابة الاسرية التي تؤدي إلى بناء الطفل لعلاقات مشبوهة رفقة صحبة منحرفة والتي لا تتناسب

وفق السلوك السوي والمتوازن، ومنه نستنتج أن جنوح الأطفال بتأثير عصبة الحي من خلال أشكال الانحراف المنتشرة بالأحياء وعلى رأسها الإدمان والترويج للمخدرات وهذا ما أقره المبحوث بأن الجماعة التي انضم إليها بمثابة قوة ضاغطة تعمل على تغيير اتجاه سلوك الأفراد لصالحها بالأخص الأطفال، في غياب الرقابة الأسرية وانتشار البطالة من بين أهم الأسباب المؤدية إلى بحث فئة من الشباب على فرص يتحصل من خلالها على مداخل مالية حتى ولو كانت بطرق غير مشروعة واعتبار الترويج للمهلوسات عمل مربح وسهل ومنه اكتساب سلوكيات انحرافية و جنحية بالأخص إذا كان الحي تنتشر فيه سلوكيات انحرافية كما عبر عنها الحالة في السؤال الواحد والعشرون.

**تحليل الحالة الخامسة عشر :**

تبين أن الحالة معتاد على ارتكاب سلوكيات انحرافية و إجرامية فلم تكن المرة الأولى التي يرتكب فيها جنحة، بل المرة الثانية ففي المرة الأولى قام بطعن أحد أصدقائه بيع المخدرات خصوصا أن الحي تنتشر فيه أنواع مختلفة ومتعددة من الآفات الاجتماعية كالسرقة، ترويج المخدرات، الانحلال الأخلاقي، كما صرح عنها في السؤال الواحد والعشرون، وتبين أن الحالة يعاني من كثرة المشاكل لهذا تجده يلج أ إلى الإدمان كوسيلة لنسيان المشاكل والهموم والضغوط التي يتعرض لها في الواقع الذي يعيشه يوميا وصرح بقوله أن الذي يتعاطى هذا المخدر يرحل إلى عالم آخر يمتاز بالرفاهية والتطور، وعند انقضاء مفعول المخدر يرجع إلى العالم الذي يمتاز بالنفاق والحقرة والتهميش والبطالة والمشاكل العائلية وكل هذا يتم في قبو العمارة المهيئ لهذا الغرض، فعند تعاطي هذا المخدر يشحن المتعاطي بطاقة زائدة تعطي له القدرة والاستطاعة على القيام ب أفعال لو كان في كامل قواه العقلية لما قام بها فتتجلي عند المتعاطي معايير الحياء والحشمة والخوف ويقدم على القيام بالفعل مهما كان نوعه، ولا يدرك عواقب فعله إلا بعد زوال مفعول المخدر بالأخص ممارسة الأفعال المخلة بالحياء بعد تعاطي المخدرات رفقة جماعة الرفاق هذا ما أجاب به المبحوث في السؤال الثاني والعشرون والثالث والعشرون.

فغياب الرقابة الأسرية وانتشار الأفات الاجتماعية وسط الحي وداخل العمارة السكنية عامل رئيسي في انحراف المبحوث واندماجه ضمن عصابة منحرفة تحترف الترويج للمخدرات وحتى الممارسات غير الأخلاقية وسط شباب يحبون اللبس والسهر والرقص وممارسة الجنس ولا تهمهم سوى تلبية رغباتهم وشهواتهم ولا يهمهم مصدر جلب الأموال أما من عائدات ترويج المخدرات أو الإعتداء على الممتلكات والأشخاص.

**تحليل الحالة السادسة عشر:**

تبين أن الحالة بعدما توقف عن مواصلة الدراسة نتيجة الظروف العائلية المزرية ووفاة الوالد وتعرض الأخ لإعاقة حركية، وعجزه عن إيجاد عمل لمساعدة الوالدة التي تعيله وإخوته، وكان اختلاطه رفقة أصدقاء منحرفين الذين استغلوا حالته المأساوية وعدم مواكبته للركب الحضاري الذي نعيشه اليوم ، وحاجة الحالة لتحصيل مبلغ مالي ولو كان بسيطا من أجل قضاء حاجياته البسيطة ، كان سبب في استغلال العصابة له في تكوين جماعة أشرار والإعتداء على الممتلكات وترويج المؤثرات العقلية (إجابة المبحوث في السؤالين الثاني والعشرون والرابع والعشرون)، فمن أجل مبلغ زهيد وجد المبحوث نفسة متهما بتكوين جماعة أشرار تحترف الترويج للمؤثرات العقلية والسرقة هذا ما عبر عنه الحالة في السؤال الرابع والعشرون، وللاشارة أن الحي الذي يقطن به المبحوث تنتشر فيه سلوكيا ت انحرافية منها المشاجرات اليومية، تعاطي وترويج المخدرات وتداول الألفاظ النابية على مرأى العامة ( إجابة المبحوث في السؤال الواحد والعشرون).

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الانخراط في عصابة وتكوين جماعة أشرار التي أضحت تصنع الحدث بالأحياء السكنية في عمليات مختلفة من سرقة وإعتداء إلى جانب الاتجار واستهلاك المخدرات الأمر الذي خلق جو يسوده الرعب وغير مستقر بات يهدد الأمن العام وسلامة الأفراد بالأحياء، ولاسيما أن سلوك أفراد عناصر العصابة منحرف ويتسم بالعدوانية، ما أسهم في تصاعد لمعدلات الإعتداءات الإجرامية باستخدام جميع الأسلحة البيضاء وتوظيف أكبر عدد ممكن من الأفراد حتى القصر بهدف توسيع النشاط، وتعمل

العصابة على استغلال ظروف الأطفال في ذلك وهذا ما حدث مع الحالة التي بين أيدينا فالرسوب المدرسي والفقر، البطالة والحالة الاجتماعية المزرية وغيرها من العوامل ساهمت في استغلال الجماعة للحالة ودمجه في نشاط العصبة ليصبح من مروجي المهلوسات والمؤثرات العقلية.

**نتيجة عامة**

نستنتج أن انتشار الآفات الاجتماعية في الأحياء له علاقه بانحراف الأحداث من خلال تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وتفاقم معدل البطالة والفقر وحالات التفكك الأسري وزيادة معدل الطلاق في الجزائر ما خلف إهمال الأبناء، كذلك انتشار عصابات منحرفة يعتمد نشاطها على ترويح المخدرات والممارسات المنحرفة بالأحياء السكنية كلها عوامل أسهمت في انحراف الأطفال.

وقد أوضح كل من كيلفرد شو وهنري مكاي بان المشاكل الاجتماعية والأحياء الفاسدة التي تعرف انتشار للآفات الاجتماعية لها علاقة مباشرة وغير مباشرة في تكوين السلوك الإجرامي وتنتشر فيها الآفات الاجتماعية، ما يعزز الطرح بان انتشار الآفات الاجتماعية وسط الأحياء خصوصا الجديدة والتي تعرف قلة وشبه انعدام للمرافق العمومية قد يساهم بنسبة معتبرة في تنامي معدل انحراف الأطفال وانخراطهم وسط عصابة الأحياء.

**4-التحليل والتعليق حسب الفرضية الرابعة :**

"**بخصوص انحراف الأحداث في الأحياء السكنية راجع إلى انتشار ظاهرة عصابة الأحياء**".

بينت الدراسة التحليلية للحالات 16 على مستوى الفرضية الثالثة هناك ثلاثة عشرة حالة (13) تؤكد صحة الفرضية وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6،10، 11، 12 ،13، 14، 15، 16) ، وثلاث حالات الباقية تعتبر ضحايا لعصابة الأحياء أو جماعة تكوين أشرار.

إن المحيط السكني الذي تنتشر فيه الآفات الاجتماعية، ويعرف توسع لنشاط عصابات الأحياء من شرأنه أن يحدث خلالا في النظام المجتمعي والذي يمس شرائح المجتمع بما فيها الأحداث، وتجر بهم إلى عالم الانحراف .

فانخراط الحدث بعصابة الحي يفتح له المجال لتعلم سلوكيات انحرافية مع غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن المنوط بها خصوصا الأسرة التي تمثل الركيزة الأساسية والبنية الأولى تنشئة الطفل بالأخص في أوقات الفراغ وانعدام الأماكن العامة التي تساعد الأحداث على قضاء أوقاتهم فيما مفيد ، في ظل توسع نشاط عصابات الأحياء التي تعمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من الأفراد خصوصا الأحداث منهم لسهولة إدماجهم في نشاط العصابة المتمحور حول ترويج المخدرات، الإعتداء على الممتلكات والأشخاص باستعمال الأسلحة البيضاء وزرع الرعب وسط الساكنة.

فلأغلب المبحوثين عاشوا في بيئة سكنية تنشط بها جماعات منحرفة تحترف تجارة المخدرات والسرقة وغيرها من الأنشطة الإجرامية، تعرف هذه الجماعات بعصابات الأحياء يقوم نشاطها على تحصيل مداخل مالية من مصادر غير مشروعة وغير قانونية وكذلك استغلال الأحداث – في ظل غياب الرقابة العائلية وانتشار البطالة وانعدام المرافق العمومية لقضاء أوقات الفراغ – في أنشطة انحرافية وإجرامية.

**تحليل الحالة الأولى :**

تبين أن الحالة بعدما تعرف على جماعة في الحي الذي يقطن به والذي يعرف بوضعية غير آمنة ولا يتوفر إلا على بعض المرافق فقط بالرغم من أنه حي حضري ما يدل على أن الأحياء الجديدة تحتاج إلى التهيئة ودراسة أعمق، فتوفر المرافق العمومية من شأنه أن يقلل من فرص الجريمة والجنوح بامتصاص الفراغ لدى فئات الشباب العاطل عن العمل هذا ما صرح به المبحوث في السؤال 26، 27، 28، بالأخص إذا كان الحي تنشط به مايعرف بعصابة الحي والتي استقى الطفل منها السلوك المنحرف (تصريح المبحوث بالسؤال التاسع والعشرون) ومعظم أفراد العصابة راشدون وهم من قاموا بزرع سلوكيات انحرافية لدى المبحوث وكمرحلة أولية انطلقت بتحبيب التدخين له وفي مرحلة ثانية تطور الأمر إلى لف السجائر وحشوها بالمخدرات، ليجد نفسه مدمنا مع مرور الأيام وعندما لا يجد ثمن السيجارة فالسرقة هي الملجأ الوحيد لتحصيها ويلجأون في ذلك إلى استخدام الأسلحة البيضاء.

من المعطيات المتحصل عليها من المبحوث تبن أن للجماعة تأثير كبير في سلوك الأطفال بتقديم مغريات وتحبيب بعض السلوكيات المنحرفة وتبيانها على أنها معيار للرجولة كالتدخين في بادئ الأمر ليتطور إلى الإدمان على المخدرات لدمجهم وسط التنظيم، من أجل محاولة بسط الهيمنة والنفوذ الإجرامي في الحي ونجد أن أغلب أفراد عصابة الأحياء شباب وأطفال في مقتبل العمر تجدهم يفضلون الجلوس في فترات الفراغ أمام مداخل العمارات أو المقاهي أو التسكع في الشارع أو لعب الدومنينو رفقة جماعة منحرفة خصوصا بالحي، فهذه الممارسات تعمل على توسيع نشاط الأطفال للجنوح والانحراف.

**تحليل الحالة الثانية:**

تبين أن الحالة من خلال اندماجه وسط جماعة الرفاق التي تعرف عليها كانت تفرض عليه جلب النقود من أجل السهر وتعاطي المخدرات، هذا ما أثر سلبا على دراسته ليجد نفسه خارج أسوار المؤسسة التعليمية مطرودا، وبسبب استغلال العصابة للمبحوث واعتباره مصدرا لتمويلهم بالنقود التي كان يتحصل عليها خلسة من والدته، الأمر الذي تسبب في

حدوث خلافات بين الحالة ووالدته وعجز المبحوث على اكتشاف مكان النقود والأشياء الثمينة بعد نجاح الأم في إخفائها وتهديده بتبليغ القوات الأمنية عن جملة التصرفات والسلوكيات الانحرافية التي يقدم عليها، لكن حاجته للمخدرات وقواعد الجماعة التي تفرض دائما حيازة مبالغ مالية فكان عليه إيجاد وسيلة ومصدر آخر لتحصيل المبلغ لقضاء حاجاته فتعلم السرقة في السوق المغطاة، وبعد تفاقم الديون والمشاكل يلجأ إلى أخذ النقود من والدته بالقوة، وأمام هذا الوضع الذي صار يتأزم يوما عن يوم وعجز الوالدة على السيطرة على ابنها وفي ظل توتر واضطراب العلاقة الأسرية بين الأم و أقاربها ولم تجد معيلا لكبح جماح تصرفات والسلوكيات الانحرافية الناتجة من تصرفات ابنها فلجأت إلى تقديم شكوى ضده ورغم أن الأم مازلت تحاول إصلاح ابنها إلا أن المبحوث يكن لها حقدا لأنها المتسبب الرئيسي في دخوله المركز.

من هذه المعطيات نستنتج أن لعصابة الحي تأثير كبير على سلوك الأفراد وخصوصا الأطفال من خلال اكتساب السلوك المنحرف والجانح منها حتى أصبح أكثر عدوانية من خلال التصرفات الصادرة عنه اتجاه والدته حين يطالبها بالمال والذي يأخذه منها بالقوة حسب ما أدلى به في السؤال التاسع والعشرون، فهذه الظاهرة باتت تشكل خطرا على التركيبة السكانية وتعمل على نخر الروابط الأسرية وتهدد السكينة والنظام العام فإجابة الطفل في السؤال السابع والعشرون تؤكد الحي الذي يسكن فيه غير آمن رغم أنه ذا طابع حضري إلا أنه تنعدم بعض المرافق الضرورية التي تعمل على امتصاص الشحنات السلبية للطاقات الشبانية، فدور المرافق العمومية من شأنه أن يعمل على تهذيب سلوك الفرد وامتصاص أوقات الفراغ التي يمكن أن يستغلها الأطفال في الانحراف والجنوح أو يضيعون أوقاتهم بالجلوس في مداخل العمارات والمقاهي، وهذا ما أقره الحالة بأن أفراد العصابة لا تتوفر لديهم الإمكانيات المادية ولا حتى الأسلحة المتطورة وإنما أسلحة بسيطة مثل الأسلحة البيضاء، لهذا يلجأون للبحث عن مصدر لتمويلهم بالأموال وحتى من يقوم بترويج المخدرات والأطفال أسهل وسيلة في ذلك.

**تحليل الحالة الثالثة:**

تبين أن المبحوث يعيش في وسط حي ذو طابع ريفي إلا أنه غير أمن كما صرح في السؤال السادس والعشرون والسابع والعشرون، بالأخص أنه تكاد تنعدم فيه المرافق العمومية وتنتشر فيه عصابة من الأشرار تقوم بزرع الرعب والتعدي على المواطنين في داخل الحي باستخدام الأسلحة البيضاء في بعض الأحيان وهدفها كسب المال وترويج المخدرات ، ومن خلال انتشار العصابة وسط الحي تعلم المبحوث بعض السلوكيات الانحرافية كتجارة المخدرات وسرقة المحلات هذا ما أجاب به الطفل في السؤال التاسع والعشرون.

من المعطيات نستنتج أن عصابة الأشرار والتي يعتبرها المبحوث جماعة رفاق وغالبا ما تدفع الأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية الشباب وحتى الأطفال إلى الجنوح واللجوء إلى الانخراط في هذه الجماعة والتي يقتدي بمبادئهم وأفكارهم وسلوكم المنافي لقيم ومعايير المجتمع .

وعلى هذا الأساس الذي أقره الحالة فإن عصابة الأحياء التي تنشط وسط الأحياء لارتكاب أنشطة إجرامية، حيث يكمن الهدف الرئيسي من هذا التنظيم هو ترويج المخدرات وتوسيع النشاط على أكبر قدر ممكن للحدود الإقليمية لحي معين والأحياء المجاورة الأخرى سواء الحضرية أو الريفية، مايدل أن نشاط عصابة الأحياء امتد إلى المناطق الريفية التي تعرف توسع في السكان خصوصا بعد السياسة التي انتهجتها الدولة في تنمية المناطق الريفية ومنح الدعم الريفي وتمديده بالغاز والكهرباء والماء وتعبيد الطرق ماسهل بروز تجمعات سكنية ريفية غرار ما كان في السابق حيث نجد السكان متباعدون إلا الأقارب منهم تجدهم متقاربون نوعا ما، هذه المجمعات الريفية تأثرت بركب الحضارة في العديد من الجوانب في الحياة اليومية حيث نجد بعض المجمعات يطلق عليها تسمية الريف بحكم أنها بعيدة عن المخطط العمراني في حين متطلبات المعيشية أغلبها إن لم نقل معظها متوفرة لهذا نجد انتشار للجريمة والانحراف بالمناطق الريفية ليس بالأمر الجديد وعرفت هي الأخرى

تأثير الحضارة عليها خصوصا مع انعدام بعض المرافق العمومية والتي تعمل على امتصاص ومحابة تنامي معدل الجريمة .

**تحليل الحالة الرابعة :**

اتضح أن المبحوث من خلال تكوين علاقة صداقة مع صديق مدمن على تعاطي المخدرات، و الذي تستخدمه عصابة كأداة لترويج المخدرات في الحي وفي أماكن الدراسة وأصبح المبحوث شخصا منحرفا يحترف السرقة والترويج للمخدرات والتدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات ويمارس كل السلوكيات الانحرافية التي لا تخطر ببال أحد، والأمر الذي كان سببا في انحرافه هو انتشار عصابة الأحياء بالأحياء السكنية والتي تستخدم بعض الفئات الهشة منها الأطفال وذوي المستوى المعيشي الضعيف في الأغراض الشخصية وعلى رأسها ترويج المخدرات بحكم أنها بأقل تكلفة وغير ملفتة للأنظار والتي أدت إلى تركه لمقاعد الدراسة بعدما كانت عنده آمال في الحصول على شهادة البكالوريا كما صرح المبحوث في السؤال التاسع والعشرون أنه اكتسب السلوك المنحرف من جماعة عصابة الحي .

من المعطيات المتعلقة بالمبحوث تبين أن لعصابة الحي دور في ارتفاع معدل الجنوح في الأحياء، من خلال فرض السيطرة على منطقة معينة بغرض ترويج المخدرات بالدرجة الأولى، والإعتداء الجسدي واللفظي والإعتداء على ممتلكات الأشخاص بمختلف الأسلحة البيضاء المتمثلة في السيوف والسكاكين (إجابة المبحوث في السؤال 30)، حيث تجدهم يفضلون الجلوس في فترات الفراغ وسط الأحياء وفي المقهي وحتى الأماكن الضيقة وأحيانا عند مداخل العمارات هذا ما صرح به المبحوث في السؤال 31، 32، وهذا من أجل اصطياد واستدراج الضحية للإعتداء عليه كما عبر عنها الطفل في السؤال 33، وتستغل العصابة الظروف الاجتماعية والحالة المعيشية للمراهقين في أداء أغراضهم الإجرامية والانحرافية حيث اكتسب المبحوث حسبما أقر في المقابلة أنه تعلم السلوك المنحرف وأصبح جانحا تدريجيا من خلال تكوين علاقة ومحاكاة لصديق عضو بعصابة الحي، ولابد من

الإشارة إلى ما يطرحه السوسيولوجيون أن العلاقة الاجتماعية من العوامل المؤثرة في تزايد الانحراف والجنوح فإذا أردنا معرفة شخصية الطفل فما علينا إلا بمعرفة أصدقائه ورفاقه، فما يعرف بعصابة الحي تعمل على إشباع رغبات الأطفال لتحقيق أغراض العصبة، لأن الطفل يعتبر وسيلة سهلة في ترويج المخدرات سواء في الوسط المدرسي أو في الأحياء.

**تحليل الحالة الخامسة :**

تبين أن المبحوث بعدما تعرف على عصابة الحي أصبح لعبة في يدها، ويمضي جل وقته مع جماعة مختصة في الإعتداء على سكان الحي الذي يعيش فيه وحتى الأحياء المجاورة ويخافون التجول دون حمل شيئ يدافعون به عن أنفسهم مايطابق إجابة المبحوث بالسؤالين 29 و 30 بأنه اكتسب السلوك المنحرف من العصابة وأنها تستخدم الأسلحة البيضاء في حالة الإعتداء ، فلأصبح المبحوث شخصا منحرفا بمخالطة رفقاء السوء لملئ وقت فراغه بعدما تخلى على مقاعد الدراسة حيث تجدهم يفضلون الجلوس لتضييع الوقت أمام مداخل العمارات للتدخين وتعاطي المخدرات وإما بالمقاهي وإما بالتسكع في الشارع هذا ماصرح به الحالة بالإجابة عن السؤال 31 و 33، وحاجة المبحوث للنقود جعلته ينخرط وسط عصابة الحي، الأمر الذي دفعه إلى حمل آلة حادة يدافع بها عن نفسه أو يستطيع التخويف بها بهدف الحصول على المال.

ومن المعطيات تبين أن الأطفال يتجهون إلى الانضمام إلى العصابة بتأثير نفسيتهم الاجتماعية إذ نجد البعض من الأطفال يمارس أعمال العنف والجنوح نتيجة انفصاله عن المعايير الأخلاقية وتصدع العلاقة الاجتماعية بينه وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصا الأسرة التي وضعت كامل الثقة في المبحوث الذي استغل الأمر في محاكاة جماعة كانت السبب في جنوحه وفشله الدراسي.

ومنه يمكن القول أن السلوك الانحرافي محاولة لإشباع الحاجات من خلال التعرض لمواقف الفشل التي تستغلها العصابة وتؤدي حتما إلى الانخراط في نشاط العصابات المنافي والمضاد لقيم المجتمع.

وعليه فإن لإنتشار عصابة الأحياء بالأحياء السكنية الجديدة علاقة بانحراف الأحداث.

**تحليل الحالة السادسة :**

اتضح أن المبحوث من خلال قضاء وقت كبير مع مجالسة جماعة الحي من رفقاء السوء والمنحرفين وممن يكبرونه سننا إما أمام مداخل العمارات أو المقاهي لتضيعة الوقت بلعب الدومينو أو التدخين هذا ما أدلى به المبحوث في السؤالين 32 و 33، باعتقاده أنه صار راشدا وعليه الانضمام إلى فئة الرجال وترك فئة الأطفال بحيث صرح المبحوث أنه اكتسب السلوك المنحرف من طرف جماعة الرفاق بالسؤال التاسع والعشرون ، لكن اختياره غير الصائب كان سببا في تدمير مستقبله وبها صار مدمنا على المخدرات.

بالرغم من توفر بعض المرافق العمومية بالأخص المرافق الأمنية التي تعمل على محاربة تنامي نشاط ظاهرة عصابة الأحياء بالمناطق الحضرية وحتى الريفية إلا أن وضعية الحي تشهد نوع من اللامن واللاستقرار ما عزز من فرضية أن لانتشار عصابة الأحياء بالأحياء السكنية الجديدة علاقة بانحراف الأحداث.

من المعطيات المتحصل عليها من المبحوث تبين أن للبيئة المحيطة بالطفل أثر كبير في تحديد سلوك الأطفال وتكون سببا مباشرا في تغير السلوك لدى الأطفال مما يؤدي إلى انحرافهم نتيجة التفاعلات الاجتماعية بين البيئة وجماعة الرفاق والطفل، ونستنتج أن المبحوث يفضل مصاحبة الأكبر منه سنا نتيجة وقد الصداقة بين الكبار والصغار يمكن أن تعزز الاندماج الاجتماعي ولكن فارق السن سلاح ذو حدين من جانب يتيح لكل صديق الاستفادة من ميزات الآخر ومن جانب آخر يمكن أن يؤثر على سلوك الآخر وهذا ما أقره المبحوث بأنه عند انخراطه في جماعة أكبر منه سنا يصبح أكثر نضجا، لكن كان عكس ذلك فقد تم استغلال جماعة الحي للمبحوث لترويج المخدرات من إدمانه عليها في بادئ الأمر.

**تحليل الحالة العاشرة :**

تبين أن المبحوث بسبب الظروف المعيشية والجماعة التي انضم إليها نتيجة مخالطته لهم احترف السرقة وقام بكثير من السلوكيات الانحرافية في الحي تنتهي في بعض الحالات إلى الإعتداء بالسلاح الأبيض حسب إجابته بالسؤال الثلاثون، حيث صرح في الإجابة بالسؤال التاسع والعشرون أنه اكتسب السلوك المنحرف من خلال محاكاته لعصابة الحي وأصبح شخصا غير مرغوب فيه سواء في الحي أو لدى الجهات الأمنية، وأي نشاط إجرامي او انحرافي توجه أصابع الإتهام له مباشرة، هذا ما جعله يكن حقدا لهم وهو سبب دخوله للمركز.

من المعطيات نستنتج أن انحراف المبحوث لم يأتي من فراغ وإنما هو نتيجة الوضع الاجتماعي والبيئة السكنية التي تعرف شبه انعدام للمرافق الثقافية والتربوية وحتى الرياضية بحكم أنه حي سكني جديد، بحيث أن المرافق تستطيع امتصاص أوقات فراغ الشباب التي يمضيها في التسكع وبعض الممارسات الانحرافية والجلوس أمام مداخل العمارة أو المقاهي لاصطياد الضحايا ونشر الثقافات الفرعية الجانحة، هذا ما أدلى به الحالة وفق الإجابة بالسؤال 31، 33 بحث تنمو القدرات الإجرامية وأنماط الانحراف لدى الشباب والأطفال في الأحياء التي لا تتوفر على مؤسسات تمتص الشحنات السلبية لدى هؤلاء، ومنه فالمبحوث يؤكد أن تظافر الظروف المعيشية الصعبة والانخراط وسط جماعة الحي المنحرفة وانعدام المرافق الرياضية والترفيهية تساهم في إنتاج الجريمة وبروز الأنشطة الانحرافية في الأحياء السكنية، ومثل هذه الأحياء لا تساهم في ضبط أفعال الأفراد والأطفال على وجه الخصوص بل تؤدي إلى توسع الدائرة والهوة بين سلطة الضبط الاجتماعي التي تسعى لحماية الفعل الاجتماعي السوي وفق النظام الاجتماعي وبين العوامل والمحددات التي تدفع إلا تنامي الفعل الإجرامي وسط الأحياء وتزيد من حدته وانتشاره، لهذا نجد أن الثقافة الجانحة لا تستطع فرض نفوذها في بيئة تفاعلية تخضع للنظام الاجتماعي الذي يحدد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وما يعزز تنامي الآفات الاجتماعية ومساهمتها في انحراف الأطفال في

الأحياء الجديدة الكتابات الحائطية المعادية للقوانين التي تعمل على تنظيم سلوك المجتمع وهو عبارة عن سلوك عدواني ضد النظام الاجتماعي ما يحي إلى ميول جانح للمبحوث ونقمه ضد مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

**تحليل الحالة الحادية عشر :**

تبين أن المبحوث عاش وسط بيئة منحرفة في الحي السكني الذي يعيش فيه ، حيث تعمل مجموعة من المنحرفين على بث الرعب في نفوس سكان العمارات بعدة أحياء، بحيث تشير الإجابة بالسؤال التاسع والعشرون أن المبحوث اكتسب السلوك المنحرف من احتكاكه بعصابة الحي والذين يمضون أغلب أوقات فراغهم أمام مداخل العمارات وإما بالمقاهي أو التسكع بالشارع، وتحت تأثير المخدرات يقومون بالإعتداء على الأشخاص أو الممتلكات مستعملين مختلف أنواع الأسلحة البيضاء، و تنشب مناوشات في كثير من الأحيان بين الباعة وسكان الحي وحتى المدمنين لأتفه الأسباب مستعملين مختلف الأسلحة من سكاكين وعصي وحتى التراشق بالحجارة هذا حسب تصريح المبحوث بالسؤال الثلاثون ، ما يبين أن لعصابة الحي أثر كبير في نشر الرعب وتسبب أجواء من انعدام الأمن مما يعرض حياة الآخرين للخطر أو يؤثر على حريتهم وسلامة ممتلكاتهم ، وعلى حد قول المبحوث في السؤال السابع والعشرون أن وضعية الحي الذي يقطن به غير آمنة بالرغم من توفره على أغلب المرافق العمومية بحكم طبيعة الحي الحضرية التي تستوجب توفر هذه المرافق.

من المعطيات نستنتج أن السلوك الذي اكتسبه المبحوث لم يتكون لدية من العدم، وإنما هو ثقافة مكتسبة من عصابة الحي، فانتشار الجريمة والانحراف بالحي دفع بالمبحوث إلى الاندماج وسط الجماعة التي تتفشى فيه ظاهرة تعاطي المخدرات أكثر من أي نوع من السلوكيات الانحرافية، فالحي السكني الجديد ساهم بدرجة كبيرة في غرس السلوك المنحرف لدى المبحوث من خلال توفير الشروط الملائمة لاكتساب السلوك الجانح، ومنه نتهي إلى قراءة سوسيولوجية بأن عصابة الحي تساهم بدرجة كبيرة في نشر الجريمة والانحراف وجنوح الأطفال من خلال ممارسة أفرادها للفعل الإجرامي بأبشع صوره وهذا ما أقره المبحوث بأن

عصابة الحي هي المحفز في ترعرع النشاط الانحرافي والإجرامي بالأخص تفعيله لدى الأطفال، ما يوحي إلى أن جنوح الأطفال في الأحياء الجديدة تجد الجريمة فيه المناخ المناسب للانتشار وخرق الضوابط الاجتماعية وتعيق عملية التواصل الاجتماعي وتعمل على تحطيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

**تحليل الحالة الثانية عشر :**

اتضح أن المبحوث من خلال اختلاطه برفقاء السوء وسط الحي الذي يقطن به، والذين تربطه بهم صلة قرابة هذه المجموعة التي غيرت مسار حياته وسلوكياته بحث إكتسب السلوك المنحرف من خلال الاندماج معهم حسب تصريح المبحوث في السؤال التاسع والعشرون، من ابن بار بوالديه يمتاز بسلوك سوي إلى منحرف ومدمن على تعاطي المخدرات، الأمر الذي تسبب في تركه لمقاعد الدراسة ويمضي معظم أوقات فراغه في التسكع بالشارع فبمجرد اختلاطه بهذه العصبة الناشطة في الحي ويمتد نشاطها إلى الأحياء المجاورة، استطاعت هذه الأخيرة تغيير منعرج حياة المبحوث من فرد ناشئ صالح إلى فرد منحرف مدمن على تعاطي المخدرات التي لم يستطع الإقلاع عنها، والإدمان على المخدرات يدفعهم إلى تحصيل المال بأي طريقة كانت و إن كلف الأمر الإعتداء على الأشخاص والممتلكات.

من المعطيات المتحصل عليها تبين أن أفراد العصابة تجمعهم أهداف مشتركة تتعلق بالسلوك المنحرف بهدف تحقيق متطلبات مادية وارتباطهم في عدة خصائص أولها صلة القرابة والانتماء العائلي وخصائص اجتماعية كالمستوى التعليمي المتقارب وغيرها من الخصائص ويتصفون بالعدائية والاستعداد للمشاجرة لأتفه الأسباب نتيجة تأثير المخدرات عليهم، ونجد هذه النماذج التي تحتل الأحياء تسعى جاهدة على نشر ثقافة الانحراف لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال والمراهقين والشباب بهدف توسيع النشاط الإجرامي والانحرافي، ويقوم هؤلاء في كثير من الأحيان بممارسة السلوك المنحرف على مرأى السكان لتقديم رسالة لمن حوله بأنهم أشخاص خطرون ويمتلكون القوة لمجابهة الطرف الآخر

ويبقون حذيرين من أي مداهمة أمنية، ومنه نستنتج أن أبرز أسباب انتشار العنف في الأحياء السكنية هو محاكاة جماعة رفاق منحرفة واضطراب العلاقة الأسرية والتسرب المدرسي، فاتحاد هذه العوامل وغيرها يؤدي بالطفل إلى تعلم السلوك المنحرف قد يصل إلى حد ارتكاب الجريمة باستعمال مختلف الأسلحة البيضاء بهدف الحصول على المخدرات التي يمكن أن يكون الذي يتعاطها من أجل الهروب من واقع اجتماعي أو اقتصادي لم يستطع إيجاد حلا له أو حتي التكيف معه لذا، لذا يعتبر الانخراط في جماعة الحي المتنفس الذي يحقق له ما فشل في تحقيقه.

**تحليل الحالة الثالثة عشر :**

تبين أن جماعة الرفاق التي تعرف عليها الحالة في الحي غيرت مجرى حياة الحالة ما أدى إلى تدهور واضطراب العلاقة الأسرية بين المبحوث ووالده، بسبب اندماجه وسط جماعة منحرفة بالحي الذي يقطن به تمارس جل السلوكيات الانحرافية واكتسب السلوك المنحرف من خلال قضاء أغلب أوقات فراغه رفقتهم إما بالمقاهي أو التسكع بأزقة الشوارع ومايؤكد هذا تصريح الحالة بالسؤال 29 و 31، وبالرغم من أن الحي حضري وتتوفر به معظم المرافق العمومية إلا أنه غير أمن إلا أنه تنتشر به ظاهرة عصابة الأحياء التي تعمل على نشر مختلف الأنشطة الإجرامية والانحرافية منها (الإدمان على المخدرات السرقة، حتى المجون والدعارة ....)، و أصبح الحالة فردا منبوذا في الحي ولم يستطع الإقلاع على المخدرات ولا على السرقة، واعتياد المبحوث على ممارسة النشاط الانحرافي الذي كان سببا في دخوله المركز والقيام بمحاولات متعددة للفرار من المركز.

من المعطيات المتعلقة بالحالة تبين أن تأثير جماعة الرفاق كان له صدى على سلوك المنحرفين وممارستهم للسلوك الانحرافي والإجرامي في أشكال متعددة منها الإدمان الاعتداء، والمجون وغيرها ....، هذا الصراع القائم بين جماعة الحي فيما بينهم ومن ضمنهم الأطفال وسط الأحياء السكنية معبرين عنه بتعاطي المهلوسات والمشاجرات اليومية إما بسبب أماكن استقطاب المدمنين على وجه الخصوص أو بسبب حظائر السيارات وغيرها من السلوكيا ت

الانحرافية التي تؤدي إلى نشوب خلاف ينتهي بالمشدات بالأيدي والأسلحة البيضاء ما يعزز نشر السلوك الإجرامي في وسط الشبابي والأطفال على وجه التحديد لمعايشتهم لهذه الأحداث وحبهم للتقليد، ما يعكس الصورة والوضع الذي تعرفه الأحياء الجديدة من رعب ولا أمن بسبب استفحال الظاهرة المتمثلة في عصابة الأحياء.

**تحليل الحالة الخامسة عشر:**

تبين أن الحالة بعد فشله في إتمام مساره الدراسي لعدة مرات، نتج عن ذلك نفور وكره لمواصلة الدراسة ليتعرف بعدها على جماعة من أبناء الحي تقوم بترويج المخدرات في الحي وحتى الأحياء المجاورة وولايات أخرى، ليصبح فردا نشطا ضمن العصابة يعمل على ترويج المخدرات معهم وهم يكبرونه سنا استغلوا صغر سنه وظروفه المادية والاجتماعية في تفعيله كفرد في العصابة ليجد نفسه ضحية استغلال العصابة له دون علمه بالجرم الذي اقترفوه وما يؤكد هذا هو تصريح المبحوث بالسؤال التاسع والعشرون أنه اكتسب السلوك المنحرف من جماعة الرفاق، ويمضون معظم أوقات فراغهم بالديكي الموجود بقبو العمارة إما لتعاطي المخدرات أو مكان يقصد المدمنون لاقتناء المخدرات ( إجابة المبحوث بالسؤال 31، 33)، وهذا يؤكد أن وضعية الحي غير أمنة بالرغم توفر أغلب المرافق العمومية بحكم طبيعة الحي الحضرية.

من المعطيات يتضح أن رسوب الحالة في الدراسة كان له تأثير جد سلبي في تغيير سلوكه، وتبين الحالة ذلك الانحراف من خلال الانخراط في جماعة تعمل على ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية وسط الأحياء وفي هذا السياق فإن التحولات التي عرفتها الأحياء السكنية من تغيرات اجتماعية واقتصادية من أهم العوامل المساهمة في انحراف المبحوث سواء الرسوب المدرسي والفقر وحتى جماعة الحي المنحرفة التي استطاعت استغلال ظروف الحالة لدمجه في العصابة، ويقر المبحوث بأن الممارسات الاجتماعية وسلوكات الأفراد الذين اندمج معهم غير عادية وغير أخلاقية وخير دليل على ذلك أشكال الانحراف التي باتت تغرق الحي الذي يقطن به من سلسلة الإعتداءات والمشاجرات بين الشباب لأتفه

الأسباب، الألفاظ النابية التي نسمعها في وقت ومكان وغيرها، ضف إلى ذلك استغلال المبحوث وغيره من القصر في ترويج المخدرات كوسيلة سهلة وأبعاد الشبهات عن السلطات الأمنية.

**تحليل الحالة السادسة عشر :**

تبين أن الحالة عاش في أسرة فقيرة ومفككة إثر وفاة والد هالذي كان المعيل للعائلة ونظرا لتدهور الأوضاع والحالة المعيشية للمبحوث وتملص الأخ الأكبر من المسؤولية الذي كان المتسبب الرئيسي في تعرفه بعصابة تعمل على الإعتداء على الممتلكات العامة وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية والذين اكتسب السلوك المنحرف بالإختلاط بهم حسب إجابته بالسؤال التاسع والعشرون، التي استغلت حاجة المبحوث للمال بسبب سوء الأوضاع المادية للمبحوث واستخدمته كحارس أثناء قيامهم بأعمالهم الإجرامية من جهة يعتبر الحدث ضحية استغلال العصابة لجهلة التام بمعالم الجرم المقترف، ومن جهة أخرى يعتبر في نظر القانون شريك ومساهم في الأعمال الإجرامية حتى ولو كان بعيد على ميدان الجريمة خصوصا إذا اقترن الأمر بمشاركة جماعة أشرار المتكونة من أربعة أشخاص وكلهم مدمنون على تعاطي مخدرات وذوي سوابق عدلية ويمضون أوقات الفراغ في غالب الأحيان بالتسكع بالشارع أو الجلوس بالقرب من السكنات باعتبارها سكن فردي (حوش)، وتنشب في بعض الحالات مشادات بالأسلحة البيضاء ما يوحي أن وضعية الحي غير أمنة سواء بالأحياء الحضرية الجديدة أو الأحياء الشعبية (الأحواش) ويعتبر المبحوث ضحية الفقر واستغلال العصابة له في تهريب وترويج المؤثرات العقلية المنتشرة في المدن الوسطى، وفي ظل هذه الأوضاع لم يستطع المبحوث تفسير الوضع الذي وجد نفسه قد آل إليه، في حين أنه كان بصدد تحضير ملف للالتحاق بالخدمة الوطنية، ليجد نفسه داخل مركز إعادة التربية بسبب تحصيل مبلغ زهيد.

من المعطيات المتحصل عليها من الحالة نستنتج أن انتشار البطالة والفقر بشكل كبير يؤدي إلى ممارسة بعض السلوكيات المنحرفة بغرض تحصيل الأموال لقلة مناصب وفرص العمل، خصوصا إذا اقترن الفقر بضعف القيم والأخلاق وسوء التنشئة بالنسبة للأطفال وضعف التماسك والترابط العائلي حسب ما أقره المبحوث، وننتهي إلى أن ضعف وسائل الضبط الاجتماعي وتدني مستويات البيئة الاجتماعية تدفع الفرد إلى الجنوح نتيجة تراجع المستوى المعيشي وانتشار العصابات الإجرامية في الأحياء التي تسعى لفرض سيطرتها من خلال ممارسة أشكال العنف والإجرام المتعددة وبالأخص ترويج المخدرات التي كان الحالة ضحية استغلال العصابة في ترويج المخدرات.

**نتيجة عامة :**

نستنتج من خلال المعطيات المتعلقة بالمبحوثين لظاهرة عصابة الأحياء علاقة بانحراف الأطفال والقصر من خلال سلسلة الشجارات والمشادات التي أضحت تشهدها أغلب الأحياء الجزائرية أبطالها مراهقون وشباب في مقتبل العمر باستعمال مختلف الأسلحة البيضاء من إنتاجهم الشخصي تنتهي في بعض الحالات بجريمة.

وقد توصل ازرا بارك إلى نتيجة بان الأحياء تعتبر بمثابة منشأ العصابات المنحرفة والإجرامية، وهذا ما أكدته النظرية الايكولوجية بان مناطق الإجرام والانحراف تمد الأحداث وتساهم في تكوين أو اكتساب سلوك منحرف يؤدي بهم إلى ارتكاب جريمة ما.

**نتائج الفرضية الأولى:**

**جدول رقم: (04) يوضح علاقة المعاملة الابوية للمبحوثين وفق المستوى المعيشي**

| مستوى معيشي / نوع المعاملة | جيد | | متوسط | | ضعيف | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| سريع الغضب | | | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| شجار | 1 | 6.25 | | | 1 | 6.25 | 2 | 12.5 |
| التعنيف | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | 3 | 18.75 |
| عدم اللامبالاة | | | 2 | 12.5 | 1 | 6.25 | 3 | 18.75 |
| الضرب | | | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| معاملة عادية | 1 | 6.25 | | | 2 | 12.5 | 3 | 18.75 |
| غياب الرقاب | | | | | 3 | 18.75 | 3 | 18.75 |
| المجموع | 3 | 18.75 | 3 | 18.75 | 10 | 62.5 | 16 | 100 |

يتضح من خلال الجدول رقم ( 04) أن أعلى نسبة للأطفال المنخرطين ضمن جماعة أو عصابة منحرفة نتيجة سوء المعاملة الوالدية بسبب تدهور المستوى المعيشي هي 62.5 % من ذوي المستوى المعيشي الضعيف، وتدهور المستوى المعيشي واقترانه بنوع المعاملة

الأبوية للأطفال المبحوثين أدى إلى انحراف الأطفال بحيث بلغت نسبة 6.25 % من ذوي المستوى المعيشي الضعيف وارتباطها بنوع المعاملة الأبوية، إما معاملة أبوية سريع الغضب، شجار، التعنيف، الضرب، ونسبة 18.75% بسبب غياب الرقابة الأبوية والباقي 12.5% يتلقون معاملة عادية.

وعليه فإن التحولات الاقتصادية التي شهدها المجتمع الجزائري خصوصا في الآونة الأخيرة، أدت إلى تباين في الطبقات الاجتماعية وانتشار الفقر والبطالة والذي أدى بدوره إلى التسرب المدرسي والذي لوحظ جليا على أفراد العينة كلهم من ضحايا التسرب المدرسي وبالتالي فإن مجابهة الأولياء للظروف المعيشة الصعبة وغياب الرقابة الأسرية وحتى الأساليب المتبعة في عملية التنشئة وتظافرها ومستوى المعيشة، بالأخص أن أغلب الحالات من ذوي المستوى المعيشي الضعيف، تعتبر من المؤشرات الدافعة لانحراف الأطفال فالممارسات الملاحظة على سلوك الأطفال دليل على ذلك كالسرقة وترويج المخدرات والإعتداء على الأشخاص والممتلكات بهدف الكسب السريع لسد عجز الأولياء عن توفير متطلبات الأطفال المتزايدة والمواكبة للتطور التكنولوجي، لهذا يلجأ الأطفال لهذه الممارسات الانحرافية المنافية لقيم ومعايير المجتمع وهذا ما يؤدي إلى انضمامهم إلى عصابات وجماعات منحرفة، "وعليه فحسب تارد الحياة في المجتمع تتطلب نوع من التلاحم والتماسك وهذا ما يسميه بالروابط الاجتماعية"[1]

إن ارتباط انحراف الأطفال قيد الدراسة بتدهور المستوى للعائلة ونوع المعاملة الأبوية الخاطئة والمتمثلة في القسوة وغياب الرقابة واللامبالاة، حيث تحتاج الطفل في هذه المرحلة العمرية لاهتمام ورعاية نفسية ومادية لتلبية متطلباته، ومنه فإن الطفل في هذه المرحلة العمرية فإنه يحتاج لرعاية واهتمام زائدين وتكثيف الجهود الأبوية لتلبية المتطلبات العاطفية

[1] جمال معتوق، مدخل الى علم الاجتماع الجنائي،دار بن مرابط للنشر والطباعة، المحمدية، ج1، ط1، 2008، ص 218.

وحتى المادية لسد الطريق أمام الطفل من أجل البحث عن طريقة لتلبيتها بنفسه، والتي في غالب الأحيان تكون طرق غير مشروعة.

**جدول رقم ( 05): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية وإذا ما كان هناك شجار داخل الأسرة.**

| شجار داخل الأسرة / نوع المعاملة | نعم | | لا | | احيانا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| سريع الغضب | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| شجار | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| التعنيف | 3 | 18.75 | | | | | 3 | 18.75 |
| عدم اللامبالاة | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | 3 | 18.75 |
| الضرب | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| معاملة عادية | 1 | 6.25 | 3 | 18.75 | | | 4 | 25 |
| غياب الرقاب | | | 3 | 18.75 | | | 3 | 18.75 |
| المجموع | 8 | 50 | 7 | 43.75 | 1 | 6.25 | 16 | 100 |

اتضح من خلال الجدول أعلاه أن 25% من المبحوثين يتلقون معاملة عادية من مجموع 43.75% لايوجد بهم شجار داخل الأسرة بالرغم من وجود حالات من العينة

المدروسة تتلقى معاملة أسرية غير عادية إما الغضب أو الشجار أو التعنيف، الضرب وغياب الرقابة، ومنه نستنتج أن بالرغم من المعاملة العادية وتلائم الجو الأسري داخل الأسرة إلا أنه يبقى غير كافي أمام تظافر العوامل الخارجية مثل تأثير جماعة الرفاق، الشارع والتسرب المدرسي خصوصا إذا ارتبطت هذه العوامل باللامبالاة من طرف الآباء اتجاه سلوكيات التي تصدر من الأبناء وغياب الرقابة الأسرية.

وحتى تكون الصورة أكثر وضوحا لابد من معرفة أن الطفل يفقد مكانته داخل الأسرة بالرغم من المعاملة العادية وانعدام الخلافات الأسرية، لكن كانت العلاقة الأسرية مميعة يطبعها الإهمال واللامبالاة، فالنتيجة الحتمية هي اندفاع الطفل إلى البحث عن بديل للجو الأسري الذي يجده بالانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته.

**جدول رقم ( 06): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية وهروب المبحوث من المنزل في حالة شجار داخل الأسرة**

| هروب المبحوث من المنزل / نوع المعاملة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| سريع الغضب | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| شجار | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| التعنيف | 1 | 6.25 | 2 | 12.5 | 3 | 18.75 |
| عدم اللامبالاة | | | 3 | 18.75 | 3 | 18.75 |
| الضرب | 1 | 6.25 | | | 1 | 6.25 |
| معاملة عادية | 1 | 6.25 | 3 | 18.75 | 4 | |
| غياب الرقاب | | | 3 | 18.75 | 3 | 18.75 |
| المجموع | 3 | 18.75 | 13 | 81.25 | 16 | 100 |

يتضح من خلال الجدول رقم () أن أعلى نسبة للأطفال المنحرفين الذين هربوا من المنزل بسبب المعاملة الوالدية 18.75% مقابل 81.25% لم يهربوا من المنزل، فالهروب من المنزل شكل من أشكال الانحراف حتى المبحوثين الذين لم يهربوا من المنزل قاموا بارتكاب سلوكات انحرافية بسبب عدة عوامل من بينها أسلوب المعاملة المتبع من الوالدين.

ومنه نستنتج أن اضطراب العلاقة الأسرية أو التفكك الأسري أو تصدع العلاقة الأسرية كلها أشكال تؤكد انهيار البنية الأسرية وأول ضحية في ذلك هم الأبناء ما يؤدي إلى عواقب وخيمة تعرقل النمو السلوكي السليم للطفل ومايدفعه في بعض الحالات إلى ارتكاب أشكال مختلفة من الانحراف ويعزز لديه السلوك العدواني، والأمر الذي يؤدي إلى انتشار ظواهر جديدة كظاهرة الهروب من المنزل كرد فعل عن أسلوب العاملة الأبوية.

**جدول رقم: ( 07) يوضح العلاقة بين مورد الحصول على الدعم المالي وهل اذا كان المبلغ كافي لسد حاجيات الحالة.**

| هل المبلغ كافي / مورد الحصول على المبلغ | نعم | | لا | | قليلا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| السرقة | 1 | 6.25 | 5 | 31.25 | 1 | 6.25 | 7 | 43.75 |
| الاستدانة | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| توفير الوالدين للمبلغ | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| العمل | | | 3 | 18.75 | 3 | 18.75 | 6 | 37.5 |
| ترويج المخدرات | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| المجموع | 4 | 25 | 8 | 50 | 4 | 25 | 16 | 100 |

يتبن من الجدول رقم ( 07) أن المبحوثين إذا كان المبلغ الذي يتلقونه من طرف الأولياء لقضاء حاجياتهم خصوصا إذا كان غير كافي ولا يلبي متطلباتهم المتزايدة والتي تخضع للتكنولوجيا ومواكبة العصرنة فالفارق بين الرغبات والقدرة على إشباعها فإنهم يلجئون إلى السرقة بنسبة 43.75%، بالمقابل تلجأ فئة أخرى للعمل الذي يكون هو الآخر في أغلب الأحيان في مجال غير مشروع كترويج المخدرات أو المساهمة في ترويج المخدرات

ضمن تنظيم جماعي، بالإضافة لفئة الأطفال الذين يتلقون الدعم المادي من الأولياء مع غياب الرقابة وعدم معرفة اتجاه صرف الأطفال للنقود، فإننا نجد في الحالات من يستغل هؤلاء الأطفال ويعتبرهم بمثابة مورد مالي.

ومنه نستنتج أن التضييق أو الإسراف المادي اتجاه الأبناء وبالتالي قد يمارسون أشكال متعددة من السلوكيا ت الانحرافية بحكم حاجتهم للمال أو وفرة المال فإنه تجدهم يمضون أغلب أوقات الفراغ في الشارع للبحث عن فرصة لكسب المال أو فرصة لصرف المال ما يكسبهم تصرفات غير قانونية وغير أخلاقية في ظل تواجد جماعات وعصابات تستغل هذه الظروف لأن الطفل يتأثر بسلوك من يخالطهم، ومما سبق نخلص إلى أن الظروف الاقتصادية للأسرة هي تدفع بالأطفال إلى البحث عن فرص لتأمين متطلبات ومستلزمات الحياة اليومية التي عجزت الأسرة عن تلبيتها، ما يفتح المجال أمام الأبناء لترك صفوف الدراسة فيقعون فريسة لجماعات منحرفة تستغل حاجتهم للمال عن طريق الاختلاط بهم في ظل غياب الرقابة الأسرية.

**جدول رقم (08): يوضح العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وحول مكان قضاء الحالة لوقت فراغه**

| أسلوب المعاملة الوالدية / مكان قضاء وقت الفراغ | نعم | | لا | | أحيانا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الشارع | 1 | 6.25 | 4 | 25 | 2 | 12.5 | 7 | 43.75 |
| رفقة الأصدقاء | 1 | 6.25 | 4 | 25 | | | 5 | 31.25 |
| مدخل العمارة | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | | | 2 | 12.5 |
| المقهى | | | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| أماكن اللهو | | | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| المجموع | 3 | 18.75 | 9 | 56.25 | 4 | 25 | 16 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن أغلب المبحوثين يمضون معظم أوقات فراغهم بالشارع بنسبة 43.75%، وإما رفقة أصدقائهم بنسبة 31.25% دون أن يتذمر الأولياء من هذا السلوك بنسبة 56.25%، ومنه نستنتج أن غالبية الأطفال الذين يمضون معظم أوقات فراغهم خارج المنزل دون رقابة أسرية متحررين من الضوابط العائلية نجدهم يمارسون أشكال متعددة من السلوكات الانحرافية بحكم قضاء معظم الأوقات خارج المنزل إما بالتسكع

بالشارع أو برفقة جماعة منحرفة وإما بالمقهى وهذا بطبيعة الحال ما سيكسبهم سلوكات منحرفة .

**جدول رقم (09): يوضح العلاقة بين مكان قضاء وقت الفراغ ومورد حصول الحالة على الدعم المالي**

| مورد حصول على المال / مكان قضاء وقت الفراغ | السرقة | | الاستدانة | | دعم والدين | | العمل | | ترويج المخدرات | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الشارع | 5 | 31.25 | | | 1 | 6.25 | 3 | 13.75 | | | 9 | 56.25 |
| رفقة الأصدقاء | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | | | 3 | 18.75 | | | 5 | 31.25 |
| مدخل العمارة | | | | | | | | | | | | |
| المقهى | 1 | 6.25 | | | | | | | | | 1 | 6.25 |
| أماكن اللهو | | | | | | | | | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 |
| المجموع | 7 | 43.75 | 1 | 6.25 | 1 | 6.25 | 6 | 37.5 | 1 | 6.25 | 16 | 100 |

يتبن من الجدول بأن 56.25% من المبحوثين الذين ينمضون أغلب أوقات فراغهم بالشارع يلجأون الى السرقة بنسبة مئوية تقدر بـ 43.75% من مجموع المبحوثين بالمقابل نجد 37.5 % من المبحوثين الذين يجدون من العمل وسيلة لطمس سلوكاتهم الانحرافية مثل الحالة رقم ( 11) الذي يبع خضروات في السوق المغطاة ولكن ماخفي هو ترويج المخدرات، وكما هو معروف بأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية والتي يعرف فيها الطفل تغيرات فيزيولوجية ونفسية ما يعرف بالمرحلة الانتقالية ومحاولة الاعتماد على الذات، لهذا نجد فئة كبيرة من الأطفال تحاول إيجاد فرص تؤمن لهم مدخول مالي للتخلص من الضغوط العائلية بالأخص إذا كانت الظروف المعيشية للأسرة متدنية، وبحكم الحالة الاقتصادية التي يشهدها المجتمع من انتشار لعامل البطالة تجد هؤلاء الأطفال يؤمنون مصروف يومي ولو بطرق غير مشروعة كالسرقة وترويج المخدرات هذا ما يؤدي به إلى الانخراط وسط جماعة رفاق أو عصابة تجره إلى ارتكاب سلوكات انحرافية وإجرامية، وبذلك تصبح هذه الجماعات شريكا للأسرة في تنشئة الأطفال الأمر الذي تنجر عنه انعكاسات سلبية على الأطفال في ظل غياب التكفل المادي والنفسي وحتى الترفيهي والتثقيفي للأولاد.

**جدول رقم(10): يبين ردة فعل الإباء لرسوب الأبناء**

| ردة فعل الآباء لرسوب الأبناء | ك | % |
|---|---|---|
| التعنيف | 9 | 56.25 |
| عادي | 5 | 31.25 |
| اللامبالاة | 2 | 12.5 |
| المجموع | 16 | **100** |

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن ردة فعل الأباء حول رسوب الأباء تتميز بسلوك تعنيفي وردة فعل جد عنيفة بنسبة 56.25%، ونسبة مئوية 31.25 % تميزت ردة فعل الأباء حول رسوب الأبناء بالعادية ما يوحي إلى عدم اكتراث الأولياء لمصير أو مستقبل الأبناء، ما

يساهم بدرجة كبيرة في تصاعد نسبة التسرب المدرسي، كذلك عدم التحاق هؤلاء الأطفال بمراكز التكوين المهني التي تحتضنهم وتوفر لهم العناية وتؤهلهم لاكتساب حرفة أو مهنة تمكنهم من إيجاد فرص عمل، وللإشارة فإن مراكز التكوين المهني أصبحت تطلب من المترشحين مستوى دراسي معتبر، ولهذا نجد معظم الحالات تخلو عن مقاعد الدراسة في المراحل الأولى من التعليم، وهذا ما يعزز من فرص انحراف الأطفال وتكسبهم سلوكات انحرافية بالشارع ومنه نقول بأن الرعاية الأبوية ومتابعة الأباء لمسار حياة أبنائهم ومساعدتهم على تخطي مراحل فشلهم يكون بمثابة درع ومانع قوي ضد انحراف الأطفال.

من خلال استعراض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى : " **ينخرط الاحداث ضمن عصابة الاحياء نتيجة غياب الرقابة والأساليب التربوية الوالدية الخاطئة**" توصلنا إلى استنتاج مفاده أن الفرضية تحققت وذلك من خلال إجابات الحالات المدروسة باستمارة المقابلة نحو الأساليب التربوية الخاطئة التي ينتهجها الأباء في تربية الأبناء والتي تؤدي بهم في كثير من الحالات إلى الانخراط ضمن جماعة منحرفة كنتيجة أولية ومن بين هذه الجماعات عصابة الأحياء، بحيث تعبر أغلب الحالات والمتمثلة في 13 حالة بنسبة مئوية %81.25 .

إن الطفل يتلقى أساليب التنشئة الأولية من طرف الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية المسؤولة عن تلقين الطفل مبادئ التربية السليمة وتعمل على زرع القيم والسلوكيات السوية التي تقيه من الانحراف وتكون بمثابة الدرع الحصين من الوقوع في الجنوح والجريمة، فقد أثبتت العديد من الدراسات التي تناولت جنوح الأطفال بأن إهمال الأسرة لدورها وواجباتها اتجاه الأبناء من شأنه أن يكون عاملا مباشرا في جنوح الأطفال خصوصا عندما يعجز أن تحقيق أهدافه وحاجياته، فيلجأ للبحث عن طريقة أو وسيلة لإشباع متطلباته وتحصيل أموال لسد هذه الحاجيات وتكون السرقة أنجع وسيلة في ذلك ويصحب هذه العملية الاعتداء على الأشخاص باستعمال العنف وأشهر الأسلحة البيضاء .

فالإنتماء إلى عصابة الأحداث يؤدي في بعض الحالات إلى سلوكيات جنحية، فأغلب الحالات المدروسة انخرطت ضمن عصابة الرفاق المنحرفة سواء بالحي أو المدرسة بهدف التقليد أو تأثير جماعة الرفاق على الطفل بمحاكاة السلوك المنحرف، أو نتيجة تدهور الظروف المعيشية ويكون هذا في معظم الحالات في مرحلة المراهقة التي تتميز بروح المغامرة والتطلع والاكتشاف وتزامنها بقلة الحيلة والتمييز ما يجعل من جماعة العصابة الأسرة البديلة عند هؤلاء الأطفال، وانظمام الطفل لهذه الجماعة أو العصابة هو تفسير حتمي لتنامي معدل الجنوح والجريمة عند الأطفال وتشير نظرية الضبط الاجتماعي إلى أن الأفراد ينخرطون في السلوك الإجرامي لأن لديهم روابط اجتماعية ضعيفة مع الأسرة أو المدرسة وحتى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى المحيطة بالطفل في المجتمع.

وهذا ما يتجلى في السلوكيات العدوانية والعنفية والممارسات الإجرامية والانحرافية منها الإعتداء على الأشخاص كالضرب والجرح العمدي والإعتداء على الممتلكات كالسرقة والنهب وسلب الأشخاص ممتلكاتهم تحت تأثير المخدرات.

الأسرة من العوامل الاجتماعية القوية في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكياته وتبعا لها يستمد مبادئه ومحاكاته للصواب والخطأ خاصة إذا كانت متماسكة ومتزنة وتوفر لأفرادها الدعم والحب والتوجيه السليم.

كما أن التنشئة الاجتماعية السليمة تسهم في بناء شخصية سوية للطفل من خلال الرقابة الوالدية، عكس التنشئة غير السليمة وإهمال الأبناء من طرف الوالدين، وقد يكون التفكك الاسري عاملا مساعدا في اضطراب الشخصية وتولد السلوكيات المنحرفة، إذن فسلوك الفرد انعكاس جزئي لاضطراب الأسرة ما يدفعه بطريقة أو أخرى إلى الانحراف.

إن بناء العلاقات الاجتماعية قد يبدأ من الطفولة تم المراهقة وصولا إلى مرحلة الشباب، و من الطبيعي الإنتماء إلى عدة جماعات في آن واحد حسب الحاجة للإنتماء غير أن عصابات الأحياء في حالات متفاوتة لم ينسجموا في جماعات، بسبب عدم ضعف

المستوى التعليمي أو عدم امتلاك حرفة أو شهادة تأهلهم إلى العمل، فهم لا ينتمون في جماعات مهنية أو ثقافية وغيرها من الجماعات.

**نتائج الفرضية الثانية:**

**جدول رقم (11): يبين العلاقة بين سن ونوع أصدقاء الحالة**

| سن / الأصدقاء / نوع الاصدقاء | اكبر منه سنا | | هم في سنه | | الاثنين معا | | مجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| عصابة الحي | 4 | 25 | | | 2 | 12.5 | 6 | 37.5 |
| أصدقاء بالحي | 4 | 25 | 1 | 6.25 | 3 | 18.75 | 8 | 50 |
| اقارب | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| مروجي المخدرات | 1 | 6.25 | | | | | 1 | 6.25 |
| مجموع | 10 | 62.5 | 1 | 6.25 | 5 | 31.25 | 16 | 100 |

يتضح من خلال بيانات الجدول أن 50% من عينة البحث لديهم أصدقاء بالحي منهم 18.75% مزيج بين أصدقاء مختلفي الأعمار منهم من يكبر المبحوثين ومنهم ومن يصغرهم سنا و 25% من الأصدقاء من يكبرون المبحوثين سنا، ما يدل على ميل الأطفال إلى مصاحبة ومجالسة الأفراد الأكبر منه سنا لتأثرهم بهم والإحساس بأنهم اكثر نضجا وكذلك قوة تأثير الأشخاص على الأطفال واستدراجهم في قضاء ممارساتهم الانحرافية، ونجد 37.5 % أصدقاء من عصابة الحي منهم 25% أصدقاء المبحوث وأكبر منه سنا، وهذا مايؤكد أن بعض الأطفال يبحثون عند تكوين علاقات صداقة في أشخاص يجدون فيهم ما

لا يجدونه عند أقرانهم، لهذا نجد أن الأطفال يقلدون أبائهم في عدة تصرفات هذه الأخيرة ممكن أن تكون تصرفات وسلوكيات سوية وقد تكون غير سوية والطفل يسير على دربها فإن صلحت هذه الممارسات صلح الطفل وإن كانت غير سوية فإنه في بعض الحالات تنعكس عليه سلبا، هذا الأمر شأنه شأن علاقات الصداقة التي تنشأ على التقليد والمحاكاة بحكم أن الطفل يمضي أغلب أوقات فراغه برفقتهم ما يكسبه سلوكيات منحرفة إن كانت الجماعة كعصابة الأحياء.

**جدول رقم ( 12): يبين العلاقة بين سبب الشجار الذي يحدث في الحي والأطراف الذين تحدث بينهم هذه المشادات**

| سبب الشجار / أطراف الشجار | لعبة الدومينو | | الممارسات المنحرفة | | الاعتداء على الأشخاص | | ترويج مخدرات معاكسة فتاة | | استحواذ على أماكن ترويج المخدرات | | لا تحدث شجارات | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| بين الجماعة وسكان الحي | 1 | 6.25 | 2 | 12.5 | | | 3 | 18.75 | | | | | 6 | 37.5 |
| الأصدقاء والضحايا | | | | | 1 | 6.25 | | | | | | | 1 | 6.25 |
| الأقارب والضحايا | | | | | 1 | 6.25 | | | | | | | 1 | 6.25 |
| بين عصابتين | | | | | | | | | 1 | 6.25 | | | 1 | 6.25 |
| لا يحدث شجار | | | | | | | | | | | 7 | | 7 | 43.75 |
| مجموع | 1 | 6.25 | 2 | 12.5 | 2 | 12.5 | 3 | 18.75 | 1 | 6.25 | 7 | | 16 | 100 |

من الجدول يتضح لنا أن نسبة سبب الشجار الذي يحدث في الحي والأطراف الذين تحدث بينهم هذه المشادات بلغت 56.25%، منها نسبة 37.5% شجار يحدث بين جماعة المبحوث وسكان الحي ونسبة متعادلة تقدر بـ 6.25% على التوالي بين شجار بين الأصدقاء والضحايا، وشجار بين أقارب المبحوث والضحايا، وشجار بين العصابتين والسبب الرئيسي في ذلك هو ترويج المخدرات أو معاكسة فتاة بنسبة 18.75%، أو بسبب الممارسات المنحرفة التي يقدم عليها أفراد العصابة بالحي، وبالتالي نستنتج أن سبب الشجار الذي تعرفه الأحياء السكنية بين أفراد العصابات الناشطة في الأحياء المتسبب الرئيسي فيه هو تفشي ظاهرة ترويج المخدرات في الأحياء السكنية وتفرع نشاط ترويج المخدرات إنجر عنه العديد من الممارسات الانحرافية كمعاكسة الفتيات والإعتداء على الأشخاص وممتلكاتهم.

وفي خضم هذا الجو الفاسد والذي يشهد ترويع الساكنة ويهدد أمنهم والذي يؤثر على نمط وطبيعة العلاقات الاجتماعية، فإن ترويج المخدرات لم يتوقف عند حد الإدمان أو الكسب غير مشروع فإنه امتد إلى نطاق أوسع وهو الاستحواذ على مناطق ترويج المخدرات ومحاولة فرض السيطرة لاحتلال أكبر مناطق لممارسة النشاط، ما نشب عنه تصارع الجماعات والعصابات وسط الأحياء راح ضحيتها الساكنة الذين وجدوا أنفسهم في صراع دائم معهم .

**جدول رقم (13): يبين مصدر تمويل الحالات بالمخدرات**

| مصدر تمول الحالات بالمخدرات | ك | % |
|---|---|---|
| مروجي المخدرات | 2 | 12.5 |
| أصدقاء بالحي | 8 | 50 |
| شراء المخدرات بمفرده | 2 | 12.5 |
| ليس من المدمنين | 4 | 25 |
| المجموع | 16 | 100 |

من الجدول يتبن أن مصدر تمويل المبحوثين بالمخدرات هم أصدقاء الحي بنسبة 50% و 12.5 % هم مروجي المخدرات الذين يقدمون على تمويل الأطفال بالمؤثرات العقلية، ونسبة مماثلة حيث يقوم المبحوث بشرائها لوحده و 25% من المبحوثين ليسوا مدمنين و 75% من مجموع المبحوثين المقدر بـ 04 حالات بالمقابل 12 نجد حالة كلهم مدمنين على تعاطي المخدرات بفعل تأتير جماعة الرفاق في ذلك.

ومنه نستنتج أن لجماعة الرفاق دور كبير في توجيه سلوك الفرد فان كانت جماعة الرفاق تسير في درب سوي فان المنتمي لها يكون سويا، وان كانت جماعة الرفاق منحرفة فإن المنتمي إليها سيكتسب سلوكها المنحرف عن طريق التعلم " فالسلوك الإجرامي يتم اكتسابه عن طريق التفاعل مع أشخاص أخرين خلال عملية الاتصال بالأنماط الجانحة "[1]

---

[1] جمال معتوق، مدخل الى علم الاجتماع الجنائي ، دار بن مرابط،الجزائر،ج1،ط1، 2008،ص286.

**جدول رقم (14): يبين أسباب الشجار**

| أسباب الشجار | ك | % |
|---|---|---|
| لعبة الدومينو | 1 | 6.25 |
| الممارسات المنحرفة | 2 | 12.5 |
| الاعتداء على الأشخاص | 2 | 12.5 |
| المخدرات أو معاكسة فتاة | 3 | 18.75 |
| الاستحواذ على أماكن ترويج المخدرات | 1 | 6.25 |
| لا يوجد أي سبب | 7 | 43.75 |
| **المجموع** | 16 | 100 |

ومن إجابات السؤال رقم 17 أن أغلب الشجارات تنقضي دون تدخل أي طرف إلا في بعض الحالات التي تستدعي تدخل المصالح الأمينة نتيجة تبليغ أحد الساكنة بوجود الشجار أو هروب أحد الضحايا أو سقوطه جريحا .

ومن إجابة المنبحوثين بالسؤال رقم 18 تبين أن معظم المبحوثين يلجأون إلى التدخين أو الكحول أو تعاطي حبوب التخدير لنسيان المشاكل الخاصة وإما لتقليد الأصدقاء بعدد 11 حالة من مجموع المبحوثين وهذا ما يعزز بأن المشاكل العائلية والإهمال العائلي له دور كبير في انحراف الأطفال وانضمامهم إلى جماعات منحرفة .

من خلال استعراض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية : " **يلجا الأحداث بسبب مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة إلى الانخراط في عصابة الحي**". توصلنا إلى استنتاج مفاده أن الفرضية تحققت وذلك من خلال إجابات الحالات المدروسة باستمارة المقابلة نحو

انحراف الأطفال نتيجة مصاحبة رفقاء السوء سواء بالحي السكني أو المدرسة حيث يكون لجماعة الرفاق دور مغناطيسي في سحب وجر الرفقاء إلى الجنوح فمعظم الأطفال المنرفين ينتمون الى جماعة رفاق منحرفة وهذا ما يظهر بوضوح أثر الرفقة السيئة، فعند انتماء الطفل أو الحدث لهذه الجماعات بطيعة الحال فإنه يتعلم أساليب الانحراف والممارسات غير أخلاقية والمنافية لقيم المجتمع.

"فالإنتماء إلى عصابات الأحداث هو شكل من التجمع التفاضلي والذي يؤدي في بعض الحالات إلى سلوكات جنحية فغالبية الشباب يشاركون في عصابات الأصدقاء في لحظة مراهقتهم وقد يشكل جزءا من التنشئة الاجتماعية" [1]، فالعديد من الاستجوابات أثناء المقابلة بالمركز والمقدرة بـ 16 حالة منهم 12 حالة بنسبة 75 % مشتركون في الدافع أو المتسبب في الانحراف وهو جماعة الرفاق المنحرفة بالإضافة إلى تشكيل الأطفال عصابة أو مجموعة منحرفة تقوم بالسرقة أو الإعتداء على الغير، وهذا دليل على أن إنضمام الأطفال إلى جماعة منحرفين وأصدقاء سوء فالصحبة لها تأثير كبير على سلوك الفرد وتساهم بدرجة عالية في تحديد مسار هذا السلوك إما باستقامته أو انحرافه.

**نتائج الفرضية الثالثة:**

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة : "**يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي**".

[1] ساسي سفيان ، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسات نفسية وتربوية ،عدد 19، ديسمبر 2017، ص 85.

**جدول رقم (15): يبين علاقة السلوكيات المنحرفة وسط الأحياء والممارسة غير أخلاقية للحالات.**

| ممارسات المنحرفة المنتشرة في الحي / السلوكات التي مارسها المبحوث | تداول الألفاظ النابية | المشاجرات | ترويج، تعاطي المخدرات شرب الخمر | الاعتداء على الممتلكات و الأشخاص |
|---|---|---|---|---|
| المبحوث1 | | | / | / |
| المبحوث 2 | / | | / | |
| المبحوث 3 | / | | / | |
| المبحوث 4 | / | | | / |
| المبحوث 5 | | | / | / |
| المبحوث 6 | لا شيئ | لا شيئ | لا شيئ | لا شيئ |
| المبحوث 7 | | | | / |
| المبحوث 8 | | | | / |
| المبحوث 9 | | | / | / |
| المبحوث 10 | | | / | / |
| المبحوث 11 | | | / | / |
| المبحوث 12 | | | / | / |
| المبحوث 13 | | | / | / |
| المبحوث 14 | | | / | |
| المبحوث 15 | | | / | |
| المبحوث 16 | | | / | |

وجاءت إجابات المبحوثين على النحو المشار إليه في الجدول حول السلوكيات المنحرفة المنتشرة في وسط الأحياء ومدى ممارسة المبحوثين لهذه الممارسات غير أخلاقية حيث نجد العديد من الممارسات المنحرفة التي باتت تنتشر بشكل مرعب ومخيف وسط الأحياء السكنية منها تداول الأطفال والشباب للألفاظ النابية وسط العامة دون أدنى حياء كذلك المشاجرات اليومية بسبب ودون سبب تحت تأثير المخدرات وأضحى الفرد في غير مأمن على نفسه وممتلكاته في وضح النهار، حيث نجد 12 حالة من مجموع المبحوثين قامت إما بترويج المخدرات أو تعاطي المخدرات وإما حتى شرب الخمر، ونجد 10 حالات قاموا بالإعتداء على الممتلكات والأشخاص، و 3 حالات حسب إدلاء المبحوثين ممن قاموا بتلفظ بالألفاظ النابية، في نجد كذلك 7 حالات ممن قاموا بعدة ممارسات منحرفة بترويج المخدرات وتعاطي المخدرات وحتى شرب الخمر، وبالإعتداء على الممتلكات والأشخاص.

نستنتج من القراءة الإحصائية أن أغلبية المبحوثين بعد الانخراط وسط جماعة الحي المنحرفة سواء جماعة الرفاق أو ما يعرف بعصابة الأحياء فان الأطفال بمحاكاة هذه العصبة أو الجماعة فانهم يقتدون بسلوكاتهم وتدل هذه النتيجة على قوة العلاقات بين أفراد جماعات الرفاق وتقديم الطاعة والولاء لجماعة الرفاق كشرط من شروط دوام الإنتماء حتى ولو كان الثمن في ذلك التضحية بالمبادئ الشخصية والصحية.

ومن إجابة السؤال رقم 23 تبين أن معظم المبحوثين قاموا بجملة الممارسات الانحرافية رفقة أصدقائهم إما رفقاء الحي أو المدرسة، ومنه نستنتج أن الاختلاط بفئات منحرفة يؤدي بالأطفال إلى ممارسة منحرفة نتيجة انضمام الأطفال إلى جماعات وعصابات تهدف إلى توسيع نشاطها وسط الأحياء والأحياء المجاورة واستقطاب أكبر عدد ممكن من المنخرطين بغرض فرض السيطرة والهيمنة .

**جدول رقم(16): يبن المتسبب في انتشار السلوكيات الانحرافية للأطفال وسط الأحياء**

| المتسبب في انتشار السلوكيات الانحرافة للأطفال وسط الأحياء | ك | % |
|---|---|---|
| الفقر والبطالة | 8 | 50 |
| تقليد جماعة الرفاق | | |
| انتشار عصابة الأحياء ومروجي المخدرات | 8 | 50 |
| المجموع | 16 | 100 |

يتضح من خلال الجدول المتسبب في انتشار السلوكيات الانحرافية للأطفال وسط الأحياء هو الفقر والبطالة بنسبة 50 % ونسبة 50% كذلك راجعة إلى انتشار عصابة الأحياء ومروجي المخدرات فأغلب أفراد المبحوثين يعيشون حالة من الفقر والتفكك الأسري ومنه نستنتج أنه في ظل أحضان البطالة وتحت تأثير جماعة الرفاق وعصابات تستغل هذه الظروف في استقطاب الأطفال لترويج المخدرات، فالحالة الاقتصادية المتدنية للأسرة تدفع الأطفال لإيجاد وسيلة وطريقة لتأمين المصروف اليومي إما بطرق مشروعة وإن عجزوا في ذلك لإنعدام فرص العمل يلجأون للطرق غير مشروعة مع انتشار رهيب للأفات الاجتماعية في الأونة الأخيرة والمتمثلة في عصابة الأحياء التي تستغل الأطفال في توسي ع هوة نشاط ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية وسط الأحياء والمؤسسات التربوية .

ومن إجابة المبحوثين بالسؤال 25 والتي تؤكد على توفر جميع الأحياء التي يقطن بها المبحوثين على مراكز حفظ الأمن، نستنتج من خلال إجابات الحالات 16 على أن معظم الأحياء التي يقطن بها المبحوثين تتوفر على مراكز حفظ الأمن وعملهم الدؤوب على حفظ الأمن والسلامة العامة للمواطن ونشاط هذه المراكز يتمركز للحد من الجريمة بمختلف أشكالها وأنواعها، إلا أن الأحياء السكنية تعرف تنامي معدل الجريمة وجنوح الأطفال، ونجد في مقدمة هذه الجرائم ترويج وتعاطي المخدرات وما ينجر عنها من سلسلة الاعتداءات على الممتلكات والأشخاص، فبالرغم من توفر الأحياء السكنية على مراكز لحفظ الأمن العام

والتي تسعى جاهدة إلى محاربة الجريمة خصوصا مع سن القوانين التي تنص على قمع الجريمة بأشكلها مثل 03/20 الذي يدعوا لمحاربة عصابة الأحياء، إلا أنها تظل غير كافية وتحتاج لدراسة واسعة وتحليل النصوص التي إلى معالجة أو اصلاح من أجل مكافحة الظاهرة التي باتت تعرف انتشارا رهيبا في أوساط الشباب والأطفال على وجه التحديد.

من خلال استعراض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة: " **"يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي"**.

توصلنا الى استنتاج مفاده أن الفرضية تحققت بنسبة مقدرة بـ 56.25 % وذلك من خلال إجابات الحالات المدروسة باستمارة المقابلة حول مساهمة انتشار الأفات الاجتماعية في انظمام الأحداث لعصابة الحي، فالعديد من الاستجوابات أثناء المقابلة بالمركز والمقدرة بـ 16 حالة منهم 09 حالات مشتركون في الدافع أو المتسبب في الانحراف وهو جماعة الرفاق المنحرفة بالإضافة إلى تشكيل الأطفال عصابة أو مجموعة منحرفة تقوم بالسرقة أو الاعتداء على الغير، وهذا دليل على أن انضمام الأطفال الى جماعة منحرفين وأصدقاء سوء فالصحبة لها تأثير كبير على سلوك الفرد وتساهم بدرجة عالية في تحديد مسار هذا السلوك اما باستقامته أو انحرافه.

فظاهرة انحراف الأطفال وانضمامهم لعصابة الأحياء ترتبط ارتباطا وثيقا بانتشار الآفات الاجتماعية وسط الأحياء السكنية خصوصا ترويج المخدرات، وسلسلة الاعتداءات سواءا على الأشخاص أو الممتلكات في ظل تنامي معدل الفقر وانتشار البطالة، ومنه فالتصدي للظاهرة – انحراف الأطفال في الأحياء السكنية – يحتاج لدراسة شمولية تعالج الظاهرة الدخلية على المجتمع الجزائري والمتمثلة في عصابة الأحياء التي تسغل الظروف الاجتماعية والاقتصادية للشباب والأطفال في نشر الآفات الاجتماعية، ومع الانتشار الواسع لهذه الأخيرة يصبح الطفل ضحية.

**نتائج الفرضية الرابعة:**

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الرابعة : "**للانتشار عصابة الاحياء في الاحياء السكنية الجديدة علاقة بانحراف الاحداث**"

**تحليل إجابة السؤال رقم 27:**

من خلال إجابة المبحوثين بالسؤال السابع والعشرون حول الوضعية الأمنية للحي الذي يسكونون به تبين أن الوضعية الأمنية بالحي غير مطمئنة وغير أمنة نتيجة تفكك الروابط الاجتماعية بين السكان بحكم أن أغلبهم تم ترحيلهم من مناطق الى مناطق أخرى بسبب الزيادة الكثافة السكانية، وقيام الجهات المختصة باعتداد تركيبة سكانية من مختلف المناطق، الأمر الذي أحدث تصارع وتضارب في وجهات النظر وأدى الى انتشار مايعرف بعصابة الأحياء للدفاع كل جماعة عن وجهة نظرها وفرض سيطرتها باستعمال مختلف أشكال العنف، ما أفرز كذلك كثرة الشجارات والصراعات بين السكان وأفراد العصابات بالأحياء.

**تحليل إجابة السؤال رقم 28:**

من إجابات المبحوثين نجد أن بعض الأحياء تتوفر على بعض المرافق العمومية وأحياء أخرى تكاد تنعدم فيها ومعظم الأحياء تتوفر على مرافق عمومية، إلا أن هذه الأحياء تعرف انتشار للآفات الاجتماعية ونشاط جماعات الإجرامية المتمثلة في عصابة الأحياء التي أرعبت الجزائريين من خلال الاشتباكات المتكررة والشبه يومية لأتفه الأسباب في كثير من الحالات تحت تأثير المهلوسات، حيث تجد القوات الأمينة صعوبة في إنهاء هذه الاشتباكات.

ويظل نشاط عصابة الأحياء في تزايد مع نقص المرافق العمومية أو وجود المؤسسات الرياضية والترفيهة جدران دون هياكل، لأن قيام هذه بدورها من شأنه تقليص الشحنات والطاقات السلبية للشباب والأطفال مع ارتفاع معدل البطالة وتدني المستوى المعيشي بسبب غلاء الأسعار، وهذا بهدف سد الطريق أمام عصابة الأحياء التي تعمل على تجنيد أكبر عدد من المنخرطين في صفوفها لتوسيع النشاط الإجرامي.

**جدول رقم (17): يبين مصدر اكتساب المبحوث للسلوك المنحرف.**

| مصدر اكتساب المبحوث للسلوك المنحرف | ك | % |
|---|---|---|
| عصابة الحي | 06 | 37.5 |
| جماعة الرفاق بالحي | 09 | 56.25 |
| مروجي المخدرات | 1 | 6.25 |
| **المجموع** | 16 | 100 |

المبحوثين تعلموا الممارسات المنحرفة من خلال الاختلاط والانخراط بعصابة الحي.

من الجدول يتبن أن 56.25% اكتسبوا سلوكيات منحرفة من خلال محاكاة جماعة رفاق تمتاز بسلوك سيئ ومنحرف، والتي بدورها تعمل على تكوين جماعات وعصابات منحرفة وسط الأحياء فنجد 37.5% من مجموع المبحوثين.

ومنه نستنتج أن لجماعة الرفاق تأثير كبير وفعال في توجيه سلوك الفرد وحتى في تكوين شخصيته خصوصا في مرحلة الطفولة، لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يتأثر بأفراد الجماعة سواء رفقاء الدراسة أو اللعب وحتى الأصدقاء بالحي، وبهذا تعتبر جماعة الرفاق التي تساهم في بناء شخصية الطفل البديل الأنجع والمناسب عن الأسرة لما توفره من متطلبات دون قيود .

**تحليل إجابة السؤال رقم (30): في حالة الاعتداء ما نوع السلاح:**

من خلال الدراسة حول موضوع عصابات الأحياء ودوره في انحراف الأطفال تبين أنه في حالة المواجهات التي تحدث في وسط الأحياء السكنية سواء بين السكان وأفراد العصابات أو بين أفراد العصابات فيما بينهم فأهم وسيلة دفاع وتخويف وترهيب هي الأسلحة البيضاء المختلفة الأشكال والأنواع فأغلب الحالات الذين صرحوا بحدوث الاشتباكات فالأداة الأولية المستعملة ضد الأفراد أو الجماعات هي الأسلحة البيضاء.

**تحليل إجابة السؤال رقم ( 31 و32):**

**هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس وما نوع السلوكيات والأفعال التي يقوم بها المبحوثين أثناء جلوسهم :**

تبين من خلال السؤالين أن معظم الحالات المدروسة يستغلون مداخل العمارات ونهايات الشوارع وحتى الأماكن الضيقة بالأحياء السكنية الجماعية أو حتى السكنات الفردية للجلوس بهذه الأماكن نتيجة الضغوطات الاقتصادية والمتمثلة في تدهور المستوى المعيشي وانتشار البطالة التي أدت إلى ارتفاع مستوى الفقر، وحتى الضغوطات الاجتماعية المتمثلة في التفكك الأسري وكثرة المشاكل العائلية وضيق المساكن التي تدفع بالفرد لقضاء وقت أطول بالشارع تجنبا لهذه الضغوط التي ترمي به في أحضان الجماعات والعصابات المنحرفة والتي تستغل هذه الظروف في تجنيد هؤلاء الأفراد.

حيث تنطلق جلسات السمر بهذه الأماكن باللعبة الشهيرة بالدومينو ويرافقها التدخين كمرحلة أولية لتطور إلى تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، بحيث أنه في كثير من الحالات كما صرح أحد المبحوثين بأن بعض الحالات والنماذج المنحرفة المدمنين هم ضحايا المخدرات دون تعاطيها، فقط تعاطي المخدرات من استنشاق الدخان المخدرات أثناء جلسة الدومينو.

فالمخدرات سبب لكثير من الجرائم منها، السرقة، الضرب والجرح ألعمدي وغيرها من الجرائم الأخرى، خصوصا في ظل غياب وسائل الضبط الاجتماعي،مع انعدام تام لكل مقومات الحياة الحضرية سواء من خدمات أو مرافق عمومية مع انتشار للبطالة والفقر مما يدفعهم إلى إدمان المخدرات و تجارتها لكسب قوتهم في تحسين مستوى معيشتهم، ولاسيما فئة الأطفال.[1]

[1] بهية بن صغير، أساليب مواجهة الجريمة الحضرية ،الباحث الاجتماعي ،العدد13، 2017، ص47

**جدول رقم:( 18) يوضح عدد الأطفال المنحرفين والجانحين حسب نوع وسبب الجنحة المرتكبة**

| أسباب الجنوح / نوع الجنحة | | اعتداء على الأشخاص | اعتداء على الممتلكات | الترويج | الإدمان | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التنشئة غير السوية | ك | | 1 | | | 1 |
| | % | | 6.25 | | | 6.25 |
| جماعة الرفاق المنحرفة | ك | 2 | 3 | 1 | 1 | 7 |
| | % | 12.5 | 18.75 | 6.25 | 6.25 | 43.75 |
| الآفات الاجتماعية | ك | | 2 | 2 | 1 | 5 |
| | % | | 12.5 | 12.5 | 6.25 | 31.25 |
| انتشار العصابة بالاحياء سكنية | ك | | 1 | | 2 | 3 |
| | % | | 6.25 | | 12.5 | 18.75 |
| المجموع | ك | 2 | 7 | 3 | 4 | 16 |
| | % | 12.5 | | 18.75 | | 100 |

يتبين من الجدول أن عدد اللأطفال المنحرفين بسبب مجالسة ومصاحبة جماعة منحرفة بالحي السكني بلغت نسبة 43.75%، وجنوح الأطفال بسبب انتشار الآفات الاجتماعية وتفاقم الفقر والبطالة بنسبة 31.25%، ونسبة 18.75% من الجانحين ترجع إلى انخراط الأطفال وسط عصابة الأحياء، ونسبة 6.25% من الجانحين تعود إلى التنشئة غير السوية.

ومنه نستنتج أن لجماعة الرفاق دور كبير في توجيه سلوك الفرد في المجتمع فالأساليب الوالدية المنتهجة في تربية الطفل الخاطئة والتي تنعكس على سلوك الطفل سلبا مما يدفعهم للبحث عن بديل – للجو الأسري المضطهد المبني على القسوة والتوبيخ والتعنيف وحتى الضرب – والذي يجده في غالب الأحيان وسط جماعة الرفاق والتي تقر

سلوكه سواء كانت الجماعة سوية أو غير سوية والتي تشبع حاجياته عند الانتماء إليها خصوصا عصابة الأحياء التي تشعر المنتمي اليها بالقوة والأمان بغرض قضاء مصالحها بعدها يصبح خاضعا لمعايير الجماعة ويكتسب نمط الشخصية الجماعية .

**استنتاج جزئي:**

تبين من التحليل والتعليق على الفرضيات للحالات المنحرفة نستنتج مايلي:

الفرضية الأولى: "**ينخرط الأحداث ضمن عصابة الأحياء نتيجة غياب الرقابة الوالدية والأساليب التربوية الخاطئة**".تحققت بمعدل 16/13 حالات بمعدل 81.25%.

- الفرضية الثانية: " **تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي**".تحققت بمعدل 16/12حالات بمعدل 75%.

الفرضية الثالثة: "**يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي**".تحققت بمعدل 16/09 حالات بمعدل 56.25%.

الفرضية الرابعة: "**للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة علاقة بانحراف الأحداث**".تحققت بمعدل 16/13 حالات بمعدل 81.25%.

**استنتاج عام:**

من خلال البحث والمعاينة الميدانية في موضوع انحراف الأطفال ودور عصابة الأحياء أثبتت الدراسة ظاهرة عصابة الأحياء لم يعد الأمر مقتصرا على صراع بين شخصين أو أشخاص ضد مجموعة، بل أضحى الأمر اخطر من ذلك حيث أصبحت هذه الظاهرة أكثر تنظيما واشد خطورة عن ذي قبل بهدف فرض السيطرة على مناطق ترويج المخدرات خصوصا، مستعملين في ذلك مختلف الأسلحة البيضاء المختلفة الأشكال والأحجام مجندين الأطفال ضمن هذا التنظيم وتم التوصل للنتائج التالية:

- معظم الحالات المدروسة تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة يمرون بفترة مراهقة والتي تعرف تدرج وتغيرات فيزيولوجية ونفسية وتفكيرية واجتماعية، وتمتاز هذه المرحلة بالمغامرة والتقليد وحتى ارتكاب سلوكيات وممارسات منحرفة تتسم بالعدوانية والعنف.
- أغلب الحالات لديهم مستوى تعليمي متوسط بنسبة 75 % والتي تعتبر من أهم المراحل الدراسية والتي تعرف بمرحلة انتقالية لاصطحابها للتغيرات الجسمية والعقلية للطفل لإحساس الطفل بأنه تعتب مرحلة الطفولة وأصبح راشدا.
- جل الحالات المدرسة بنسبة مئوية 81.25% من أصل جغرافي حضري ما يدل على أن انحراف الأطفال وانتشار الجماعات والعصابات المنحرفة يعرف رواج كبير بالمناطق الحضرية على عكس المناطق الريفية التي تزال لم تشهد هذا الانتشار الواسع لمثل هذه الجرائم لخصوصية وطبيعة المنطقة.
- تلعب التنشئة الأسرية ونوع الأساليب التربوية السوية وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة دور كبير في الحفاظ على سلوك الطفل من الانحراف والجنوح.
- الخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وبين الأبناء ينعكس سلبا على تنشئة الأبناء
- اختيار الأسرة لجماعة الرفاق التي تصاحب الابن علاقة مباشرة بانحراف الطفل.

-تم التوصل من خلال عملية البحث بالموضوع أن الهدف الرئيسي لنشاط عصابة الأحياء هو ترويج المخدرات، كذلك ملاحظة انحراف الأطفال من خلال الأشكال الانحرافية المتمثلة في الكتابات الحائطية والكلام الفاحش ترويج المخدرات وهو أكبر دليل لغياب لسلطة الضبط الاجتماعي.

-استغلال عصابة الأحياء للأطفال من أجل ترويج المخدرات بالأوساط المدرسية وسط الأحياء السكنية لسهولة الأمر وبأقل التكاليف.

-لتدني المستوى المعيشي وتفاقم معدل الفقر والبطالة دور في انخراط الأطفال بعصابة الأحياء التي توفر الجو الملائم عن المشاكل والظروف الأسرية المتفككة وحتى العجز المادي عن توفير الأسرة لمتطلبات الأحداث والذي تتكفل به العصابة.

-عدم تكيف الأفراد والأحداث على وجه الخصوص مع البيئة السكنية الجديدة وحتى البيئة التي تنشط فيها جماعات وعصابات الأحياء تعتبر احد ابرز العوامل والدوافع المساعدة على تشكيل أو انخراط الأطفال في هذا التنظيم الإجرامي.

-أن الأزمات الجديدة التي تسببت فيها جائحة كورونا، تسببت بدرجة كبيرة في تنامي ظاهرة عصابة الأحياء وجنوح الأطفال بسبب توقف الدراسة وإجراءات الحجز الصحي التي فتحت باب واسع لانتشار البطالة وحالات التوتر والقلق التي عاشتها أغلب العائلات، وغلق معظم المرافق العمومية إلا الضرورية منها لأن هذه المرافق تمتص الشحنات السلبية وتساهم في التقليل من فرص الانحراف خصوصا الأطفال لأن المرافق العمومية والترفيهية منها تعمل حماية الأحداث من الانحراف بنسبة مئوية معتبرة.


الخاتمة

## خاتمـــــة :

ختاما أخلص إلى معادلة بين الأساليب التربوية الوالدية وجماعة الرفاق المنحرفة وانتشار الآفات الاجتماعية والأحياء السكنية الجديدة، ففشل الأساليب التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية له انعكاس كبير على تربية الطفل، في أغلب الحالات يكون سبب مباشر في جنوح الطفل ويكون سلوك الطفل التربوي أكثر هشاشة، خصوصا إذا اقترن هذا الفشل التربوي بجماعة الرفاق المنحرفة التي تعمل على تنمية هذا السلوك ليصبح أكثر انحرافا وجنوحا مع تزامن انتشار الآفات الاجتماعية بالأحياء السكنية الجديدة التي أصبحت بيئة تحتضن ظاهرة عصابة الأحياء التي يسعى الأطفال فيها إلى بناء نموذج ديناميكي مستقل من خلال الانخراط في هذه المنظمات والتي تعرف بعصابة الأحياء تنشط في حركية مبدأها العنف والعدوان ونشر اللامن واللاستقرار، على غرار من يحظى بتنشئة اجتماعية سوية حيث يكتسب حصانة سلوكية وتربوية تدفع عنه الجنوح والانحراف .

**التوصيات والاقتراحات:**

-تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية ومكافحة عصابات الأحياء على المستوى المحلي وفق الأمر الرئاسي 03-20.

-تكثيف البرامج التوعية و التحسيس خصوصا للأطفال بخطورة الانخراط في تنظيم عصابات الإجرامية على حد سواء بما فيها عصابات الأحياء.

-بث برامج إعلامية تربوية من شانها تحسيس الأطفال والأحداث بالعواقب الوخيمة التي تتسبب فيها انتشار عصابة الأحياء على الفرد والمجتمع، فالتحسيس من ابرز الاستراتيجيات المنتهجة لمحاربة الفساد والآفات الاجتماعية.

-تكثيف الأبحاث والدراسات الاجتماعية والقانونية للحد من تفشي الظاهرة، وتحليل الظاهرة من الناحية السوسيولوجية لمعرفة دوافع بروزها وكذلك الآثار الناجمة عنها، بهدف وضع ترسانة قانونية صارمة.

-تمحيص ومعالجة كل الآفات الاجتماعية التي من شانها المساهمة في انحراف الأطفال ووضع استيراتيجية كفيلة ملائمة لمكافحة تنامي الظاهرة وتقلل من مخاطرها على المجتمع والفرد.

-تكثيف برامج التكوين والمعاهد الوطنية لاحتواء الأطفال والشباب نتيجة التسرب المدرسي بغرض إكسابهم لحرفة تؤهلهم للبحث عن فرصة عمل لمجابهة البطالة.

-استحداث مشاريع وبرامج تنموية تساهم في القضاء على الفقر والبطالة التي في غالب الأحيان تكون السبب المباشر في انتشار الآفات الاجتماعية والانحرافات والسلوكيا ت المضادة للمجتمع كظاهرة عصابة الأحياء وجنوح الأحداث.

# قائمة المراجع

**المراجع باللغة العربية:**

**القران الكريم:** سورة النور الآية 57 رواية ورش

**القواميس:**

1-أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت المجلد التاسع، ط3، 2004.

2- ابن منظور ، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، ج9، ط1، لبنان، 2003 .

3- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، د ت، مجلد2.

4- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مداني للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2003.

5-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية 1979.

**كتب المنهجية:**

6- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية ،ط9.

7- عدنان احمد مسلم، أمين صلاح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، مكتبة العبيكان الرياض، ط1، 2011.

8-عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

9- عمار بوحوش، واخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، اصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2019 .

10-عقيل حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 2012.

11-عبد الرحمان محمد العيسوي، التحليل العلمي للجريمة والانحراف ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2012.

12- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ط 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1988.

13-كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر 2002.

14- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي ، دار الكتب، صنعاء، ط 3 2019.

15- مصطفى خلف عبد الجواد، دراسات في علم الاجتماع السكان، دار الميسرة، 2009.

16- مسعود حسين التائب، البحث العلمي( قواعده، اجراءاته، مناهجه)، المكتب العربي للمعارف، مصر، القاهرة، 2018.

17- محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر، 2008.

18-معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004.

19- مصطفى حسين باهي، منى احمد الازهري، أدوات التقويم في البحث العلمي (التصميم والبناء)، مكتبة الانجلو مصرية ط1، 2006.

**كتب:**

20- الطخميس إبراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، دار العلوم للنشر والتوزيع الرياض، 1984.

21-أحمد شريف طباخ، جرائم امن الدولة في ضوء الفقه والقضاء ، دار الفكر الجامعي القاهرة، ط1 ، 2014.

22- أزاد احمد علي، بن سالم حميش، عبد العزيز الدوري، وآخرون، الفكر الاجتماعي الخلدوني، المنهج والمفاهيم والأزمة المعرفية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيت النهضة شارع البصرة ، بيروت ، لبنان.

23- أنوار حافظ عبد الحليم، مشاكل البطالة والإدمان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 2008.

24- أيمن نواف الهوارشة ، الجريمة المستحيلة، دار الثقافة، الطبعة 1، عمان ، الأردن 2010.

25- احسان محمد حسن ،علم الاجتماع الجريمة، دار الأوائل، عمان، 2008.

26- اسماعيلي يامنة وآخرون، سمات الشخصية لدى الجانحين ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015 .

27- بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، جامعة الأقصى، ط 1، 2016.

28- تماضر زهري حسون، جناح الأحداث الذكور في الوطن العربي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض،1994.

29- جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2023.

30- جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ، دار بن مرابط للنشر والطباعة المحمدية، ج1، ط1، 2008.

31- جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، كلية الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية 2001.

32-حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط5، 2001.

33- خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2018.

34- زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

35- زيد محمد، علم الإجرام والسلوك الاجتماعي، دار النشر الثقافة، القاهرة، 1978.

36- زينب احمد عوين، قضاء الأحداث، دراسة مقارنة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009.

37- السيد حنفي عوض، سكان المدينة بين الزمان والمكان ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997 .

38- سلوى عثمان الصديقي وآخرون، انحراف الصغار وجرائم الكبار ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

39- شحاتة محروس طه، الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين المنحرفين، جامعة حلوان.

40- صالح بن محمد عبد الله الرفيع العمري، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، الرياض، أكادمية نيف العربية للعلوم الأمنية ط1، 2002.

41- طه أبو الخير ومنير العسرة، انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن ، دار المعارف الإسكندرية، ط1، 1961.

42- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، 2003.

43- عبد الستار فوزية، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النهضة العربية، القاهرة 1977.

44- عبد الرحمان العيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990.

45-عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت، 1984 .

46- عدنان الدوري، جناح الأحداث المشكلة والسبب ، منشورات دار السلاسل، الكويت ط1، 1985.

47- عدنان الدوري ، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، منشورات السلاسل الكويت، ط2، 1984 .

48- عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار السيرة، عمان، ط1، 2009.

49- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دار غريب القاهرة، 2001.

50- علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002.

51- علي محمود جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بدون طبعة، بيروت 2004.

52- عليا حمد الخضر المعماري، أحمد عبد العزيز، دراسات في علم الإجرام، دار المناهل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

53- عمر احمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط2، 2013.

54- ليمان قاسم الفالح، الضبط الاجتماعي مفهومه وأبعاده والعوامل المحددة له الرياض، دراسة ميدانية على مدينة الرياض، 2000.

55- محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، مكتبة القاهرة الحديثة، بدون تاريخ.

56- محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، الإسكندرية، دار المعرفة، 1984.

57- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المع رفة الإسكندرية، 1999.

58- محمد حسان العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006 .

59- محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1992.

60- معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005.

61- منير العصرة، انحراف الأحداث، منشاة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1961.

62- موفق هاشم صفر حلبي، الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000.

63- نبيل صقر وصابر جميلة، الأحداث في التشريع الجزائري، دار الهدى الجزائر، 2008 .

64- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، الأردن، عمان، 2009.

65- نشأت ناظم وحيد المالكي، جريمة التشجيع بطريق المساعدة على ارتكاب الجرائم الماسة بأمن الدولة الداخلي، معهد العلمين للدراسات العليا، 2018 .

66- هدى حمد قشوش، التشكيلات العصابية في قانون العقوبات في ضوء المحكمة الدستورية العليا، منشأة المعرف الإسكندرية، 2006 .

**المجلات والجرائد والدوريات:**

67- أمينة اقنيني، أساليب المعاملة الوالدية واكتساب سلوك العنف لدى الطفل في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد31، 2018 .

68- اكرم نشات ابراهيم، عوامل جنوح الأحداث والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته جامعة نايف العربية للعلوم المنية الرياض.

69- بهية بن صغير، أساليب مواجهة الجريمة الحضرية ، الباحث الاجتماعي العدد 13، 2017.

70- أيت حمودة حكيمة، ايت حمودة ديهية، دراسة تحليلية لبعض الخصائص الاجتماعية والتربوية لأطفال الشوارع، مجلة المداد 3، 2015.

71- حسن حماد حميد، زينب على حميد، المواجهة الجنائية لجريمة تشكيل العصابة مجلة دراسات البصرة، ع11، 2019.

72- سيد علي موسى،الطاهر سواكري، عصابات الأحياء السكنية في المجتمع الجزائري ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد11، العدد1، جوان 2021.

73- سارة كيلي ، آفاق جديدة لظاهرة عصابات الشوارع ، المجلد 48، العدد 2 2015 مطبعة جامعة مونترال https://www.erudit.org/fr/ .

74- سليم مزهود، مفهوم عصابات الأحياء في الجزائر عوامل التواجد والمعالجة مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 6، العدد2، 2021.

75- ساسي سفيان، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري ، دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الطارف، عدد2017/12/19.

76- سعدي عبد الحليم، رؤوف قروج، عصابات الأحياء في ظل الأمر 20-03 المركز الجامعي سي الحواس بريكة، باتنة، مخبر آفاق الحوكمة للتنمية المحلية المستدامة، ديسمبر 2021.

77- عفاف إبراهيم، رمضان قطوسة، جماعة الأصدقاء ودورها في تشكيل السلوك الانحرافي، دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين بدار تربية وتوجيهة الأحداث بتاجوراء طرابلس ومصلحة الإصلاح والتأهيل بمليتة، كلية التربية بجامعة الزاوية مجلة الأصالة العدد 2، مارس 2022.

78- عكروم عادل، الجريمة المنظمة بين الآثار وطرق المواجهة ، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 3، جامعة البليدة.

79- عبد الله محمد خوخ، مظاهر وأسباب الجنوح عند الأحداث ، محاضرة بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ط2،1986.

80- عبد الكريم بليل، سمير يونس، معايير تصنيف الأحياء السكنية المتخلفة ، مجلة التراث، العدد 29، المجلد 1، 2018.

81- محمد رتيبي ، تكوين عصابة إجرامية التعريف والعقوبات في قانون المسطرة الجنائية ، الظهير الشريف، عدد 159413 ، صادر في 26 نوفمبر 1962.

82- نور الدين زعتر، الوقاية من عصابات الأحياء منظور نفسي ، مجلة دراسات في سكولوجية الانحراف، مجلد7، عدد01، 2022/04/26.

83- محمد بن صالح العثيمين، من مشكلات الشباب ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة فهد الوطنية، السعودية، 1429هـ.

**الأطروحات والرسائل الجامعية:**

84- جميلة العلوي، واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع سطيف، رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،1007.

85- بن ثاية عبد الحي، الوسط الحضري وعلاقته بانحراف الأحداث ، مذكرة ماجيستير، 2009/2008.

86- لافي ناصر عودة البلوي، اثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، السعودية، 2011.

87- زينب حميدة بقادة ، جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، الجزائر 1990/1989.

**المراسيم والقوانين:**

88- الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، قانون رقم 12-15 المؤرخ 15جويلية 2015 يتعلق بحماية الطفل.

89- الأمر رقم 03/20، المؤرخ في 2020/08/30، المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها، الجريدة الرسمية العدد 51، الصادرة في 2020/08/31 .

90- الأمر رقم 66-156 , قانون العقوبات الجزائري ، (1996) الجريدة الرسمية، الصادرة في 11 يونيو 1966 ، العدد 49 المعدل والمتمم.

91- مولود ديدان، القوانين الجنائية الخاصة، دار بلقيس للنشر، الجزائر، 2022.

**المواقع:**

92- جريدة النصر 2023/05/14https://www.annasronline.com

93- المديرية العامة للأمن الوطني، مقال منشور بالصفحة الرسمية للشرطة الجزائرية لشهر نوفمبر 2021 ، على رابط الموقعhttps://www.dgsn.dz/

94- المديرية العامة للأمن الوطن ي،2021 مقال منشور بالصفحة الرسمية للشرطة الجزائرية لشهر نوفمبر 2021، على رابط الموقعhttps://www.dgsn.dz .

95-سارة كيلي ، آفاق جديدة لظاهرة عصابات الشوارع ، المجلد 48، العدد 2 2015 مطبعة جامعة مونترالhttps://www.erudit.org/fr/ .

96- سميرة بيطام، جرائم عصابات الأحياء بين تنوع الفعل الإجرامي واحتواء القانون، أخبار اليوم، مفكرة القضايا الاجتماعية، نشر يوم 2021/05/25، على الموقع https://www.djazairess.com/akhbarelyoum

97- علي ياحي ، أسباب ارتفاع معدلات الجريمة في الجزائر www.independent araia.com الأحد 2022/02/13.

98- علي ياحي ، عصابات الأحياء تثير الخوف في مدن الجزائر، independnt عربية ، الأحد 18 /09/ 2022 https//www. independentarabia.com

99-عبد الله عبد العزيز النجار، غادة محمد عامر، الفرد والدولة والمجتمع، تأثيرات أزمة كورنا و النتائج المتوقعة، المركز العربي للدراسات والبحوث، 2020/07/01، رابط الموقع http://www.acrseg.org

100- عمار لشموت ، العرايا" في الأحياء الشعبية، سلطة العصابات المنظمة ، 18/جوان/2022.

101- وهيبة سليماني ،حقوقيون يطالبون بتفعيل العقوبة البديلة ، استغلوا عصابات الأحياء في بناء الوطن ، يومية الشروق 2020/09/26، رابط الموقع https://www.echoroukonline.com.

102- المعجم العربي ، W.W.W.MAAJIM.COM

**المراجع بالأجنبية:**


103-Scott h.d ،pyrooz.d،the handbook of gangs،chichester،west sussex.wiley blackwell .،2015

104 -Dion marie ،analyse du phenomene des gangs de rue sur le territoire de la ville de la ville de quebec canada، Eve2014 .

105 -jean-pierre Guay et chantal fredette،le phenomene des gangs de rue et sa mesure.

106 -Centre national de prevention de crime، les gangs de jeunes les facteurs de risque favorisant

107-làdhésion،canada،2007،www.securitrpublique.gc.ca/cnpcet www.securitecada.ca.

108 ¯Marvin D korhn gangs and delinquency in development Perspective florida ،2003 .

109 ¯Marc le Blanc, violence – bandes – minorités éthiques et réadaptation des jeunes délinquants in revue canadienne de Psycho-éducation, vol 20, N2, Montréal 1991.

110 -sarah kelly،les gangs et la violence leur quartier que percus par،document genere le،3juin2021.

111 - Marie-Ève Dion ،Analyse du phénomène des gangs de rue sur le territoire de la Ville de Québec, Canada،2014 .

112 -Marie-Ève Dion ،Analyse du phénomène des gangs de rue sur le territoire de la Ville de Québec, Canada،2014 .

113 -làdhésion،canada،2007،www.securitrpublique.gc.ca/cnpc et www.securitecada.ca.

114-Scott h.d ،pyrooz.d ،the handbook of gangs.chichester.west sussex.wiley blackwell.،2015

115-Vito.gf.Maahs j.r، criminology،theory ،research.and policy،usa ،jones barlett learning.، 2015.

# الملاحق

إن تصاعد العنف في الأحياء السكنية في الجزائر بشكل ملحوظ بسبب الظروف المعيشية الصعبة حيث ساهم نمو الأحياء الجديدة في زيادة العنف من خلال أشكال مختلفة من العنف والأنشطة الإجرامية مثل الاتجار بالمخدرات والاعتداء على الأشخاص والممتلكات وأصبحت المشاهد بالسيوف والأسلحة البيضاء الحادة، ولا تخلو صفحات الجرائد ونشرات الأخبار من نقل أخبار القتل والعنف في الأحياء الجزائرية وأضحت هذه المشاهد مألوفة لدى الرأي العام، واليوم نرى شباب يرتدون الكمامات وتحت تأثير المهلوسات والمخدرات والمؤثرات العقلية يحملون أسلحة بيضاء يتجولون في الأحياء، في ظل غياب التغطية الأمنية الكاملة وبهدف فرض السيطرة واستعراض العضلات وامتلاك هؤلاء الشباب لقارورات المولوتوف وشماريخ نارية تنتهي باشتباكات بين هؤلاء الشباب من حي واحد أو من أحياء مختلفة بسقوط جرحى أو قتلى، بغرض تكوين عصابة أحياء والانخراط فيها وزرع الرعب داخل حي سكني وكذا المتاجرة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وتدعيما لهذه الدراسة جمعنا معلومات المتداولة في الصحف اليومية وما لمسناه أن الجماعات الإجرامية خصوصا انتشار ظاهرة عصابات الأحياء التي حظيت باهتمام إعلامي كبير وتحديدا للمواضيع المقترنة بعصابة الأحياء في الفترة الممتدة والمتعلقة بمدة التربص لوحظ مايلي:

| التاريخ | عناصر العصابة | نوع المحجوزات | المصالح | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| /02/08 2022 | عصابة متكونة من8 أفراد تتراوح أعمارهم بين 28و 41 عاما | استرجاع كمية من المخدرات نصف كلغ من الكيف المعالج والأقراص المهلوسة 30 وحدة من مخدر اكستازي و10وحدة من المؤثرات العقلية سكاكين وشاقور من الحجم الكبير، بندقية وحزام للخراطيش فيديوهات تثب الترهيب والتعذيب لعدة أشخاص، فيديو لطفل قاصر وهو يتعاطى الخمر | المصلحة الولائية للشرطة القضائية لأمن ولاية ميلة | سفيان بوعون، جريدة النهار https: //nhar.tv/DTvu |
| /09/02 2022 | عصابة متكونة من7 أشخاص | الأسلحة البيضاء | أمن دائرة فيض البطمة بالجلفة | النهار أونلاين بقلم زكرياءمداح https://nhar.tv/57e3 |
| /09/06 2022 | عصابة احياء متكونة 5 اشخاص | 27 سلاح أبيض بندقيتي صيد بحرية +293غرام من المخدرات من نوع القنب البحري +6.51 غرام من المخدرات الصلبة من نوع | أمن ولاية الجزائر الشرطة القضائية بالأبيار | https: //nahar.tv/xo3zw جريدة النهار |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الكوكايين | | |
| /09/16 2022 | عدد من المجرمين ناشطة بحي بوكروشة | المؤثرات العقلية مخدرات وممنوعات وسيوف | مصالح الدرك الوطني بومرداس | https://bak-press.dz/site/news. جريدة المساء |
| /09/19 2022 | عصابة أحياء متكونة من 6 أشخاص | حجز 17 سلاح أبيض محظور من مختلف الأصناف والأحجام، مبالغ مالية و189 قرص للمؤثرات العقلية وغيرها. | مصالح أمن ولاية الجزائر | الجزائر الجديدة |
| /10/05 2022 | عصابة أحياء متكونة من 6 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 19و32سنة | أسلحة بيضاء مختلفة الأنواع حجز سيف كبير الحجم، (02) ساطور حديدي، أربعة (04) عصي خشبية، أنابيب شماريخ من الحجم الكبير. | أمن دائرة عين عبيد قسنطينة | https://jijeleljadida.dz. صبرينة بن خريف |
| /10/25 2022 | عصابة متكونة من 5 أشخاص | أسلحة بيضاء تستخدم في المشاجرات وترهيب المواطنين | أمن دائرة وهران | جريدة المساء https://www.el-massa .com |
| /10/25 | عصابة متكونة من | نشوب شجار بالأسلحة | أمن وادي تليلات | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2022 | 15 شخصا من بينهم 11 قاصرا | البيضاء سيوف عصي مطرقة حديدية | | |
| /11/02 2022 | عصابة متكونة من 5 اشخاص تتراوح أعمارهم بين 24و37 سنة | حيازة أسلحة بيضاء الضرب والجرح العمدي والاخلال بالنظام والسكينة العمومية | أمن سكيكدة | جريدة النصر Annasronline.com /index |
| /11/16 2022 | عصابة متكونة من 4 اشخاص | الترويج للمخدرات والمؤثرات العقلية | أمن ولاية الجزائر | https://www.horizons.dz |
| /11/19 2022 | عصابة متكونة من 6 اشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 22 الى 36 سنة | أسلحة بيضاء وألعاب نارية | أمن ولاية عين تموشنت | https://essalamonline.dz جريدة السلام |
| /11/20 2022 | عصابة متكونة من 10 أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 36 سنة | أسلحة بيضاء | الأمن الحضري الخامس حي الحدائق 5جويلية الجلفة | https://djelfainfo.dz |
| /12/19 2022 | تفكيك عصابة أحياء متكونة من 8 اشخاص أعمارهم مابين 25و 45 سنة | الاعتداء على الأشخاص والاختطاف وتم حجز 35 قرص من المؤثرات العقلية | أمن ولاية البيض | https: //nhar.tv/bwceu https : //www.ennaharonline.com |
| /12/25 2022 | توقيف عصابة أحياء متكونة من | حيازة المخدرات، التحطيم العمدي لملك الدولة ،عرقلة مهام | أمن ولاية الجزائر المقاطعة الإدارية | https://djelfainfo.dz |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 7اشخاص | الاعوان المكلفين بمعاينة جرائم المخدرات حيازة سلاح محظور | بئر توتة | |
| /12/28 2022 | عصابة متكونة من 8 أفراد تتراوح أعمارهم بين 22و45 سنة ومن بينهم امرأة | 732 قرص مؤثر عقلي من مختلف الأنواع و6 أسلحة بيضاء محضورة من الصنف السادس مختلفة الأنواع والأحجام ومبلغا ماليا يفوق 100 مليون سنتيم جزائري | المقاطعة الإدارية الحراش | محمد شبيري الجلفة انفو جريدة الكترونية وطنية معتمدة https://djelfainfo.dz |
| /01/15 2023 | عصابة متكونة من 04 أشخاص | حيازة المخدرات القنب الهندي ،المخدرات الصلبة اكستازي المؤثرات العقلية،حيازة أسلحة بيضاء محضورة 11كلبا شرسا | فرقة الشرطة القضائية لبئر توتة العاصمة | https: //www.assawtelakhar.dz الصوت الأخير وتم نشر الخبر من طرف اسيا موساوي في اليوم الموالي على الموقع https://erragaonliene.net |
| /01/19 2023 | عصابة متكونة من 16 شخص | حجز كمية من المخدرات محاولة القتل العمدي انخراط عصابة الأحياء الاعتداء الجسدي مع الغير | الجزائر العاصمة | الحدث https://elgeriemaintenant.dz https://www.elkhabar.com |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | وتعريض وزرع الرعب في وسط الأحياء، الحيازة والمتاجرة بالمخدرات<br>ضبط وحجز 14 سلاح ابيض مختلف الأحجام وقاروة غاز مسيل للدموع | | |
| /01/25 2023 | عصابة 07 متكونة من أشخاص | جريمة قتل ،حجز خوذتان صدريتان ،بقايا سينيال مستعملة في الجريمة مقذوف فارغ خنجر ثلاث نجوم سكين بطول 20سم قضيبين حديديين ،ساطور30سم وسيفين 45سم | فرقة الإقليمية للدرك الوطني بمفتاح | https://www.elbilad |
| /02/13 2023 | عصابة متكونة من 10 أشخاص | حجز 8000 قرص مهلوس و400 غرام من الكيف المعالج وأسلحة بيضاء وبندقية صيد وسرقة أنابيب نحاسية | وحدات الدرك العاصمة | نوارة باشوش https://www.echoroukonline.com |
| /02/14 | عصابة أحياء تم القبض على شخص | 03 كبسولات من نوع neurica | المصالح الأمنية لولاية باتنة | https://www.akher |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2023 | مسبوق قضائيا يبلغ من العمر 33 سنة | 300 mgوكذا قطع من المخدرات عبارة عن كيف معالج بوزن2.3غرام بالإضافة إلى مبلغ مالي يقدر بـ 31700 دج | بتازولت | saa-dz.com |
| /02/14 2023 | عصابة متكونة من 03 أشخاص تتراوح أعمارهم مابين 25 و44 سنة | حيث تم حجز 10.32 غرام من المخدرات 14 قرص مهلوس من مختلف الأنواع بالإضافة إلى مجموعة من الأسلحة البيضاء ممثلة في سيف خنجر ذو 03 نجوم مطرقة حديدية وقاطعي ورق، كما تم ضبط كمية من البنزين ومادة روح الملح | أمن دائرة اريس ولاية باتنة | https://www.akher saa-dz.com |
| 15/03/ 2023 | عصابة تتراوح أعمارهم من 20 إلى 40 سنة. | تستعمل أسلحة بيضاء وكلاب مدربة حجز 39 سلاح أبيض و6 بنادق صيد بحري و12 رمح بندقية صيد بالإضافة إلى خمس كيلوغرام من المخدرات (كوكايين) و 241 | أمن ولاية عنابة | http://news.radio algerie.dz/ar/nod e |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | قرصا من المؤثرات العقليةو13 كيلوغرام من المرجان الخام. حجز أربع مركبات واسترجاع دراجة نارية مسروقة ومبلغ مالي | | |

**تحليل المعطيات والتعليق عليها :**

من خلال جمع المعلومات المتداولة في الصحف اليومية المتعلقة بانتشار ظاهرة عصابات الأحياء التي حظيت باهتمام إعلامي في فترة التربص الميداني نجد أن مصالح الأمن تسعى جاهدة للحد من الجريمة بمختلف أنواعها والتي يأتي في مقدمتها ترويج واستهلاك المهلوسات والمخدرات، وما ينجر عن ذلك من اعتداءات ضد الأشخاص وممتلكاتهم، ورغم أن العمليات هذه قد تم على إثرها توقيف العشرات من المتورطين في الحيازة والاستهلاك المخدرات، إلا أن الظاهرة باتت تعرف انتشارا رهيبا في أوساط الشباب والمراهقين على وجه الخصوص، ولا تزال عصابات الأحياء تصنع الحدث في الجزائر بعد عمليات قتل متفرقة وعدد كبير من السرقات مختلفة إلى جانب الاتجار واستهلاك المخدرات على أنواعها مما يؤدي الى وضع غير مستقر.

وتواصل قوات الأمن لقمع عصابات الأحياء التي تضاعف نشاطها في الآونة الأخيرة، مما إلى تصعيد معدلات الهجمات الإجرامية استخدام الأسلحة البيضاء وتعاطي الممنوعات، لأن العصابات تتقاسم المناطق السكنية في ما بينها، وتعمل على ترويج المخدرات والسرقة.

وأرجعت مصالح الشرطة أغلب أسباب تشكيل هذه العصابات إلى محاولة بسط هيمنتها الإجرامية وتأثيرها فيما تعلق بالاتجار بالمخدرات، حيث تبين أن معظم المشتبه فيهم

شباب من ذوي السوابق القضائية وتشير إلى أن هذه العصابات أصبحت تخلق جوا من انعدام الأمن والسكينة.

وسجلت مصالح الأمن 165 قضية تخص مكافحة عصابات الأحياء في الوسط الحضري تورط فيها 722 شخصا، تم إيداع 479 منهم الحبس المؤقت ووضع 113 آخرين تحت الرقابة القضائية، وفي العاصمة وحدها تمت معالجة 10قضايا متعلقة بإجرام العصابات في الأحياء السكنية وأوقفت من خلالها الجهات المعنية أكثر من 110 أشخاص مشتبه فيهم من بينهم رعايا أجانب، إضافة إلى حجز أسلحة بيضاء من مختلف الأنواع والأحجام بما فيها بنادق صيد بحرية إضافة إلى كميات من المخدرات على اختلاف أنواعها، وأكد الحقوقي لخلف شريف أن جرائم القتل أصبحت تمثل قرابة 50 بالمئة من قضايا الجنايات، والأسباب فيها تافهة تتعلق أحيانا بركن سيارة ورجح أن تشهد الأحياء مزيدا من جرائم القتل بسبب الانتقام والأحقاد والغيرة وتصفية الحسابات، من دون تجاهل دور المخدرات والحبوب المهلوسة في ارتكاب تلك الجرائم خصوصا بين الشباب في الأحياء وداخل الأسر.[1]

ويتم تحرير اجراءات قضائية بتهم المشاجرة باستعمال أسلحة بيضاء وإنشاء وتنظيم والانخراط في عصابة الأحياء، وحمل وحيازة أسلحة بيضاء محظورة والإخلال بالنظام العام واللذين يحالون بموجبه أمام العدالة.

في عملية أمنية تعد الأولى من نوعها منذ بداية العام الحالي تمت الإطاحة بواحدة من أخطر العصابات الإجرامية التي تنشط في إطار عصابات الأحياء .

أكد وزير الداخلية إبراهيم مراد أن الجزائر تواجه حربا باستخدام المخدرات تستوجب على الجميع مواجهتها بشتى الوسائل باعتماد استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة مافيا المخدرات بحيث تعمل مختلف المصالح الأمنية على إعداد وتنفيذ مخططات عمل بإقحام جميع

---

[1] علي ياحي ، عصابات الأحياء تثير الخوف في مدن الجزائر ،independnt،عربية ،الأحد 18 سبتمبر 2022 https//www. independentarabia.com.

وحداتها العملياتية في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وكذا تبني سياسة وقائية مبنية على التحسيس والتوعية من مخاطر هذه الآفة.

وعبر وزير الداخلية عن تدفق المخدرات على البلاد بوصفها حرب موجهة ضدها من خلال الأرقام والإحصائيات التي تدل على الكميات الهائلة التي يتم حجزها سواء على الحدود أو على مستوى الأحياء، وتناول السيد الوزير جملة الإجراءات المتخذة من قبل مصالحه لمكافحة تنامي ظاهرة استهلاك وترويج المخدرات معرجا إلى سبل التكفل بالمدمنين بالأخص الشباب منهم بصفتهم أكثر فئة معرضة لهذه الظاهرة.

وتطرق السيد الوزير إلى جهود مصالح الأمن الوطني التي أثمرت عن معالجة 32742 قضية خلال الثلاثي الأول من سنة 2023، تورط فيها 37352 شخصا وحصيلة محجوزات قدرت 2.5 طن من القنب الهندي و 17 كلغ من الكوكايين وقرابة 1كلغ من الهيروين بالإضافة الى 3.5 مليون قرص مهلوس.

هذه الأرقام المرعبة تبرز حجم الجهود التي تبذها المصالح الأمنية في التصدي ومجابهة تنامي ظاهرة استهلاك وترويج المخدرات، بالمقابل كشف السيد وزير الداخلية أنه بصدد وضع استراتيجية وطنية للوقاية من عصابات الأحياء التي باتت تنخر في نسيج المجتمع الجزائري مؤخرا، هذه الاستيراتيجية تمتد مابين سنتي 2023 و 2026 تحت إشراف لجنة مختصة في مكافحة مثل الظواهر، بالإعتماد على آليات اليقظة والإنذار والكشف والاعلام والتحسيس إلى جانب توفير التغطية الأمنية.

وأشار الوزير إلى أن مصالح الأمن شاركت في 10261 نشاطا تحسيسيا في 2022 و 2589 نشاطا اخر الثلاثي الأول من 2023 مع تكريس ثقافة التبيلغ لدى المواطن الجزائري الذي يعد عاملا أساسيا في المعادلة الأمنية، كما تطرق السيد الوزير الى انه هناك مراجعة الإطار القانوني المتعلق بمكافحة هذه الظاهرة سواء بتعديله أو استحداث نصوص جديدة لتعزيز الأدوات القانونية الكفيلة بذلك، إلى جانب اعتماد تكوين متخصص لتطوير قدرات ومؤهلات عناصر الشرطة القضائية في مجال التحري عن الجرائم، وكذا استحداث

مصالح مختصة في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، الجرائم السيبرانية، تهريب البشر والجريمة المنظمة بكل أبعادها.

وخصص السيد الوزير فصلا كاملا للتكفل بالمدمنين من خلال التنسيق بين عدة وزارات بتوفير مراكز لعلاج الإدمان، وأيضا انقضاء المتابعة القضائية ضد الأشخاص المستهلكين للمخدرات الذين ثبت خضوعهم للعلاج أو بادروا به.[1]

ومنه نستنتج أن الاعتداء على المواطنين وبث الرعب في نفوسهم باستعمال أسلحة بيضاء محظورة.

المشاركة والانخراط في عصابة الأحياء.

تكوين جمعية أشرار لغرض ارتكاب جناية السرقة .

سرقة بالتعدد تحت طائلة التهديد بأسلحة بيضاء محظورة.

حيازة المؤثرات العقلية لغرض المتاجرة والترويج .

حمل أسلحة بيضاء ظاهرة دون مبرر شرعي من أصناف متعددة .

الإخلال بالنظام العام والسكينة العامة.

كل هذا يتم من طرف جماعة شبانية بغرض خلق جو إنعدام الأمن في وسط الأحياء السكنية، وتعريض أمنهم للخطر لهدف ما، أما الإعتداء على الأشخاص أو الممتلكات العامة والخاصة، الإدمان وترويج المؤثرات العقلية والمخدرات ويتم باستعمال مختلف الأسلحة غير مشروعة .

وأضحت عصابات الأحياء تَفرض سلطتها ضمن حدود تمارس فيها نشاطات تجارية موازية والمتاجرة في الممنوعات وتُقَسمَ مواقف السيارات غير القانونية وفق بيانات عن سلسلة الإعتداءات وسط الأحياء السكنية وتوقيف مروجي المؤثرات العقلية في الأحياء المستنتجة من خلال جمع البيانات من الصحف اليومية والتي تداولتها المواقع الالكترونية تبين أن المجرمون والمنحرفون الذين يقدمون على تكوين وإنشاء وحتى الإنخراط في عصابة الأحياء

[1] جريدة النصر 2023/05/14 https://www.annasronline.com

أغلبهم من المراهقون أو المسبوقون قضائيا، بالإضافة إلى أن هناك ضحايا هذا التنظيم الذين وجدوا أنفسهم أعضاء فاعلين به نتيجة الظروف الاجتماعية (التفكك الأسري، التسرب المدرسي، الإهمال وغياب الرقابة الوالدية ...) أو الظروف الاقتصادية (الفقر، البطالة ...) عدم استغلال أوقات الفراغ، انعدام المرافق التي تعمل على امتصاص الشحنات والطاقات الشبانية فيما هو مفيد .[1]

[1] عمار لشموت،العرايا" في الأحياء الشعبية، سلطة العصابات المنظمة،18/جوان/2022.

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**
**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**
**جامعة يحي فارس المدية**
**كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية**

قسم علم الاجتماع
تخصص جريمة وانحراف

استمارة بحث لـ:

دور عصابات الأحياء في انحراف الأحداث
دراسة حالة

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:
مكيد نبيل اد.حاج الله مصطفى

- ينخرط الأحداث ضمن عصابة الأحياء نتيجة التنشئة غير السوية والأساليب التربوية الوالدية الخاطئة .
- يلجا الأحداث بسبب مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة إلى الانخراط في عصابة الحي.
- يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.
- للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة علاقة بانحراف الأحداث

ملاحظة:معلومات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا لأغراض علمية

رقم الاستمارة .....

تاريخ المقابلة .....

مدة المقابلة .....

-البيانات العامة للمبحوثين:

-السن.....

-المستوى التعليمي:.....

-الأصل الجغرافي : ريفي ..... حضري.....

-الحالة الاجتماعية للأبوين : متزوجين ..... احدهما متوفي .....

**البيانات العامة للحالة:**

السن :.....

المستوى التعليمي :.....

الأصل الجغرافي:.....

أهم أنواع الجرائم المنتشرة في الحي:.....

سبب دخول الحدث إلى المركز: .....

دوافع الانحراف: .....

أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: تعد الأساليب التربوية الخاطئة عاملا مهما يدفع الحدث إلى الإنخراط في عصابة الأحياء.

1-معاملة الوالدين لك أثناء ارتكاب خطأ: .....

2-المستوى المعيشي للعائلة:.....

3-هل والديك يعطيانك مبلغ مالي لقضاء حاجياتك :.....

4- هل المبلغ كافي لذلك: .....

5-من أين تحصل على الدعم المالي إن لم يكن المبلغ كافي: .....

6-هل هناك شجار داخل الأسرة .....

7-هل سبق وأن هربت من المنزل: .....

8-في حالة الهروب لمن تلجأ : .....

09-أين تقضي وقت فراغك في :.....

10-هل يعنفك والديك لقضائك وقت أطول خارج البيت: .....

11-هل رسبت في الدراسة: .....

12- ما هي ردة فعل الوالدين نتيجة رسوبك الدراسي:.....

- أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تعتبر مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة سبب في انخراط الأحداث في عصابة الحي.

13- ما نوع الأصدقاء: .....

14-هل تجلس مع أشخاص ممن هم في سنك أم أكبر منك: .....

15-هل تحدث شجارات بين الأصدقاء في وسط الحي: .....

16-ما أسباب هذه الشجارات :.....

17-كيف تنقضي هذه المشاجرات:.....

18-لماذا تلجا إلى التدخين أو الكحول:.....

19-من يمولك بالمخدرات: .....

20-كيف تبدو لك تصرفات جماعة رفاقك: .....

أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة :يساهم انتشار الآفات الاجتماعية في انضمام الأحداث لعصابة الحي.

21-هل تنتشر في حيكم سلوكيات انحرافية ؟: .....

22- في حالة نعم هل قمت مرة بهذه الأعمال؟.....

23- مع من تقوم بهذه الأعمال: .....

24-حسب معلوماتك ما هو سبب انتشار مثل هذه السلوكيات؟: .....

25-هل يتوفر الحي على مركز لحفظ أمن و استقرار السكان؟: .....

أسئلة خاصة بالفرضية الرابعة: للانتشار عصابة الأحياء في الأحياء السكنية الجديدة علاقة بانحراف الأحداث.

26-نوعية الحي الذي تسكن فيه: .....

27- وضعية الحي الذي تسكن فيه: .....

28-هل الحي يتوفر على مرافق: .....

29- من أين اكتسبت هذا السلوك: .....

30-في حالة الاعتداء ما نوع السلاح: .....

31- هل يتم استغلال مداخل العمارات للجلوس: .....

32-أثناء الجلوس ما نوع السلوكيات والأفعال التي تقوم بها.....